



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الابتكار المالي في البنوك ودوره في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري-

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية وبنوك

تحت إشراف:

أ.د طهراوي دومة علي

من إعداد:

بوزياني نورالهدى

أمام أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	جامعة الانتماء	الصفة
قادة عبدالقادر	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة غليزان	رئيسا
طهراوي دومة علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	مشرفا ومقرا
بن عدة محمد	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة غليزان	مشرف مساعد
قارة ابراهيم	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة غليزان	ممتحنا
دشرة منصور	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة غليزان	ممتحنا
عناني عبدالله	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة تيسمسيلت	ممتحنا
ولد عابد عمر	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة الشلف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025



الإهداء

إلى روح والدي الغالي، الذي رحل قبل أن يرى ثمرة حلمه، والذي كان يتمنى أن يراني أحقق هذا الإنجاز،
أهدي إليك هذا العمل، راجيا من الله أن يكون شفيعًا لك في دار الخلود.

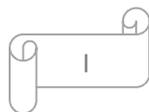
إلى أُمِّي العزيزة، التي كانت بعد الله سبحانه وتعالى الداعم الرئيسي لي، والتي لم تبخل يوما بعبائها ودعواتها،
لكِ كل الحب والامتنان.

إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا دوماً إلى جانبي بدعمهم وحبهم، لكم مني كل الحب والتقدير.

وإلى زوجي الغالي، الذي كان السند والرفيق في هذه الرحلة الشاقة، شكري وتقديري لك لا يكفيه كلام.

وأخيراً، أهدي هذا العمل إلى نفسي، مكافأةً لي بعد سنوات من الجهد والمثابرة والسعي وراء هذا الحلم.

دمتم جميعاً في القلب.



شكر وتقدير

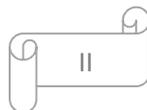
الحمد لله أولاً وآخراً، والشكر أولاً إلى الله سبحانه وتعالى، الذي منّ عليّ بنعمة الإلهام والقوة والصبر لإتمام هذا العمل، فلولا توفيقه لما استطعت أن أخطو خطوة واحدة في هذه الرحلة العلمية الشاقة، فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "طهراوي دومة علي"، مشرفي على هذا العمل، الذي كان له الفضل الكبير في توجيهي وإرشادي على مدار هذه الرحلة العلمية، كما أعبّر عن امتناني العميق للدكتور "بن عدة محمد" الذي لم يكن مجرد أستاذ مشرف مساعد، بل كان بمثابة الأب الذي أضاء لي الطريق بتوجيهاته ومساعدته الدائمة.

وأتقدم بجزيل الشكر للدكتور "قارة إبراهيم" والدكتور "بن عوالي جيلالي" والأستاذ الدكتور "سليمان ناصر" لما قدموا لي من دعم ومساعدة، ولم يبخلا عليّ بما لديهما من رصيد علمي.

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى موظفي مصرف التنمية المحلية BDL مستغانم، والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP Bank غليزان، ومصرف السلام وهران، والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP Bank شلف، على تعاونهم ومساعدتهم التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

أخيراً، أشكر كل من ساعدني ووقف إلى جانبي، سواء من قريب أو بعيد، في تحقيق هذا الإنجاز فلکم مني أصدق الدعوات وأعمق مشاعر الامتنان.



الملخص

تهدف الدراسة إلى فهم وتقييم دور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، وتقديم إطار نظري يربط بين الابتكار المالي والشمول المالي، ثم تحليل العلاقة بينهما، إضافة إلى تقييم أثر الابتكارات المالية المختلفة على الشمول المالي، وتقديم توصيات لصناع القرار حول كيفية تعزيز الابتكار المالي لدعم الشمول المالي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف مختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة استناداً للكتب والمقالات ومختلف الدراسات السابقة، إلى جانب استخدام المنهج الاستقصائي، من خلال توزيع استمارة الاستبيان على عينة من المتعاملين مع البنوك في الغرب الجزائري، وتحليل البيانات المجمعة باستخدام برنامج SPSS.25 للتحليل الإحصائي، بالإضافة إلى اعتماد منهج دراسة الحالة من خلال النمذجة القياسية، لتقييم الأثر الفعلي للابتكار المالي بالبنوك على الشمول في الجزائر خلال الفترة 2004-2024* عن طريق برنامج Eviews 13.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الابتكار المالي له أثر إيجابي وملحوس على الشمول المالي في الجزائر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (76.8%)، مما يشير إلى ارتباط قوي وإيجابي بين الابتكار المالي والشمول المالي، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) 0.590، أي أن الابتكار المالي يفسر حوالي 59% من التغيرات في مستوى الشمول، هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة القياسية لأثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024، وجود علاقة طردية قوية بين الابتكار المالي في البنوك والشمول المالي، حيث في اختبار التكامل المشترك أشارت قيمة فيشر إلى $F\text{-statistic} = 15.08015$ إذ تتعدى القيم الحرجة للحد الأدنى والأعلى عند كل مستويات المعنوية (10%، 5%، 2.5%، 1%)، وهو ما يؤكد وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين كل من الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر خلال فترة الدراسة، كما خلصت الدراسة إلى أن الابتكارات المالية تساهم في تحسين وصول الأفراد إلى الخدمات المالية، مما يزيد من معدلات الشمول المالي ويعزز الاستقرار المالي والاقتصادي، تساعد هذه النتائج صناع القرار في وضع سياسات تدعم الابتكار المالي وتعزز الشمول المالي، كما توفر بصيرة هامة للبنوك والمؤسسات المالية حول كيفية تبني الابتكارات المالية لتحقيق أهداف الشمول المالي.

الكلمات المفتاحية: ابتكار مالي؛ شمول مالي؛ تكنولوجيا مالية؛ نظام مصرفي جزائري.

RESUME

L'étude vise à comprendre et à évaluer le rôle de l'innovation financière dans les banques pour promouvoir l'inclusion financière en Algérie. Elle propose un cadre théorique reliant l'innovation financière et l'inclusion financière, puis analyse la relation entre elles. De plus, elle évalue l'impact des différentes innovations financières sur l'inclusion financière et formule des recommandations aux décideurs sur la manière de renforcer l'innovation financière pour soutenir l'inclusion financière. L'étude a adopté une approche descriptive et analytique pour décrire les divers concepts fondamentaux liés au sujet de l'étude, en se basant sur des livres, des articles et diverses études antérieures. Parallèlement, une méthode d'enquête a été utilisée, avec la distribution de questionnaires à un échantillon de clients bancaires dans l'ouest de l'Algérie. Les données collectées ont été analysées à l'aide du logiciel SPSS.25 pour l'analyse statistique, En outre, une étude de cas a été adoptée, en utilisant la modélisation économétrique pour évaluer l'impact réel de l'innovation financière dans les banques sur l'inclusion en Algérie pendant la période 2004-2024 à l'aide du logiciel Eviews 13.

Les résultats de l'étude sur le terrain ont montré que l'innovation financière a un impact positif et tangible sur l'inclusion financière en Algérie, avec une valeur du coefficient de corrélation (R) de 76,8%, indiquant une corrélation forte et positive entre l'innovation financière et l'inclusion financière. La valeur du coefficient de détermination (R^2) s'est élevée à 0,590, ce qui signifie que l'innovation financière explique environ 59% des variations du niveau d'inclusion. De plus, les résultats de l'étude économétrique sur l'effet de l'innovation financière sur l'inclusion financière en Algérie sur la période 2004-2024 ont révélé une relation positive significative entre l'innovation financière dans les banques et l'inclusion financière. Le test de cointégration a montré que la valeur de Fisher pour la statistique F était de 15,08015, dépassant les valeurs critiques pour tous les niveaux de signification (10%, 5%, 2,5%, 1%), confirmant ainsi l'existence d'une relation de cointégration à long terme entre l'innovation financière et l'inclusion financière en Algérie pendant la période d'étude. L'étude a également conclu que les innovations financières contribuent à améliorer l'accès des individus aux services financiers, ce qui augmente les taux d'inclusion financière et renforce la stabilité financière et économique. Ces résultats aident les décideurs à élaborer des politiques soutenant l'innovation financière et promouvant l'inclusion financière, tout en offrant des informations précieuses aux banques et aux institutions financières sur la manière d'adopter des innovations pour atteindre les objectifs d'inclusion financière.

Mots-clés : Innovation financière ; Inclusion financière ; Technologie financière ; Système bancaire algérien.

ABSTRACT

The study aims to understand and assess the role of financial innovation in banks' promotion of financial inclusion in Algeria. It proposes a theoretical framework linking financial innovation and inclusion and then analyzes their relationship. Additionally, it evaluates the impact of various financial innovations on financial inclusion and offers recommendations to policymakers on enhancing financial innovation to support financial inclusion. Based on books, articles, and previous studies, the study employed a descriptive and analytical approach to describe the fundamental concepts related to the study's topic, a survey method was used to distribute questionnaires to a sample of bank clients in western Algeria. The collected data were analyzed using SPSS.25 statistical software, Additionally, a case study approach was adopted through econometric modeling to assess the actual impact of financial innovation in banks on inclusion in Algeria during the period 2004-2024 using Eviews 13 software.

The field study results showed that financial innovation has a positive and tangible impact on financial inclusion in Algeria, with a correlation coefficient (R) value of 76.8%, indicating a strong and positive relationship between financial innovation and financial inclusion. The determination coefficient (R^2) value reached 0.590, meaning that financial innovation explains approximately 59% of the variations in the level of inclusion. Additionally, the econometric study results on the effect of financial innovation on financial inclusion in Algeria during the period 2004-2024 revealed a strong positive relationship between financial innovation in banks and financial inclusion. The cointegration test indicated that Fisher's F-statistic value was 15.08015, exceeding the critical values for all levels of significance (10%, 5%, 2.5%, 1%), confirming the existence of a long-term cointegration relationship between financial innovation and financial inclusion in Algeria over the study period. The study also concluded that financial innovations contribute to improving individuals' access to financial services, which increases financial inclusion rates and enhances financial and economic stability. These results assist policymakers in developing policies that support financial innovation and promote financial inclusion, while also providing important insights for banks and financial institutions on how to adopt financial innovations to achieve inclusion goals

Keywords: Financial innovation; Financial inclusion; Financial technology; Algerian banking system.



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	شكر وتقدير
III	الملخص
IX-VII	فهرس المحتويات
XII-X	قائمة الجداول
VII-VII	قائمة الاشكال
VII	قائمة الملاحق
أ-ح	مقدمة
I. الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية حول الابتكار المالي والشمول المالي	
02	تمهيد
03	1.I. التأصيل النظري للابتكار المالي والشمول المالي
03	1.1.I. الأدبيات العربية
03	2.1.I. الأدبيات الأجنبية
08	2.I. عرض الأدبيات التطبيقية
08	1.2.I. الدراسات التطبيقية العربية
14	2.2.I. الدراسات التطبيقية الأجنبية
31	3.I. تحليل الأدبيات
32	1.3.I. مناقشة الأدبيات العربية السابقة ومدى الاستفادة منها
34	2.3.I. مناقشة الأدبيات الأجنبية السابقة ومدى الاستفادة منها
34	3.3.I. ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة
38	خلاصة الفصل
II. الفصل الثاني : مدخل إلى الابتكار المالي والشمول المالي	
40	تمهيد
41	1.II. الإطار المفاهيمي للابتكار المالي

41	1.1.II. مفهوم الابتكار المالي، أهميته وأهدافه
44	2.1.II. أسباب ظهور الابتكارات المالية، تصنيفها ووظائفها
50	3.1.II. الابتكار المالي في المصارف : العوامل، الأمثلة، والمخاطر
55	2.II. ماهية الشمول المالي وأساسياته
55	1.2.II. عموميات حول الشمول المالي
61	2.2.II. مبادئ الشمول المالي ومؤشرات قياسه
69	3.2.II. أسس ومعوقات الشمول المالي
74	3.II. دور الابتكارات المالية في تحسين مستوى الشمول المالي
74	1.3.II. التكنولوجيا المالية والشمول المالي
86	2.3.II. التمويل الرقمي ودوره في إرساء الشمول المالي
90	3.3.II. دور الصناعة المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي
95	خلاصة الفصل
III. الفصل الثالث : تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك وقياس أثره على الشمول المالي -دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري-	
97	تمهيد
98	1.III. لمحة عن النظام المصرفي الجزائري.
98	1.1.III. نشأة النظام المصرفي الجزائري وتطوره في ظل الإصلاحات
109	2.1.III. واقع الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر
126	3.1.III. استراتيجيات بنك الجزائر لتحفيز الابتكار المالي وتحسين مستوى الشمول المالي في المنطقة
139	2.III. تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك الجزائرية في ظل تعزيز الشمول المالي باستخدام الدراسة الميدانية

140	1.2.III. الإسقاط المنهجي وإجراءات الدراسة
145	2.2.III. صدق وثبات أداة الدراسة
152	3.2.III. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات
179	3.III. دراسة قياسية لأثر الابتكار المالي في البنوك على الشمول المالي في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL خلال الفترة 2004-2024
179	1.3.III. عينة ومتغيرات الدراسة
184	2.3.III. اختبار نموذج الدراسة
190	3.3.III. اختبار صلاحية النموذج
193	خلاصة الفصل
195	خاتمة
202	قائمة المراجع
228	الملاحق

قائمة الجداول، الأشكال،

والملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
31	تحليل الأدبيات العربية	(01-01)
33	تحليل الأدبيات الأجنبية	(02-01)
48	تصنيف الابتكارات المالية حسب مجموعة الابتكار المالي الأوروبي	(03-02)
67	أبعاد ومؤشرات قياس الشمول المالي	(04-02)
108-106	أنواع البنوك التجارية في النظام المصرفي الجزائري	(05-03)
109	أنواع البنوك الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري	(06-03)
110	أنواع شركات التكنولوجيا المالية العاملة بالتعاون مع البنوك في الجزائر	(07-03)
111	نشاط الدفع على الأنترنت في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(08-03)
112	عدد أجهزة الصراف الآلي البيبنكية (ATM) العاملة في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(09-03)
114	نشاط السحب على الجهاز النقدي (ATM) في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(10-03)
115	محطات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(11-03)
115	حجم معاملات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(12-03)
117	معاملات الدفع الإلكتروني عبر الهواتف المحمولة في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(13-03)
118	تطور عدد بطاقات الدفع في الجزائر خلال الفترة 2016-2024	(14-03)
119	الخدمات المالية المبتكرة في الجزائر والمؤسسات المالية	(15-03)
120	عدد فروع البنوك التجارية لكل 100.000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2004-2023	(16-03)
122	نسبة البالغين (+15 سنة) الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية أو من خلال مزود خدمات مالية عبر الهاتف المحمول خلال الفترة 2011-2021	(17-03)

127	المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية ATCI خلال الفترة 2022-2017	(18-03)
129	نشاط التحويلات المعالجة من خلال نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS) خلال الفترة 2023-2018	(19-03)
135	حجم ودائع التمويل الإسلامي خلال الفترة 2023-2021	(20-03)
137	حجم منتجات التمويل الإسلامي خلال الفترة 2023-2021	(21-03)
141	توزيع استثمارات الاستبيان	(22-03)
144	مقياس ليكرت (likert) الخماسي وفق درجات الموافقة	(23-03)
146	اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد التمويل والاستثمار	(24-03)
147	اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد التكنولوجيا المالية	(25-03)
148	اختبار الاتساق الداخلي للعبارات وبعد الصناعة المالية الإسلامية	(26-03)
149	اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد وصول الخدمات المالية	(27-03)
150	اختبار الاتساق الداخلي للعبارات وبعد استخدام الخدمات المالية	(28-03)
151	اختبار الاتساق الداخلي للعبارات وبعد جودة الخدمات المالية	(29-03)
152	اختبار مقياس ثبات الفاكرونباخ لمحاور الدراسة	(30-03)
152	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	(31-03)
153	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	(32-03)
154	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	(33-03)
155	توزيع أفراد العينة حسب متغير المتعاملين مع البنك	(34-03)
155	توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات التعامل مع البنك	(35-03)
156	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها	(36-03)
158	اتجاه آراء العينة لفقرات الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار	(37-03)
159	تحليل اتجاه آراء العينة لفقرات الابتكار المالي في مجال التكنولوجيا المالية	(38-03)
161	تحليل اتجاه آراء العينة لفقرات الابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية	(39-03)
162	تحليل اتجاه آراء العينة لفقرات بعد الوصول للخدمات المالية لمحور الشمول المالي	(40-03)
163	تحليل اتجاه آراء العينة لفقرات بعد استخدام الخدمات المالية لمحور الشمول المالي	(41-03)
164	تحليل اتجاه آراء العينة لفقرات بعد جودة الخدمات المالية لمحور الشمول المالي	(42-03)

166	اختبار التوزيع الطبيعي	(43-03)
166	اختبار أثر الابتكار المالي في البنوك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر	(44-03)
168	اختبار أثر بعد الابتكار المالي في البنوك في مجال التمويل والاستثمار على تعزيز الشمول المالي في الجزائر	(45-03)
169	اختبار أثر بعد الابتكار المالي في البنوك في مجال التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر	(46-03)
169	اختبار أثر بعد الابتكار المالي في البنوك في مجال الصناعة المالية الاسلامية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر	(47-03)
172	اختبار T لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس	(48-03)
173	اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير العمر	(49-03)
174	اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير المستوى التعليمي	(50-03)
175	اختبار T لعينتين مستقلتين لمتغير المتعاملون مع البنك	(51-03)
176	اختبار التباين الأحادي لمتغير سنوات التعامل مع البنك	(52-03)
178	اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها	(53-03)
181	أبعاد الشمول المالي حسب طريقة Sarma	(54-03)
181	متغيرات النموذج القياسي	(55-03)
183	الإحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج القياسي	(56-03)
185	اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلاسل الزمنية	(57-03)
188	نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك	(58-03)
188	نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل	(59-03)
190	نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل ونموذج تصحيح الخطأ	(60-03)
191	نتائج اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي	(61-03)
191	نتائج اختبار اختلاف التباين	(62-03)

الصفحة	العنوان	الرقم
51	العوامل المحددة للابتكار المالي	(01-02)
76	مزايا التكنولوجيا المالية على الشمول المالي	(02-02)
77	آلية عمل منصات التمويل الجماعي	(03-02)
80	ربط العملات الرقمية للبنوك المركزية والعملات المشفرة والتكنولوجيا المالية بالشمول المالي	(04-02)
81	استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات المالية	(05-02)
83	النظام البيئي للأموال عبر الهاتف المحمول	(06-02)
86	التقسيم الأساسي للبطاقات البلاستيكية (البنكية)	(07-02)
88	أسس ومحركات الوصول الى استخدام الخدمات المالية الرقمية	(08-02)
89	إطار عمل يوضح دور التكنولوجيا المالية والبنوك في التمويل الرقمي والشمول المالي	(09-02)
94	نموذج إسلامي متكامل للشمول المالي	(10-02)
101	تنظيم النظام المصرفي والمالي قبل قانون البنوك لعام 1986	(11-03)
102	النظام المصرفي وأجهزة الرقابة وفق قانون نظام القرض والبنوك لعام 1986	(12-03)
112	تطور نشاط الدفع على الأنترنت في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024	(13-03)
114	تطور نشاط السحب على الجهاز النقدي (ATM) في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024	(14-03)
116	تطور حجم معاملات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024	(15-03)
118	تطور عدد بطاقات الدفع في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024	(16-03)
121	تطور عدد فروع البنوك التجارية لكل 100.000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2004-2023	(17-03)
122	تطور نسبة البالغين (15+ سنة) الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية أو من خلال مزود خدمات مالية عبر الهاتف المحمول في الجزائر خلال الفترة 2011-2021	(18-03)

123	تطور عدد حسابات الودائع لدى البنوك التجارية لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2004-2023	(19-03)
124	تطور عدد حسابات القروض لدى البنوك التجارية لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2005-2023	(20-03)
125	الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات (15 سنة فما فوق) في الجزائر خلال الفترة 2011-2021	(21-03)
128	تطور المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية ATCI خلال الفترة 2017-2022	(22-03)
131	تطور نشاط التحويلات المعالجة من خلال نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS) خلال الفترة 2018-2023	(23-03)
136	تطور حجم ودائع التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023	(24-03)
138	تطور نسبة منتجات التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023	(25-03)
142	نموذج الدراسة الميدانية	(26-03)
182	نموذج الدراسة القياسي	(27-03)
186	نتائج اختبار فترات الابطاء المثلى	(28-03)
191	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي	(29-03)
192	اختبار المجموع التراكمي للبواقي ولمربعات البواقي	(11-03)

الصفحة	العنوان	الرقم
228	استمارة الاستبيان	01
231	قائمة الأساتذة المحكمين	02
232	نتائج مخرجات برنامج SPSS.V25	03
246	مخرجات برنامج Eviews 13	04



مقدمة

يشهد القطاع المالي في العالم تغيرات وتطورات مستمرة، مدفوعة بالتقدم التكنولوجي والابتكارات المالية، هذه التطورات ليست محصورة على الدول المتقدمة فقط، بل تشمل أيضا الاقتصادات النامية، حيث تلعب البنوك دورا محوريا في تعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد والمؤسسات، يُعد الابتكار المالي أحد الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها البنوك لتحقيق هذا الهدف، من خلال تبني تقنيات جديدة وتطوير منتجات وخدمات مالية تلبي احتياجات مختلف الشرائح السكانية.

يعد الوصول الشامل إلى الخدمات المالية مسألة حيوية لتقليل الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي، ينظر إلى الشمول المالي كأداة فعالة ورافعة للتنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية والدول الأفريقية، حيث يمكن لنظام مالي شامل أن يمكّن الفقراء من الادخار والاقتراض بسهولة، مما يسمح لهم بالاستثمار في أنشطة توليد الدخل (Ndoya, Hegueu, Avom, & Bangaké, 2021) ، لقد تطور مفهوم الشمول المالي مع مرور الزمن، ليصبح من أهم المحاور الرئيسية في السياسات الاقتصادية العالمية، بعدما كان محدودا في نطاقه، في العقود الماضية، ويقتصر فقط على توفير الخدمات المالية الأساسية مثل الحسابات المصرفية والقروض للأفراد والشركات الصغيرة، مع مرور الوقت، تطورت رؤية الشمول المالي لتشمل نطاقا أوسع من الخدمات المالية، مثل التأمين، والمدفوعات الإلكترونية، والاستثمار، هذا التوسع جاء نتيجة للاعتراف المتزايد بأهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتقليل الفقر وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

بالتوازي مع تطور الشمول المالي، شهد الابتكار المالي تطورات ملحوظة جعلت منه أداة أساسية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي على نطاق واسع، منذ البداية، كانت الابتكارات المالية تقوم على تطوير المنتجات والخدمات المالية التقليدية، لكن مع مرور الوقت وظهور التكنولوجيا الحديثة، شهد هذا المجال تحولا جذريا، في السنوات الأخيرة، رصدت الابتكارات المالية قفزات نوعية بفضل التقدم التكنولوجي وتبني التقنيات الرقمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الإنترنت والهواتف الذكية، أسهمت في خلق منصات مالية رقمية تجعل من السهل الوصول إلى الخدمات المالية وخفض التكاليف المرتبطة بها، وبالتالي يوفر الابتكار المالي أنواعا مختلفة من الخدمات التي يمكن تعديلها وتكييفها لتلبية احتياجات الأفراد المختلفين، بما في ذلك أولئك الذين لم يتمكنوا سابقا من الوصول إلى المؤسسات أو الخدمات المالية من خلال التكنولوجيا، يمكن إنشاء منتجات مالية جديدة تكون أكثر تكلفة أو لديها متطلبات دخول أقل من المنتجات المالية التقليدية (Md. Qamruzzaman, 2023) ، تطور الابتكار المالي لم يتوقف عند هذا الحد، بل شمل أيضا تقنيات متقدمة مثل البلوك تشين والذكاء

الاصطناعي، التي تستخدم لتحسين الكفاءة وتقليل المخاطر وزيادة الشفافية في العمليات المالية، هذه التقنيات تساعد البنوك والمؤسسات المالية في تصميم حلول مبتكرة تستجيب لحاجات العملاء المتنوعة، وبالتالي تعزيز الشمول المالي، في هذا السياق، تبرز العلاقة الوثيقة بين الابتكار المالي والشمول المالي، فالابتكارات المالية لا تساهم فقط في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، بل تعمل أيضاً على تحويل المشهد المالي ليكون أكثر شمولاً ودعمًا للتنمية الاقتصادية المستدامة (Venet, 2019)، كما تلعب دوراً كبيراً في تمكين الأفراد والمؤسسات من المشاركة الفعالة في الاقتصاد، إضافة إلى تقليل الفجوات المالية وزيادة الإدماج المالي.

في الجزائر، يعتبر النظام المصرفي نموذجاً حيويًا لدراسة هذه الديناميكية، حيث يمرّ النظام المصرفي الجزائري بتطورات ملحوظة منذ فترة الاحتلال الفرنسي وحتى يومنا هذا، بعد الاستقلال، إذ شهدت الجزائر سلسلة من الإصلاحات المصرفية التي تهدف إلى تحديث القطاع المصرفي وتعزيز قدرته على تلبية الاحتياجات المالية للسكان، في هذا السياق، يمثل الابتكار المالي أحد الأدوات الرئيسية التي يمكن استخدامها لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية وزيادة الشمول المالي، وبالتالي يمثل الابتكار المالي في النظام المصرفي الجزائري أداة فعالة للتغلب على العديد من التحديات وتوسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل جميع شرائح المجتمع، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

مشكلة وإشكالية الدراسة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية السريعة، أصبح الابتكار المالي ضرورة ملحة لتحقيق الشمول المالي، تهدف البنوك إلى تقديم خدمات مالية مبتكرة تتماشى مع احتياجات ومتطلبات جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الفئات المهمشة والمناطق النائية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تحول دون تحقيق الشمول المالي الكامل في الجزائر، من هنا تنبع مشكلة الدراسة، والتي تسعى إلى فهم مدى مساهمة الابتكار المالي في البنوك الجزائرية في تعزيز الشمول المالي، ومعرفة التحديات التي تعيق تحقيق ذلك، ومنه فإن إشكالية الدراسة تتمثل في:

ما مدى مساهمة الابتكار المالي في البنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024؟

وما هي التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك؟

الأسئلة الفرعية

تتفرع الإشكالية الرئيسية المطروحة الى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر؟
- كيف يؤثر الابتكار المالي بمختلف أبعاده على الشمول المالي في الجزائر؟
- ماهي علاقة الابتكار المالي في البنوك بالشمول المالي في الجزائر؟
- ما هي العوائق الرئيسية التي تواجه البنوك الجزائرية في تطبيق الابتكارات المالية لتعزيز الشمول المالي؟

الفرضيات

للإجابة على الإشكالية المطروحة ومعالجة موضوع الدراسة تم صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: يؤثر الابتكار المالي بمختلف أبعاده إيجابا على الشمول المالي في الجزائر؛

الفرضية الرئيسية الثانية: هناك علاقة طردية إيجابية بين الابتكار المالي في البنوك والشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024؛

الفرضية الرئيسية الثالثة: ضعف تطبيقات التكنولوجيا المالية في الجزائر تؤثر على علاقة الابتكار المالي وتحسين مستوى الشمول المالي في الجزائر.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على موضوع حيوي وراهن يتعلق بدور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، في ظل التطورات السريعة في التكنولوجيا المالية وازدياد الحاجة إلى الشمول المالي، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة، لأنها تساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي، خصوصا في سياق الدول النامية مثل الجزائر، كما توفر الدراسة معلومات قيّمة تساعد صناع القرار في وضع سياسات مالية وتشريعات تدعم الابتكار المالي وتعزز الشمول المالي.

تساعد نتائج الدراسة البنوك والمؤسسات المالية في فهم أفضل لكيفية تبني الابتكارات المالية لتحسين وصول الخدمات المالية إلى مختلف فئات المجتمع، فمن خلال تعزيز الشمول المالي، تساهم الابتكارات المالية في تحسين

الاستقرار المالي والاقتصادي، مما يقلل من الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، إضافة أن الدراسة تسلط الضوء على كيفية استخدام الابتكارات المالية لتمكين الفئات المحرومة والمهمشة، مما يعزز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تتعلق بفهم وتقييم دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، وهذه الأهداف تشمل:

- تقديم إطار نظري ومفاهيمي يربط بين الابتكار المالي والشمول المالي، مما يساعد في توجيه الأبحاث المستقبلية في هذا المجال؛
- تحليل العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي، أي كيف يمكن للابتكار المالي أن يساهم في تحسين الشمول المالي في الجزائر؛
- تسعى الدراسة إلى تقييم الأثر الفعلي لمختلف الابتكارات المالية على الشمول المالي خلال فترة الدراسة؛
- تقديم توصيات مبنية على الأدلة لصناع القرار في الحكومة والقطاع المالي حول كيفية تعزيز الابتكار المالي لدعم الشمول المالي.

حدود الدراسة

تشمل حدود الدراسة، الحدود الزمنية والمكانية، وتتمثل فيما يلي:

الحدود الزمنية: تغطي هذه الدراسة فترتين زمنيتين حيث:

• الدراسة الميدانية (توزيع الاستبيانات وجمعها): امتدت من نوفمبر 2023 إلى جانفي 2024.

• الدراسة القياسية: امتدت من سنة 2004 إلى سنة 2024.

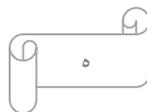
الحدود المكانية: ركزت الدراسة على النظام المصرفي في الجزائر حيث:

• الدراسة الميدانية: شملت المؤسسات المصرفية العمومية والخاصة والإسلامية، العاملة في الغرب

الجزائري؛

• الدراسة القياسية: شملت حالة الجزائر.

منهج الدراسة والأدوات المعتمدة



استناداً إلى موضوع الدراسة المتعلق بدور الابتكار المالي في البنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، تم استخدام مجموعة من المناهج منها، المنهج الوصفي التحليلي، لوصف المفاهيم المختلفة المتعلقة بالابتكار المالي والشمول المالي وتحليل الوضع الحالي للنظام المصرفي الجزائري، مع التركيز على الابتكارات المالية المختلفة وأثرها على الشمول المالي، حيث تم جمع البيانات من مصادر ثانوية مثل التقارير المالية السنوية، الدراسات السابقة، والمقالات الأكاديمية، إلى جانب استخدام المنهج الاستقصائي لتحليل البيانات المجمعة من خلال توزيع الاستبيانات، بالاستناد إلى برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.25 لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، كما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لدراسة حالة النظام المصرفي الجزائري، وتم التطرق للنمذجة القياسية لتقييم العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي، باستخدام نموذج ARDL وبالاستعانة ببرنامج Eviews13، لتحديد الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

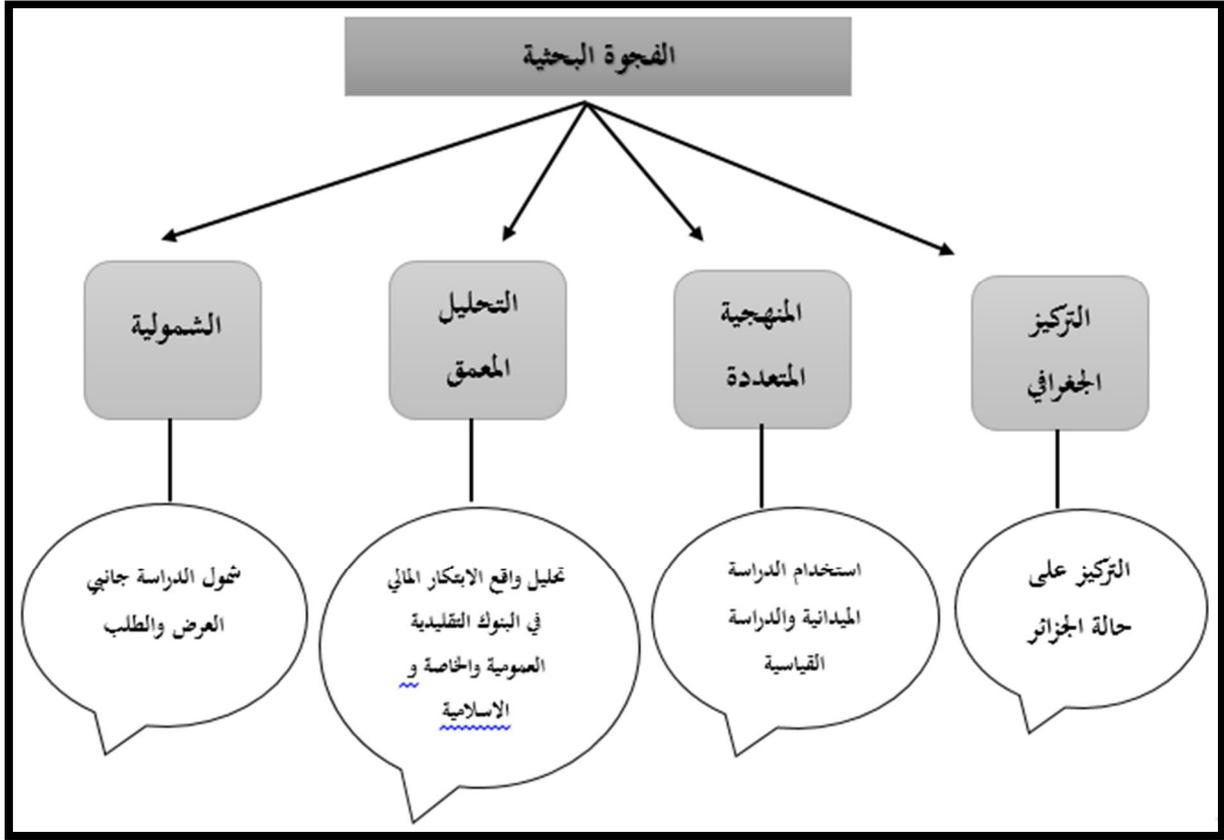
صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث من تحديات وعقبات، ولم يكن هذا البحث استثناءً، إذ كانت من أبرز الصعوبات التي واجهتنا هي صعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة والحديثة خلال فترة الدراسة وخلال إجراء الدراسة الميدانية أيضاً.

الفجوة البحثية

تتضمن الفجوة البحثية والمساهمة العلمية للدراسة، في التركيز الجغرافي العميق على الجزائر مع مراعاة التغيرات المحلية، والجمع بين تحليل الابتكارات المالية في البنوك التقليدية والإسلامية في الجزائر، بالإضافة لتبني منهجيات بحثية متنوعة تشمل الدراسة الميدانية والدراسة القياسية، زيادة إلى دراسة دور التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، وتقديم تحليل طويل الأجل لأثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر، سدّ هذه

الفجوات يمكن من تقديم مساهمة علمية قيّمة في الأدبيات المتعلقة بالابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر.



هيكل الدراسة

تعتمد الدراسة على هيكل متكامل تضمن ثلاث فصول تغطي مختلف جوانب الموضوع، وهي كالتالي:

الفصل الأول: المتمثل في الأدبيات النظرية والتطبيقية، حيث يقدم هذا القسم مراجعة شاملة للأدبيات النظرية والدراسات التطبيقية السابقة حول الابتكار المالي والشمول المالي، ويشكل هذا الإطار النظري الأساس لفهم المفاهيم والنظريات المرتبطة بالموضوع، ويساعد في تحديد الفجوات البحثية وصياغة الأسئلة والفرضيات.

الفصل الثاني: وهو الإطار المفاهيمي للابتكار المالي والشمول المالي، في هذا القسم، تم تقديم تعريفات للابتكار المالي والشمول المالي بالإضافة لعرض أهمية كل منهما والأبعاد والتصنيفات ومختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة بهما، وشرح العلاقة بينهما، كما تم تناول الأطر النظرية والمقاربات المختلفة لدراسة هذه المفاهيم، مما يساعد في بناء إطار مفاهيمي متكامل للدراسة.

الفصل الثالث: يتمحور حول دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري، يركز هذا القسم على تحليل واقع الابتكار المالي والشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري، يتم فيه التطرق لأهم المراحل والاصلاحات التي مر بها النظام المصرفي الجزائري، وتحليل البيانات والإحصائيات ذات الصلة، وتحليل السياسات والممارسات المصرفية في هذا المجال، كما يتضمن الدراسة الميدانية التي أجريت من خلال توزيع استبيانات وتحليل الإجابات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، لمعرفة آراء زبائن المؤسسات المصرفية تجاه الابتكارات المالية المستخدمة وما إذا كانت تساهم حقا في وصول الخدمات المالية لجميع شرائح المجتمع ودمج الفئات المهمشة والمستبعدة ماليا، إضافة إلى إجراء الدراسة القياسية، لاختبار العلاقة التي تربط الابتكار المالي في المصارف بتحسين الشمول المالي في الجزائر والإجابة عن الإشكالية الرئيسية المطروحة.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية حول الابتكار المالي
والشمول المالي

تمهيد

يسعى هذا الفصل إلى استعراض وتحليل الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بالابتكار المالي والشمول المالي، بما يشمل الدراسات العربية والأجنبية التي تقدم رؤى مختلفة حول موضوع الدراسة، تعتبر الأدبيات النظرية الإطار الذي يوضح النظريات والمفاهيم الأساسية التي تفسر الدوافع والعوامل المحفزة للابتكار المالي، بالإضافة إلى كيفية تحقيق الشمول المالي من خلال هذه الابتكارات.

يتناول القسم الأول من الفصل الدراسات النظرية التي تشمل مجموعة من النظريات الأساسية، تستعرض هذه النظريات العوامل المختلفة التي تؤثر على الابتكار المالي ودوره في تعزيز الشمول المالي.

أما القسم الثاني فيركز على الأدبيات التطبيقية، حيث يستعرض الدراسات العملية التي قامت بتحليل أثر الابتكارات المالية والتكنولوجيا الحديثة على الشمول المالي في مختلف البلدان والمناطق، تشمل هذه الدراسات الأبحاث التي تناولت دور الخدمات المصرفية الرقمية، والتمويل الأصغر الإسلامي، والخدمات التأمينية، في تعزيز الشمول المالي وتحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات المحرومة.

يختتم الفصل بنظرة شاملة على كيفية تفاعل النظريات مع التطبيقات العملية، مشدداً على أهمية الابتكار المالي كأداة لتحقيق الشمول المالي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، هذا التحليل الشامل يساهم في تقديم إطار مفاهيمي وتطبيقي يساعد الباحثين على فهم الأبعاد المختلفة للابتكار المالي والشمول المالي، كما يمكننا من تحديد الفجوات البحثية الحالية والتي يمكن أن تساهم دراستنا في سدها، حيث هيكل الفصل كالتالي:

1.I. التأسيس النظري للابتكار المالي والشمول المالي

2.I. عرض الأدبيات التطبيقية

3.I. تحليل الأدبيات

1.1.I. التأصيل النظري للابتكار المالي والشمول المالي

يستعرض هذا الجزء أبرز النظريات والدراسات العربية والأجنبية، التي تفسر دوافع الابتكار المالي وتقدم إطار شامل لفه الشمول المالي وتحقيقه من خلال الابتكار المالي.

1.1.1.I الأدبيات العربية

دراسة (قندوز ع.، 2019)، بعنوان "مراجعة علمية لنظريات الابتكار المالي"، هدفت إلى إجراء مسح شامل للدراسات والأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الابتكار المالي، وتسليط الضوء على الفجوة البحثية في الأدبيات العربية مقارنة بالأدبيات الإنجليزية في هذا المجال. كما اقترحت توجهات بحثية مستقبلية لتغطية هذه الفجوة في الأدبيات العربية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الأدبي بالاستعانة بقواعد البيانات العربية والإنجليزية، حيث قام الباحث بتحليل ومراجعة مجموعة كبيرة من الدراسات العلمية والأبحاث المنشورة في الأدبيات العربية والإنجليزية ذات العلاقة بموضوع الابتكار المالي.

توصلت الدراسة إلى وجود فجوة واسعة في الأدبيات العربية مقارنة بالأدبيات الإنجليزية حول موضوع الابتكار المالي. كما أشارت إلى وجود العديد من النظريات التي تفسر محفزات ودوافع الابتكار المالي، من أبرزها:

- **نظرية القيود الحائنة:** ترى أن الابتكار المالي ينشأ لتقليل تأثير القيود التنظيمية والضريبية كرد فعل على تلك القيود.
- **نظرية جدلية التنظيمات:** تفترض وجود صراع مستمر بين المؤسسات المالية والجهات التنظيمية، حيث يؤدي إصدار تشريعات تنظيمية إلى تحفيز المؤسسات على ابتكار طرق جديدة للتحايل عليها.
- **نظرية فك وتركيب الخصائص:** تنظر إلى الابتكار المالي كعملية إعادة تجميع خصائص المنتجات المالية الموجودة لخلق أدوات مالية جديدة.
- **نظرية كمال السوق غير الكامل:** تفترض أن الابتكار المالي يسعى إلى سد الفجوة في المنتجات والخدمات المالية المتاحة، مما يجعل الأسواق أكثر كفاءة.

2.1.1.I الأدبيات الأجنبية

يستعرض كريستوف (Biernacki, 2021)، في دراسته "نظريات الابتكار المالي" المدرجة ضمن كتاب "التميز التعليمي وإدارة الابتكار: رؤية 2025 لاستدامة التنمية الاقتصادية في ظل التحديات العالمية"

، مختلف العوامل التي تؤثر على تطور الابتكارات المالية ويقدم إطار تصنيفي مفصل لهذه النظريات، حيث يتناول المقال كيف أثرت التغييرات العالمية، بما في ذلك جائحة كوفيد-19، على أسواق المال، وكيف استجابت هذه الأسواق لذلك من خلال تطوير ابتكارات مالية جديدة، كما يُقدم بيرناتسكي فرضية مفادها أن النظريات الحالية لا تتمكّن من تحديد العوامل المؤقتة التي قد تُحفز ابتكارات جديدة بشكل دقيق، لكنه يناقش كيف يمكن أن تؤدي سيناريوهات بديلة إلى تقييد أو حتى تدهور الأسواق المالية، و تعتبر هذه الورقة العلمية التي قدمها، مصدراً غنياً بالمعلومات حول كيفية تفاعل نظريات الابتكار المالي مع التحديات الاقتصادية العالمية والتطورات السوقية، بينما تتناول دراسة (Philippon, 2016)، بعنوان "The FinTech Opportunity" أعدها توماس فيليبون ونشرت ضمن سلسلة أوراق العمل لمكتب الأبحاث الاقتصادية الوطني (NBER)، تم بحث الفرص التي تقدمها التكنولوجيا المالية (FinTech) لصناعة التمويل والأطر التنظيمية المرتبطة بها، كما هدفت إلى تقييم التأثير المحتمل لتكنولوجيا المالية على صناعة التمويل، مع التركيز على الاستقرار المالي وإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية، اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات المحدثة حول تكاليف الخدمات المالية بعد الأزمة المالية لعام 2009/2007، واستعرضت الأطر التنظيمية الحالية مع التركيز على التحديات السياسية والتنسيقية التي تواجهها، تم استخدام تحليل تكاليف الوحدات في النظام المالي بعد الأزمة المالية، بالإضافة إلى دراسة حالات للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وتأثيرها على البنية الحالية للصناعة المالية.

خلصت الدراسة إلى أن النظام المالي الحالي يعاني من عدم الكفاءة، وأن التكنولوجيا المالية يمكن أن تقدم تغييرات عميقة لكنها ستواجه تحديات تنظيمية كبيرة، تم التأكيد على أن الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية مثل العملات الرقمية وتقنية البلوكشين والأنظمة الرقمية للتداول يمكن أن تعزز الوصول إلى الخدمات المالية وتقلل من المخاطر المرتبطة بالشركات المالية الكبرى والممارسات المالية ذات الرافعة العالية. في دراسة سابقة قدمها Thaler و Sunstein (2008) في كتاب "Nudge: Improving Decisions" و Sunstein (2008) "About Health, Wealth, and Happiness"، هدفت إلى استكشاف تأثير تصميم الخيارات على السلوك المالي للأفراد، خاصة في مجال الادخار للتقاعد، اعتمد الباحثون منهجية تصميم معماري للخيارات بهدف زيادة معدلات الادخار من خلال برنامج "Save More Tomorrow"، استخدمت الدراسة تقنية النمذجة السلوكية لتوقع وزيادة معدل الادخار بين الموظفين.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة أظهرت أن البرنامج كان فعالاً بشكل كبير في زيادة معدلات الادخار على المدى الطويل، حيث أظهرت النتائج أن الموظفين الذين انضموا إلى البرنامج زادت معدلات ادخارهم بشكل مستمر

مع كل زيادة في الرواتب، ووصلت معدلات الادخار بعد أربع زيادات إلى حوالي 13.6% من الدخل، مقارنة بـ 9% لأولئك الذين تبنا زيادة فورية بمعدل 5% من المدخرات، هذه النتائج تسلط الضوء على قوة تأثير تصميم الخيارات والسلوكيات المؤجلة في تحسين القرارات المالية للأفراد، مما يعزز من أهمية الابتكار المالي كأداة لتعزيز الشمول المالي، تقييم درجة المنافسة في النظام المصرفي كان محور دراسة كلاسينس وليفين (Claessens & Laeven, 2004) بعنوان " What Drives Bank Competition? Some International Evidence"، حيث كان هدف دراستهم هو تحليل العوامل التي تساهم في تفسير الفروق في هذه الدرجة، استخدمت الدراسة بيانات على مستوى البنوك واعتمدت على نسخة معدلة من منهجية Panzar و Rosse (1987) لتقدير درجة المنافسة في الأنظمة المصرفية لخمسين دولة، تم استخدام بيانات من قاعدة بيانات BANKSCOPE، والتي تحتوي على بيانات مالية للبنوك، وتم تطبيق عدة نماذج إحصائية لتقدير مؤشر H-statistic الذي يعبر عن درجة المنافسة في السوق المصرفي.

توصلت الدراسة إلى أن الأنظمة التي تسمح بدخول البنوك الأجنبية والتي لا تفرض قيوداً صارمة على الأنشطة المصرفية تتمتع بدرجة أعلى من المنافسة، ولم تجد الدراسة أدلة على أن تركيز النظام المصرفي يؤثر سلباً على درجة المنافسة، مما يتناقض مع الفرضيات السائدة في الأدبيات السابقة، أكدت النتائج أن إمكانية دخول البنوك للسوق والمنافسة الفعالة من خلال السماح بدخول البنوك الأجنبية وإزالة القيود على الأنشطة هي العوامل الحاسمة في تحديد درجة المنافسة الفعالة. من جهة أخرى مقال " Finance and Growth Schumpeter Might Be Right" بقلم Robert G. King و Ross Levine (king & Levine, 1993) الذي يفحص فيه العلاقة بين تطوير القطاع المالي والنمو الاقتصادي، بالاعتماد على بيانات من حوالي 80 دولة للفترة من 1960 إلى 1989، استخدم الباحثون أربعة مؤشرات لتطوير القطاع المالي وهي: نسبة السيولة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وأهمية البنوك مقابل البنوك المركزية في توزيع الائتمان، ونسبة الائتمان المخصص للقطاع الخاص غير المالي، ونسبة الائتمان المخصص للقطاع الخاص غير المالي إلى الناتج المحلي الإجمالي، تم استخدام منهجية التحليل الإحصائي عبر مقاطع الدول ومن خلال الزمن لتحديد تأثير التطور المالي على النمو الاقتصادي وتراكم رأس المال وتحسين كفاءة استخدام الموارد. في النهاية يؤكدان كينغ وليفين على أهمية الخدمات المالية في تحفيز النمو الاقتصادي، من خلال إيجاد علاقة إيجابية وقوية بين مستوى التطور المالي ومعدلات النمو الاقتصادي الحالية والمستقبلية، وتراكم رأس المال، وتحسين كفاءة الاقتصاد، كما أن المكونات المتوقعة لتطوير القطاع المالي تعد مؤشراً جيداً للنمو الاقتصادي على المدى الطويل، مما يدعم وجهة نظر شومبيتر حول أهمية الخدمات المالية في تحفيز النمو الاقتصادي والتطور

التكنولوجي. تشدد نظرية "جيمس هورن" (Van Horne , 1985)، في مقاله العلمي " **Financial Innovations and Excess** " ، على أهمية الابتكارات المالية في تعزيز كفاءة السوق واكتمالها، هذه النظرية تتناول الطرق التي تُساهم بها الابتكارات المالية في تقليل تكاليف المعاملات وتوفير أدوات مالية تلائم التحديات والفرص الجديدة في السوق، مما يجعل الأسواق أكثر كفاءة وقدرة على استيعاب وتلبية متطلبات المستثمرين. هذا وبالإضافة لذلك قدم "جونر دوفي" و"جيدي" (Dufey & Giddy , 1981) في ورقته العلمية **"The Evolution of Instruments and Techniques in International Financial Market** " ، نظرية تناقش كيف تتطور الأدوات والتقنيات في الأسواق المالية الدولية، نظريتهما تبين كيف تستجيب الأسواق للتغيرات التكنولوجية والتنظيمية والاقتصادية، مؤكداً على دور الابتكارات في تقليل تكاليف المعاملات وتحسين السيولة في الأسواق العالمية. نظرية إدوارد كين (Kane ، 1981) في مقاله **Accelerating inflation , « impact of regulation on economic behaviour banking » technological innovation and the decreasing effectiveness of regulation** يصف التفاعل الديناميكي بين ابتكارات السوق المالية والتنظيمات الحكومية، مقدماً مفهوم "الجدلية التنظيمية"، هذه النظرية تركز على استجابة الأسواق للقوانين واللوائح بابتكارات قد تتجاوز أو تتحايل على هذه القوانين، كما يرى أن الابتكار المالي ينشأ كرد فعل للتنظيم، وهذا التفاعل ينتج عنه دورة مستمرة من التعديلات التنظيمية والاستجابات السوقية.

طور ويليام سيلبر نظريته (Silber, 1975)، في الفصل " **Towards a theory of financial innovation** " الموجودة في كتابه " **financial innovation** " ، التي تشرح كيف تؤدي القيود الداخلية والخارجية إلى الابتكارات المالية، بحسب سيلبر، الابتكارات المالية تنشأ كاستجابة للقيود القانونية والتغيرات في السوق، تسلط النظرية الضوء على العوامل التي تدفع بالمؤسسات المالية إلى تطوير منتجات أو استراتيجيات جديدة للتغلب على تلك القيود، مما يساهم في تحسين كفاءة السوق وخلق فرص جديدة للربح.

أما فيما يخص الشمول المالي تتناول دراسة (Ozili P. k., 2020)، في مقاله " **Theories of financial inclusion** " الذي كتبه بيترسون ك. أوزيلي مساهمة هامة في مجال الشمول المالي، تعرض الورقة العلمية مجموعة من النظريات التي تفسر ممارسات الشمول المالي وتوضح التنوع في هذه الممارسات بين مختلف البلدان، تتناول الورقة العلمية تعريف الشمول المالي على أنه توفير وإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية الرسمية لجميع أفراد المجتمع بطريقة مسؤولة ومستدامة، وتسعى إلى تحديد المبادئ الأساسية التي تفسر هذا التنوع،

كما يسعى من خلال نظرياته إلى تقديم إطار شامل لفهم الشمول المالي وتحقيقه بطرق متعددة ومتكاملة. تشمل النظريات المقدمة في الورقة:

- **نظرية السلعة العامة:** تعتبر الشمول المالي كسلعة عامة، مما يعني أنه يجب توفير الخدمات المالية للجميع دون استثناء، مثل هذه الخدمات تعزز الرفاهية الاجتماعية وتساعد في تقليل الفقر.
- **نظرية عدم الرضا:** تشير إلى أن الأشخاص غير الراضين عن النظام المالي الحالي هم الأكثر احتمالية لعدم الشمول المالي، تسعى هذه النظرية إلى تحسين النظام المالي لجعله أكثر شمولاً وجاذبية للمستخدمين.
- **نظرية الفئة الضعيفة:** تركز على الفئات الضعيفة مثل الفقراء، النساء، وكبار السن الذين غالباً ما يواجهون عقبات في الوصول إلى الخدمات المالية، تسعى هذه النظرية إلى إزالة هذه العقبات وتوفير الدعم اللازم.
- **نظرية النظام:** تنظر إلى الشمول المالي كنظام متكامل يتطلب التعاون بين مختلف الأطراف مثل الحكومة، القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية لتحقيق شمول مالي فعال ومستدام.
- **نظرية الطبقة المجتمعية:** تقترح أن الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة يؤثر على مستوى الشمول المالي، حيث يكون الأفراد من الطبقات الأدنى أقل حظاً في الوصول إلى الخدمات المالية.
- **نظرية الخدمة العامة:** ترى أن الشمول المالي هو جزء من الخدمات العامة التي يجب أن توفرها الدولة للمواطنين كجزء من مسؤولياتها تجاه تحقيق العدالة الاجتماعية.
- **نظرية الوكيل الخاص:** تركز على دور الوكلاء الماليين الخاصين في تحقيق الشمول المالي من خلال توفير منتجات وخدمات مبتكرة تصل إلى الفئات غير المخدومة.
- **نظرية التدخل التعاوني:** تشير إلى أهمية التعاون بين مختلف الجهات لتحقيق الشمول المالي، بما في ذلك الحكومات، المؤسسات المالية، والمنظمات غير الحكومية.
- **نظرية المعرفة المالية:** تؤكد على أهمية التعليم المالي والتوعية بأهمية الخدمات المالية وكيفية استخدامها بشكل صحيح لتحقيق الشمول المالي.
- **نظرية المال الخاص:** تركز على دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات المالية بطرق مبتكرة وفعالة للوصول إلى الفئات غير المخدومة.

• **نظرية المال العام:** تؤكد على دور الحكومة في تنظيم وتوفير البنية التحتية اللازمة لتحقيق الشمول المالي.

• **نظرية صندوق التدخل:** تقترح إنشاء صناديق خاصة لتمويل المبادرات التي تهدف إلى تحقيق الشمول المالي، مع التركيز على المشاريع التي تعزز الوصول إلى الخدمات المالية للفئات غير المخدومة.

2.1. عرض الأدبيات التطبيقية

1.2.1. الدراسات التطبيقية العربية

1. دراسة (بللعم و سيد اعمر، 2023)، مقال المعنون ب "الخدمات المصرفية الرقمية ودورها في تعزيز الشمول المالي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا"

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل دور الخدمات المصرفية الرقمية في تعزيز الشمول المالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى تقييم كيف يمكن للتحويلات الرقمية في القطاع المصرفي أن تساهم في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين جودة هذه الخدمات، تم اعتماد منهج وصفي تحليلي، للنظر في تأثير الخدمات المصرفية الرقمية على الشمول المالي، من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتاحة

أظهرت الدراسة أن الخدمات المصرفية الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تطورت بشكل ملحوظ وأن هذا التطور قد ساهم في تعزيز الشمول المالي بالمنطقة. ومع ذلك، تبقى نسب التعاملات المالية الرقمية متدنية، مما يدعو إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسينها.

2. دراسة (الحسين و مكرودي، 2023)، في مقالهم حول "الابتكارات المالية المسنودة

بالتكنولوجيا كرافعه للشمول المالي دراسة تطبيقية على خدمة الدفع الالكتروني في الجزائر خلال الفترة (2016 الى فيفري 2022)"

تسعى الدراسة لتسليط الضوء على مساهمة الابتكارات المالية المدعومة بالتكنولوجيا الحديثة، في تعميم الاستفادة من الخدمات المالية، خاصة خدمة الدفع الإلكتروني في الجزائر، ودراسة تأثير زيادة رقمنة الخدمات المالية على الشمول المالي خلال وبعد أزمة كورونا، الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم استعمال وثائق تاريخية وبيانات صادرة عن مجمع النقد الآلي بالجزائر لفهم الإطار النظري للشمول المالي وابتكارات التكنولوجيا المالية وللتعرف على واقع تقديم وتعميم الخدمات المالية الإلكترونية.

الدراسة خلصت إلى أن زيادة رقمنة الخدمات المالية هي اتجاه عام سيستمر خلال وبعد جائحة كورونا، وأن الطلب المرتفع على خدمات الدفع الإلكتروني يفتح الطريق لتعزيز مستوى الشمول المالي في المستقبل.

3. دراسة (نعيمي، 2023)، أطروحة دكتوراه بعنوان "التمويل الأصغر الإسلامي آلية لتعزيز

الشمول المالي دراسة وصفية استكشافية على عينة من فئات ذوي الدخل المحدود في الجزائر"

يسعى رشيد نعيمي في هذه الدراسة، إلى استكشاف كيفية تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الأصغر الإسلامي لفئات ذوي الدخل المحدود في الجزائر، وتقييم تأثير هذه الأدوات المالية على تحسين وصول هذه الفئات إلى الخدمات المالية الأساسية، تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، والاستكشافي، حيث تم جمع بيانات من خلال استبيانات موزعة على عينة من الأفراد ذوي الدخل المحدود لتحليل مواقفهم وتوقعاتهم تجاه التمويل الأصغر الإسلامي. تظهر النتائج أن مواقف وتوقعات أفراد العينة لها توجه إيجابي نحو تبني التمويل الأصغر الإسلامي بشرط توفر منتجات مالية تناسب احتياجاتهم الأساسية، مما يعزز شمولهم المالي، وقد اقترحت الدراسة نماذج أعمال مبتكرة قابلة للتشغيل لمؤسسات تمويل أصغر إسلامية.

4. دراسة (سعيد، 2023)، أطروحة دكتوراه بعنوان "تفعيل الخدمة التأمينية كآلية لتعزيز الشمول

المالي في الجزائر"

تستكشف الدراسة، الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز الشمول المالي عبر الخدمات التأمينية في الجزائر، خصوصاً في توسيع نطاق وصول الخدمات التأمينية وتقديمها بأقل تكلفة وبشكل أسرع، وكيفية جعل القطاع التأميني داعماً قوياً لتقدم الاقتصاد، وذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي، مدعوماً بتطبيق ميداني على عينة من شركات التأمين الجزائرية لتحديد الطرق المستخدمة في تعميم استخدام الخدمات التأمينية، وتحديثها، وتحقيق الشمول المالي، من خلال استبيانات تم توزيعها على الشركات المعنية، تحليل النتائج ببرنامج SPSS

تشير النتائج إلى أنه من خلال تبني التكنولوجيا المالية، تحديث العمليات، وتوسيع قنوات التوزيع، يمكن تعزيز الشمول المالي بشكل فعال، كما أكدت الدراسة على أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة وتعميم منتجات التأمين التكافلي والتأمين المصغر، مما يساعد في دمج فئات واسعة من المجتمع في الاقتصاد الرسمي وتعزيز الثقافة التأمينية.

5. دراسة (ولد عوالي، 2022-2023)، أطروحة دكتوراه بعنوان "دور الشمول المالي في تعزيز نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة الجزائر"

تستعرض دور الشمول المالي في تعزيز نشاط واستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مع التركيز على كيفية تأثير الوصول للخدمات المالية على نمو هذه المؤسسات واستقرارها، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، بالاستناد الى تقارير المؤسسات المالية، ودراسات حالة بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، من خلال توزيع استمارة الاستبيان، وتحليل النتائج عبر برنامج SPSS، وذلك بغية تقييم التأثير المباشر وغير المباشر للشمول المالي، بالإضافة لقياس العلاقة بين مستويات الشمول المالي ونجاح هذه المؤسسات. أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الشمول المالي ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. ووجدت الدراسة، أن تحسين الوصول إلى التمويل يسهل على هذه المؤسسات توسيع نشاطها وزيادة استقرارها المالي.

6. دراسة (خلج آ.، 2022)، بعنوان "دور الصناعة المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية بالإشارة إلى حالة الجزائر"،

تسعى "خلج" إلى استكشاف دور الصناعة المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، مع التركيز على حالة الجزائر، كما تسعى لتقييم كيفية مساهمة البنوك الإسلامية في تقليل الاستبعاد المالي وتمكين الأفراد والمؤسسات من الوصول إلى الخدمات المالية والمصرفية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، تم اعتماد منهج دراسة الحالة، حيث قامت الباحثة خلج بتحليل تجارب عربية رائدة في الصناعة المصرفية الإسلامية كتجربة السعودية وسلطنة عمان وتجربة التمويل الأصغر الإسلامي في السودان، يركز هذا المنهج على التعمق في كيفية تطبيق وأثر النماذج المختلفة للصناعة المصرفية الإسلامية على تعزيز الشمول المالي.

وجدت الدراسة أن الصناعة المصرفية الإسلامية تعد واحدة من أهم الآليات لتحقيق التمكين المالي للعملاء الذين استبعدوا أنفسهم طواعية من النظام المالي الرسمي بسبب عدم توافق المنتجات والأدوات التمويلية مع عقيدتهم الدينية.

7. دراسة (كردوسي و سعدان، 2022)، مقالهم بعنوان "التمويل الرقمي كمدخل لشمول المالي

– دراسة مقارنة بين الدول المغاربية–"

الدراسة تستهدف تقديم فهم معمق لتأثير التمويل الرقمي في تحقيق الشمول المالي في الدول المغاربية، يتمثل المنهج المتبع في الوصفي التحليلي، باستخدام مجموعة من المؤشرات المصممة بواسطة مجموعة العشرين، لقياس الشمول المالي الذي تدعمه التقنيات الرقمية.

توصلت الدراسة، إلى أن الدول المغاربية تعاني من تخلف نسبي في معدلات الوصول واستخدام الخدمات المالية الرسمية التقليدية، وتقدمت بشكل نسبي في مجال المعاملات غير النقدية والمدفوعات الرقمية، لكن هذه التحسينات لا تتماشى مع الإمكانيات الكبيرة المتاحة في تلك الدول لتبني التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الشمول المالي.

8. دراسة (مولودي، 2021–2022)، أطروحة دكتوراه بعنوان "الابتكار في التكنولوجيا المالية

ودوره في تطوير أداء المؤسسات المالية من خلال منظومة الشمول المالي –دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية–"

تناولت الدراسة تحليل دور الابتكار في التكنولوجيا المالية وكيف يمكن له تعزيز وتطوير أداء المؤسسات المالية، خاصة، وتركز على تأثير هذه التكنولوجيات على الشمول المالي وكيفية تحسين أداء المؤسسات المالية في الجزائر من خلال الاستفادة من الابتكارات المالية المعاصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استمارة استبيان وجمع البيانات من خلال إجابات الباحثين، الذين يعملون في مؤسسات مالية مختلفة في الجزائر (قطاع البريد، وبعض المصارف العمومية الجزائرية)، تم تحليل هذه البيانات باستخدام البرمجيات الإحصائية SPSS و AMOS، للوصول إلى نتائج دقيقة.

الدراسة خلصت إلى أن الابتكار في التكنولوجيا المالية له تأثير إيجابي ملحوظ على أداء المؤسسات المالية، كما وجدت أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى الابتكار في التكنولوجيا المالية وتحسن معايير الأداء في هذه المؤسسات، مشيرة إلى أهمية تبني وتطوير هذه التكنولوجيات لتعزيز الكفاءة والفعالية في القطاع المالي.

9. دراسة (بسمة محمد إدريس الحريري، 2021)، مقال بعنوان "تأثير استخدام التمويل الرقمي

في تعزيز الشمول المالي: الدور المعدل للمعرفة المالية –دراسة تطبيقية على عملاء البنوك المصرية"

تستكشف الدراسة كيف يمكن أن يعزز التمويل الرقمي الشمول المالي في البيئة المصرية، مع التركيز على دور المعرفة المالية كمتغير يمكن أن يعدل هذه العلاقة، استخدمت الدراسة منهجية كمية تحليلية، حيث تم جمع بيانات من خلال استبيان تم توزيعه على عملاء البنوك في مصر، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية وشملت 382 عميلاً، حيث كان حجم العينة النهائي 379 استجابة صالحة للتحليل، استُخدم برنامج AMOS V.25 لتحليل البيانات باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية.

أظهرت النتائج أن التمويل الرقمي له تأثير إيجابي على الشمول المالي، وأن المعرفة المالية تعزز هذا التأثير بشكل ملحوظ، حيث تم التأكيد على أهمية زيادة الوعي بالأدوات المالية بين العملاء لتحسين مستويات الشمول المالي وتحقيق استخدام أكثر فعالية للخدمات المالية.

10. دراسة (شرفي، 2020-2021) أطروحة دكتوراه بعنوان "الابتكار المالي كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية"

هدفت إلى تحليل دور الابتكار المالي ومعرفة تأثير أبعاده في تعزيز الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر، واستكشاف مدى الاهتمام بالابتكار المالي ضمن هذه المؤسسات، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم استمارة استبيان، وزعت على عينة من المستويات الإدارية المختلفة في هذه البنوك، وتم تحليل إجابات المبحوثين باستخدام برنامج SPSS.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أظهرت أن هناك تأثير ملموس للابتكار المالي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية في الجزائر، دون وجود فروق معتبرة تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية كالجنس، العمر، والمؤهل العلمي، لكن توجد فروق تعزى إلى المستوى الوظيفي.

11. دراسة (بريكي، 2019-2020)، أطروحة دكتوراه تحت عنوان "دور الابتكار المالي الإسلامي في تحسين ربحية المصارف الإسلامية - دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية -"

الدراسة تبحث في كيفية تعزيز الابتكارات المالية الإسلامية، للأداء المالي للمصارف، مع التركيز بشكل خاص على سوق المصارف في الجزائر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتقييم البيانات المتعلقة بالابتكارات المالية وأثرها على الربحية، ومنهج دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات من تقارير مصرف السلام الجزائر، و إجراء التحليل الإحصائي للبيانات المالية للمصرف، واستخدام المؤشرات المالية لتحليل الربحية قبل وبعد تطبيق الابتكارات المالية الإسلامية.

كشفت الدراسة أن الابتكارات المالية الإسلامية لها تأثير إيجابي على ربحية المصارف الإسلامية، حيث البنوك التي طبقت هذه الابتكارات شهدت تحسناً ملحوظاً في الأداء المالي، وتحديدًا في جذب الودائع وزيادة الربحية، بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن الابتكارات المالية الإسلامية تساهم في تعزيز الثقة بين العملاء وتحسين السمعة المالية للمصارف.

12. دراسة (بن شيخ، 2018-2019)، أطروحة دكتوراه بعنوان "دور الابتكارات المالية في إدارة

مخاطر شركات التأمين على الأشخاص -دراسة حالة سوق التأمين الأمريكي"

تسعى إلى فحص وتحليل دور الابتكارات المالية في إدارة المخاطر لشركات التأمين على الأشخاص، مع التركيز على سوق التأمين الأمريكي، وكذا تقييم كيفية استخدام هذه الابتكارات في تخفيف المخاطر التي تواجهها هذه الشركات، والتأثيرات الناتجة عن تطبيق هذه الابتكارات، تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لفهم وتحليل البيانات المستخرجة، والأدوات والتقنيات المالية المستخدمة في إدارة المخاطر في شركات التأمين على الأشخاص، بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة لتعميق الفهم العملي والتطبيقي لكيفية تعامل سوق التأمين الأمريكي مع الابتكارات المالية.

الدراسة أظهرت أن الابتكارات المالية، مثل التوريق والأدوات المالية المشتقة، لعبت دورًا كبيرًا في تحسين قدرة شركات التأمين على إدارة المخاطر بفعالية أكبر، ووجدت أن هذه الابتكارات ساهمت في توزيع المخاطر بشكل أوسع، مما قلل من تعرض الشركات الفردية للخسائر الكبيرة في حال حدوث أحداث غير متوقعة، بالإضافة إلى ذلك، أدت إلى تحسين الكفاءة العملية والمالية لهذه الشركات بفضل الإدارة الأفضل للموارد المالية.

13. دراسة (بعداش، 2017-2018)، أطروحة دكتوراه بعنوان "الابتكارات المالية ومتطلبات

تفعيلها لتطوير الأداء الرقابي للبنك المركزي في إدارة المخاطر المصرفية للبنوك التجارية -دراسة حالة - بنك الجزائر -"

تمحورت الدراسة حول تحليل دور الابتكارات المالية في تطوير الأداء الرقابي للبنك المركزي في إدارة المخاطر المصرفية للبنوك التجارية، وتحديدًا في الجزائر. الدراسة تستهدف تقييم كيف يمكن لتقنيات الهندسة المالية المستخدمة في إدارة المخاطر أن تكون فعالة كأدوات تنظيمية ورقابية، استخدم بعداش المنهج الوصفي التحليلي، من خلال القيام بتحليل معمق للمؤشرات الكمية لقياس المخاطر، مثل نماذج التحليل المالي والمؤشرات الاقتصادية، وكذلك استخدام تقنيات الهندسة المالية كأدوات لتحليل البيانات والتنبؤ بالمخاطر.

الدراسة توصلت إلى أن الابتكارات المالية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز قدرات الرقابة والإشراف للبنك المركزي، وأن تقنيات الهندسة المالية المستخدمة في إدارة المخاطر قد ساهمت في تحسين الفعالية الرقابية للبنك المركزي الجزائري، تشير النتائج إلى أهمية استمرارية تطوير الأدوات الرقابية لمواكبة التطورات في الابتكارات المالية لضمان استقرار النظام المصرفي.

14. دراسة (بلقصور، 2017-2018)، أطروحة دكتوراه المعنونة بـ "مدى إمكانية مواكبة الهندسة

المالية الإسلامية للإبداعات المالية العالمية بالتطبيق على البنوك الإسلامية"

تستكشف كيف يمكن للهندسة المالية الإسلامية أن تواكب الابتكارات المالية العالمية، وتقييم قدرتها على التكيف مع معايير الابتكار المالي العالمية مع الحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية، تستخدم الدراسة منهجاً تحليلياً ووصفياً، حيث تركز على تحليل وتقييم الأدوات والأساليب التي تستخدمها البنوك الإسلامية في مواكبة التطورات في الهندسة المالية العالمية، وتُعالج النظم المالية الإسلامية بالتفصيل، مستخدمة البيانات من البنوك الإسلامية وتقارير الصناعة المالية، إلى جانب دراسة حالة بنك البركة الجزائري، و قياس كفاءة البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA.

توصلت "بلقصور روقية" إلى أن البنوك الإسلامية لديها القدرة على مواكبة الابتكارات المالية العالمية بشكل فعال، مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة، كما أشارت إلى أن هناك حاجة لتطوير أدوات وأساليب جديدة تتماشى مع معايير التمويل الإسلامي لتعزيز كفاءتها وفعاليتها في السوق المالية العالمية.

2.2.1. الدراسات التطبيقية الأجنبية

15. دراسة (Jungo, Madaleno, & Botelho, 2023)، مقال بعنوان

Financial Literacy, Financial Innovation, and Financial Inclusion as Mitigating Factors of the Adverse Effect of Corruption on Banking Stability Indicators"

تتناول قدرة محو الأمية المالية، الابتكار المالي، والشمول المالي في تخفيف الآثار السلبية للفساد على مخاطر الائتمان، الربحية، والاستقرار المالي للبنوك، كما تهدف إلى المقارنة بين النتائج في مجموعات مختلفة من الدول تشمل الدول الأفريقية، الآسيوية، الأمريكية، والأوروبية، الدراسة استخدمت نموذج تقدير الأقل المربعات العامة الممكنة (FGLS)، مستخدمة بيانات من 137 دولة مصنفة حسب القارة، كأداة إحصائية لتقدير تأثيرات الفساد ومحو

الأمية المالية والابتكار المالي والشمول المالي على مؤشرات الاستقرار المالي للبنوك، لتسمح بالتحليل المقارن بين القارات المختلفة.

وجدت الدراسة أن الفساد يزيد من مخاطر الائتمان ويقلل من الربحية واستقرار البنوك، وأن هذه التأثيرات يمكن تخفيفها من خلال محو الأمية المالية والابتكار المالي والشمول المالي، كما وجدت أن محو الأمية المالية والابتكار المالي والشمول المالي يقللون من مخاطر الائتمان ويزيدون من ربحية البنوك واستقرارها، مما يسمح لصانعي السياسات والمدراء بتعزيز الشمول والابتكار ومحو الأمية المالية لتحقيق استقرار قطاع البنوك مع مكافحة الفساد.

16. دراسة (Md. Qamruzzaman, 2023)، مقال بعنوان

"Does financial innovation foster financial inclusion in Arab world? " innovation, FDI,remittances, trade "examining the nexus between financial openness, and gross capital formation

الهدف الرئيسي للدراسة هو استكشاف أثر الابتكار المالي على الشمول المالي في 22 دولة عربية خلال الفترة 2004-2020، مع التركيز على كيفية تسهيل التقدم التكنولوجي والمنتجات والخدمات المالية الجديدة لدمج الأفراد غير المصرفيين في الشبكة المالية، استخدمت الدراسة نماذج البانل لتقييم تأثيرات المتغيرات المختلفة للابتكار المالي على الشمول المالي، بالاعتماد على عدة اختبارات، كاختبار Im, Pesaran, و Shin W-stat، لاختبار جذر الوحدة، واختبارات الاعتماد المتقاطع (Cross-section Dependence Tests) : للتحقق من الاعتمادية عبر المقاطع في البيانات، بالإضافة لاختبارات سببية Granger لنماذج البانل (Panel Granger Causality Tests): لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، ثم اختبار NARDL (التأخر الموزع التلقائي غير الخطي) و System GMM (طريقة اللحظات العامة الموسعة): تم اختيار هذه المنهجية لمعالجة التفاعلات غير الخطية المحتملة بين المتغيرات ولمعالجة قضايا مثل الارتباط الذاتي وديناميكيات المتغير.

توصل Qamruzzaman إلى مجموعة من النتائج، نذكر على وجه التحديد:

- تكييف ونشر الابتكار المالي، يلعب دوراً محفز في دمج الأشخاص غير المصرفيين في الشبكة المالية.
- تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، لها تأثيرات مختلطة على الشمول المالي، تختلف مع تقدير النموذج والأدوات الاقتصادية المستخدمة.

- الانفتاح التجاري وجودة المؤسسات، تُظهر هذه العوامل تعزيز عمليات الشمول المالي وتعزيز تكوين رأس المال.
- إن الابتكار المالي، إلى جانب السياسات الداعمة والانفتاح التجاري، يمكن أن يعزز بشكل كبير الشمول المالي في المنطقة العربية، وبالتالي يعزز النمو الاقتصادي ويقلل الفقر من خلال زيادة الوصول إلى الخدمات المالية.

17. دراسة (Mpirirwe & Moses, 2023) ، مقال بعنوان

Financial Innovations And Financial Inclusion Among Commercial Banks in Uganda

سعت الدراسة إلى تحديد تأثير الابتكارات المالية، مثل الابتكارات المؤسسية وابتكارات العمليات وابتكارات المنتجات، على الشمول المالي في المناطق الريفية بأوغندا، استخدمت الدراسة تصاميم بحثية وصفية وعرضية تجمع بين الأساليب النوعية والكمية لجمع وتحليل البيانات، تم جمع البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات من عينة تضم 396 مستجيباً بالإضافة إلى محررين رئيسيين، وتم تحليلها باستخدام برنامج Microsoft EXCEL و SPSS الإصدار 21.0 لاستخلاص النتائج.

أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية معتبرة بين الابتكارات المالية في البنوك التجارية ووصول الأسر الريفية إلى التمويل، كما وجدت أن هناك تأثير إيجابي لابتكارات البنوك على الشمول المالي، وأوصت بأن تتخذ المؤسسات المصرفية تدابير لتعزيز الأمان في المنصات المصرفية المحمولة وجعل هذه المنصات سهلة الاستخدام لجذب المزيد من المستخدمين.

18. دراسة (EL Yamani, 2023)، مقال علمي بعنوان

Does Financial innovation improve Financial Inclusion in African countries ?

هدفت "EL Yamani" إلى التحقيق في تأثير الابتكار المالي على تحسين الشمول المالي في دول جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية، حيث تم استخدام منهج الاختبار الكمي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على مواطنين من دول جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية، يقيس مدى استخدامهم للخدمات المالية الجديدة وتأثيرها

على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب استخدام نموذج الانحدار المتعدد لتحليل البيانات، بالاستعانة
 ببرنامج Eviews12

كشفت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً ملموساً للابتكار المالي على الشمول المالي في المنطقة المدروسة، حيث
 أن الخدمات المالية الجديدة ساهمت في زيادة قدرة الأفراد على الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين ظروفهم
 الاقتصادية.

19. دراسة (taghizadeh-hesary, aboojafari, & yoshino, 2023)، كتاب

بعنوان **”Innovative Finance for Technological Progress”** ، يهدف الى تقديم استراتيجيات
 مبتكرة لتمويل الشركات الناشئة والأعمال التجارية الجديدة، مؤكداً على دور التكنولوجيا المالية في سد الفجوات
 التمويلية ودعم التقدم التكنولوجي، يستخدم الكتاب منهج دراسة الحالة ومجموعة من الأبحاث التجريبية لاستكشاف
 الطرق المبتكرة في تمويل الشركات الناشئة والأعمال التجارية الجديدة، تشمل هذه الدراسات، تحليلات كمية ونوعية
 تغطي عدة بلدان وتجمع بين الابتكار المؤسسي، وابتكار المنتجات، والعمليات، مع التركيز بشكل خاص على
 التقدم الأخير في الابتكارات المالية.

الكتاب يوفر نظرة معمقة على كيف يمكن للسياسات المالية المبتكرة أن تعزز بيئة ملائمة أكثر للشركات
 الناشئة والتكنولوجيات الجديدة، من خلال تقديم نماذج ناجحة من مختلف البلدان، كما يظهر كيف أن الابتكارات
 في المنتجات المالية والعمليات يمكن أن تساعد في تخفيض تكاليف التمويل وتحسين الوصول إلى الرأسمال للمبتكرين
 والشركات الناشئة. كما يُناقش الكتاب الأطر السياسية والتنظيمية التي يمكن أن تسهل أو تعيق نشر الابتكارات
 المالية، ويقدم توصيات لكيفية تصميم أدوات تمويلية تعزز التقدم التكنولوجي والابتكار.

20. دراسة (Puspita Sari & Imronudin, 2022)، مقال بعنوان

”Analysis of financial inclusion through fintech innovation »

تقوم الدراسة بشرح نية استخدام الأموال المتنقلة، عبر تطبيق نموذج النظرية الموحدة لقبول واستخدام
 التكنولوجيا2 (UTAUT 2)، مع التركيز على المجتمع في منطقة سولو رايا، تم إجراء الدراسة باستخدام طريقة
 العينة المهادفة (Purposive Sampling)، والعينة غير الاحتمالية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان
 شمل 100 مستجيب، لتحليل البيانات، قام الباحثين باستخدام طريقة تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي
 SmartPLS 3.0.

أظهرت النتائج أن متغيرات توقعات الأداء، وتوقعات الجهد، والتأثير الاجتماعي، والدافع الهيدوني، وظروف المرافق، لم تكن لها تأثير معنوي على النية في استخدام المال المتنقل، ومع ذلك، كان لمتغيرات قيمة السعر والعادة تأثير إيجابي ومعنوي على النية في استخدام المال المتنقل.

21. دراسة (Rybakovas & Zigiene, 2022)، مداخلة حول

Financial Innovation for Financial Inclusion: Mapping Potential Access to Finance

تستكشف الدراسة التفاعل بين الابتكار المالي والشمول المالي في 29 دول أوروبية، مع تحديد كيف يمكن للابتكارات المالية أن تعزز الشمول المالي على مستوى الشركات، خاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، تعتمد الدراسة على التحليل تجريبي على مستوى الدول، حيث يتم دمج مصادر بيانات مختلفة لقياس مستويات الابتكار المالي والشمول المالي، تُستخدم بيانات من التصنيف العالمي لـ FINTECH واستطلاع رأي SAFE للمقارنة بين الدول من حيث تصنيفات FINTECH والتصورات حول أهمية الوصول إلى التمويل.

تشير النتائج إلى أن الدول ذات التصنيفات العالية في مجال FINTECH، تميل إلى الإبلاغ عن مشكلات أقل في الوصول إلى التمويل، ومع ذلك، هناك بعض الانحرافات عن هذه الاتجاهات في بعض الدول، مما يدل على أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على الشمول المالي للشركات بخلاف الابتكار المالي، تظهر الدراسة أن تطوير الابتكارات المالية ليس بالضرورة العامل الوحيد الذي يؤثر على تحسين الوصول المالي والشمول المالي بشكل مستدام.

22. دراسة (Ndoya Hegueu, Avom, & Bangaké, 2021)، مداخلة بعنوان

Do financial innovations improve financial inclusion? Evidence from Mobile Money adoption in Africa"

تهدف المداخلة إلى تحليل تأثير تبني المال المتنقل (Mobile Money) على تحسين الشمول المالي في البلدان الإفريقية خلال الفترة 2004-2017، تم التركيز على كيفية تسهيل هذه الابتكارات للوصول إلى الخدمات المالية وتقديمها بطريقة ميسرة وأقل تكلفة، اعتماداً على نماذج البانل، ومن خلال تحليل تقييم الأثر باستخدام طريقة مطابقة درجات الميل (Propensity Score Matching)، لتقدير تأثير تبني المال المتنقل على الشمول المالي، وتم استخدام النمذجة الإحصائية بالمتغيرات الأدواتية (Instrumental Variables)، للتحكم في التباينات غير المراقبة والتحقق من دقة النتائج.

كشفت النتائج أن تبني الأموال عبر الهاتف المحمول له تأثير إيجابي وملحوس على الشمول المالي في إفريقيا، وأظهرت الدراسة أن الخدمات المالية المقدمة عبر الموبايل مكنت الأفراد من تجاوز العقبات التي تعترض الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية مثل الكلفة والمسافة والوثائق والثقة، وبالتالي، أدت إلى زيادة معدلات الشمول المالي بنسب تتراوح بين 16% إلى 18%.

23. دراسة (Chinoda, Nyoni, Chufama, Jeremiah, & Dandira, 2021)؛

مقال بعنوان **The Nexus between Financial Innovation, Financial Inclusion, and Economic Growth in Africa: A PMG Approach**

سعى الباحثين إلى فحص العلاقة بين الابتكار المالي، الشمول المالي، والنمو الاقتصادي في إفريقيا خلال الفترة 2004 إلى 2018، باستخدام تحليل المكونات الرئيسية (PCA)، لتطوير مؤشر الشمول المالي ومؤشر الابتكار المالي من متغيرات مختلفة تم جمعها، وكذا طريقة مجموعة المتوسطات المجمعة (Pooled Mean Group - PMG) في نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء (ARDL)، لفحص العلاقات طويلة الأمد والتأثيرات قصيرة الأمد لبيانات الدراسة، تم اختيار البيانات من قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التي يوفرها البنك العالمي، واستخدمت عينة من 23 دولة إفريقية.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية طويلة الأمد بين الابتكار المالي والشمول المالي والنمو الاقتصادي في الدول الإفريقية المدروسة، تشير النتائج إلى أن الابتكار المالي يمكن أن يعزز الشمول المالي وبالتالي يدعم النمو الاقتصادي، مما يعطي دعماً لفرضية التمويل المتقدم للنمو.

24. دراسة (Affandi & Ali Malik, 2021)؛ مقال بعنوان

"Financial Inclusion between Financial Innovation and Economic Growth: A Study of Lower Middle Income Economies"

يسعى Affandi و Ali Malik، إلى فحص أثر الابتكار المالي على النمو الاقتصادي من خلال وساطة الشمول المالي، و توفير أدلة جديدة تسهم في تحسين الاقتصاديات ذات الدخل المتوسط المنخفض من خلال تعزيز الابتكار المالي والشمول المالي خلال الفترة 2010 إلى 2017، تم الاعتماد على البيانات المستمدة من قواعد بيانات عالمية مثل Global Findex والإحصائيات المالية الدولية ومؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي، في تحليل العلاقة بين الابتكار المالي، الشمول المالي، والنمو الاقتصادي. استعانا الباحثان، باختبارات الارتباط لفحص

العلاقات بين المتغيرات، كما تم تطبيق نماذج الانحدار لاختبار العلاقات السببية بين الابتكار المالي، الشمول المالي، والنمو الاقتصادي.

أظهرت النتائج أن الابتكار المالي يخلق فرصًا للشرائح المستبعدة ماليًا من المجتمع، مما يؤدي إلى الشمول المالي الذي يساهم بدوره في النمو الاقتصادي للاقتصاديات ذات الدخل المتوسط المنخفض، بحيث أن تقديم منتجات وخدمات مالية مبتكرة يؤدي إلى الشمول المالي، الذي يعزز بدوره النمو الاقتصادي.

25. دراسة (Asongu, Biekpe, & Cassimon, 2021)، حول مقالهم المعنون بـ

"On the diffusion of mobile phone innovations for financial inclusion"

يفحص "Asongu وآخرون" الترابط بين الابتكارات المالية عبر الهواتف المحمولة والشمول المالي في 148 دولة، تناول البحث عوامل الطلب والعرض التي تؤثر على انتشار خدمات الهاتف المحمول والعوامل المؤسسية والاقتصادية على مستوى الماكرو، تم استخدام نماذج توبيت في التحليلات الإحصائية، لتقدير العلاقة بين الابتكارات المالية المستخدمة والشمول المالي، يهدف البحث إلى معالجة مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة وتأثيراتها على صحة التقديرات، وقد تم جمع البيانات للفترة من 2010 إلى 2014.

كشفت النتائج عن وجود ترابط بين الابتكارات المالية عبر الهواتف المحمولة والشمول المالي في الدول المدروسة، وأكدت النتائج على صحة الدراسات السابقة وأظهرت ظهور تقديرات معنوية جديدة عندما تم معالجة مشكلة التعدد الخطي، مما أدى إلى تحسين التناغم بين المتغيرات التنبؤية والنتائج المتعلقة بالشمول المالي.

26. دراسة (Ozili, 2020)، بعنوان

"Financial inclusion research around the world: A review"

واحدة من الدراسات المهمة في مجال الشمول المالي، هدفت إلى تقديم مراجعة شاملة للأدلة الحديثة حول الشمول المالي من جميع أنحاء العالم، وتحديد الموضوعات الناشئة في أدبيات الشمول المالي بالإضافة إلى بعض الجدل في دوائر السياسات بشأن الشمول المالي، ركزت الدراسة على قضايا مثل الشمول المالي الأمثل، الشمول المالي المفرط، وكيف يمكن للشمول المالي أن ينقل المخاطر النظامية إلى القطاع المالي الرسمي، استخدمت الدراسة منهجية مراجعة الأدبيات الحديثة، حيث شملت المقالات المختارة الدراسات التجريبية، الدراسات التحليلية، أوراق النقاش السياساتي، وأوراق العمل ذات الصلة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها أن الشمول المالي يؤثر ويتأثر بمستوى الابتكار المالي، ومستويات الفقر، واستقرار القطاع المالي، وحالة الاقتصاد، والمعرفة المالية، والأطر التنظيمية التي تختلف من بلد لآخر، وأشارت إلى أن الشمول المالي يمكن أن يساعد في تقليل عدم المساواة في الدخل ولكنه قد لا يؤثر على مستويات الفقر. بالإضافة إلى ذلك، أبرزت الدراسة الحاجة إلى المزيد من الأبحاث لفهم العواقب المحتملة للشمول المالي على السكان المستبعدين والاقتصاد. ومن أهم التوصيات التي قدمتها الدراسة هي ضرورة تحقيق توازن بين زيادة الشمول المالي واستقرار النظام المالي.

27. دراسة (AHODODE Bernadin , OKALA E. Bertrand, & Yolande,

2020) في تقريرهم حول

"Financial inclusion, financial innovation and enterprise performance"

تحلل هذه الدراسة أثر الشمول المالي والابتكار المالي على أداء المؤسسات، مع التركيز بشكل خاص على الخدمات المالية عبر الهواتف المحمولة في الكاميرون، تقيم الدراسة التكامل بين خدمات التمويل المصرفي، خدمات التمويل الأصغر، وخدمات المال المتنقل وتأثيرها على أداء المؤسسة، تتضمن منهجية الدراسة تحليلاً مقارناً باستخدام أسلوب مطابقة درجات الميل وخوارزمية المطابقة الأقرب لتقدير تأثيرات الخدمات المالية على دوران المؤسسات وأدائها.

أشارت النتائج إلى أن المؤسسات التي تستخدم كلاً من خدمات التمويل الأصغر والمال عبر الهواتف المحمولة تؤثر سلباً على دوران القطاعات التصنيعية والخدمية، بينما كان لتلك التي تستخدم كلاً من التمويل المصرفي، والمال عبر الهواتف المحمولة لها تأثير إيجابي على دوران القطاع التصنيعي، لكن سلبي على قطاعات أخرى، كما أثر استخدام الخدمات المالية على الأداء التصديري بشكل متفاوت، مما يشير إلى أن استراتيجيات مختلفة قد تكون مطلوبة لقطاعات مختلفة.

28. دراسة (N'dri & Kakinaka, 2020)، في مقالهم حول

« Financial inclusion, mobile money, and individual welfare: The case of Burkina Faso »

يسعى ماثيو وكاكيناكا وماكوتو في دراستهم إلى تقييم أثر الشمول المالي واستخدام المال عبر الهواتف المحمولة على رفاهية الأفراد في بوركينا فاسو، خاصة فيما يتعلق بالحد من الفقر وتحسين مؤشرات الرفاهية غير المالية مثل

التغذية، الرعاية الصحية، والتعليم، وتم جمع بيانات عن 5066 فرد من خلال استطلاع مستهلكي Finscope لعام 2016، وتم تطبيق منهجيات مطابقة لتقدير تأثيرات العلاج، بما في ذلك مطابقة درجة الميل (PSM) وتعديل الانحدار الموزون بالاحتمالات المعكوسة (IPWRA) للتعامل مع مشكلات الانتهازية.

نتائج الدراسة تشير إلى أن الشمول المالي له تأثير كبير في تخفيف الفقر على المستوى الفردي، بشكل أكثر تحديداً، عندما يحصل الأفراد على خدمات مالية من خلال الهوائيات المحمولة، تصبح التأثيرات المفيدة على تخفيف الفقر أكثر جوهرية، يوصي الباحثون بأن يعزز المنظمون الماليون في بوركينا فاسو الشمول المالي بالتعاون مع خدمات المال المتنقل لضمان تحسين رفاهية الفرد بشكل فعال مع تخفيف الفقر.

29. دراسة (T. S. Doh, 2020)، مقال بعنوان

“The Impact of Innovation on Financial Inclusion Case of the Financial Sector of Cameroon”

تحدد الدراسة أثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الكاميرون، وتركز على كيفية تحسين الابتكارات المالية للوصول إلى الخدمات المالية وتأثيرها على شمولية هذه الخدمات في النظام المالي للبلاد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت بيانات ثانوية من BICEC في الكاميرون، تم جمع بيانات حول عدد الحسابات الإيداعية، عدد أجهزة الصراف الآلي، عدد وكلاء البنوك المسجلين، عدد المعاملات المالية المتنقلة، وعدد المؤسسات المالية الصغيرة المرخصة لأخذ الودائع للفترة من 2010 إلى 2019 بشكل ربع سنوي، وتم تحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي (تحليل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار).

أظهرت نتائج التحليل أن عدد المؤسسات المالية الصغيرة المرخصة وعدد المعاملات المالية المتنقلة، كان لهما تأثير إيجابي على الشمول المالي، بينما كان للبنوك الوكيلة تأثير سلبي على الشمول المالي، بشكل عام، أظهر نموذج الانحدار أن الابتكار المالي كان مؤشراً جيداً للشمول المالي، وخلصت الدراسة إلى أن الابتكار المالي له تأثير كبير على مستوى الشمول المالي.

30. دراسة (Aliyu Shinkafi, Yahaya, & Alhaji Sani, 2020)، مقال حول

« Realising financial inclusion in Islamic finance »

تُظهر هذه الدراسة الحاجة إلى تطوير الأطر التنظيمية والقانونية لدعم المؤسسات المالية الإسلامية وتمكينها من توفير خدمات شاملة تحقق الشمول المالي في المجتمعات الإسلامية، تركز الدراسة على كيفية استفادة المجتمعات

المسلمة من الخدمات المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي، استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، حيث تم الاعتماد على المستندات والوثائق القائمة كمصادر أساسية للبحث.

أشارت النتائج إلى أن التكنولوجيا القوية، والالتزام السياسي، والكفاءة المالية، والخدمات المالية الفعالة، وأجهزة التنظيم القوية هي من بين العوامل الرئيسية لتحقيق الشمول المالي، كما أن المنتجات المالية الإسلامية لها القدرة على تعزيز الشمول المالي، خاصةً بالنظر إلى الحواجز الدينية التي قد تمنع بعض المسلمين من استخدام الخدمات المالية التقليدية.

31. دراسة (Naumenkova, Mishchenko, & Dorofiev, 2019)، بعنوان

« Digital financial inclusion: evidence from Ukraine »

تقوم الدراسة بتقييم مستوى الشمول المالي في أوكرانيا وتحديد العوائق السعرية وغير السعرية للوصول إلى الخدمات المالية للسكان الأوكرانيين مقارنةً بالدول الأخرى. كما هدفت إلى تحديد نسبة السكان البالغين الذين يمكنهم الانضمام إلى النظام المالي الرسمي باستخدام القنوات والأنظمة المالية المبتكرة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل مؤشرات الشمول لمجموعة العشرين لدولة أوكرانيا، ومقارنتها بالدول الأخرى.

توصلت الدراسة إلى أنه في عام 2017، كان 63% فقط من البالغين في أوكرانيا لديهم حسابات في مؤسسات مالية رسمية، بين المواطنين في سن العمل، بلغ هذا الرقم 70%، وهو أقل بكثير من متوسط الاتحاد الأوروبي البالغ 97%، العوائق السعرية وغير السعرية كانت العوامل الرئيسية التي تعيق الوصول إلى الخدمات المالية، وتشمل العوائق السعرية ارتفاع التكاليف، بينما تشمل العوائق غير السعرية نقص الثقة في المؤسسات المالية وبعدها الجغرافي.

أوضحت الدراسة أن هناك حاجة كبيرة لتحسين البنية التحتية الرقمية للخدمات المالية وزيادة التحكم التنظيمي في استخدام المنتجات المالية المبتكرة.

32. دراسة (Lee, Wang, & Ho, 2019)، مقال بعنوان

“Financial inclusion, financial innovation, and firms’ sales growth”

تحقق هذه الورقة في أثر الشمول المالي على نمو مبيعات الشركات في 47 دولة نامية، مع التركيز بشكل خاص على التفاعل بين الشمول المالي والابتكار المالي وكيف يؤثران على نمو مبيعات الشركات، تستخدم الدراسة

بيانات من مسوحات مؤسسة البنك الدولي و Bankscope، إضافة إلى تحليل البيانات على مستوى الشركات باستخدام نموذج موسع يتضمن التفاعلات بين الشمول المالي والابتكار المالي، أظهرت النتائج أن الشمول المالي له أثر إيجابي على نمو مبيعات الشركات، لكن هذا التأثير يمكن أن يتأثر بالابتكار المالي، تقترح الدراسة أنه بينما يعزز الشمول المالي وحده نمو المبيعات، فإن إضافة الابتكار المالي قد تعدل هذه العلاقة، مما يتطلب نهجًا دقيقًا للسياسة والتنفيذ.

33. دراسة (Qamruzzaman & Wei, 2019) مقال بعنوان

“Financial Innovation and Financial Inclusion Nexus in South Asian Countries: Evidence from Symmetric and Asymmetric Panel Investigation”

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي مع دمج عوامل أخرى مثل التنمية المالية وتدفقات التحويلات المالية، وذلك في ست دول جنوب آسيوية هي بنغلاديش، الهند، باكستان، نيبال، بوتان، وسريلانكا، استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي الموزع اللوحي (Panel ARDL) تحت إطار خطي وغير خطي، باستخدام بيانات شهرية للفترة من يناير 1990 حتى ديسمبر 2018، كما تم إجراء اختبار سببية جرانجر باستخدام مواصفات نظام GMM لتقييم السببية الاتجاهية.

وجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الابتكار المالي والشمول المالي، سواء في الأجل الطويل أو القصير، كما أكدت النتائج على وجود سببية ثنائية الاتجاه بين الابتكار المالي والشمول المالي في كلا الأجلين، مما يدعم فرضية التغذية الراجعة، هذه النتائج تؤكد على العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي، مما يقترح ضرورة وضع سياسات فعالة لتعزيز مساهمة الشمول المالي والابتكار المالي في تطوير قطاع مالي حيوي.

34. دراسة (Arslanian & fischer, 2019)، في قسمهم

“The Future of Finance and Inclusion” من كتاب

تفحص الدراسة دور الابتكارات المالية، مثل الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول، في تعزيز الشمول المالي في مختلف الدول، مع التركيز بشكل خاص على كيفية تحسين هذه الابتكارات للوصول إلى الخدمات المالية وتقليل تكاليف المعاملات المالية، الدراسة تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، لتقييم أثر الابتكارات المالية على الشمول

المالي، يتم ذلك من خلال استعراض عدة دراسات حالة، مثل نجاح خدمة M-Pesa في كينيا، والتي تمكن المستخدمين من إجراء المعاملات المالية باستخدام الهواتف المحمولة دون الحاجة لحساب بنكي.

الدراسة تجد أن الابتكارات المالية مثل M-Pesa قد أحدثت تحولات كبيرة في الشمول المالي في كينيا، حيث زادت نسبة السكان الذين لديهم حسابات بنكية من 27% في عام 2000 إلى 80% اليوم، تشير الدراسة إلى أن هذه الخدمات ليس فقط تحسن الوصول إلى الخدمات المالية ولكن أيضاً تساهم في الحد من الفقر، حيث أظهرت دراسة من MIT أن M-Pesa مسؤولة عن رفع 2% من الأسر الكينية من الفقر، تُظهر النتائج أن توسيع نطاق هذه الابتكارات في دول أخرى قد يكون له تأثيرات اجتماعية واقتصادية إيجابية مماثلة.

35. دراسة (Byegon, Cheboi, & Bonuke, 2019)، مقال بعنوان

“Mediating Effects of Financial Innovations between Behavioral Factors and Financial Inclusion of Micro Enterprises in Kenya”

يقوم الباحثين من خلال هذه الدراسة بفهم دور الابتكارات المالية كوسيط في العلاقة، بين العوامل السلوكية واستخدام الخدمات المالية الرسمية، العوامل السلوكية التي تم فحصها تشمل السيطرة الذاتية، الثقة، والإثبات الاجتماعي، وتستند الدراسة إلى نظريات المالية السلوكية، اعتمدت الدراسة منهجية تفسيرية وتصميم بحثي، حيث تم جمع البيانات الأولية من خلال استبيان مُنظم من 486 من أصحاب أو مديري المؤسسات الصغيرة المرخصة في نيروبي، كينيا، تم استخدام تقنية العينات العشوائية المجزأة لاختيار العينة، وتم اختبار الفرضيات باستخدام نهج هايز وتشاو لتحليل الوساطة.

أظهرت النتائج أن الابتكارات المالية كانت وسيطاً في العلاقة بين كل من العوامل السلوكية والشمول المالي، بما في ذلك السيطرة الذاتية ($\beta = .0941, \rho = .00$)، الثقة ($\beta = .1019, \rho = .00$)، والإثبات الاجتماعي ($\beta = .1036, \rho = .00$)؛ وبناءً عليه، فإن الدراسة تقترح أن ممارسي السياسات والمؤسسات المالية ينبغي أن يأخذوا في الاعتبار العوامل السلوكية والابتكارات المالية عند صياغة السياسات والبرامج الرامية إلى استخدام الخدمات المالية بشكل مثالي.

36. دراسة (Costabile & Neal, 2018)، كتاب بعنوان

“Financial Innovation and Resilience: A Comparative Perspective on the Public Banks of Naples (1808-1462)”

يعمل الكتاب على تحليل كيفية تأثير الابتكارات المالية في البنوك العامة بنابولي على الاستقرار المالي، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي المقارن، بالاعتماد على سجلات البنك ومجموعة الوثائق التاريخية، حيث يحلل ليلىا و لاري دور عمليات البنوك العامة في نابولي خلال فترات امتدت على مدى ثلاثة قرون، من الابتكار المالي والصدمات الاقتصادية.

وخلص إلى أن الابتكارات التي أدخلتها البنوك النابولية، مثل بنك الائتمان والقروض غير المضمونة، لعبت دورا حاسما في تعزيز السيولة واستقرار النظام المالي. مكنت هذه الابتكارات البنوك من إدارة الصدمات الاقتصادية بشكل أفضل وساهمت في تطوير الممارسات المصرفية الحديثة. يناقش الكتاب أيضا كيفية تأثير هذه الابتكارات على السياسات الاقتصادية الأوسع والاستقرار المالي في أوروبا.

37. دراسة (K Ozili, 2018)، مقال حول

“Impact of Digital Finance on Financial Inclusion and Stability”

تهدف الدراسة هو فحص تأثير التمويل الرقمي على الشمول المالي واستقرار النظام المالي، تسعى الدراسة لاستكشاف الفوائد والمخاطر المرتبطة بالتمويل الرقمي وكيف يمكن أن يساهم في تحقيق الشمول المالي واستقرار النظام المالي، تتبع الدراسة منهجاً تحليلياً وصفيًا، يعتمد على استعراض الأدبيات والنقاشات النظرية حول تأثيرات التمويل الرقمي، يشمل هذا النقاش تحليل الفوائد والمخاطر المحتملة للتمويل الرقمي، بما في ذلك تأثيره على الاستقرار المالي والشمول المالي.

تشير النتائج إلى أن التمويل الرقمي يحمل العديد من الفوائد للمستخدمين الفرديين والحكومات والاقتصاد بشكل عام، مثل تحسين الوصول إلى التمويل وتقليل تكاليف الوساطة المالية، ومع ذلك، لم يتم توفير الاستقرار المالي بشكل كافٍ عبر شرائح واسعة من السكان، مما يشير إلى وجود فجوة بين توفر التمويل وإمكانية الوصول إليه واستخدامه. كما تناولت الدراسة أن مقدمي خدمات التمويل الرقمي يمكن أن يعززوا النمو الاقتصادي في الأوقات الاقتصادية الجيدة من خلال زيادة حجم المعاملات المالية، على الرغم من أنه لا يزال من غير المعروف ما إذا كان بإمكان مقدمي خدمات التمويل الرقمي وأنشطتهم تفاقم الأزمات الاقتصادية في الأوقات الصعبة.

38. دراسة (Alamad, 2017)، كتاب بعنوان **Financial Innovation and**

Engineering in Islamic Finance، تهدف الى استكشاف كيفية دمج مبادئ التمويل

الإسلامي في الابتكارات المالية، استخدمت الدراسة، التحليل النوعي للمنتجات المالية الإسلامية وفقاً للشريعة الإسلامية ودراسة الوثائق ومقابلات مع خبراء في التمويل الإسلامي.

قدمت نتائج الدراسة، نظرة للممارسات الحالية للابتكار والهندسة المالية داخل المؤسسات المالية الدولية، وسلطت الضوء على كيفية توافق هذه الممارسات أو اختلافها عن مبادئ الشريعة الإسلامية الراسخة والأهداف العامة لصناعة التمويل الإسلامي، وقد ساعد هذا النهج في فهم وتوضيح الفجوات بين الممارسات المالية الإسلامية التقليدية والحديثة.

39. دراسة (Kim & Moor, 2017)، مقال المعنون ب

“The Case of Crowdfunding in Financial Inclusion: A Survey”

تركز الدراسة في استكشاف كيف يمكن للتمويل الجماعي أن يساهم في تعزيز الشمول المالي، من خلال مختلف النماذج مثل التمويل الجماعي المبني على التبرعات، المكافآت، الإقراض، والملكية، تم تصميم استمارة الاستبيان حيث تم جمع بيانات من خلال استطلاعات الرأي الموزعة لتقييم تأثير التمويل الجماعي على الشمول المالي، وتحليل الدور الذي يمكن أن يلعبه في تمويل المشاريع الاجتماعية للمؤسسات الاجتماعية.

كشفت النتائج أن التمويل الجماعي يمكن أن يساهم بشكل كبير في الشمول المالي، خاصة عند استخدامه لتمويل المشاريع الاجتماعية للمؤسسات الاجتماعية. تم التأكيد على أن كل نوع من أنواع التمويل الجماعي يمكن أن يكون وسيطة قيمة لتعزيز الشمول المالي، مع تفصيل كيف يمكن لكل نوع أن يساهم بشكل مباشر أكثر عند استخدامه في تمويل المشاريع الاجتماعية.

40. دراسة (Zulhibri, 2016)، مقال بعنوان

“Financial inclusion, financial inclusion policy and Islamic finance”

تسعى الدراسة تقييم العلاقات بين الشمول المالي وصناعة الخدمات المالية الإسلامية في الدول الإسلامية، تهدف الورقة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية: ما هي الحقائق النمطية حول الشمول المالي ودور الخدمات المالية الإسلامية في الدول الإسلامية؟ ما هي أطر الشمول المالي والمبادرات التي تستخدمها الدول الإسلامية؟ وهل وجود صناعة الخدمات المالية الإسلامية يوسع الشمول المالي؟، يستخدم زولخيري التحليل النوعي لفحص الروابط بين الشمول المالي وصناعة الخدمات المالية الإسلامية في الدول الإسلامية.

نتائج الدراسة تشير إلى أنه رغم النمو في القطاع المالي في العديد من الدول الإسلامية خلال العقود القليلة الماضية، لا يزال العديد من الأفراد والمؤسسات مستثنين ماليًا، كما أن معظم الدول الإسلامية متأخرة مقارنة بالاقتصادات الناشئة الأخرى من حيث استخدام ووصول البالغين والشركات إلى الخدمات المالية، حيث أن نسبة الشمول المالي تصل إلى 27% فقط، تشمل العوائق الرئيسية التكلفة، والمسافة، والوثائق، والثقة، والعوامل الدينية. كما تقترح الدراسة أن الأدوات الإسلامية لإعادة توزيع الدخل مثل الأوقاف، قرض الحسن، الصدقة، والزكاة، يمكن أن تلعب دورًا في ضم أكثر من 40 مليون شخص مستبعدين ماليًا لأسباب دينية إلى النظام المالي الرسمي، بينما يقتصر نطاق التمويل الأصغر الإسلامي بشكل كبير، وهو صغير بالمعايير الدولية، فهو يمثل نسبة ضئيلة من التمويل الأصغر العالمي ويفتقر إلى نموذج خدمة فعال من حيث التكلفة.

41. دراسة (Beck, Senbet, & Simbanegavi, 2014)، مقال بعنوان

"Financial Inclusion and Innovation in Africa: An Overview"

تسعى الدراسة، إلى تقييم أثر الابتكارات المالية على تعميق الشمول المالي في أفريقيا، يتم تسليط الضوء على كيفية مساهمة الابتكارات المالية، مثل الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول، في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية في مختلف أنحاء القارة، يستخدم البحث المنهج التحليلي لمراجعة وتقييم الأدبيات المتوفرة والأدلة حول تأثير الابتكارات المالية على الشمول المالي، يتم التركيز على تحليل البيانات الكمية والنوعية المجمعة من مصادر متنوعة بما في ذلك قواعد بيانات مثل Global Findex.

تشير الدراسة إلى أن هناك تقدماً في مجال الشمول المالي في أفريقيا، لكن لا تزال هناك تحديات كبيرة، وقد ساهمت الابتكارات المالية مثل الصيرفة عبر الهواتف المحمولة في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، ولكن النتائج تظهر أيضاً أن هناك تباين كبير داخل الدول الأفريقية من حيث الوصول إلى هذه الخدمات، بالإضافة إلى ذلك، تناولت الدراسة الدور الذي تلعبه البنوك عبر الحدود في تعزيز الشمول المالي وتعميق الأنظمة المالية في القارة.

42. دراسة (Akhavain, Scott Frame, & J. White, 2001)، مداخلة بعنوان

"The diffusion of financial innovations: an examination of the adoption of small business credit scoring by large banking organizations"

تهدف هذه الدراسة إلى فحص عملية تبني الابتكارات المالية، خصوصاً نظام تقييم ائتمان الشركات الصغيرة، من قبل المؤسسات المصرفية الكبيرة في الولايات المتحدة. تركز الدراسة على فهم العوامل المؤثرة في قرار البنوك لتبني هذا النظام وسرعة انتشاره بين المؤسسات المصرفية، اعتمدت الدراسة على منهج البحث الكمي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان وزع على عينة من المؤسسات المصرفية الكبيرة في الولايات المتحدة. تضمن الاستبيان أسئلة حول خصائص البنوك، وخبرتها في مجال إقراض الشركات الصغيرة، وموقفها من نظام تقييم ائتمان الشركات الصغيرة، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على قرارها في تبني هذا النظام

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

- تأثير حجم البنك وموقعه الجغرافي: وجدت الدراسة أن البنوك الأكبر حجماً والواقعة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية كانت أكثر ميلاً لتبني نظام تقييم ائتمان الشركات الصغيرة.
- الخبرة في إقراض الشركات الصغيرة: أظهرت النتائج أن البنوك ذات الخبرة الأكبر في إقراض الشركات الصغيرة كانت أكثر استعداداً لتبني النظام الجديد.
- البنية التحتية التكنولوجية: تبين أن البنوك التي تملك بنية تحتية تكنولوجية متطورة هي الأكثر قدرة على تبني نظام تقييم ائتمان الشركات الصغيرة.
- المنافسة في سوق الخدمات المصرفية للشركات الصغيرة: كان للمنافسة في هذا السوق أثر إيجابي في تبني النظام الجديد.

43. دراسة (Jacque & Vaaler, 2001)، كتاب بعنوان

"Financial Innovations and the Welfare of Nations: How Cross-Border Transfers of Financial Innovations Nurture Emerging Capital Markets"

يتناول الكتاب، فحص تأثير نقل الابتكارات المالية عبر الحدود على تطور أسواق رأس المال الناشئة، ويجمع هذا المجلد تعديلات من مؤلفين متعددين قدموا أوراقاً في ندوة، حيث كل فصل يستخدم مزيجاً من البيانات التجريبية، ودراسات الحالة، والتحليل النظري لاستكشاف جوانب مختلفة من الابتكار المالي وتأثيره على الأسواق الرأسمالية، خاصةً في الاقتصادات الناشئة.

تشير النتائج الجماعية للكتاب إلى أن نقل الابتكارات المالية عبر الحدود يلعب دورًا حاسمًا في تغذية تطوير أسواق رأس المال الناشئة، وتساعد هذه الانتقالات في خفض تكلفة رأس المال، وتحسين كفاءة السوق، والمساهمة في النمو الاقتصادي في البلدان النامية، كما يناقش الكتاب أيضًا التحديات والمخاطر المحتملة المرتبطة بهذه الابتكارات، بما في ذلك الحاجة إلى أطر تنظيمية كافية لإدارة هذه المخاطر بفعالية.

44. دراسة (Franklin & Douglas, 1994)، كتاب بعنوان "Financial

"Innovation and Risk Sharing"

يستكشف الكتاب كيف يمكن للأدوات المالية والابتكارات المختلفة أن تساعد في توزيع المخاطر بشكل أكثر كفاءة بين المشاركين في السوق، يستخدم هذا الكتاب النماذج النظرية لتحليل دور الابتكارات المالية في تحسين تقاسم المخاطر داخل الأسواق المالية، حيث يقوم ألين ودوغلاس بتطوير نماذج رياضية واقتصادية مختلفة لاستكشاف هذا الدور.

تؤكد نتائج التحليلات التي قام بها فرانكلين ودوغلاس على أهمية اكتمال السوق من أجل تقاسم المخاطر على النحو الأمثل والاستقرار الاقتصادي، ويوضح الكتاب أن الإبداعات المالية، مثل المشتقات المالية والتوريق، من الممكن أن تساهم في جعل الأسواق أكثر اكتمالاً، وبالتالي السماح بتقاسم المخاطر على نطاق أوسع وأكثر كفاءة بين مختلف العوامل الاقتصادية، ومع ذلك، فإنه يسلب الضوء أيضًا على المخاطر المحتملة المرتبطة بهذه الابتكارات إذا لم يتم تنظيمها بشكل صحيح أو إذا ظلت الأسواق غير مكتملة.

45. دراسة (Finnerty, 1988)، ودراسة أيضا (Finnerty J. , An Overview of

Corporate Securities Innovation, 1992)، بالإضافة (Finnerty J. , 2001)، في تناوله للابتكارات المالية، يستعرض جون فينيرتي عبر سلسلة من أعماله المنشورة (مقالين وكتاب) في الأعوام 1988، 1992، و2001، تطوير وتصنيف أكثر من 60 ابتكارًا في الأوراق المالية، قام بتنظيمها حسب نوع الأداة المالية، كالديون، الأسهم المفضلة، الأوراق المالية القابلة للتحويل، والأسهم العادية، كما تم تصنيفها بناءً على الوظيفة التي تخدمها، مثل إعادة تخصيص المخاطر، زيادة السيولة، تقليل تكاليف الوكالة، تخفيض تكاليف المعاملات، تقليل الضرائب، أو تجاوز القيود التنظيمية، هذه الدراسات التي قام بها فينيرتي تقدم نظرة شاملة على كيفية تفاعل الابتكارات المالية مع الأسواق المالية وتسلب الضوء على الدور الديناميكي لهذه الابتكارات في تحفيز الكفاءة والتنوع في الأدوات المالية المتاحة.

3.I. تحليل الأدبيات

تضيف الدراسات السابقة بعداً هاماً لموضوع الدراسة، من خلال تقديم رؤى متنوعة حول تأثير الابتكارات المالية على الشمول المالي، يمكن استخدام النتائج والمنهجيات المستمدة من هذه الدراسات لتوسيع وتحسين نطاق التحليل، مما يعزز من مصداقية وفعالية النتائج المتوصل إليها، والجدول الموالي يوضح تحليل ومناقشة الأدبيات السابقة:

جدول رقم(01-01): تحليل الأدبيات العربية

الدراسة	الموضوع	المنهجية	النتائج	المناقشة	مدى الاستفادة
بلقصور روقية (2017- 2018)	مدى إمكانية مواكبة الهندسة المالية الإسلامية للإبداعات المالية العالمية بالتطبيق على البنوك الإسلامية	تحليل نظري ووثائقي	ضرورة تطوير أدوات مالية جديدة	الدراسة تبرز التحديات والفرص للبنوك الإسلامية في الابتكار المالي، مما يمكن أن يضيف بعداً جديداً للدراسة.	توضيح حاجة البنوك الإسلامية للابتكارات المالية، مما يمكن أن يوسع مجال الدراسة لتشمل البنوك الإسلامية أيضاً
شوفي آسيا (2020- 2021)	الابتكار المالي كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية -دراسة ميدانية للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر-	استبيانات وتحليل إحصائي	الابتكار المالي يؤثر إيجاباً على التنافسية بدون فروق ديموغرافية كبيرة	النتائج تدعم فرضية الدراسة بأن الابتكار المالي يعزز الأداء البنكي، ويمكن استخدام استبيانات مشابهة في الدراسة	الاستفادة من منهجية الاستبيانات والتحليل الإحصائي في تقييم أثر الابتكار المالي على التنافسية
لحسين ومكرودي (2023)	التمويل الرقمي كمدخل للشمول المالي -دراسة مقارنة بين الدول المغاربية-	تحليل نظري ودراسة حالة	الرقمنة تعزز الشمول المالي، خاصة عبر خدمات الدفع الإلكتروني	الدراسة تبرز أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي، مما يمكن أن يشكل جزءاً من تحليل دراستنا.	تأكيد دور التكنولوجيا في الشمول المالي يعزز من نطاق دراستنا لتشمل الابتكارات الرقمية
بعداش (2017- 2018)	الابتكارات المالية ومتطلبات تفعيلها لتطوير الأداء الرقابي للبنك المركزي في إدارة المخاطر المصرفية للبنوك التجارية دراسة -حالة بنك الجزائر-	تحليل وثائقي ونظري	الابتكارات المالية تعزز من فعالية الرقابة المالية للبنك المركزي	يضيف بعداً للرقابة المالية إلى موضوعنا، مما يزيد من شمولية التحليل	استخدام نتائج هذه الدراسة لتوضيح دور الابتكارات المالية في تحسين الرقابة البنكية
ولد عوالي (2022- 2023)	دور الشمول المالي في تعزيز نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة الجزائر	تحليل إحصائي من خلال الاستبيان	الشمول المالي يدعم استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	النتائج تعزز أهمية الشمول المالي في الاقتصاد الجزائري، مما يمكن أن يعزز فرضياتنا	التأكيد على دور الشمول المالي في دعم الاقتصاد المحلي يدعم فرضيات الدراسة
مولودي (2021- 2022)	الابتكار في التكنولوجيا المالية ودوره في تطوير أداء المؤسسات المالية في الجزائر من خلال منظومة الشمول المالي	استبيانات وتحليل إحصائي	التكنولوجيا المالية تحسن أداء المؤسسات المالية وتعزز الشمول المالي	النتائج تدعم فرضية أن التكنولوجيا المالية تعزز الشمول المالي وتحسن الأداء المؤسسي	الأدوات الإحصائية والتحليل يفيد في دراستنا لتحليل البيانات

المصدر: من إعداد الطالبة

I.3.1. مناقشة الأدبيات العربية السابقة ومدى الاستفادة منها

يظهر الجدول أعلاه، تنوع الدراسات بين البنوك الإسلامية والتكنولوجيا المالية، مما يتيح نظرة شاملة على كيفية تأثير الابتكارات المالية على مختلف جوانب الشمول المالي، تساهم هذه التنوعات في إغناء الإطار النظري للدراسة، اعتماد الدراسات على منهجيات متنوعة مثل التحليل النظري، الوثائقي، الاستبيانات، التحليل الإحصائي، ونماذج البائل يعزز من شمولية الدراسة ويساعد في تطبيق أكثر من منهجية لتحليل البيانات.

تتفق جميع الدراسات على أن الابتكارات المالية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الشمول المالي وتحسين أداء المؤسسات المالية، هذه النتائج تدعم فرضيات الدراسة وتقوي من الحجج، يمكن استخدام الاستبيانات والتحليلات الإحصائية المستعملة في الدراسات لقياس أثر الابتكارات المالية على الشمول المالي في الجزائر، مما يساهم في توسيع وتحسين منهجية ونتائج الدراسة.

تشير دراسة بلقصور روقية إلى التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في تبني الابتكارات المالية مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، هذا يبرز فرصة لتوسيع موضوع دراستنا لتشمل البنوك الإسلامية.

الدراسات التي تركز على التكنولوجيا المالية مثل دراسة "الحسين ومكرودي" تظهر أهمية الرقمنة في تعزيز الشمول المالي، مما يضيف بعدًا تقنيًا مهمًا لموضوعنا.

دراسة بعداش تضيف بعدًا مهمًا للرقابة المالية، مما يزيد من شمولية التحليل، يمكن استخدام هذه النتائج لتوضيح كيف يمكن للابتكارات المالية تعزيز الرقابة المالية في الجزائر.

تؤكد دراسة "ولد عوالي" على دور الشمول المالي في دعم الاقتصاد المحلي، مما يعزز أهمية الدراسة حول دور وأهمية الشمول المالي في الاقتصاد الجزائري.

جدول رقم (01-02): تحليل الأدبيات الأجنبية

الدراسة	العنوان	الموضوع	المنهجية	النتائج	المناقشة	مدى الاستفادة
Jungo Madaleno & Botelho (2023)	Financial Literacy, Financial Innovation and Financial Inclusion as Mitigating Factors of the Adverse Effect of Corruption on Banking Stability Indicators	فحص تأثير محو الأمية المالية، الابتكار المالي، والشمول المالي على الاستقرار المالي في سياق الفساد	نموذج تقدير الأقل المربعات العامة الممكنة (FGLS)	الابتكار المالي والشمول المالي يخففان من تأثير الفساد على استقرار البنوك	النتائج تؤكد دور الابتكارات المالية في تحسين الاستقرار المالي مما يدعم أهمية الدراسة	يمكن تطبيق منهجية FGLS لتحليل أثر الابتكارات المالية على الشمول المالي في الجزائر
EL Yamani (2023)	Does Financial Innovation Improve Financial Inclusion in African Countries?	أثر الابتكار المالي على الشمول المالي في البلدان الأفريقية	استبيان ونموذج الانحدار المتعدد	الابتكار المالي يعزز الشمول المالي في الدول الأفريقية	تشير النتائج إلى أن الابتكارات المالية يمكن أن تكون فعالة في تحسين الشمول المالي في الجزائر أيضا	يمكن استخدام استبيانات ونماذج مشابهة لتقييم أثر الابتكارات المالية في الجزائر
Mpirirwe & Moses (2023)	Financial Innovations and Financial Inclusion among Commercial Banks in Uganda	تأثير الابتكارات المالية على الشمول المالي في البنوك التجارية بأوغندا	استبيانات ومقابلات وتحليل إحصائي	الابتكارات المالية تعزز الشمول المالي في المناطق الريفية	النتائج تعزز فرضية أن الابتكارات المالية يمكن أن تساعد في تحسين الشمول المالي في المناطق الريفية	تطبيق منهجية استبيانات ومقابلات مماثلة لتحليل أثر الابتكارات المالية في المناطق الريفية بالجزائر
Md. Qamruzzaman (2023)	Does Financial Innovation Foster Financial Inclusion in Arab World?	تأثير الابتكارات المالية على الشمول المالي في العالم العربي	تحليل بيانات إحصائية ونماذج إحصائية متعددة (NARDL, GMM)	الابتكار المالي يعزز الشمول المالي في العالم العربي	النتائج تدعم فرضية أن الابتكار المالي يعزز الشمول المالي، مما يمكن أن يعزز فرضياتنا	يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتوضيح أثر الابتكارات المالية في الجزائر ضمن السياق العربي
Puspita Sari & Imronudin (2022)	Analysis of Financial Inclusion through Fintech Innovation	استخدام المال المتنقل لتعزيز الشمول المالي	نموذج UTAUT 2 واستبيان	تأثير إيجابي لتغيرات قيمة السعر والعادة على نية استخدام المال المتنقل	الدراسة تقدم رؤى حول العوامل التي تؤثر على تبني التكنولوجيا المالية مما يمكن أن تقري موضوعنا	يمكن استخدام نموذج UTAUT 2 لتحليل العوامل المؤثرة على تبني الابتكارات المالية في الجزائر
Rybakovas & Zigiene (2022)	Financial Innovation for Financial Inclusion: Mapping Potential Access to Finance	التفاعل بين الابتكار المالي والشمول المالي في أوروبا	تحليل تجريبي ومقارنة بين الدول	الابتكارات المالية تعزز الشمول المالي على مستوى الشركات	النتائج تقدم إطارا لتحليل أثر الابتكارات المالية على مستوى الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	يمكن تطبيق التحليل التجريبي لفهم تأثير الابتكارات المالية على الشركات في الجزائر
Ndoya Hegueu Avom & Bangaké (2021)	Do Financial Innovations Improve Financial Inclusion? Evidence from Mobile Money Adoption in Africa	تأثير تبني المال المتنقل على الشمول المالي في أفريقيا	نماذج البانل وطريقة مطابقة درجات الميل	تبني المال المتنقل يعزز الشمول المالي بنسبة 16% إلى 18%	الدراسة تدعم فكرة أن الابتكارات المالية الرقمية يمكن أن تكون فعالة في الجزائر كما هي في إفريقيا	يمكن استخدام نماذج البانل ومطابقة درجات الميل لتحليل أثر الابتكار المالي في الجزائر
Affandi & Ali Malik (2021)	Financial Inclusion between Financial Innovation and Economic Growth: A Study of Lower Middle Income Economies	تأثير الابتكار المالي على النمو الاقتصادي والشمول المالي	بيانات إحصائية وتحليل نماذج البانل	الابتكار المالي يعزز الشمول المالي والنمو الاقتصادي	تدعم فرضية أن الابتكار المالي يعزز الشمول المالي والنمو الاقتصادي، مما يقوي نتائج الدراسة	المنهجية الإحصائية يمكن استخدامها لتحليل بيانات مشابهة في الجزائر

المصدر: من إعداد الطالبة

2.3.I. مناقشة الأدبيات الأجنبية السابقة ومدى الاستفادة منها

باستعراض وتحليل هذه الدراسات، يمكن استنتاج أن الابتكارات المالية تلعب دورا هاما في تعزيز الشمول المالي وتحسين الأداء البنكي، هذا التحليل يتيح لنا تقديم توصيات عملية وتبني منهجيات متعددة لتحليل البيانات في دراستنا، مما يعزز من مصداقية وفعالية النتائج ويضيف قيمة علمية للدراسة.

الدراسات الأجنبية تناولت موضوع الشمول المالي والابتكارات المالية من زوايا متعددة، باستخدام منهجيات مختلفة مثل نماذج البانل، FGLS، والاستبيانات، هذا التنوع يتيح إمكانية تبني منهجيات مشابهة في موضوع دراستنا، مما يزيد من دقة وموثوقية النتائج، على سبيل المثال، يمكن تطبيق نموذج FGLS كما في دراسة Jungo (2023) Madaleno & Botelho لتحليل أثر الابتكارات المالية على الشمول المالي في الجزائر.

جميع الدراسات توصلت إلى نتائج تشير إلى أن الابتكارات المالية تعزز الشمول المالي، مما يدعم فرضيات الدراسة، هذا التأييد من دراسات متعددة يعزز مصداقية وأهمية دراستنا، على سبيل المثال، دراسة EL Yamani (2023) التي تشير إلى أن الابتكارات المالية فعالة في تحسين الشمول المالي في الدول الأفريقية، يمكن أن تكون دليلا قويا على أن الابتكارات المالية يمكن أن تكون فعالة في الجزائر أيضا.

الدراسات تناولت الابتكارات المالية في سياقات مختلفة، مثل البنوك الريفية، التكنولوجيا المالية، والشركات الصغيرة والمتوسطة، يمكن إضافة هذه الأبعاد الجديدة إلى موضوعنا، وتوسيع نطاق التحليل ليشمل تأثير الابتكارات المالية على مختلف القطاعات.

دراسة Rybakovas & Zigiene (2022) تقدم إطارا لفهم أثر الابتكارات المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يمكن أن يضيف بُعدا جديدا لنا عن تأثير الابتكارات المالية على الشمول المالي في الجزائر. نتائج هذه الدراسات توفر قاعدة أساسية لتقديم توصيات عملية للبنوك الجزائرية حول كيفية تبني الابتكارات المالية لتعزيز الشمول المالي، على سبيل المثال، يمكن استخدام نتائج دراسة Mpirirwe & Moses (2023) التي تظهر أن الابتكارات المالية تعزز الشمول المالي في المناطق الريفية لتقديم توصيات محددة لتحسين الشمول المالي في المناطق الريفية في الجزائر.

3.3.I. ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

1. النطاق الجغرافي والزمني

- تركز دراستنا بشكل حصري على النظام المصرفي الجزائري، وتشمل فترة زمنية من 2004 حتى الآن.
- الدراسات السابقة تغطي نطاقات جغرافية واسعة ومتنوعة وفترات زمنية مختلفة، حيث تتنوع بين دول أفريقية مثل دراسة (EL Yamani (2023) ، ودول أوروبية مثل دراسة Rybakovas (2022) ، والعالم العربي مثل دراسة (Md. Qamruzzaman (2023) ، والمناطق الريفية مثل دراسة (Mpirirwe & Moses (2023) ، والجزائر مثل دراسة مولودي (2021-2022) لكن دراسة مولودي تركز على جانب التكنولوجيا المالية فقط.

2. المنهجية

- تعتمد دراستنا على استخدام مناهج متعددة كالمنهج الاستقصائي، لجمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات لاستكشاف واقع الابتكارات المالية في البنوك الجزائرية، ومنهج دراسة الحالة من خلال النمذجة القياسية باستخدام منهج ARDL لتقييم أثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر.
- الدراسات السابقة استخدمت منهجية واحدة من بين المنهجيات المذكورة :
 - نموذج FGLS (Jungo Madaleno & Botelho (2023)).
 - استبيانات ونماذج الانحدار المتعدد (EL Yamani (2023)).
 - نموذج UTAUT 2 (Puspita Sari & Imronudin (2022)).
 - نماذج البانل (Affandi & Ali Malik (2021)).

3. الموضوع

- تركز دراستنا على دور الابتكارات المالية في البنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
- الدراسات السابقة تغطي مواضيع متنوعة مثل:
 - أثر الابتكار المالي على الاستقرار المالي في سياق الفساد (Jungo Madaleno & Botelho (2023)).
 - أثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الدول الأفريقية (EL Yamani (2023)).

- تبني المال المتنقل لتعزيز الشمول المالي. (Puspita Sari & Imronudin (2022)).
- أثر الابتكارات المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة. (Rybakovas & Zigiene (2022)).
- أثر المال المتنقل على الشمول المالي في أفريقيا (Ndoya Hegueu Avom & Bangaké (2021)).
- الابتكارات المالية في المناطق الريفية. (Mpirirwe & Moses (2023)).
- أثر الابتكارات المالية على النمو الاقتصادي والشمول المالي (Affandi & Ali Malik (2021)).
- الابتكارات المالية في العالم العربي. (Md. Qamruzzaman (2023)).
- الابتكارات المالية في البنوك الإسلامية (بلقصور روقية (2020-2021)، شرقي).
- أثر الابتكارات المالية المدعومة بالتكنولوجيا (لحسين ومكرودي (2023)).
- أثر الابتكارات المالية على الرقابة البنكية (بعداش (2017-2018)).

4. النتائج والتوصيات

- تهدف دراستنا إلى تحليل وتقييم الابتكارات المالية المستخدمة في البنوك الجزائرية ومدى تأثيرها على الشمول المالي.
- تقديم توصيات محددة للبنوك الجزائرية لتعزيز الابتكارات المالية والشمول المالي.

5. البيانات والأساليب التحليلية

- تعتمد دراستنا على جمع البيانات من خلال الاستبيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية، بالإضافة إلى استخدام النمذجة القياسية لتقييم أثر هذه الابتكارات على الشمول المالي.
- الدراسات السابقة إما تستخدم التحليل التجريبي، أو نماذج البانل، أو تحليل البيانات الإحصائية، أو الاستبيانات وتحليل المقابلات.

دراستنا تركز على السياق الجزائري بشكل خاص، مع تحليل معمق لواقع الابتكارات المالية في البنوك الجزائرية وأثرها على الشمول المالي، مما يوفر إطارًا محليًا يمكن أن يستفيد من التنوع المنهجي والنطاق الجغرافي الأوسع الذي قدمته الدراسات السابقة.

خلاصة

في ختام هذا الفصل، يمكن القول بأن الابتكار المالي والشمول المالي هما مفهومان مترابطان يلعبان دورا محوريا في تعزيز الاستقرار الاقتصادي، من خلال استعراض الأدبيات النظرية والتطبيقية، يتضح أن الابتكار المالي ليس مجرد استجابة للتحديات الاقتصادية والتنظيمية، بل هو أيضا وسيلة لتحسين الكفاءة السوقية وتقديم حلول جديدة تلبي احتياجات متنوعة للمستثمرين والمستهلكين على حد سواء، لقد أبرزت الدراسات النظرية العديد من الأطر التفسيرية التي توضح كيفية نشوء الابتكارات المالية والعوامل المحفزة لها، مثل نظريات القيود الحائثة، والجدلية التنظيمية، وفك وتركيب الخصائص، هذه النظريات تساهم في فهم الديناميكيات التي تدفع المؤسسات المالية لتطوير منتجات وخدمات جديدة تساهم في تحقيق الشمول المالي.

من جهة أخرى، قدمت الدراسات التطبيقية دلائل عملية على تأثير الابتكارات المالية والتكنولوجيا الحديثة في تعزيز الشمول المالي، كما أظهرت الأبحاث أن الخدمات المصرفية الرقمية، والتمويل الأصغر الإسلامي، والخدمات التأمينية، يمكن أن تساهم بشكل كبير في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين جودتها، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات المالية التقليدية، ومع ذلك، تبين أن هناك فجوة بحثية حول الموضوع في السياق الجزائري، وبالتالي، يشكل هذا الفصل قاعدة معرفية مهمة تساهم في فهم الأبعاد المختلفة للابتكار المالي والشمول المالي، وسدّ هذه الفجوة من خلال تقديم فهم أعمق لواقع الابتكارات المالية في البنوك الجزائرية وأثرها على الشمول المالي .

الفصل الثاني

مدخل إلى الابتكار المالي والشمول المالي

تمهيد

ساهم التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حدوث تحولات كبيرة في الصناعة المصرفية وسعت البنوك إلى تغيير طرق تقديم الخدمات وإجراء المعاملات المالية وابتكار منتجات مالية جديدة أكثر شمولاً للفئات المستبعدة مالياً، لحل مختلف مشاكل القطاع المالي والنهوض بالاقتصاد المحلي وهو السبب الرئيسي في ظهور الابتكارات المالية وانتشارها بشكل واسع.

حظي الابتكار المالي باهتمام كبير في الآونة الأخيرة وأدى إلى توليد تحديات جديدة أمام البنوك، خاصة في الاقتصاديات النامية التي تشهد فجوات واسعة في الشمول المالي، وتبني استراتيجيات تلائم جميع فئات المجتمع بهدف إرساء الشمول المالي في المنطقة، ونسعى من خلال هذا الفصل إلى الإحاطة بمختلف المفاهيم والأدبيات المتعلقة بالابتكار المالي والشمول المالي، حيث تم تقسيم هذا الفصل كالآتي:

II.1. الإطار المفاهيمي للابتكار المالي**II.2. ماهية الشمول المالي وأساسيته****II.3. دور الابتكارات المالية في تحسين مستوى الشمول المالي**

1.1.1.1. الإطار المفاهيمي للابتكار المالي

لقي الابتكار المالي رواجاً كبيراً بعد الأزمة المالية العالمية، وسارعت البنوك إلى تبنيه بمختلف أدواته وآلياته لما له من قدرة على توليد السيولة وخفض التكاليف بالإضافة إلى إدارة مختلف المخاطر المالية، كما يتيح الفرصة أمامها لتحقيق رضا العملاء واستقطاب عدد أكبر من المتعاملين.

1.1.1.1. مفهوم الابتكار المالي، أهميته وأهدافه

1.1.1.1.1. مفهوم الابتكار المالي

الابتكار في اللغة مصدر من كلمة ابتكر، يبتكر، ابتكاراً، فهو مبتكر والمفعول مبتكر وابتكر الجهاز معناه اخترعه، ابتدعه، واستنبطه غير مسبوق إليه (بوبكرسيدي، 2022، صفحة 277)، ويمكن تعريف الابتكار أو الإبداع على أنه النشاط الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة بالنسبة للمجتمع (خلدون، 2016، صفحة 35)، وقد تم تعريف كلمة "ابتكار" في قاموس Webster's Collegiate Dictionary بأنها "إدخال شيء جديد"، حيث تعود جذور الكلمة إلى الكلمة اللاتينية "novus" التي تعني جديد، يستخدم الاقتصاديون كلمة "ابتكار" بشكل واسع لوصف الصدمات التي يتعرض لها الاقتصاد (مثل "ابتكارات السياسة النقدية") وكذلك الردود على هذه الصدمات (مثل الودائع باليورو).

بينما الابتكار من الناحية المالية، ما يسمى بالابتكار المالي أو الهندسة المالية، فيقصد به التصميم والتطوير والتنفيذ لأدوات وآليات مبتكرة، والصياغة لحلول إبداعية لمشاكل التمويل، مما يشير إلى أن الهندسة المالية تتضمن ما يلي: (بللعم، 2020، صفحة 142)

- ابتكار أدوات مالية جديدة؛

- ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية لأعمال قائمة؛

- ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية كإدارة السيولة أو الديون أو إعداد صيغ تمويلية لمشروعات معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

أشار "Tufano" للابتكار المالي على أنه عملية خلق وترويج أدوات مالية جديدة وكذلك تكنولوجيات مالية جديدة، ومؤسسات وأسواق مالية جديدة (tufano, 2003)، في نفس السياق "جمعية التمويل الدولية"

تنظر للابتكار المالي بأنه يشمل تطوير أدوات مالية جديدة، وأسواق جديدة، ومؤسسات مالية جديدة، وكذلك طرق جديدة لإدارة المخاطر المالية، كما يرى "فينرتي" يتضمن الابتكار المالي أدوات مالية جديدة مثل عقود المشتقات، الأوراق المالية للشركات الجديدة، ومنتجات الاستثمار المشترك (Finnerty, 1988)، حسب "ميلتون فريدمان" الابتكار المالي هو استخدام التكنولوجيا والعمليات الجديدة لزيادة الكفاءة المالية وخفض التكاليف، كما يجب إنشاء أدوات مالية وأسواق ومؤسسات جديدة تعمل على تعزيز تقاسم المخاطر، وخفض تكاليف المعاملات، والاستجابة للتغيرات في البيئات التنظيمية والضريبية (Franklin & Douglas, 1994) وقد أضاف منصور أن الابتكار المالي هو عملية فكرية منفردة تساهم في إحداث نقلة نوعية في المجالات المالية على المستويين الكلي/الجزئي، تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق القادر على تطبيق الأفكار الجديدة يقودها أشخاص متميزون، بحيث تحقق النفع للمجتمع ككل أو المنظمة التي يعملون فيها من خلال إيجاد الحلول لمختلف المشكلات المالية، أو المشكلات التي تعرقل التطور في المجالات المالية من خلال تلبية و إشباع الحاجيات القائمة أو استغلال الفرص أو الموارد المعطلة (منصور ب.، 2015، صفحة 6)، بدروني أشار للابتكار المالي على أنه مجموعة الإجراءات والتدابير التي مؤداها تلبية حاجات المجتمع المالية، سواء بإعادة تأهيل منتجات قائمة، أو بتطويرها، أو بتصميم منتجات بديلة، تكون قابلة للتنفيذ والتحقق (بدروني، 2019، صفحة 140)، كما يشير إلى قدرة البنك على التوصل إلى ما هو جديد غير مألوف وغير متداول أو إعادة تطوير ما هو مطبق بحيث يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق والميل نحو تقديم منتجات وخدمات وتقنيات مالية ومصرفية مصممة خصيصا لتلبية حاجيات العملاء. (بركات، 2022، صفحة 62)

استنادًا إلى مجموعة التعريفات السابقة يمكن تعريف الابتكار المالي على النحو التالي:

الابتكار المالي يمكن تعريفه على أنه العملية التي تجمع بين التفكير الإبداعي والتكنولوجيا المتقدمة لتطوير أدوات ومنتجات مالية جديدة، تهدف إلى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف، وتلبية احتياجات المجتمع المالي من خلال توفير حلول مبتكرة لإدارة المخاطر والتمويل، هذا الابتكار ليس فقط في تطوير أدوات جديدة، ولكن يشمل أيضا إعادة تصميم المنتجات المالية القائمة بطرق تضيف قيمة مضافة وتتفوق على المنافسين، مع التركيز على تلبية حاجات العملاء المتغيرة وتحقيق نقلة نوعية في الأداء المالي على المستويات المختلفة.

2.1.1.1. أهمية الابتكار المالي

يرى بيتر تيفانو أن قيمة الابتكار المالي وأهميته تكمن في قدرته على إكمال الأسواق التي تكون بطبيعتها غير مكتملة، كما يُعتبر وسيلة لمعالجة اهتمامات الأطراف ذات المصلحة ومشكلة عدم تماثل المعلومات، مما يتيح للأطراف تقليل تكاليف المعاملات والبحث والتسويق. بالإضافة إلى ذلك، يُعد الابتكار المالي استجابة للضرائب والقوانين، حيث تحفز التطورات التكنولوجية الابتكارات وتعتبر عاملاً أساسياً في النمو الاقتصادي.

يتم تقديم الابتكار المالي كعملية ديناميكية تتضمن تفاعلاً مستمراً بين الوسطاء الماليين والأسواق، مما يؤدي إلى تطور منتجات ومؤسسات مالية جديدة والتي يمكن أن تلبى الاحتياجات والتفضيلات المختلفة في السوق.

يمكن للابتكارات إنشاء أسواق جديدة وتعزيز كفاءة الأسواق الحالية من خلال تقديم منتجات تعمل على إدارة المخاطر وتخصيص الموارد بشكل أفضل، إضافة لذلك غالباً ما يؤدي تقديم منتجات مالية جديدة إلى زيادة تعقيد الأسواق المالية وبالتالي يمكن أن يؤدي هذا التعقيد إلى عدم تناسق المعلومات ويجعل من الصعب على المشاركين في السوق فهم المخاطر وإدارتها بفعالية (Gubler, 2011, pp. 57-61).

الابتكارات المالية تعزز نمو الاقتصادات والأسواق والمجتمعات، كما تمكن المؤسسات المالية من تقديم خدمات جديدة ومحسنة للعملاء، مثل البنوك عبر الإنترنت والتطبيقات المالية. الجيل الجديد من المستهلكين يبحث عن طرق مبتكرة للتعامل مع احتياجاتهم المالية، مما يفرض على الشركات المالية تطوير خدماتها لتلبية هذه الاحتياجات. في نفس السياق تساهم الابتكارات المالية في توسيع خيارات الاستثمار المتاحة من خلال منصات التداول الإلكتروني والأدوات المالية الجديدة مثل العملات الافتراضية والتمويل الجماعي (Nejad, 2022, pp. 579-580).

الابتكار ينطوي على التغيير، والتغيير يسبب عدم الاستقرار، وهو أمر غير مرغوب فيه بطبيعة الحال، وهذا يدل على أن الابتكار ليس هدفاً بحد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق قيمة مضافة، هذه القيمة يجب أن تفوق سلبيات عدم الاستقرار ليكون الابتكار مرغوباً. بالتالي، يكون الابتكار المالي محموداً عندما تكون آثاره المالية والاقتصادية إيجابية. (سعودي، 2017، صفحة 121)

3.1.1.ii أهداف الابتكار المالي

الهدف من الابتكار المالي هو جعل الخدمات المالية المتنوعة مثل القروض، الودائع، وحدات الصناديق، أدوات الدين، الأسهم، مشتقات إدارة المخاطر، ومدفوعات صرف العملات، التي يقدمها النظام المالي أرخص وأكثر توفراً للعملاء، مع تحسين جودتها، هذا الافتراض يساهم في تحقيق نمو مستدام على المدى الطويل لاقتصادات الأسواق الناشئة (Ramakrishnan, 2013, p. 6).

يساهم الابتكار المالي في زيادة الفعالية في الاقتصاد ككل من خلال رفع كمية ونوعية الاستثمارات، وتقليل تكلفة الخدمات المالية، إضافة إلى تحسين جودة الخدمات المالية المقدمة (Boris , 2014).

تستهدف عملية الابتكار في الخدمات المصرفية تطوير هذه الخدمات وتوسيع نطاقها، وهي عملية شاملة ترتبط بنشاط البحث والتطوير لدى المصرف. تعد الابتكارات المصرفية ضرورة استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية والاستمرار في ظل المنافسة الشديدة. يهدف المصرف من خلالها إلى تلبية حاجات الزبائن الجديدة، جذب زبائن جدد، والمحافظة على الزبائن الحاليين، مما يعزز وضعه التنافسي وزيادة ربحيته على المدى الطويل. تتميز الخدمات المصرفية يتم من خلال تقديم نوعية وكمية خدمات متميزة، مما يساهم في إقناع الزبائن بتفوق المصرف على البنوك المنافسة (شراطي، 2015، صفحة 76).

II.1.2. أسباب ظهور الابتكارات المالية، تصنيفها ووظائفها

II.1.2.1. أسباب ظهور الابتكارات المالية

تعود جذور الابتكار المالي إلى الحضارات القديمة، حيث لعبت حضارة بلاد ما بين النهرين دورًا مهمًا في تطوير الابتكار المالي في التاريخ المبكر، ومع تطور المجتمعات، ظهرت ممارسات تجارية متطورة في دول المدن في شمال إيطاليا بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر، حيث أعيد استخدام الودائع المصرفية والقبولات في شكل البنوك الحديثة، وانتشرت هذه الممارسات على نطاق واسع مع نمو التجارة في أوروبا (Naa & Arthur, 2017) مع التقدم في التجارة والازدهار في أوروبا، ظهرت حاجة لإنشاء ثروات جديدة، وأدى ذلك إلى ظهور النظام الرأسمالي الذي يعتمد على الاستثمارات الفردية في إنتاج السلع القابلة للتسويق. بحلول القرن السادس عشر، تم إدخال أداتين ماليتين جديدتين لتلبية احتياجات الرأسماليين: السندات والأسهم .

إن التطورات التي شهدتها القطاع المالي ونظم المعلومات ساهمت في تنوع طرق معالجة معلومات الأسواق وسرعة نقلها، مما أدى إلى نموها وتطور وسائلها. من بين هذه الوسائل يأتي الابتكار المالي أو الهندسة المالية، وهناك العديد من النظريات التي تفسر أسباب نشوء الابتكار المالي، كما لخصها السويلم، (السويلم 2013 صفحة 06)

- استجابة للقيود الاقتصادية والتي تعيق تحقيق الأهداف الاقتصادية مثل الربحية والسيولة وتقليل المخاطرة؛
- تجاوز القيود المختلفة، تشمل القيود التي تمنع بعض العقود أو التعاملات، القيود التقنية التي تجعل من الصعب نقل منتجات معينة، والقيود الاجتماعية التي تفضل نوعًا معينًا من المنتجات على الأخرى؛

- تكنولوجيا المعلومات والسوق العالمية، حيث أثر تطور تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات بشكل كبير على القطاع المالي، مما جعل من السهل تصميم وتلبية الاحتياجات اعتماداً على قاعدة واسعة في هذا السوق العالمي؛

- إدارة المخاطر المتزايدة، فقد أصبحت التقلبات غير المتوقعة في الأسعار تشكل خطراً على مؤسسات الأعمال، مما جعل من الضروري ابتكار أدوات مالية جديدة وتطوير قدرات عالية لإدارة هذه المخاطر.

وقد أضاف Naa&Arthur مجموعة من الأسباب التي ساهمت في ظهور الابتكار المالي ونشوءه:

- التطور السريع في التجارة والنمو الاقتصادي أدى إلى ظهور الحاجة لابتكار منتجات مالية جديدة تلي متطلبات الرأسماليين والمستثمرين؛

- بعض التطورات في الابتكار المالي كانت نتيجة لتغيرات في البيئة التنظيمية. على سبيل المثال، إلغاء قانون الفقاعة وإدخال الشكل المؤسسي ساعد في تحفيز الابتكارات المالية؛

- التقدم التكنولوجي لعب دوراً كبيراً في تسريع وتيرة الابتكار المالي، مثل تطوير أدوات وتقنيات جديدة في الستينيات والسبعينيات؛

- زيادة المنافسة حيث في القرن الحادي والعشرين، كانت معظم الابتكارات المالية مدفوعة بالمنافسة بين المؤسسات المالية التي تحتاج إلى تمييز منتجاتها من خلال تقديم خيارات ومرونة للبقاء والنمو والفوز .

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك أنشطة في الأسواق ساهمت بشكل كبير في تعزيز الابتكار المالي، مثل زيادة السيولة التي تهدف إلى تنشيط الحركة التجارية وتوسيع الخيارات المتاحة في السوق، وتحويل وتقاسم مخاطر السعر والائتمان لتحقيق فوائد وتقليل تكاليف الصفقات في الأسواق الرأسمالية، وتوليد العائدات سواء من حقوق الملكية أو من الائتمان (زناقي، 2022، الصفحات 355-356). كل هذه العوامل تساهم في دفع عجلة الابتكار المالي، مما يتيح للقطاع المالي التكيف مع التحديات والمتطلبات المتغيرة.

II.2.2.1. تصنيف الابتكارات المالية

II.2.2.1.1. تصنيف Schrieder & Heidhues & Schneider

وفقاً لتقسيم كل من Hartmut Schneider و Schrieder, G و F. Heidhues للابتكار المالي، يُعزز الابتكار المالي استدامة المؤسسات وقدرتها على الوصول إلى الفقراء. من بين التصنيفات المفيدة لأنواع المختلفة

من الابتكارات المالية ما يلي: (Schneider, 1997)، (Schrieder & Heidhues, 1995, pp. 132-148)

- **الابتكارات المؤسسية/النظام المالي:** تشمل هذه الابتكارات التغييرات التي تؤثر على القطاع المالي بأكمله أو ترتبط بالتغييرات في هياكل الأعمال، أو بإنشاء أنواع جديدة من الوسطاء الماليين، أو بالتغييرات في الإطار القانوني والإشرافي. تتضمن الأمثلة المهمة استخدام آلية المجموعة لتجارة التجزئة في الخدمات المالية، إضفاء الطابع الرسمي على أنظمة التمويل غير الرسمية، تقليل الحواجز أمام النساء للوصول إلى التمويل، أو إنشاء هيكل خدمة جديد تمامًا؛
- **ابتكارات العمليات:** تشمل هذه الابتكارات إدخال عمليات تجارية جديدة تؤدي إلى زيادة الكفاءة وتوسيع السوق. من الأمثلة على ذلك أتمتة المكاتب، واستخدام أجهزة الكمبيوتر مع برامج المحاسبة، وإدارة بيانات العملاء؛
- **ابتكارات المنتجات:** تشمل هذه الابتكارات تقديم منتجات مالية جديدة مثل الائتمان، والودائع، والتأمين، والتأجير، وشراء الإيجار، تهدف ابتكارات المنتجات إلى الاستجابة بشكل أفضل لتغيرات الطلب في السوق أو لتحسين الكفاءة.

II.2.2.2.1. تصنيف بنك التسويات الدولية

سنة 2009 تم تطوير منهجية بنك التسويات الدولية حول تصنيف الابتكارات المالية التي أصدرها سنة 1986 وتمديدها (Bank for International Settlements) وفقاً لهذا النهج المعدل، تم تصنيف الابتكارات المالية إلى: (Llewellyn, Anderloni, & Schmidt, 2009, pp. 5-7)

- **ابتكارات نقل المخاطر:** هي ابتكارات تهدف إلى تقليل المخاطر المرتبطة بأوراق مالية معينة أو تمكين حاملها من التحوط ضد مخاطر محددة. على سبيل المثال، عقود مبادلة التعثر على السداد (CDS) هي إحدى هذه الابتكارات التي توفر حماية ضد المخاطر في حال حدوثها، بالرغم من أنها لا تؤثر على احتمال وقوع هذه المخاطر.
- **ابتكارات تعزيز السيولة:** هي الابتكارات التي تساهم في زيادة سيولة الأوراق المالية والأصول، مثل عملية تحويل الأصول إلى أوراق مالية، التي تجعل من الممكن بيع القروض في السوق الثانوية. هذا يعزز من قدرة المؤسسات الإقراضية على تعديل هيكل محافظها الاستثمارية بمرونة أكبر.

- **ابتكارات توليد الأسهم:** هي أدوات مالية تمنح خصائص الأسهم للأصول، حيث يتم تحديد طبيعة خدمة الديون مسبقاً، ويعتمد معدل العائد على الأصل على أداء الجهة المصدرة. من الأمثلة على ذلك مبادلات الديون بالأسهم (Debt Equity Swap)، التي تحول الديون إلى أسهم، مما يتيح للمستثمرين الحصول على عوائد بناءً على أداء الشركة .
- **ابتكارات التأمين:** تتضمن أوراقاً مالية تهدف إلى تأمين المخاطر مقابل دفع قسط التأمين. من الأمثلة على ذلك في مجال مخاطر الائتمان، عقود **مبادلة التعثر على السداد (CDS)**، حيث يقوم المشتري بدفع جزء من أقساط التأمين للبائع، الذي يتعهد بدوره بتعويض المشتري في حال حدوث مشكلة تتعلق بالمخاطر المؤمنة .
- **ابتكارات إدارة الأصول والخصوم:** تساهم في تعزيز قدرة البنوك على إدارة الأصول والخصوم بطرق متعددة. هذه الأدوات توسع من نطاق إدارة المخاطر، وتفتح فرصاً جديدة للإقراض، كما تتيح تعديل الهيكل الخارجي في الميزانية العمومية للبنك.
- **الابتكارات التمويلية للمؤسسات المالية:** تتضمن أدوات يمكن أن توسع مصادر التمويل المصرفي. على سبيل المثال، التوريق يتيح للبنك تنويع مصادر تمويله من خلال جذب مجموعة متنوعة من المستثمرين الذين قد يكونون مهتمين بالاستثمار في فئة معينة من الأصول المصرفية، مثل الرهون العقارية، حتى وإن لم يكن لديهم استعداد للاستثمار مباشرة في البنك نفسه.
- **ابتكارات توليد الائتمان:** تتيح توسيع الوصول إلى أسواق الائتمان المحددة، مما يساهم في زيادة إجمالي حجم الائتمان المتاح.

II.3.2.2.1. تصنيف مجموعة الابتكار المالي الأوروبي EFIF

كأخر تحديث لتصنيف الابتكارات المالية، أعدّ EFIF (European Forum for Innovation Facilitators) ، سنة 2024 تصنيفاً شاملاً للابتكار المالي (Taxonomy of Financial Innovation) تم فيه إدخال عنصر التكنولوجيا الحديثة، بحيث البعد الأول هو القطاعات، حيث يمكن أن يكون الابتكار المالي عبر القطاعات (CS) أو مرتبطاً بقطاع معين مثل البنوك والمدفوعات (B) ، التأمين والمعاشات التقاعدية (I) ، أو الأوراق المالية والأسواق (S) . البعد الثاني هو الخدمات والأنشطة، التي تتعلق بفئات الخدمات والأنشطة التقليدية في كل قطاع، ويمكن أن تكون بعض الأنشطة والخدمات عابرة للقطاعات. أما البعد الثالث فهو التكنولوجيا

الداعمة، حيث يتم تمكين كل ابتكار مالي بواسطة تكنولوجيا أو أكثر، مثل الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، وتقنية دفتر الأستاذ الموزع (DLT) مثل البلوكشين، وغيرها، يشمل الجدول أيضا، مصفوفة لتصنيف الابتكارات المالية حيث يرتبط كل نشاط أو خدمة برقم، وكل تكنولوجيا بحرف، على سبيل المثال:

- **البنوك والمدفوعات (B)** : تتضمن خدمات مثل تقييم الجدارة الائتمانية (22)، الإقراض (23)، وإصدار الأموال الإلكترونية (24) ؛
- **التأمين والمعاشات التقاعدية (I)** : تتضمن خدمات مثل إدارة المطالبات (29)، التسعير التأميني (30)، والتأمين عند الطلب (31) ؛
- **الأوراق المالية والأسواق (S)** : تتضمن خدمات مثل الخدمات والمنتجات المتعلقة بالمشتقات المالية (37)، والخدمات الاستثمارية والأنشطة (38) .

جدول رقم (02-03): تصنيف الابتكارات المالية حسب مجموعة الابتكار المالي الأوروبي

التكنولوجيا الداعمة	الخدمات والأنشطة	القطاع
تكنولوجيا الأغراض العامة	الابتكار للأغراض العامة، RegTech	عبر القطاعات (CS)
الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، دفتر الأستاذ الموزع	تقييم الجدارة الائتمانية، الإقراض، إصدار الأموال الإلكترونية	البنوك والمدفوعات (B)
الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء	إدارة المطالبات، تسعير التأمين، التأمين عند الطلب	التأمين والمعاشات التقاعدية (I)
الحوسبة السحابية، دفتر الأستاذ الموزع، الذكاء الاصطناعي	الخدمات المتعلقة بالمشتقات المالية، الخدمات والأنشطة الاستثمارية	الأوراق المالية والأسواق (S)

المصدر: (European Forum for Innovation Facilitators (EFIF);, 2024, pp. 2-3)

II.3.2.1. وظائف الابتكار المالي

يعتقد معظم علماء المالية أن الوظيفة الأساسية التي يجب أن يؤديها الابتكار المالي هي تقليل عدم كمال السوق، أو بمعنى آخر، العمل على تحقيق كمال السوق. تساعد الابتكارات المالية في سد الفجوات المتعلقة بالمنتجات والخدمات المتاحة للمستهلكين، مثل توفير آليات دفع آمنة عبر الإنترنت، وتصحيح عدم التماثل في المعلومات بين أطراف التعاقد، مثل ابتكار طرق لتسعير المخاطر. كما تسهم الابتكارات المالية في تقليل احتكاكات السوق

(Market Frictions)، مثل التكاليف المرتفعة لبعض المعاملات، أو من خلال جمع أطراف التعاقد لتحقيق وفورات الحجم (قندوز، 2019، الصفحات 238-239)

كما وضح Carbó Valverde وزملائه، أن الابتكارات المالية في البنوك تلعب دوراً حيوياً في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تحسين كفاءة التخصيص، وزيادة الإنتاجية، وتنويع الدخل، وتحسين العلاقات الائتمانية مع العملاء المحليين، حيث: (Carbó Valverde, López del Paso, & Rodríguez Fernández, 2007, pp. 312-313)

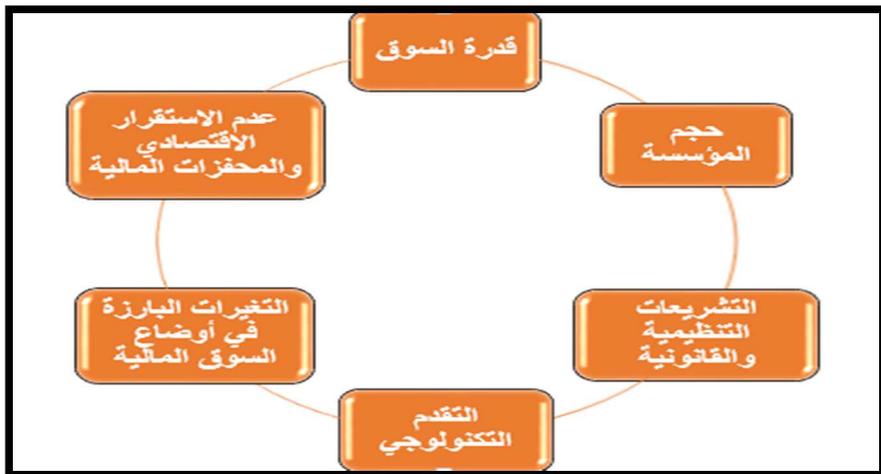
- **تحسين تخصيص المدخرات:** البنوك تجمع المعلومات التي تسمح بتدفق الاستثمارات المالية حتى يتساوى التكلفة الهامشية للمراقبة/الفحص مع الفائدة الهامشية للاستثمار في رأس المال المادي. هذا التحول يتيح تحويل جزء كبير من التدفقات المالية (المدخرات) التي كانت ستستثمر في مشاريع قصيرة الأجل إلى مشاريع طويلة الأجل ذات عائد مرتفع؛
- **زيادة إنتاجية رأس المال:** عندما تعمل البنوك كوسطاء، فإنها تسمح للمدخرين بتنويع محفظتهم من خلال الاستثمار في منتجات مثل الأسهم، وصناديق الاستثمار، وصناديق التقاعد، أو خدمات التأمين. هذا يعزز من إنتاجية رأس المال من خلال تحسين استخدام الموارد؛
- **تحسين الجودة الائتمانية:** الجودة الائتمانية تعتبر بعداً مهماً في العلاقة بين النمو المالي والنمو الاقتصادي. يشمل هذا الجوانب مثل التصنيف الائتماني، والفحص، ووظائف المراقبة التي تختلف بين البلدان. الجودة الائتمانية تؤثر على كفاءة الوساطة المالية وتعتمد على خصائص مؤسساتية معينة مثل وجود مكاتب ائتمان عامة أو سجلات ائتمانية؛
- **تنويع مصادر الدخل:** الابتكار المالي يساعد البنوك على تقديم منتجات وخدمات غير تقليدية أو تكنولوجية جديدة، مما يتيح للمستهلكين الاستفادة من هذه الابتكارات وتوجيه مدخراتهم نحو هذه المنتجات والخدمات الجديدة، وبالتالي تنوع البنوك مصادر دخلها مما يمكنها من تخفيض هوامش الفائدة؛
- **تعزيز العلاقة مع العملاء المحليين:** البنوك الإقليمية والمحلية تلعب دوراً مهماً في تطوير العلاقات مع العملاء المحليين، بما في ذلك الأسر والشركات الصغيرة والمتوسطة. هذه البنوك تمتلك معلومات محلية أفضل وتستثمر في جمع المعلومات "الناعمة" عن الشركات المحلية، مما يجعلها أكثر فعالية عند أداء وظائفها في القرب من المقترضين.

جديدة للاستثمار ويساهم في زيادة نشاطات السوق المالية من خلال تقديم خدمات ومنتجات جديدة
(Tamara, Manurung , Warganegara , & et al, 2019, p. 1005)؛

– **التغيرات البارزة في أوضاع السوق المالية:** إن الابتكارات المالية تتأثر بعدة عوامل تشمل هيكل الصناعة المصرفية، درجة التركيز والمنافسة في القطاع البنكي، الربحية، وتطور الأدوات المالية المتاحة، كما تلعب قوى السوق والقوانين دورا هاما في تشكيل البيئة المالية الدولية، ومن بين العوامل المؤثرة الأخرى ضعف التنبؤ بالتضخم، أسعار الفائدة، أسعار الصرف، والعجز المالي، والتي تؤثر بشكل خاص على أسعار الفائدة والأسواق المالية، تساهم الابتكارات المالية في حماية الشركات ضد التغيرات في المحيط المالي (سرحان و نجار، 2020، صفحة 689).

– **عدم الاستقرار الاقتصادي والمحفزات المالية:** عدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن يكون دافعا رئيسيا للابتكار المالي، حيث تجبر التحديات الاقتصادية البنوك والشركات المالية على البحث عن حلول جديدة لمواجهة الأزمات وتحقيق الاستقرار، في هذا السياق، تلعب المحفزات المالية دورا هاما، حيث تعتبر الابتكارات التي تنشأ نتيجة لهذه التحديات حافزا لتطوير منتجات مالية جديدة وتحسين العمليات الحالية، على سبيل المثال، إدخال تقنيات جديدة أو تبني سياسات مالية مبتكرة يمكن أن يحسن كفاءة البنوك ويوسع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية (Edwar Sinaga, Halawa , & Anasthasia Mbate, 2023, pp. 213-216).

الشكل رقم (02-01): العوامل المحددة للابتكار المالي



المصدر: من إعداد الباحثة

II.2.3.1. أمثلة عن الابتكارات المالية المستخدمة في المصارف

لقد أحدث الابتكار المالي والتكنولوجيا الرقمية ثورة في صناعة المصارف، حيث غيرت طريقة عمل البنوك وتفاعلها مع العملاء والمنافسة فيما بينها، أحد الدوافع الرئيسية للابتكار المالي والتكنولوجيا الرقمية في النظام المصرفي هو الطلب المتزايد من المستهلكين على خدمات مصرفية أسرع وأكثر ملاءمة وتخصيصًا، حيث أصبحت البنوك تتوجه نحو الاعتماد على ابتكارات مالية جديدة، تواكب التطورات الحاصلة، ومن الأمثلة عن تلك الابتكارات نجد: (Tashtamirov, 2023)

• البنوك عبر الإنترنت

البنوك عبر الإنترنت تمثل تحولًا كبيرًا في طريقة تقديم الخدمات المصرفية التقليدية، حيث تعتمد بشكل كامل على التكنولوجيا الرقمية لتقديم خدماتها دون الحاجة لوجود فعلي للعملاء في الفروع المصرفية. هذا النوع من الخدمات يتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم المصرفية وإجراء مختلف العمليات المالية بسهولة ويسر عبر الإنترنت. (Claessens & Klingebiel, 2002).

• المدفوعات عبر الهواتف المحمولة:

تعتبر المدفوعات عبر الهواتف المحمولة واحدة من الابتكارات المالية التي أحدثت ثورة في طريقة إجراء المعاملات المالية اليومية، تتضمن هذه الابتكارات استخدام تطبيقات الدفع عبر الهواتف المحمولة مثل Apple Pay ، و Google Wallet ، و Samsung Pay ، والتي تمكن العملاء من إجراء المدفوعات باستخدام هواتفهم الذكية بطرق سهلة وسريعة وآمنة (Dahlberg, Mallat, & Ondrus et al, 2008).

• العملات الرقمية (مثل البيتكوين):

العملات الرقمية، مثل البيتكوين، هي عملات لا مركزية تستخدم تقنية البلوكشين لإجراء المعاملات المالية بشكل مباشر بين الأطراف دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين مثل البنوك. تقنية البلوكشين هي قاعدة بيانات موزعة تسجل جميع المعاملات عبر شبكة من الأجهزة الحاسوبية، مما يضمن الشفافية والأمان، يتم تأكيد المعاملات من خلال عملية تُعرف بالتعددين، حيث يقوم المشاركون في الشبكة بحل مشكلات رياضية معقدة للتحقق من صحة المعاملات وإضافتها إلى سلسلة الكتل (Nakamoto, 2008).

● الإقراض من نظير إلى نظير (P2P Lending):

الإقراض من نظير إلى نظير (P2P Lending) هو نظام تمويلي يتيح للأفراد والشركات الحصول على قروض مباشرة من مستثمرين أفراد عبر منصات الإنترنت، متجاوزين البنوك التقليدية. تعمل المنصات الإلكترونية كوسيط يربط بين المقترضين والمستثمرين، مما يسهل التفاوض على شروط القرض مثل مبلغ القرض، سعر الفائدة، وفترة السداد (Lin & Viswanathan, 2015).

● التمويل الجماعي (Crowdfunding):

يعتبر التمويل الجماعي أسلوبًا مبتكرًا لجمع الأموال، يتيح للأفراد والمشاريع الناشئة الوصول إلى التمويل من خلال جمع مبالغ صغيرة من عدد كبير من الناس عبر منصات الإنترنت. يعكس هذا النوع من التمويل التطورات التكنولوجية التي تسهل الاتصال والتفاعل بين المستثمرين ورواد الأعمال. عادةً ما يتم عرض المشاريع على هذه المنصات، حيث يمكن للمستثمرين المحتملين الاطلاع على تفاصيل المشروع، مثل فكرة المنتج أو الخدمة، وخطة العمل، وأهداف التمويل (Mollick, 2014).

● الخوارزميات التحليلية والأدوات المتقدمة لإدارة المخاطر:

تعد الخوارزميات التحليلية والأدوات المتقدمة جزءًا أساسيًا من استراتيجيات إدارة المخاطر في البنوك، حيث تُستخدم لتحليل كميات هائلة من البيانات وتقييم المخاطر بدقة وفعالية. من خلال معالجة المعلومات المالية والسلوكية، تتمكن البنوك من تحديد الأنماط والاتجاهات التي قد تشير إلى المخاطر المحتملة. تساهم هذه الخوارزميات في تحسين عمليات الإقراض والاستثمار، حيث تمكن المصارف من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تحليل دقيق للمخاطر، مما يقلل من احتمالات الخسارة ويعزز استقرار النظام المالي، تمثل هذه الأدوات خطوة نحو الابتكار في إدارة المخاطر، مما يساهم في تعزيز كفاءة الأداء المالي للبنوك (Leo, Sharma, & Maddulety, 2019).

● الخدمات المصرفية عبر الذكاء الاصطناعي:

تشمل الخدمات المصرفية عبر الذكاء الاصطناعي استخدام تقنيات مثل المساعدات الافتراضية (Chatbots) لتحسين تجربة العملاء من خلال توفير استجابات سريعة وفعالة لاستفساراتهم. تعمل هذه التقنيات على مدار الساعة، مما يضمن توافر الخدمة في أي وقت ويقلل من فترات الانتظار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الأدوات

تحليل البيانات المتعلقة بسلوك العملاء لتقديم تجارب مصرفية مخصصة تلي احتياجات كل عميل بشكل دقيق. من خلال تحسين خدمة العملاء وتقليل التكاليف التشغيلية (Jain, 2023).

3.3.1.II المخاطر المترتبة على الابتكارات المالية الحديثة في القطاع المصرفي

إن الابتكار المالي في البلدان المتقدمة يعزز نمو البنوك من حيث الأصول، والقروض، والأرباح، وتظل هذه العلاقة إيجابية بشكل كبير حتى عند استبعاد الأزمة المالية العالمية في 2007-2008. الأنظمة المالية، الإصلاحات المالية، ومؤشرات الحوكمة الوطنية تميل إلى إضعاف العلاقة بين الابتكار المالي ونمو البنوك. في المقابل، تعزز العولمة هذه العلاقة. كما تساهم الأنشطة خارج الميزانية (OBS) في نمو البنوك في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والدول غير الأعضاء فيها (Lee, Wang, & Ho, 2020, pp. 7-10).

في المقابل يرتبط الابتكار المالي بنمو أقل واستقرار أقل للبنوك في البلدان الناشئة بسبب المخاطر العالية الناتجة عن اتخاذ القرارات المفرطة، كما يؤدي إلى تراكم الأصول غير العاملة (Non-Performing Assets) فيها مما يضر بنموها واستقرارها (Lee, Wang, & Ho, 2020, pp. 10-13)، بالإضافة لذلك هناك عدة مخاطر مرتبطة بالابتكارات المالية التي تواجه البنوك منها: (Thameur , 2023, p. 131)

➤ المخاطر الناتجة عن الاعتماد الكبير على التكنولوجيا الخارجية ومقدمي الخدمات:

هذا الاعتماد الكبير على التكنولوجيا الخارجية ومقدمي الخدمات ضمن سياسات تبني التكنولوجيا المالية يتطلب زيادة حادة في الطلب على خدمات الأمن المعلوماتي وما يتبعه من زيادة في حجم الاستثمارات والنفقات المرتبطة بخدمات التأمين والحماية المالية؛

➤ المخاطر المرتبطة بالإنترنت الناتجة عن القصور في الاتصال بين الأنظمة الحاسوبية:

تشمل هذه الاتصالات العديد من نقاط الضعف التي قد تسمح باختراقها واستغلالها من قبل قرصنة الإنترنت، في هذا المجال، يمكن ملاحظة أن جرائم التكنولوجيا المعلوماتية هي ثاني أكثر الجرائم شيوعًا في قطاع الأعمال بعد الجرائم المعلوماتية الأخرى؛

➤ إمكانية تراجع إيرادات البنوك:

هذا نتيجة للقدرة المتزايدة لمقدمي الخدمات الجدد على تقليل إيرادات البنوك، حيث تقدم شركات التكنولوجيا المالية خدمات مالية مشابهة للخدمات المصرفية التقليدية بعد أن تحولت شركات التكنولوجيا من تقديم حلول تكنولوجية للشركات المالية إلى التنافس مع هذه الشركات. في ضوء ذلك، تشير بعض التقديرات إلى أن بين 10%-40% من الإيرادات، وبين 20%-60% من أرباح خدمات التجزئة المصرفية، معرضة لخطر الزوال خلال السنوات العشر القادمة؛

➤ صعوبة التقييم:

يخلق استخدام الخوارزميات في مجالات أخرى مثل تداول الأوراق المالية غموضاً بالنسبة للمؤسسات، حيث تجعل بعض نماذج البيانات والتحليلات من الصعب على السلطات تقييم كفاءة النماذج أو المخاطر غير المتوقعة في الأسواق الجديدة.

II.2. ماهية الشمول المالي وأساسيته

أصبح الشمول المالي محور اهتمام العديد من الحكومات، والبنوك المركزية والهيئات الدولية، لما له من آثار مباشرة على القطاع المالي والاقتصادي، إضافة لدوره الفعال في دفع عجلة التنمية الاجتماعية، الأمر الذي دفع إلى السعي في البحث عن أساسيات الشمول المالي وآليات تعزيزه وأهم التحديات التي تواجهه.

II.1.2.1. عموميات حول الشمول المالي

II.1.1.2. مفهوم الشمول المالي

برز مصطلح الشمول المالي لأول مرة في عام 1993 من خلال دراسة أجراها الباحثان ليشون وثريفت حول الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا. استخدم هذا المصطلح لوصف محددات ومعايير وصول الأفراد إلى الخدمات المالية، وتزايد الاهتمام بالشمول المالي بشكل ملحوظ بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008، مما أدى إلى إنشاء التحالف الدولي للشمول المالي الذي يضم 94 دولة (العراقي، 2022، صفحة 613)

الشمول المالي هو مفهوم يهدف إلى ضمان وصول الجميع إلى الخدمات المالية بأسعار معقولة وبطريقة ملائمة لاحتياجاتهم، وذلك لتحسين رفاههم الاقتصادي، هذا المفهوم تم تناوله من قبل عدة مؤسسات عالمية وإقليمية، وكل منها يقدم رؤية محددة وأهداف خاصة لتحقيق الشمول المالي.

البنك الدولي يعرف الشمول المالي بأنه الوصول إلى خدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبي احتياجات الأفراد والشركات، بما في ذلك الخدمات المصرفية والمدفوعات والائتمان والتأمين، بطريقة مسؤولة ومستدامة، وفقاً لتقرير البنك الدولي، يُعتبر الشمول المالي عاملاً أساسياً في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء المشترك (البنك الدولي، 2021)، كما أن الأمم المتحدة تتبنى نهجاً شاملاً يشدد على أن الشمول المالي هو جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة، الأمانة العامة للأمم المتحدة تعتبر الشمول المالي أداة رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال تحسين الوصول إلى الموارد المالية للفئات المهمشة ودعم النمو الاقتصادي الشامل (هيئة الأمم المتحدة، 2020)، يركز صندوق النقد الدولي بالتعاون مع المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP)، على الأطر التنظيمية والسياسات التي تدعم الابتكار المالي وتزيد من الشفافية في الأسواق المالية، يعتبر الصندوق أن الشمول المالي يمكن أن يساعد في تحقيق استقرار النظام المالي وزيادة الشمولية الاقتصادية (خلج آ.، 2022)، يرى صندوق النقد العربي أن الشمول المالي يتضمن حماية حقوق المستهلكين الخدمات المالية وتشجيعهم على إدارة مدخراتهم وأموالهم بشكل سليم، لغرض تفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع للرقابة والإشراف، والتي غالباً ما تفرض أسعاراً مرتفعة (صندوق النقد العربي، 2017)، كما يدعم بنك الجزائر الشمول المالي من خلال تطوير السياسات الوطنية التي تهدف إلى تعزيز الاندماج المالي، خاصة في المناطق الريفية والمناطق النائية. يعمل البنك على تحسين الوصول إلى التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة وللأفراد، فمن وجهة نظره الشمول المالي يشمل، توافر واستخدام كافة الخدمات المالية من قبل شرائح المجتمع المختلفة بما في ذلك المؤسسات والأفراد من خلال القنوات الرسمية، والتي تشمل الحسابات الجارية وحسابات التوفير وخدمات الدفع والتحويل، وخدمات التأمين والتمويل والائتمان بأسعار تنافسية ومعقولة (بنك الجزائر، 2016)، تشير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) والشبكة الدولية للتثقيف المالي (INFE) المنبثقة عنها، إلى الشمول المالي بأنه العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة في الوقت وبالسر المناسبين وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، من خلال تطبيق مناهج مبتكرة، تشمل التوعية والتثقيف المالي، وذلك بهدف تعزيز الرفاهية المالية والاندماج الاجتماعي والاقتصادي (رفعت، 2019)،

من وجهة نظر السياسة النقدية، يشير الشمول المالي لاستراتيجية حقيقية لتحسين فاعلية السياسة النقدية، وذلك لأن هناك علاقة عكسية بين معدلات التضخم وحجم القروض وسلف المصارف التجارية كنسبة من الناتج

المحلي الإجمالي، وهذا يدل على أن توفير الائتمان عند تخفيض أسعار الفائدة يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار والحد من التضخم، بمعنى كلما زاد وصول الأفراد إلى الخدمات المالية الرسمية فإنه يؤدي إلى استقرار مالي ونقدي، وهو ما تهدف إليه استراتيجيات الشمول المالي.

انطلاقاً من التعاريف السابقة نستنتج أن الشمول المالي هو العملية التي تهدف إلى ضمان وصول كافة شرائح المجتمع، بما في ذلك الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة، إلى خدمات مالية متنوعة بأسعار معقولة ومن خلال قنوات رسمية، يسعى الشمول المالي إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي من خلال تمكين الفئات المهمشة من الوصول إلى الأدوات المالية الأساسية كالحسابات المصرفية، التمويل، التأمين، والمدفوعات، بشكل يساهم في تحسين رفاههم الاقتصادي، كما يمثل أداة حيوية لتحقيق الاستقرار المالي والنقدي، ودعم التنمية المستدامة عبر تمكين الأفراد من إدارة مواردهم المالية بفعالية، مما يحد من اللجوء إلى القنوات غير الرسمية التي قد تفتقر إلى الرقابة وتفرض تكاليف مرتفعة.

II.1.2.2. أهداف الشمول المالي بالنظم المصرفية

مع تزايد الاهتمام العالمي بتوسيع نطاق الشمول المالي وتعزيز التعاون بين الهيئات والمؤسسات المالية العالمية، تتزايد فوائد الشمول المالي، إذ تعتبر العديد من الدول الشمول المالي هدفاً استراتيجياً لبناء نظام مصرفي شامل يحقق الاستقرار المالي، النزاهة المالية، وحماية المستهلك، حيث يهدف الشمول المالي إلى: (حمدوش، 2021، صفحة 77)

- تحسين أداء القطاع المصرفي من خلال تبني استراتيجيات مالية فعالة تُمكن المؤسسات المصرفية من جذب مختلف أنواع المدخرين وتوجيه أموالهم نحو استثمارات منتجة، مما يعزز الربحية. يتم ذلك في إطار احترام معايير السلامة المصرفية التي تعتمد على كفاية رأس المال لمواجهة المخاطر المحتملة، مما يعزز العمق المالي للقطاع المصرفي في الأسواق المحلية؛
- إنشاء مؤسسات مالية ملائمة لتلبية احتياجات الفقراء، بحيث يجب أن تكون لهذه المؤسسات لوائح واضحة وأن تحافظ على المعايير العالية الموجودة في الصناعة المالية، كما يهدف إلى بناء وصيانة الاستدامة المالية حيث يكون للفقراء يقين بوجود أموال يمكنهم الاعتماد عليها (bankbazaar)؛
- زيادة الوعي بفوائد الخدمات المالية بين الشرائح الاقتصادية المحرومة من المجتمع، وتحسين الثقافة المالية والوعي المالي في الدولة (bankbazaar)؛

- تشجيع الأفراد على الادخار في البنوك واستثمار الأموال باستخدام الأساليب المثلى مثل إنشاء برامج وتشجيع ثقافة المنافسة (Hammad Safi & Khlif, 2023, pp. 49-50)؛
- تعزيز وصول جميع فئات المجتمع إلى الخدمات والمنتجات المالية، وتوعية المواطنين بأهميتها وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها لتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية (أبودية، صفحة 13)؛
- تعزيز مشاريع ريادة الأعمال، ودعم النمو الاقتصادي، وخفض مستويات الفقر، وتحقيق الرخاء والرفاه الاجتماعي (خضير، 2021، صفحة 454)

3.1.2. II. أهمية الشمول المالي

- ✓ تكمن أهمية الشمول المالي في تمكين ذوي الدخل المحدود من الوصول إلى خدمات مالية ذات جودة عالية وتكاليف مقبولة، ومنحه الأولوية في السياسات الاقتصادية المتبعة. يتطلب ذلك تطوير التشريعات والأنظمة والأطر الرقابية التي تعزز انتشار الخدمات المالية والمصرفية وتشجع على الابتكار في هذا المجال، يؤدي توسيع دائرة المستفيدين من الخدمات المالية إلى تمكين المجتمع وتعزيز الاستقلال المالي للأفراد، ودعم القطاع المصرفي وتشجيع الادخار، كما أن التمكين والشمول المالي يعد محوراً مهماً في دعم رواد الأعمال والشركات الناشئة، حيث يساهم في توفير الدعم والتمويل اللازمين لتحويلها إلى شركات صغيرة ومتوسطة مولدة للوظائف (بوطرفة و صغير ، 2020، صفحة 28)؛
- ✓ زيادة إمكانية وصول الفئات غير المستفيدة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية عالية الجودة، مما يعظم الأثر التنموي ويضمن استمرارية المؤسسات. بالإضافة إلى دعم مؤسسات التمويل الأصغر من خلال بناء وتدعيم أنظمة شاملة وفعالة للاستعلام الائتماني، والتي تعتبر ضرورية لتجنب الإفراط في المديونية ودعم ممارسات الاقتراض الرشيدة (لوزري ، 2021، الصفحات 16-17)؛
- ✓ هناك علاقة طردية بين الشمول المالي والنمو الاقتصادي، حيث يساهم تعميق الشمول المالي في تحقيق العدالة الاجتماعية، خاصة بين الجنسين، ويقلل من مستويات الفقر ويعزز الرفاه الاجتماعي. كما يؤثر إيجابياً على أسواق العمل ويقلل من المخاطر في المؤسسات والنظام المالي، وذلك لأنه يخفف من تركيز الأموال. لذلك، فإن تعزيز الشمول المالي ينعكس إيجابياً على البيئة الاقتصادية بشكل عام (محمود الكواز و عمر عبد الله، 2018، صفحة 262)؛

- ✓ تمكن الفقراء والفئات المهمشة من الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، حيث يعد الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية مثل الحسابات المصرفية والائتمان والتأمين أمراً حاسماً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة (Demirgüç-Kunt et al., 2017)؛
- ✓ الشمول المالي يمثل عاملاً أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تعميم الخدمات المالية يساهم في تحسين مستوى المعيشة، كما يساهم في دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، عن طريق إضفاء السمة الرسمية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي رفع معدلات النمو، كما يساهم الشمول المالي في تعميم ونشر الخدمات المالية لجميع أفراد المجتمع بمختلف شرائحه وخاصة ذوي الدخل المحدود.

II.4.1.2. الاستبعاد المالي

يُعرّف ليشون وثريفت (1995) الاستبعاد المالي بأنه العمليات التي تمنع بعض الفئات الاجتماعية من الوصول إلى النظام المالي الرسمي (Leyshon, 1995)، على مستوى السياسات، يُعتبر جزءاً من مفهوم أوسع بكثير هو الاستبعاد الاجتماعي والتفكك، غالباً ما تكون الفئات في المجتمع التي لا تستطيع الوصول إلى الخدمات المالية غير قادرة أيضاً على الحصول على خدمات اجتماعية رئيسية أخرى، ويمكن أن يؤدي الاستبعاد المالي إلى تفاقم أنواع أخرى من الاستبعاد الاجتماعي (Carbó, Gardener, & Molyneux, 2005, p. 4)، يقترح تشاكرابورتي أن الاستبعاد المالي ينجم عن حواجز من جانب الطلب والعرض، قد يحدث الاستبعاد من القطاع المالي بسبب نقص الوصول، وظروف السوق، والأسعار، أو التسويق، أو حتى الاستبعاد الذاتي بسبب تجارب أو تصورات سلبية، كما يمكن أن يكون الاستبعاد المالي ناتجاً عن معتقدات دينية تعارض استخدام التكنولوجيا المالية في الحياة اليومية، ورغم أنه يُفضل الوصول إلى مستوى صفر من الاستبعاد المالي، إلا أنه من المستحيل تحقيق ذلك في الواقع، لأن بعض الأفراد قد يختارون طواعية عدم المشاركة في القطاع المالي الرسمي (Ozili, 2021, p. 4).

وبالتالي يوجد نوعان من الأسباب المتعلقة بالاستبعاد المالي، هما: أسباب تتعلق بالعرض وأسباب تتعلق بالطلب:

جانب العرض: تشير الأسباب المرتبطة بجانب العرض إلى فشل وإخفاق السوق، والتي تتجلى في النقاط

التالية: (معمّر، 2021، صفحة 281)

- تفضل المؤسسات المالية الخاصة التعامل مع الأغنياء ذوي الدخل المرتفع، حيث ترى أن التعامل مع الفقراء وذوي الدخل المنخفض يحقق لها أرباحًا أقل. نتيجة لذلك، تُعطي الأولوية للعملاء القادرين ماليًا، مما يستبعد الفقراء من اهتمامها؛
 - تعاني المناطق الريفية النائية من نقص المؤسسات المالية الرسمية، مما يجعل الوصول إلى التسهيلات المالية أمرًا صعبًا. هذا الوضع يضطر الأفراد الفقراء إلى اللجوء إلى مصادر تمويل غير رسمية؛
 - حتى عندما تتاح الفرصة للفقراء وذوي الدخل المنخفض للوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية، فإن الخدمات والمنتجات المقدمة غالبًا ما لا تتناسب مع احتياجاتهم. سواء من حيث التكلفة أو شروط التمويل أو إجراءات السداد، مما يمنع هؤلاء العملاء من الاستفادة من هذه الخدمات؛
 - توجد إخفاقات من السوق والحكومة في توفير الخدمات المالية للفقراء وذوي الدخل المنخفض، سواء من خلال المؤسسات التابعة لها مثل البنوك المحلية، أو من خلال تطوير الأنظمة والقوانين والسياسات التي تسهل وصول هذه الفئات إلى الخدمات المالية الرسمية.
- جانب الطلب:** تشير الأسباب المرتبطة بجانب الطلب إلى العوامل التي تعيق الأفراد أو الفئات المستبعدة ماليًا من الوصول إلى الخدمات المالية، رغم توفر هذه الخدمات، هذه الأسباب تتعلق بالسمات السلوكية، الاجتماعية، والاقتصادية للأفراد، والتي تؤثر على رغبتهم أو قدرتهم على استخدام الخدمات المالية.
- **نقص الوعي المالي:** يفتقر العديد من الأفراد إلى المعرفة الأساسية حول كيفية استخدام الخدمات المالية بشكل صحيح، مما يجعلهم غير راغبين في الاستفادة منها. تشير الدراسات إلى أن التعليم المالي يعد عنصرًا مهمًا في تعزيز الشمول المالي (مؤسسة الأمانة الدولية، 2020، صفحة 15)؛
 - **مخاوف من سوء الاستخدام:** يشعر بعض الأفراد بالقلق بشأن احتمالية حدوث احتيال أو سوء استخدام عند التعامل مع المؤسسات المالية. هذا الخوف يمكن أن يمنعهم من الانخراط في الأنشطة المالية الرسمية (Bounie et al, 2018, p. 3)؛
 - **القيود الثقافية والاجتماعية:** تلعب الأعراف الاجتماعية والثقافية دورًا في استبعاد بعض الفئات، مثل النساء أو المجتمعات المهمشة، من الوصول إلى الخدمات المالية. تشير الأبحاث إلى أن القيود الثقافية يمكن أن تؤثر سلبًا على توافر الخدمات المالية واستخدامها (Kabeer, 2016, p. 24)؛

- **عدم الثقة في المؤسسات المالية:** تعاني بعض المجتمعات من نقص الثقة في النظام المالي بسبب تجارب سابقة سلبية أو نقص في الشفافية من المؤسسات المالية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تردد الأفراد في استخدام هذه الخدمات (Rosenberg, Gaul, Ford, & Tomilova, 2013, p. 78)؛
- **الاستبعاد الاجتماعي:** الأفراد الذين يعيشون في فقر أو في مجتمعات مهمشة قد يشعرون بأنهم غير مرحب بهم في النظام المالي الرسمي، مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في البحث عن خدمات مالية (Yunus, 2010, p. 103).

II.2.2. مبادئ الشمول المالي ومؤشرات قياسه

II.2.2.1. مبادئ الشمول المالي

قدمت مجموعة العشرين (G20) بوضع مجموعة من المبادئ المبتكرة للشمول المالي بهدف توحيد معايير تحقيق الشمول المالي على مستوى العالم، تتمثل في: (GPII, 2011, pp. 2-3)

القيادة: تتكرر أهمية القيادة والتعاون في جميع الدراسات الـ 11 للحالات. في نيجيريا، يتولى البنك المركزي النيجيري (CBN) دورًا قياديًا قويًا في دعم الشمول المالي من خلال وضع اللوائح وجمع الأطراف المختلفة معًا لتحقيق أجندة مشتركة؛

التنوع: تُظهر العديد من الدول تنوعًا كبيرًا في مقدمي الخدمات المالية ومنتجاتها، رغم الحذر الأولي من إدخال مقدمي خدمات جدد. في إندونيسيا، على سبيل المثال، يوجد تنوع مؤسسي ومنتجاتي يشمل البنوك الكبيرة والمؤسسات المجتمعية الصغيرة، إلى جانب زيادة في عدد فروع البنوك الإسلامية؛

الابتكار: تركز الابتكارات على استخدام التكنولوجيا لتحسين وصول الفقراء إلى الخدمات المالية، كما يتضح من نظام M-PESA في كينيا، تشمل الأمثلة الأخرى برامج تحفيزية مثل قروض كوريا للأسر ذات الدخل المنخفض، وإنشاء سوق رأس المال للمؤسسات الصغيرة في تركيا؛

الحماية: تتطلب حماية مستهلكي الخدمات المالية نهجًا شاملاً يشمل تعزيز الشفافية في تسعير الخدمات، توفير آليات لمعالجة الشكاوى والنزاعات، وتحديد الجهة المشرفة المسؤولة عن حماية حقوق المستهلكين، لتفادي تعرض المستهلكين للمخاطر المختلفة (بهوري، 2019، الصفحات 164-165)؛

تمكين العملاء: من خلال تعزيز قدراتهم وزيادة وعيهم المالي لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المالية واستخدامها بفعالية (براهمية، 2022، صفحة 310) ؛

التعاون: ضرورة توفير بيئة عمل محددة تنظم التنسيق داخل القطاع الحكومي وتشجع على الاستشارة والشراكة مع الشركاء الخارجيين (بهوري، 2019، صفحة 165) ؛

المعرفة: الاستفادة من البيانات المحسنة لوضع سياسات قائمة على أدلة وشواهد وقياس التقدم المحرز، ودراسة النهج التراكمي الخاص "بالاختبار والتعلم" المقبول لكل من الجهة التنظيمية وجهة تقديم الخدمة (بلحرش و مسعد ، 2022، صفحة 143) ؛

التناسب: ضرورة وضع سياسات تتماشى مع المخاطر الناتجة عن الخدمات المالية المبتكرة، والعمل على إزالة العوائق التشريعية التي تعيق تحقيق الأهداف والاستراتيجيات المحددة (براهمية، 2022، صفحة 310) ؛

الإطار العملي: النظر بعين الاعتبار في الأمور التالية في سياق الإطار التنظيمي، بما يعكس المعايير الدولية والظروف المحلية وتدعيم مناخ قادر على المنافسة: نظام متناسب ومرن ويستند إلى المخاطر بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (بلحرش و مسعد ، 2022، صفحة 143).

بغية الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي توفرها التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الشمول المالي، وفي ضوء التحديات الكبيرة التي لازالت تواجهها الدول في تحقيق الشمول المالي، حيث يظل جزء كبير من السكان غير قادر على الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية، إذ تشير التقديرات إلى أن ملياري شخص حول العالم لا يزالون محرومين من هذه الخدمات، ما يحرمهم من فرص تحسين حياتهم والمشاركة الفعالة في الاقتصاد. للرد على هذه التحديات، اتجهت مجموعة العشرين (G20) نحو وضع مبادئ رفيعة المستوى للشمول المالي الرقمي سنة 2016، تأتي هذه المبادئ كامتداد وتطوير للمبادئ التي وضعتها سنة 2010 تستند إلى الخبرات والمعايير الدولية، بهدف تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية وضمان استخدامها بشكل آمن ومسؤول، وتتضمن المبادئ: (GPII, 2016)

- تشجيع النهج الرقمي للشمول المالي: تعزيز الخدمات المالية الرقمية كأولوية لتطوير أنظمة مالية شاملة
- موازنة الابتكار والمخاطر لتحقيق الشمول المالي الرقمي: الموازنة بين تعزيز الابتكار وإدارة المخاطر

الجديدة؛

- توفير إطار قانوني وتنظيمي مناسب للشمول المالي الرقمي: إنشاء إطار قانوني وتنظيمي يدعم الشمول المالي الرقمي؛
- توسيع البنية التحتية للخدمات المالية الرقمية: توسيع بنية تحتية موثوقة ومنخفضة التكلفة لتقديم الخدمات المالية الرقمية في جميع المناطق الجغرافية، خاصة المناطق الريفية؛
- إقامة ممارسات مالية رقمية مسؤولة لحماية المستهلكين: إنشاء نهج شامل لحماية المستهلكين والبيانات.
- تعزيز الوعي والمعرفة المالية والرقمية: دعم وتقييم البرامج التي تعزز المعرفة والوعي المالي والرقمي؛
- تسهيل تحديد هوية العملاء للخدمات المالية الرقمية: تطوير أنظمة ومنتجات وخدمات هوية العملاء لتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية؛
- تتبع تقدم الشمول المالي الرقمي: تتبع التقدم من خلال نظام قياس وتقييم شامل وقوي يستخدم مصادر جديدة للبيانات الرقمية.

II.2.2.2. أبعاد ومؤشرات قياس الشمول المالي حسب البنك الدولي

وفقاً لمنهجية البنك الدولي، يتكون الشمول المالي من عدة أبعاد أساسية تسعى لتقديم صورة شاملة عن حالة الشمول المالي في مختلف البلدان، هذه الأبعاد تشمل: (بن رجب، 2018، الصفحات 3-4)

➤ البعد الأول: استخدام الحسابات المصرفية

- نسبة البالغين الذين لديهم حساب مالي في المؤسسات الرسمية مثل البنوك، مكاتب البريد، ومؤسسات التمويل الصغرى؛
- الغرض من الحسابات (شخصية أو تجارية)؛
- عدد المعاملات (الإيداع والسحب)؛
- طريقة الوصول إلى الحسابات المصرفية (مثل أجهزة الصراف الآلي، فروع البنك).

➤ البعد الثاني: الادخار

- النسبة المئوية للبالغين الذين قاموا بادخار خلال 12 شهراً الماضية باستخدام المؤسسات المالية الرسمية (مثل البنوك ومكاتب البريد وغيرها)؛

– النسبة المتقوية للبالغين الذين قاموا بادخار خلال 12 شهرًا الماضية باستخدام مؤسسة توفير غير رسمية أو أي شخص خارج الأسرة؛

– النسبة المتقوية للبالغين الذين قاموا بادخار بطرق أخرى (على سبيل المثال، في المنزل) خلال 12 شهرًا الماضية.

➤ البعد الثالث: الاقتراض

– النسبة المتقوية للبالغين الذين اقتترضوا في 12 شهرًا الماضية من مؤسسة مالية رسمية؛

– النسبة المتقوية للبالغين الذين اقتترضوا في 12 شهرًا الماضية من مصادر تقليدية غير رسمية، بما في ذلك الاقتراض من الأسرة والأصدقاء.

➤ البعد الرابع: المدفوعات

– النسبة المتقوية للبالغين الذين استخدموا حسابًا رسميًا لتلقي الأجور أو المدفوعات الحكومية في 12 شهرًا الماضية؛

– النسبة المتقوية للبالغين الذين استخدموا حسابًا رسميًا لتلقي أو إرسال الأموال إلى أفراد الأسرة الذين يعيشون في أماكن أخرى خلال 12 شهرًا الماضية؛

– النسبة المتقوية للبالغين الذين استخدموا الهاتف المحمول لدفع الفواتير أو إرسال أو تلقي الأموال في 12 شهرًا الماضية.

➤ البعد الخامس: التأمين

– النسبة المتقوية للبالغين الذين يؤمنون على أنفسهم.

– النسبة المتقوية للبالغين الذين يعملون في الزراعة والغابات أو صيد الأسماك ويؤمنون أنشطتهم (محاصيلهم ومواشيهم) ضد الكوارث الطبيعية (هطول الأمطار والعواصف)

3.2.2.II. مؤشرات قياس الشمول المالي حسب أعضاء الرابطة العالمية من أجل الاشتمال المالي

(GPIFI)

قام تحالف الشمول المالي ("Alliance for Financial Inclusion "AFI") بتأسيس رابطة

عمل البيانات المالية الشاملة (Financial Inclusion Data Working Group) (FIDWG)،

والتي بادرت بوضع مجموعة من الأبعاد لقياس الشمول المالي، تم تصميم هذه الرابطة من قبل صناع القرار بحيث تكون مرنة وتلبي احتياجات كل بلد بشكل خاص، وفي نفس الوقت تسمح بإجراء المقارنة والقياس بين البلدان، بحيث تشمل الأبعاد: (عطيل و مصطفىاوي، 2020).

الوصول للخدمات المالية

يعني سهولة حصول جميع فئات المجتمع على الخدمات و المنتجات المالية التي تقدمها البنوك أو النظام المالي بشكل عام ، ويتم ذلك من خلال إزالة عوائق الحصول عليها مثل التكلفة المرتفعة أو المسافة أو استخدام وسائل الدفع الالكترونية ، و يتم قياس امكانية الوصول للخدمات المالية من خلال العناصر التالية : عدد الصرافات الآلية ، عدد نقاط تقديم الخدمة البنكية فروع بنوك أو مؤسسات مالية مثل (التأمين) لكل 100000 البالغين على مستوى الدولة، أو يعكس عدد الأفراد البالغين الذين يمكن لهم الحصول على الخدمات المالية من نقطة واحدة لتقدم الخدمة المالية ، حجم استخدام وسائل الدفع الالكترونية (النقود الالكترونية). (غربي، سعدوني، و بوغرة، 2021، صفحة 373)

استخدام الخدمات المالية

يشير إلى مدى استخدام الأشخاص للخدمات المالية المقدمة من قبل مؤسسات القطاع المصرفي، من خلال قياس انتظام وتواتر استخدام هذه الخدمات عبر فترة زمنية معينة، يتطلب ذلك جمع بيانات مفصلة حول تكرار الاستخدام ومدى الانتظام في الاستفادة من هذه الخدمات (شاري و فالق ، 2020، صفحة 307)، يشمل المؤشر الأشخاص الذين يستخدمون خدمة مالية رسمية واحدة على الأقل، نعتبر مستخدمي الخدمات المالية الرسمية هم الأشخاص الذين لديهم حساب بنكي، الأشخاص الذين يستخدمون خدمات البنوك عبر الهاتف المحمول ولكن ليس لديهم حساب، والأشخاص الذين لديهم بطاقة ائتمان أو بطاقة خصم ولكن ليس لديهم حساب، أيضاً، نعتبر هؤلاء الأفراد مستخدمي الخدمات البنكية إذا أفادوا بعدم امتلاك حساب بنكي لأن شخصاً آخر في الأسرة لديه حساب بالفعل، مما يشير إلى استخدام غير مباشر للخدمات المالية (Cáamara & Tuesta, 2014)

جودة الخدمات المالية

يقصد بها قدرة السلعة أو الخدمة المالية على تلبية احتياجات المستهلك، حيث تعكس مقاييس الجودة مدى تطابق السلع والخدمات المالية مع احتياجات العملاء، وتوفر الخيارات المتاحة لهم، بالإضافة إلى مستوى وعي وفهم

العملاء للمنتجات المالية (قاسي و بشيكر، 2023، صفحة 615)، يتم قياسي بعد الجودة بمجموعة من المؤشرات وهي:

القدرة على تحمل التكاليف: تتعلق هذه المؤشرات بمدى تكلفة الاحتفاظ بحساب بنكي، خاصة للأفراد ذوي الدخل المنخفض؛

الراحة والسهولة: يقيس هذا المؤشر رأي العملاء حول مدى سهولة الوصول إلى الخدمات المالية وراحتهم في استخدامها؛

الشفافية: يعد الوصول إلى المعلومات أمراً حاسماً لتحقيق الشمول المالي، وبالتالي يجب على مقدمي الخدمات المالية ضمان أن يحصل جميع العملاء على معلومات ذات صلة بالخدمات المالية لتمكينهم من اتخاذ قرارات سليمة بشأن استخدامها، كما يجب أن تكون هذه المعلومات واضحة وسهلة الفهم وخالية من الأخطاء اللغوية (بلخضر، 2018، صفحة 110)؛

حماية المستهلك: يقيّم هذا المؤشر القوانين والأنظمة المصممة لضمان حقوق المستهلك وحمايتهم، ومنع الشركات من الحصول على مزايا غير عادلة عبر الاحتيال والممارسات غير العادلة (بلخضر، 2018، صفحة 111)؛

التثقيف المالي: يقيس المعرفة والفهم للمفاهيم المالية والمخاطر، بالإضافة إلى المهارات لتطبيق هذه المعرفة لاتخاذ قرارات مالية سليمة (يونس، 2021، صفحة 212)؛ يهدف إلى تمكين الأفراد من إدارة شؤونهم المالية بفعالية، مما يعزز استقرارهم المالي ويزيد من قدرتهم على تحقيق أهدافهم المالية وتحسين رفاهيتهم المالية.

المدىونية: المدىونية تمثل إمكانية الأفراد للاستفادة من القروض ومع ذلك، الاستخدام المسؤول للديون مهم للغاية، تهدف جهود الشمول المالي إلى ضمان أن الأفراد يمكنهم الوصول إلى الائتمان بشروط عادلة وأن يكونوا قادرين على إدارة ديونهم بفعالية؛

العوائق الائتمانية: الصعوبات التي يواجهها الأفراد عند محاولة الحصول على الائتمان، تشمل هذه العوائق نقص التاريخ الائتماني، عدم كفاية الضمانات، ارتفاع معدلات الفائدة، والشروط الصارمة للإقراض (بلعباس، 2019، صفحة 218).

جدول رقم (02-04): أبعاد ومؤشرات قياس الشمول المالي

أبعاد الشمول المالي	مؤشرات القياس
الوصول للخدمات المالية	<ul style="list-style-type: none"> عدد نقاط الوصول لكل من 10000 من البالغين على المستوى الوطني مجزأة حسب نوع الوحدة الإدارية؛ عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 1000 كيلومتر مربع؛ حسابات النقود الإلكترونية؛ مدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة.
استخدام الخدمات المالية	<ul style="list-style-type: none"> نسبة الافراد والبالغين والشركات الذين يملكون حسابات مالية لدى المؤسسات المالية الرسمية عدد المدوعين لكل 1000 من البالغين أو عدد حسابات الإيداع لكل 1000 من البالغين عدد المقترضين لكل 1000 من البالغين أو عدد القروض القائمة لكل 1000 من البالغين
جودة الخدمات المالية	<ul style="list-style-type: none"> القدرة على تحمل التكاليف الراحة والسهولة الشفافية حماية المستهلك التثقيف المالي المدىونية العوائق الثمانية

المصدر: (خلج آ، دور الصناعة المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية بالإشارة إلى حالة الجزائر، 2022، صفحة 121)

II.4.2.2. المؤشر العالمي للشمول المالي

تقوم مجموعة البنك الدولي بإجراء العديد من الدراسات المسحية العالمية للحصول على بيانات شاملة ونظرة مستقبلية تساعد في تعزيز الشمول المالي. تُعدّ قاعدة بيانات الشمول المالي العالمية (Global Findex) المصدر الأكثر موضوعية في هذا المجال، تتعلق هذه القاعدة بمؤشرات محدثة عن إمكانية وصول الدول إلى الخدمات المالية الرسمية وغير الرسمية واستخدامها، كما تحتوي على بيانات إضافية حول استخدام التكنولوجيا المالية، بما في ذلك استخدام الهواتف المحمولة والإنترنت لإجراء المعاملات المالية بالاعتماد على المسح الذي تقوم به مؤسسة غالبو

(Organization Gallup)، (قمان، 2019، صفحة 4)، تحتوي قاعدة البيانات على إصدارات لعام 2011 و 2014 و 2017 و 2021. على سبيل المثال، تستند نسخة عام 2021 إلى مسوحات تمثيلية على المستوى الوطني لنحو 128000 بالغ في 123 اقتصادًا أجريت أثناء جائحة كوفيد-19. تُستخدم قاعدة بيانات مؤشر الشمول المالي العالمي على نطاق واسع وتُقبل كأداة مرجعية عبر البلدان والمناطق. وهي تقدم رؤى حول السلوكيات التي تمكن المرونة المالية وتسلط الضوء على الفجوات في الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بين مختلف الفئات الديموغرافية، مثل النساء والفقراء (world bank; 2021).

II.5.2.2. مؤشّر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index)

مؤشّر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index) هو أداة تُهدف إلى قياس وتقييم أداء الدول في مختلف مجالات المعرفة والتنمية، وهو يصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، يهدف المؤشّر إلى تحديد وتحليل العوامل التي تساهم في تعزيز المعرفة والتنمية المستدامة في البلدان حول العالم (مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، 2023)

يتألف المؤشّر من عدة محاور رئيسية، تشمل التعليم قبل الجامعي الذي يقيس جودة التعليم في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، والتعليم التقني والتدريب المهني الذي يقيم البرامج التي تُهدف إلى تدريب الشباب والشابات على المهارات المهنية والتقنية، والتعليم العالي الذي يركز على جودة الجامعات والمعاهد العليا ومدى ملاءمة مناهجها لسوق العمل، والبحث والتطوير والابتكار الذي يقيس مستوى النشاط البحثي والابتكاري في البلد، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يقيم انتشار واستخدام التكنولوجيا في المجتمع، والاقتصاد الذي يركز على البنية الاقتصادية ومستوى الاستدامة الاقتصادية، والبيئة التمكينية التي تقيم السياسات والبيئة التشريعية والمؤسسية التي تدعم المعرفة والتنمية (mohammed Bin rashid Al maktoum knowledge foundation, 2021)

وفقًا لتقرير مؤشّر المعرفة العالمي 2022، حققت الدول الإسكندنافية مثل فنلندا والنرويج مستويات عالية من الأداء في معظم المحاور، بينما تواجه دول أخرى مثل اليمن والصومال تحديات كبيرة في جميع المحاور. يشير التقرير إلى أهمية الاستثمار في التعليم والبنية التحتية التكنولوجية لتعزيز المعرفة والتنمية المستدامة.

II.6.2.2. مؤشّر محو الأمية المالية (Financial literacy)

تعني محو الأمية المالية فهم الأفراد للمفاهيم المالية الأساسية، والتي تمكنهم من اتخاذ قرارات مالية مستنيرة، تشمل هذه القرارات الادخار، الاستثمار، الاقتراض، وغيرها من الأنشطة المالية، تعتبر المعرفة المالية ضرورية بشكل خاص في الأوقات التي تتوفر فيها منتجات مالية معقدة على نطاق واسع بين السكان، ومع التحولات في أنظمة المعاشات التي تنقل مسؤولية اتخاذ القرارات المالية إلى الأفراد (Klapper, Lusardi, & van Oudheusden, 2014, pp. 4-6).

الأفراد الذين يمتلكون مهارات مالية قوية يقومون بالتخطيط والادخار للتقاعد بشكل أفضل، والمستثمرون الماليون الذين يتمتعون بمهارات مالية يميلون إلى تنويع المخاطر من خلال توزيع الأموال على عدة استثمارات، بحيث هناك علاقة بين معرفة الأفراد بالخدمات المالية (مثل الحسابات المصرفية وبطاقات الائتمان) وبين مستوى محو الأمية المالية لديهم (Al-shami, Damayanti, & Adil et al, 2024, pp. 4-5)، في المقابل الجهل المالي يحمل تكاليف كبيرة، مثل المستهلكين الذين يفشلون في فهم مفهوم تراكم الفائدة، مما يؤدي إلى إنفاقهم المزيد على رسوم المعاملات، وتراكم ديون أكبر، ودفع أسعار فائدة أعلى على القروض. كما أنهم يميلون إلى الاقتراض أكثر والادخار أقل (Patrobas Sirabo , 2022).

تم قياس محو الأمية المالية باستخدام أسئلة تقييم المعرفة الأساسية بأربعة مفاهيم أساسية في اتخاذ القرارات المالية، وهي: معدلات الفائدة، الفائدة المركبة، التضخم، وتنويع المخاطر. أظهرت نتائج المسح العالمي لمحو الأمية المالية من قبل Standard & Poor's أن 1 من كل 3 بالغين فقط يتمتعون بمعرفة مالية، كما تبين أن هناك تفاوتات كبيرة في مستويات المعرفة المالية بين الدول والمجموعات المختلفة، حيث أن النساء، الفقراء، والأفراد ذوي التعليم الأقل يميلون إلى معاناة من فجوات في المعرفة المالية.

3.2.II. أسس ومعوقات الشمول المالي

1.3.2.II. الشروط الواجب توفرها في مؤشرات قياس الشمول المالي

تجدر الإشارة إلى أن هناك عددًا من الشروط التي يجب أن تتوفر في مؤشرات قياس الشمول المالي، تتمثل فيما يلي: (نسرين ، 2023 ، صفحة 92)

- **الفائدة والملاءمة:** اختيار المؤشرات التي تساعد على وضع السياسات الوطنية للشمول المالي، مع المراجعة الدائمة لهذه المؤشرات لتحديد مدى جودها، إذ قد لا يناسب المؤشر فئتين مختلفتين.

- **الاتساق:** ضمان اتساق القياس وقابلية المقارنة عبر الزمان والمكان؛
- **التوازن:** تناول الشمول المالي من جانبي العرض (الوصول للخدمات المالية) والطلب (الاستفادة من هذه الخدمات)؛
- **البراغماتية:** الاعتماد قدر الإمكان على بيانات متوفرة ومتاحة لتقليل التكلفة والجهد، مما يشير بوضوح إلى أحد أبعاد الشمول المالي وهو الأتمتة؛
- **المرونة:** تحقيق الشمول المالي مرتبط بالسياق الاقتصادي والجغرافي والاجتماعي والثقافي للدولة، ويختلف باختلاف الظروف والموارد بين الدول. بالتالي، تُمكن الشروط الأساسية المقترحة في احتساب مؤشر الشمول المالي البلدان من التمتع بقدر كافٍ من المرونة في اختيار التعريفات و/أو استخدام مؤشرات بديلة. ويُعزى هذا السبب إلى اختلاف المؤشرات الخاصة بالأبعاد بناءً على المجتمع الذي تُطبَّق فيه، من حيث السياسة المالية والاقتصادية، بالإضافة إلى مدى ثقافة ومعرفة الفئات المكونة للمجتمع بالفوائد المختلفة التي يمكن تحقيقها من خلال الدخول تحت مظلة الشمول المالي؛
- **الطموح:** قياس الشمول المالي بدقة قد يتطلب بذل جهود وموارد إضافية لمقابلة الشروط الأساسية كما هو محدد، ومع ذلك، من منطلق المرونة والبراغماتية، يمكن اعتماد مؤشرات بديلة إذا تعذر الحصول على المؤشرات الأساسية، على أن يتم تحسين المؤشرات في وقت لاحق، عملاً بمبدأ الطموح المبني على ديناميكية الشروط الأساسية.

II.3.2.2. استراتيجيات تعزيز الشمول المالي

تتطلب استراتيجيات تعزيز الشمول المالي نهجًا متعدد الأبعاد، يأخذ في الاعتبار التكنولوجيا المالية، الثقافة المالية، البنية التحتية المالية، السياسات واللوائح، أمن وحماية المستهلك، المساواة بين الجنسين، التعاون بين القطاعات، والتكيف مع الظروف المحلية. هذه الاستراتيجيات ليست فقط عن توفير الخدمات المالية، بل تتعلق أيضًا بتمكين الأفراد من استخدامها بفعالية لتحقيق الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية (Ayu Ida, Harsono, & Sutanto et al, 2024, pp. 3-8)

التكنولوجيا المالية: خلقت التكنولوجيا المالية (Fintech) تقدمًا كبيرًا في جهود تحقيق الشمول المالي من خلال تغيير طريقة تقديم الخدمات المالية وتوسيع الوصول المالي إلى فئات كانت صعبة الوصول سابقًا. تشمل التكنولوجيا المالية الخدمات المصرفية الرقمية، المحافظ الرقمية، ومنصات الدفع الإلكترونية، مما يقلل من القيود الجغرافية

والزمنية في الوصول إلى الخدمات المالية وبتيح حلول دفع سريعة وسهلة بدون الحاجة للنقد. كما تسهل منصات الدفع الإلكترونية المعاملات عبر الحدود بتكاليف أقل، مما يفتح الباب لمشاركة الأفراد في النظام الاقتصادي العالمي.

التثقيف المالي: تعتبر زيادة الثقافة المالية أساسية لتحقيق الشمول المالي المستدام، حيث تعزز فهم الأفراد للمبادئ المالية الأساسية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مالية أفضل. تشمل الثقافة المالية إدارة الأموال بحكمة من خلال إنشاء ميزانية وتحديد الأولويات في الإنفاق، مما يساعد في تجنب الديون. كما تتضمن التخطيط المالي للأهداف قصيرة وطويلة الأجل، وفهم الأدوات المالية، مما يمكن الأفراد من استخدام الخدمات المالية بشكل أفضل (Tambunan, 2015).

تساهم الثقافة المالية أيضاً في تقليل الفجوات الاقتصادية، حيث توفر المعرفة للأفراد غير المخدومين. الأفراد ذوو الثقافة المالية العالية يكونون أكثر حذراً وثقة، مما يمكنهم من الاستجابة للظروف الاقتصادية المتغيرة. لذا، تتطلب زيادة الثقافة المالية جهوداً تعليمية مستمرة تشمل المدارس والمجتمعات لتحقيق أهداف الشمول المالي الأوسع.

البنية التحتية المالية: تعتبر البنية التحتية المالية عنصراً أساسياً في ضمان وصول الخدمات المالية إلى المجتمع بشكل فعال وعادل. فهي تشمل ليس فقط التواجد المادي مثل أجهزة الصراف الآلي والمكاتب البنكية، بل أيضاً عناصر متعددة تشكل بيئة داعمة لاستراتيجيات الشمول المالي. توفر هذه البنية التحتية الوصول الفعلي الضروري للأفراد لإجراء المعاملات المالية، وهي ضرورية خاصة في المناطق الريفية حيث قد تكون المؤسسات المالية محدودة.

السياسات واللوائح: تلعب السياسات واللوائح دوراً محورياً في دعم الشمول المالي من خلال توفير إطار قانوني واضح وتقديم يعزز الابتكار ومشاركة جميع فئات المجتمع. تساهم اللوائح المرنة في تشجيع المؤسسات المالية على تقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات الفئات الضعيفة. تشمل الحوافز المالية والإعفاءات الضريبية لتعزيز الوصول إلى هذه الفئات، التعاون الدولي في صياغة اللوائح مهم لتعزيز الشمول المالي على المستوى العالمي. بوجود سياسات ولوائح قوية، يمكن تحقيق الشمول المالي كهدف واقعي يدعم التنمية الاقتصادية الشاملة ويمكن المجتمعات (Karpowicz, 2016).

أمن وحماية المستهلك: في العصر الرقمي المتقدم، تعتبر أمان المعلومات وحماية المستهلك من الركائز الأساسية لاستراتيجيات الشمول المالي. يتطلب أمان المعلومات حماية قوية لبيانات المستخدمين الشخصية والمالية، من خلال التخزين الآمن ونقل البيانات بشكل آمن. تشمل حماية المستهلك السياسات التي تمنع الإساءة والاحتيال والجرائم

المالية الأخرى، وضمان حماية المعاملات المالية عبر تدابير أمان مثل المصادقة المزدوجة وتشفير البيانات، زيادة وعي المستهلك بأهمية أمان المعلومات والمعاملات المالية أمر حيوي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التعليم والتواصل العام. يجب أن تهتم استراتيجيات الشمول المالي باستدامة تقنيات الأمان، بما في ذلك تنفيذ أنظمة كشف التسلل وتحديث البرمجيات بانتظام (Gambe & Sandada, 2018).

المساواة بين الجنسين: في تطوير استراتيجيات الشمول المالي، تعتبر المساواة بين الجنسين عنصراً أساسياً لضمان وصول متساوٍ للنساء والرجال إلى الخدمات المالية مثل الحسابات والتمويل الصغير بدون تمييز. يجب أن تكيف الاستراتيجيات المنتجات والخدمات لتلبية احتياجات النساء، مثل القروض الصغيرة والتأمين المناسب، تتطلب المساواة تعزيز فهم النساء للمالية وتمكينهن من إدارة أموالهن من خلال برامج تعليمية متخصصة. تواجه النساء تحديات مثل عدم امتلاك الأصول وقيود الوقت بسبب المسؤوليات الأسرية، مما يستدعي مبادرات خاصة لمعالجة هذه العقبات (Sanderson, Mutandwa, & Le Roux, 2018)، تشمل المساواة أيضاً تمكين النساء من اتخاذ القرارات المالية والمشاركة في التخطيط المالي الأسري. يجب أن تشارك النساء في تصميم وتنفيذ استراتيجيات الشمول المالي لضمان تلبية احتياجاتهن بشكل أفضل.

التعاون بين القطاعات: التعاون عبر القطاعات هو أساس لإنشاء استراتيجية شمول مالي ناجحة. يشمل هذا التعاون الحكومة والمؤسسات المالية والمنظمات غير الربحية والقطاع الخاص، مما يزيد من الفعالية ويؤسس بيئة شمول مالي مستدامة ومنصفة. تلعب الحكومة دوراً حيوياً كمسهل، حيث تضع سياسات وتنظيمات تشجع الشمول المالي وتقدم حوافز للقطاع الخاص والمنظمات غير الربحية (Ozili P., 2021).

التكيف مع الظروف المحلية: تكمن فعالية استراتيجية الشمول المالي في قدرتها على التكيف بعمق مع الظروف الفريدة لكل منطقة. يبدأ التكيف بفهم عميق لاحتياجات وتطلعات المجتمعات المحلية، يتطلب ذلك إجراء أبحاث ومشاورات مباشرة مع المجتمعات لتحديد تنوع الاحتياجات والتفضيلات. تتطلب استراتيجية الشمول المالي الناجحة تكيف المنتجات والخدمات مع الواقع المحلي، مثل تطوير برامج قروض صغيرة للأعمال الريفية أو منتجات ادخار بميزات خاصة لمجموعات معينة.

3.3.2. II. عوائق وتحديات الشمول المالي

تعتبر عوائق الشمول المالي متعددة الأبعاد وتشمل جوانب العرض والطلب والبنية التحتية والتنظيمية، فيما يلي عرض هذه العوائق المختلفة: (Morgan, 2021, p. 6)

- الحسابات الصغيرة ليست اقتصادية إذ تعتبر الحسابات ذات الأرصدة المنخفضة غير مجدية اقتصادياً للمؤسسات المالية نظراً لتكلفة الإدارة العالية مقارنة بالعائدات المحدودة؛
- الفروع في المناطق الريفية ليست اقتصادية، حيث فتح فروع في المناطق الريفية يمكن أن يكون مكلفاً بسبب قلة الكثافة السكانية وتوزيع السكان مما يؤدي إلى عدم تحقيق العوائد الكافية لتغطية التكاليف؛
- نقص بيانات الائتمان والضمانات القابلة للاستخدام، نظراً غياب المعلومات الائتمانية الموثوقة يجعل من الصعب على المؤسسات المالية تقييم مخاطر الإقراض، كما أن نقص الضمانات المقبولة يزيد من تعقيد منح القروض؛
- عدم توفر منتجات مالية تلي احتياجات الفئات المختلفة من المجتمع يعوق انتشار الشمول المالي؛
- القوانين الصارمة حول دخول وخروج الشركات المالية من السوق يمكن أن تعوق المنافسة وتحد من الابتكار؛
- كفاية رأس المال وقواعد الإشراف، متطلبات كفاية رأس المال الصارمة والإجراءات الرقابية قد تشكل عائقاً أمام المؤسسات المالية الصغيرة والمتوسطة؛
- الشروط التنظيمية المعقدة لفتح فروع جديدة أو تركيب أجهزة الصراف الآلي قد تحد من توسع المؤسسات المالية؛
- القيود الصارمة على متطلبات الهوية والوثائق اللازمة لفتح حسابات مصرفية قد تشكل عائقاً أمام العديد من الأفراد، خاصةً في المناطق الريفية؛
- المتطلبات التنظيمية للمؤسسات المالية الصغيرة (MFIs)، فاللوائح التنظيمية الصارمة قد تحد من قدرة هذه المؤسسات على تقديم خدمات مالية للفئات المحرومة؛
- غياب نظم الدفع الإلكترونية أو القنوات المريحة لتنفيذ المعاملات المالية يحد من قدرة الأفراد على الوصول للخدمات المالية؛

- نقص الفروع والبنوك في مناطق معينة يجعل الوصول للخدمات المالية أكثر صعوبة؛
- نقص المعرفة (التثقيف المالي، التثقيف الرقمي)، بحيث عدم توفر المعرفة الكافية بالمفاهيم المالية وعدم الثقة في المؤسسات المالية يعوقان الأفراد عن استخدام الخدمات المالية المتاحة؛
- نقص القدرة على الادخار نتيجة للدخل المحدود أو الظروف الاقتصادية الصعبة يجعل من الصعب على الأفراد تحقيق الاستقرار المالي والاستفادة من الخدمات المالية.

3. II دور الابتكارات المالية في تحسين مستوى الشمول المالي

في عالم يشهد تطورات سريعة في التكنولوجيا، تلعب الابتكارات المالية دوراً رئيسياً في تعزيز الشمول المالي، تساهم التكنولوجيا المالية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، بينما يوفر التمويل الرقمي طرقاً جديدة للتوسع في المناطق التي تفتقر للبنية المصرفية التقليدية، كما تعزز الصناعة المالية الإسلامية الشمول المالي من خلال مبادئها العادلة. سيتناول هذا المبحث تأثير هذه الابتكارات على الشمول المالي.

1.3. II التكنولوجيا المالية والشمول المالي

1.1.3. II مفهوم التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية (FinTech) هو الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا والمنصات الرقمية وتحليلات البيانات لتوفير المنتجات والخدمات المالية وهو يشمل العديد من التقنيات والتطبيقات (Quresh, Ismail, & Khan, 2023, p. 1214)، تعمل التكنولوجيا المالية (FinTech) على تغيير الفضاء المالي، من خلال دمج الابتكارات في الخدمات المالية، بما في ذلك الأموال المحمولة والاستشارات الروبوتية وكذلك العملات المشفرة، والتمويل الجماعي والذكاء الاصطناعي، يتم تضخيم هذه الابتكارات نتيجة للرقمنة المتزايدة ورغبة المستهلكين في استخدام هذه الخدمات مقارنة بالوضع الراهن (Nnamdi, 2023, p. 10)، التقدم التكنولوجي في مجال التكنولوجيا المالية يمكن من تحسين تحليل بيانات المستهلك ويؤثر على نظام تسجيل الائتمان، كما توفر التكنولوجيا المالية حلولاً لاختيارات المستهلك، وتتجنب النفقات غير المرتبطة بالاحتياجات المالية للمستهلك (Budi, Thich Dai, & Medina et al, 2023, p. 460).

2.1.3. II التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالشمول المالي

ساهم التطور السريع في التكنولوجيا ونقل المعلومات في تحسين تنظيم العمليات المالية وتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، مما عزز استخدامها. لعبت الابتكارات التقنية مثل الهوية الرقمية والحلول الرقمية دورًا حيويًا في دمج نحو 57% من الأفراد غير المشمولين ماليًا، خاصة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية. ومع ذلك، لا يزال حوالي 2.5 مليار شخص حول العالم يفتقرون إلى الخدمات المالية بسبب عدم امتلاكهم حسابات مصرفية، مما يبرز أهمية تبني نظام هوية رقمية عالمي قوي (وفاء حمدوش، 2020، صفحة 7)، تساهم الخدمات المالية الرقمية بشكل متزايد في تعزيز الشمول المالي، حيث كانت التكلفة العالية والحاجة للتفاعل البشري عوائق كبيرة في الماضي، اليوم، يستخدم الناس في المجتمعات ذات الدخل المنخفض هذه الخدمات عبر الهواتف المحمولة والوكلاء المحليين، مثال على ذلك هو "إم-بيسا" في كينيا، التي مكنت الفقراء من توفير الأموال والوصول إلى الائتمان بسرعة عبر الهواتف المحمولة، كما يحسن التحول الرقمي العمليات الخلفية للبنوك ومقدمي الخدمات المالية، مما يقلل من الوقت والتكلفة، ويزيد من قدرة الشركات التكنولوجية على اكتساب العملاء وإدارة الحسابات بفعالية (إليسا ماكارتر لابورد، 2018).

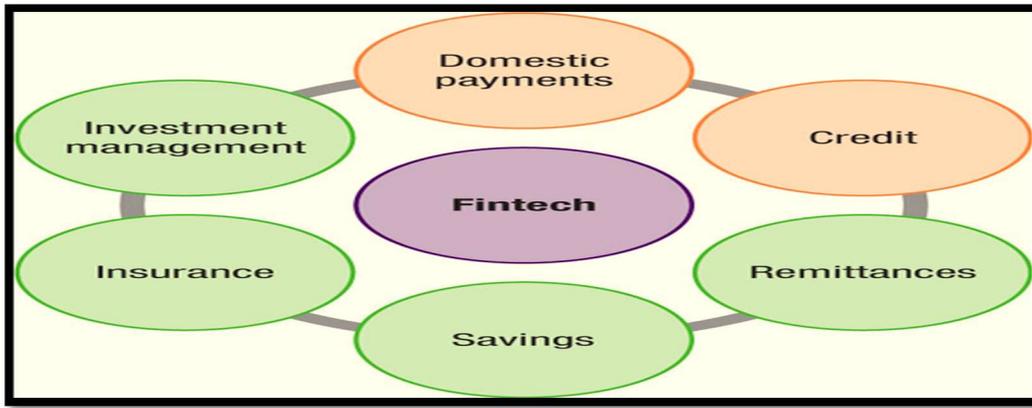
جائحة كوفيد-19 أحدثت تحولًا كبيرًا في طرق المعاملات المالية، بسبب القيود على الحركة، أدت هذه الظروف إلى زيادة الاعتماد على الخدمات المالية الرقمية، مما سمح للأفراد غير المتعاملين مع البنوك سابقًا وللشركات الصغيرة بالانضمام إلى النظام المالي، (تشيساب، 2021، الصفحات 9-10)، كما سعى العديد من الأشخاص إلى الحصول على معلومات حول كيفية مواصلة معاملاتهم المالية اليومية باستخدام Fintech وقنوات التمويل الرقمي أثناء الإغلاق في عصر الوباء (Ozili, Mhlanga, Ammar, & Fersi, 2023, p. 67)، تحولت عادات الدفع بشكل كبير بسبب الجائحة، وقد أفادت حوالي 60% من السلطات المالية بزيادة في العمليات الرقمية، كما تضاعف عدد الأشخاص الذين تلقوا مدفوعات حكومية أربع مرات في النصف الأول من عام 2020. وأشارت 70% من الهيئات التنظيمية إلى أن التكنولوجيا المالية أصبحت أولوية قصوى، مع تعديل التدابير لمواجهة الجائحة وتعزيز الشمول المالي.

وقد تبين أن الخدمات المصرفية الرقمية التي تستخدم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وخدمات أجهزة الصراف الآلي تعمل بشكل إيجابي على زيادة استراتيجية الشمول المالي (N'dri & Kakinaka, 2020)، وبالمثل، أكدت دراسة أجريت في غانا أن النظام البيئي الجديد للتكنولوجيا المالية يلعب دورًا مهمًا في ضمان الشمول المالي، ونظرًا لأنه يمكن تشغيل التقنيات المالية بسهولة باستخدام الإنترنت والرسائل

النصية من خلال البنية التحتية للاتصالات، فإن المجتمع الذي يعيش بعيداً عن فروع البنوك التقليدية يمكنه الوصول إلى الخدمات المالية بتكلفة منخفضة (Mesfin , Wondwossen , & Mubarek , 2024, p. 3).

تتمتع التكنولوجيا المالية بإمكانية معالجة الحواجز التي تحد من الشمول المالي، كالقيود الجغرافية، والتكاليف المرتفعة، ونقص البنية الأساسية، والوصول المحدود إلى الخدمات المصرفية التقليدية، من خلال تقديم الخدمات المالية عبر قنوات بديلة كالهواتف المحمولة، والمنصات الرقمية، وشبكات الوكلاء، (Quresh, Ismail, & Khan et al, 2023, p. 1214).

الشكل رقم (02-02): مزايا التكنولوجيا المالية على الشمول المالي



المصدر: (Sahay, von Allmen, & Lahreche et al, 2020)

3.1.3.II. استخدامات التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي

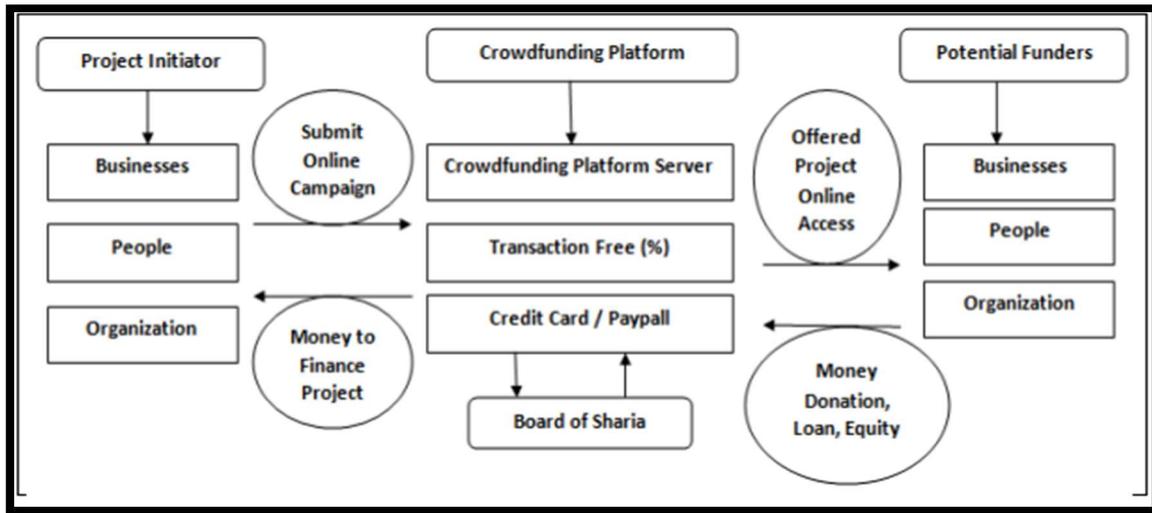
يتضمن استخدام التكنولوجيا المالية طرقاً لتخزين الأموال وتحويلها إلكترونياً، تسديد واستلام المدفوعات، الاقتراض، الادخار، التأمين، الاستثمار، وإدارة الشؤون المالية سواء للفرد أو للمؤسسة، ويشمل ذلك ما يلي:

1.3.1.3.II. منصات التمويل الجماعي Crowd funding platforms

التمويل الجماعي هو مصطلح شامل يصف استخدام مبالغ صغيرة من المال، يتم الحصول عليها من عدد كبير من الأفراد أو المنظمات لجمع أموال المشروع أو قرض تجاري أو شخصي أو تمويل احتياجات أخرى من خلال منصات قائمة على الإنترنت، أما إقراض من نظير إلى نظير (lending peer to Peer) هو أيضاً شكل من أشكال التمويل الجماعي يستخدم لتمويل القروض، التي يتم سدادها بفائدة، فيما يعتبر التمويل الجماعي من خلال

المشاركة بالأسهم، وسيلة لزيادة رأس المال من خلال إصدار الأسهم لعدد من المستثمرين الأفراد باستخدام نفس طريقة التمويل الجماعي (The international organization of securities commissions, 2015)، ويعرفه صندوق النقد العربي عادة بكونه طريقة تمويل يتم من خلالها جمع مبالغ صغيرة من الأموال من أعداد كبيرة من الأفراد أو الكيانات القانونية لتمويل أعمال، أو مشاريع محددة، أو استهلاك فردي، أو أية احتياجات تمويلية أخرى، وهو ما ينطوي على استخدام المنصات القائمة على الإنترنت للربط ما بين مستخدمي الأموال (المقترضين) بالمولين الأفراد (المقرضين) ويتجاوز في العديد من الحالات دور الوسطاء الماليين التقليديين (عبيد، 2019، صفحة 9)، في سياق الشمول المالي، يشير التمويل الجماعي إلى أسلوب تمويل قائم على آليات السوق حيث يتم جمع الأموال من أعداد كبيرة من الأفراد أو الكيانات القانونية بكميات صغيرة، وتجاوز الوسطاء الماليين التقليديين، واستخدام الهواتف المحمولة والمنصات المستندة إلى الإنترنت للتواصل مع المقترضين، سواء لتمويل مشروع تجاري أو مشروع محدد أو احتياجات أخرى (GPII, 2016)

الشكل رقم (02-03): آلية عمل منصات التمويل الجماعي



المصدر: (عابدي و معيزة، 2021، صفحة 126)

1.1.3.1.3.II. التمويل الجماعي والشمول المالي

يوفر التمويل الجماعي تمويلاً بشروط وتكاليف أفضل من التمويل التقليدي للأفراد والمؤسسات، و يقلل من تكاليف التشغيل بفضل التكنولوجيا الرقمية و يتيح الوصول السريع للتمويل، ويساعد في توفير الوقت والجهد في جمع الأموال، في الدول النامية، وخاصة في المناطق النائية، قد يضطر المتقدمون للحصول على تمويل إلى الانتقال لمسافات

طويلة إلى مؤسسات مالية أو بنوك، مما يزيد من تكلفة العملية بالنسبة لهم، لهذا السبب، يصبح استخدام منصات التمويل الإلكترونية خيارًا مبتكرًا يسهل عليهم الوصول إلى التمويل بتكلفة ميسورة ومقبولة، وهذا يعزز الشمول المالي ويدعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويعزز الرفاهية العامة (العايب، 2022، صفحة 232)

التمويل الجماعي (Crowdfunding) له الإمكانية للمساهمة في جهود تعزيز الشمول المالي من خلال توفير وصول محسن إلى الأموال والأصول المالية، ورقة بحثية صادرة عن مبادرة تعزيز الشمول المالي العالمية (GPII) في عام 2016 تشير إلى أن التمويل التشاركي يمكن أن يدعم جهود تعزيز الشمول المالي، حيث يمكن أن يكون وسيلة سريعة لجمع الأموال مع قليل من المتطلبات التنظيمية، ويمكن أن يكون فعالاً من حيث التكلفة ويمكن أن يؤدي إلى عائد جيد للمقرض، ويمكن أن يصل السوق المحتمل للتمويل التشاركي إلى أي شخص، ما لم تكن هناك حواجز وصول للمنصة وقيود تنظيمية. (Ivo Jenik&Timothy Lyman, 2017, pp. 24-26)

بشكل عام، يساهم التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي عبر تحسين الوصول إلى التمويل، وتمكين الابتكار في الخدمات المالية، وفتح أبواب الاستثمار لفئات العملاء الذين يتم استبعادهم ماليًا.

تشير مارلوس إلى أن التمويل الجماعي يتيح للأفراد غير المتخصصين في الاستثمار المشاركة في السوق المالية، ويعتبر أداة لتعزيز الشمول المالي واستثمارات الأثر الاجتماعي. ومع ذلك، هناك شكوك حول فعالية التمويل التشاركي في دعم الأفراد المستبعدين ماليًا، حيث لم تصل الأبحاث إلى نتائج قاطعة بعد. كما أن التمويل الجماعي غالبًا ما يدعم نفس المؤسسات المالية دون وضوح كافٍ حول كيفية تمويلها. رغم ذلك، يمكن أن يساعد التمويل الجماعي في سد الفجوة المالية وزيادة رأس المال، كما يوفر للمستثمرين فرصة اختيار استثماراتهم المفضلة والتحكم بشكل أكبر في قراراتهم الاستثمارية (Noppen, 2018).

II.3.1.3.2. العملات المشفرة وسلسلة الكتل (Block chain & Cryptocurrency)

تعرف العملات الافتراضية المشفرة بأنها العملات التي ليس لها وجود فيزيائي، ويمكن مقابلتها بالعملات الرسمية المستخدمة حاليًا كالدولار واليورو ويتم تداولها، عبر الانترنت دون وجود سلطة مركزية أو بنك مركزي يقف وراء إصدارها، وذهب البعض إلى تعريفها بأنها قيمة نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعة مقدمة وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتغطي بقبول واسع من غير من قام بإصدارها، وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة (منصور شطا، 2022، صفحة 1792)

بينما سلاسل الكتل Blockchain سميت بهذا الاسم لأنها تسجل كل معاملة تتم داخل الشبكة في كتلة، ثم تربط هذه الكتل مع بعضها البعض في سلسلة. وبذلك، يمكننا القول إن سلاسل الكتل هي عبارة عن سجل معاملات رقمي ضخمة ومتصل، تكمن فكرة تقنية سلاسل الكتل في إمكانية تبادل القيمة المالية بين طرفين دون الحاجة إلى وجود نظام مركزي، ويمكن أن تكون هذه القيمة المالية أموالاً، أو ملكيات، مثل ملكية العقارات أو السيارات أو الملكية الفكرية، في ظل الأنظمة المركزية التقليدية، يتم تبادل القيمة المالية بين طرفين من خلال وسيط، مثل البنك أو شركة التأمين، ولكن مع تقنية سلاسل الكتل، يمكن إجراء هذا التبادل مباشرة بين الطرفين، دون الحاجة إلى وسيط، تعتمد تقنية سلاسل الكتل على مجموعة من التقنيات، (وليد حمدي الحسيني، 2022، صفحة 881)، تشمل تقنيات التشفير، وخوارزميات الاتفاق لضمان توافق الأطراف المشاركة في الشبكة وسلامة البيانات ومنع التزوير، تقنية الشبكات اللامركزية وبروتوكول البلوك تشين لتوزيع المسؤولية عن إدارة الشبكة بين الأطراف المشاركة، وتنظيم عملية تسجيل المعاملات وحفظها.

1.2.3.1.3. II دور العملات المشفرة والبلوك تشين في تحقيق الشمول المالي

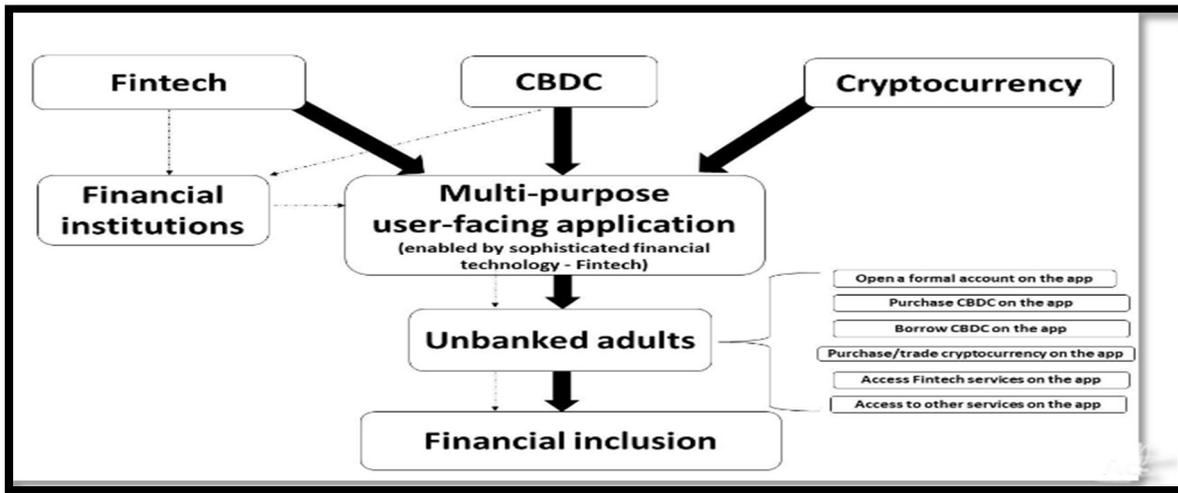
العملات المشفرة تعتبر حلاً لتعزيز الشمول المالي في الدول النامية، حيث تسمح بتخزين ونقل الأموال رقمياً دون الحاجة لبنية مصرفية تقليدية، تمكن هذه التقنية الأفراد في المناطق النائية من الوصول إلى العملات المشفرة واستخدامها، وتوفر بدائل لمن لا يملكون حسابات بنكية، مع الحفاظ على الخصوصية، كما تسهل العملات المشفرة الدفع عبر الحدود وتوفر خدمات مالية بديلة دون الحاجة لوسطاء، مما يحسن الشفافية ويحد من الفساد من خلال سجل مالي شفاف ولا مركزي، بالإضافة إلى ذلك، تساهم تقنية سلسلة الكتل في تطوير تطبيقات مالية لامركزية مثل منصات التمويل اللامركزي، مما يمنح الأفراد مزيداً من السيطرة على أموالهم (WINGATE, 2023).

تقنية Blockchain تمثل تطوراً كبيراً في القطاع المالي، حيث تساهم في تحسين الخدمات المالية وتبسيط العمليات المالية والتحويلات الدولية، تساهم هذه التقنية أيضاً في تعزيز الشمول المالي ومنه تحقيق الرأسمالية الخالية من الاحتكاك، بالإضافة إلى ذلك، هناك تنوع كبير في التطبيقات الممكنة لتقنية Blockchain في مختلف الصناعات، منها العملات المشفرة والمدفوعات عبر الإنترنت والتحويلات المالية. كما يمكن استخدامها في مجالات مثل إنترنت الأشياء والعقود الذكية والصناعة الصحية والتحقق من المواد التعليمية، بالإضافة إلى تتبع العناصر المادية وحقوق الملكية الفكرية والعديد من التطبيقات الأخرى. (Mhlanga, 2023, pp. 02–08)، تتمثل إحدى

الطرق التي يمكن من خلالها استخدام تقنية البلوك تشين لتعزيز الشمول المالي في جعل فتح الحسابات وإجراء المدفوعات أكثر سهولة وبأسعار معقولة، حيث استخدام تقنية البلوك تشين لإنشاء أنظمة لامركزية لفتح الحسابات، يمكن للناس فتح حسابات من أي مكان في العالم، دون الحاجة إلى السفر إلى فرع مصرفي أو تقديم مستندات هوية. (block chain and financial inclusion, 2017, p. 8)، تعتبر الحسابات المصرفية التقليدية غير عملية لبعض الأفراد بسبب تكاليف المعاملات المرتفعة وأوقات التسوية الطويلة، تقنية البلوك تشين، بتكاليفها المنخفضة وسرعتها، تقدم بديلاً يعزز الشمول المالي ويجعل المدفوعات أكثر سهولة وملاءمة للذين يواجهون صعوبات في استخدام الحسابات التقليدية.

الشكل رقم (02-04): ربط العملات الرقمية للبنوك المركزية والعملات المشفرة والتكنولوجيا

المالية بالشمول المالي



المصدر: (P Ozili)، CBDC, Fintech and cryptocurrency for financial

inclusion and financial stability، 2023، صفحة 20)

3.3.1.3.II. الذكاء الاصطناعي

برز الذكاء الاصطناعي (AI) كقوة تحويلية لها القدرة على زيادة وأتمتة المهام المالية المعقدة بدأت الجهود البحثية الرسمية للذكاء الاصطناعي في عام 1956، ومنذ ذلك الحين، توسعت بشكل كبير في القرن الحادي والعشرين بسبب توافر مجموعات البيانات الكبيرة وأجهزة الكمبيوتر القوية، يُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه آلة إدراكية مثالية وهي عبارة عن وكيل ديناميكي يفهم العالم ويتخذ إجراءات ولسبب ما يزيد من فرص نجاحه كل يوم، ويأخذ مصطلح الذكاء الاصطناعي خصائص جديدة (Aboud, 2023, p. 551) الذكاء الاصطناعي هو تقليد

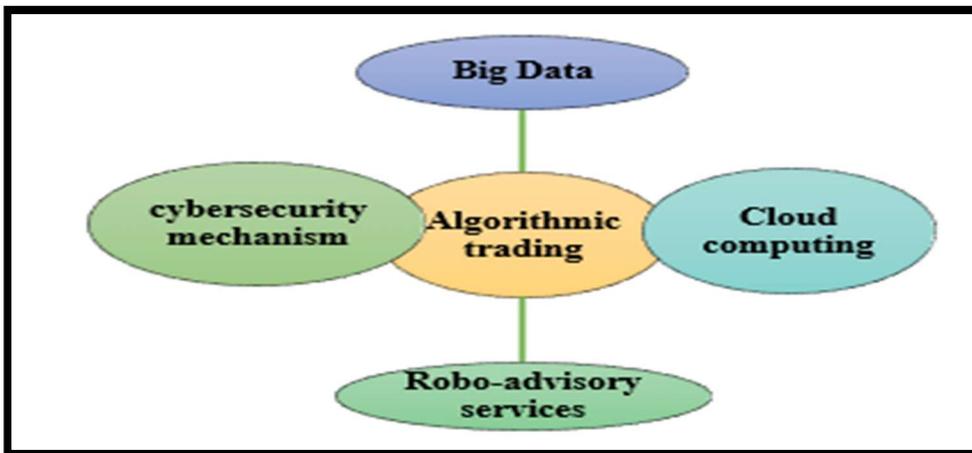
سلوكيات الناس بطريقة ذكية باستخدام الروبوتات أو الآلات ذات النظام المدمج الذي يمكنها من التفكير بنفس الطريقة المعرفية التي يفكر بها البشر وأداء مهام مثل حل المشكلات واتخاذ القرار والتعرف على الكلام والترجمة (Bernard , 2018)، يستخدم المستشارون الآليون الخوارزميات والذكاء الاصطناعي لتقديم إدارة المحفظة الآلية ونصائح الاستثمار، وهم يوفرن خيارًا أكثر تكلفة من المستشارين الماليين التقليديين (Karangara, 2023, p. 3)

1.3.3.1.3.II. مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشمول المالي

يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات المالية من خلال تغيير النظام المالي التقليدي، مثل جذب العملاء وتقديم الإرشادات الائتمانية والاستثمارية. تساهم أتمتة العمليات، والتداول الخوارزمي، والروبوتات الدردشة، وأدوات الأمن السيبراني، وخدمات الاستشارة الآلية في تعزيز الشمول المالي بتقليل التكاليف، وضمان خدمة العملاء على مدار الساعة، وتقليل الأخطاء في اتخاذ القرارات، وتشجيع المشاركة في سوق الأوراق المالية. باختصار، يمكن للذكاء الاصطناعي تعزيز النمو الاقتصادي ورفاهية الناس بكفاءة (Fazal, Ahmed, & Abbas et el, 2022, p. 1)

يعمل الذكاء الاصطناعي على تحويل سوق الخدمات المالية للمستهلكين بالإضافة إلى تفاعل المستهلكين مع النظام البيئي للخدمات المالية. وقد كان هذا التحول مدفوعًا بخوارزميات الذكاء الاصطناعي الناضجة، والاستثمار المتزايد في الذكاء الاصطناعي، والمنافسة المتزايدة، والتغيرات السريعة في تفضيلات المستهلكين للمنتجات المالية الرقمية التي يسهلها الذكاء الاصطناعي (Kshetri, 2021, p. 1).

الشكل رقم(02-05): استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات المالية



المصدر: (Fazal, Ahmed, & Abbas et el, 2022, p. 1)

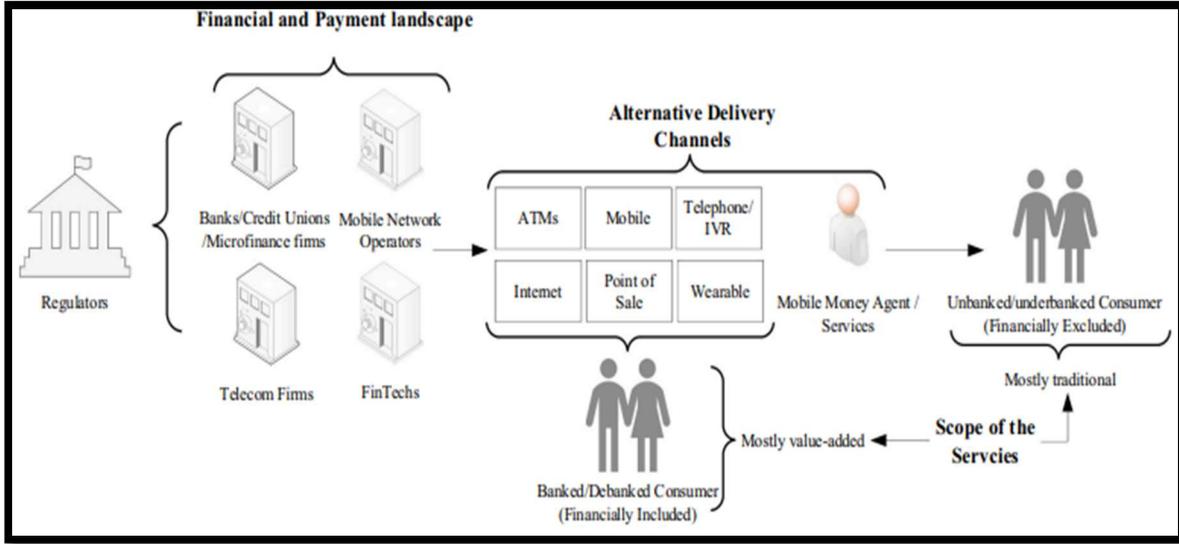
التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي هما الابتكاران اللذان يحاولان معالجة الفجوة بين ما تقدمه المؤسسات المالية وتوقعات العملاء، وهي واحدة من أكثر التطورات إثارة في التكنولوجيا المالية اليوم (Nasrallah, 2021, p. 7) على سبيل المثال، يمتلك بنك United Bank for Africa (UBA) النيجيري روبوت محادثة مصرفية يسمى Leo يساعد العملاء في عدد من المعاملات مثل تحويل الأموال ودفعة الفواتير وشراء رصيد الهواء والتحقق من رصيد الحساب، يمكن للعملاء الدردشة مع Leo على WhatsApp و Facebook messenger و Apple Business Chat. يستجيب روبوت المحادثة على الفور (Kshetri, 2021, p. 1).

II.3.1.3.4 مدفوعات الهاتف المحمول (Mobile Phone Payments)

نشأت الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول في أواخر القرن العشرين وتطورت بمرور الوقت بفضل ظهور تقنيات جديدة، وبدأت في عام 1995 بإطلاق أول بطاقة مالية عبر الهاتف، وتطورت في عام 1997 بظهور البطاقات الذكية اللاتلامسية بما فيها المزودة بتقنية Felica، ثم تطورت أكثر في عام 2004 بظهور تقنية الاتصالات القريبة المدى (NFC)، حيث أثبتت قدرتها على التطور كقناة مبيعات لبعض مقدمي الخدمات وبالتالي جذب العملاء، تُعد الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول من التقنيات الناشئة التي لها إمكانات كبيرة للنمو، كما تتمتع هذه الخدمات بالعديد من المزايا مقارنة بالطرق التقليدية للدفع، مثل الراحة والأمان وسهولة الاستخدام، ومن المتوقع أن تستمر الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول في التطور والنمو في السنوات القادمة، (سعودي و عثمانية، 2023، الصفحات 264-265)، كما تعرف المدفوعات عبر الهاتف المحمول أي عملية دفع تتم باستخدام جهاز محمول نظراً لعدم وجود اتصال مادي بين الجهاز وقارئ المدفوعات، وغالبا ما يشار إلى المدفوعات عبر الهاتف المحمول باسم المدفوعات اللاتلامسية (Gonçalo da Costa Aleixo Monteiro, Melhorado, 2016, pp. 54-55).

تتيح خدمات الأموال المحمولة للمستخدمين إيداع وسحب وتحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة دون الحاجة إلى حساب بنكي، مما يعود بالفائدة على الأشخاص الذين ليس لديهم وصول إلى خدمات البنوك التقليدية وبالتالي تعزيز الشمول المالي وعلى الجانب الآخر، تتيح الدفعات الرقمية للأسر، الدفع عبر الوسائل الرقمية بدلاً من الوسائل التقليدية مثل النقد أو الشيك، تقدم كلا من خدمات الأموال المحمولة والدفعات الرقمية بدائل مريحة للدفعات النقدية والشيكات التقليدية (Bruno Lule Yawe, 2022, pp. 3-4).

الشكل رقم (02-06): النظام البيئي للأموال عبر الهاتف المحمول



المصدر: (Aijaz A. Shaikh, 2023, p. 2)

تمثل خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول تحولاً في القطاع المالي حيث تسمح بإجراء معاملات مالية منخفضة التكلفة أو مجاناً على الهواتف المحمولة، يعتمد نجاح هذه الخدمات على الوكلاء المحليين الذين يتيحون للمستخدمين القيام بالمعاملات النقدية وتوفير الخدمات المالية، يشمل ذلك تحويل الأموال والدفعات والاستثمار والتوفير، هذه الخدمات تلعب دوراً مهماً في توسيع الوصول للشرائح الفقيرة وغير المصرفية في العديد من البلدان مثلما هو الحال خلال جائحة كوفيد-19، حيث أثبتت قدرتها على تقديم الخدمات المالية عن بعد ودعم الأفراد خلال الأزمة، وبالنظر إلى أهميتها في تحسين الوصول المالي، تدعمها الحكومات والهيئات التنظيمية في مختلف البلدان. (Aijaz A. Shaikh, 2023, p. 3)، استخدام الهواتف المحمولة والإنترنت يزيد من إمكانية الوصول للخدمات المالية بتكلفة منخفضة وزيادة الفرص للأشخاص غير المصرفيين، وبالتالي فإن الخدمات المصرفية الإلكترونية تساهم في تقليل تكاليف المعاملات وتوفير الوقت والمال. (Sanjaya Kumar Lenka, 2018, pp. 2-3)

5.3.1.3.II البطاقات الالكترونية (The Digital Card)

ظهرت البطاقات البنكية أو ما يطلق عليها النقود البلاستيكية، وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية و مغناطيسية يستطيع حاملها استخدامها في شراء معظم حاجاته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة لحمل مبالغ كبيرة من الأموال والتي قد تعرض حاملها لمخاطر السرقة أو الضياع أو التلف (سالم و قاجة، 2016).

أجهزة تحويل النقد إلى بطاقة تقدم حلاً فعالاً لسد الفجوة بين الخدمات المصرفية التقليدية والأفراد غير المصرفيين أو المصرفيين بشكل محدود. تساهم هذه الأكواد بشكل حاسم في توفير فرص للشمول المالي وتمكين الأفراد الذين يواجهون صعوبات في إدارة أمورهم المالية والمشاركة الكاملة في الاقتصاد الرقمي، تمكين المشاركة في الاقتصاد الرقمي.

II.3.1.3.1. أنواع البطاقات الإلكترونية ودورها في وصول الخدمات المالية للمستبعدين مالياً

شهدت وسائل الدفع الإلكتروني تطوراً كبيراً لتواكب التغيرات في عالم المعاملات التجارية والمالية الإلكترونية، ويشمل هذا التطور العديد من الأدوات، منها: (براهمية م.، 2022، الصفحات 983-984)

البطاقات البنكية. هي بطاقات مغناطيسية تصدرها البنوك والمؤسسات المالية، تسمح لحاملها بتسديد ثمن المشتريات أو سحب الأموال من الماكينات الإلكترونية. تحتوي هذه البطاقات على معلومات تحديدية للعميل، مثل اسم العميل ورقم حسابه. يتم صرف الأموال من البنوك باستخدام هذه البطاقات عبر ماكينات الصرف الآلي، تنقسم البطاقات البنكية إلى قسمين رئيسيين: البطاقات الائتمانية والبطاقات غير الائتمانية (بختي و سليمان، دور التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في تنمية القطاع المالي، 2021، صفحة 82)

النقود والمحافظ الإلكترونية:

النقود الإلكترونية هي عملة رقمية يعترف بها البنك المركزي الأوروبي كمخزون للقيمة النقدية. تُستخدم للدفع دون الحاجة لحساب بنكي، ويتم تخزينها في محفظة إلكترونية مشفرة وآمنة. يمكن شحن المحفظة بقيمة نقدية من حساب بنكي، وإعادة شحنها بعد استنفاد القيمة (حدو، 2023، الصفحات 240-241)، تعتبر هذه النقود الإلكترونية وسيلة محمولة مدفوعة مقدماً تسهل الدفع الإلكتروني بشكل آمن وفعال، تساعد في تعزيز سهولة التداول والتبادل المالي في العصر الحديث، وتعتبر واحدة من الأدوات المالية الرقمية الأكثر شيوعاً في الوقت الحالي.

المحفظة الرقمية (Digital Wallet): تسمح المحفظة المحمولة للمستخدم بتلقي تحويلات مالية، أو دفع الفواتير، أو سحب النقود من المواقع المعتمدة، (Escarpita, 2022)، إذ أن تصميم محفظة محمولة جيدة يمكن أن يفتح أبواباً جديدة للمجتمعات المتأثرة، وليس فقط تحسين جهود الإغاثة، بل أيضاً توفير وصول طويل الأمد إلى الخدمات المالية التي يمكن أن تساعد في التعامل مع الصدمات السلبية في المستقبل. (Jamie Zimmerman, 2016)

تعزز المحافظ الرقمية الإدماج المالي بعدة طرق، منها: (hensley, 2023)

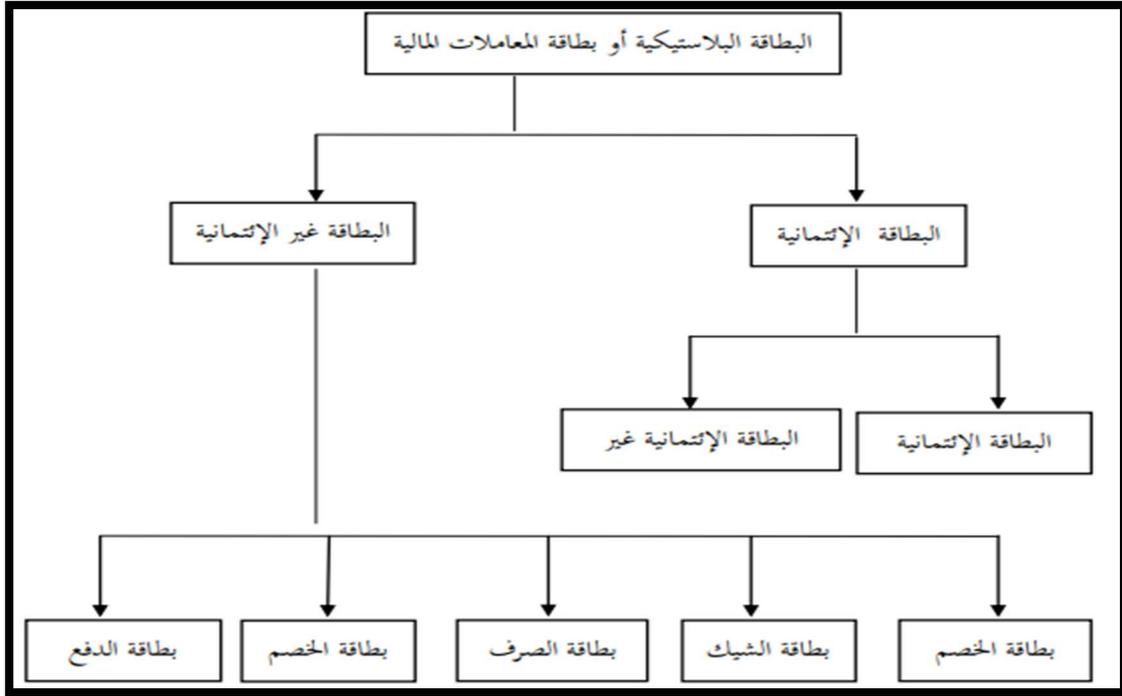
- توفير الوصول إلى الخدمات المالية للأشخاص غير المدرجين في النظام المصرفي أو غير خاضعين للبنوك، يمكن استخدام المحافظ الرقمية من قبل الأشخاص الذين ليس لديهم حساب مصرفي أو بطاقة ائتمان، وهذا يجعلها أداة قيمة للأشخاص الذين يعيشون في الفقر أو في المناطق النائية حيث يوجد عدد قليل من فروع البنوك التقليدية؛
- تقليل تكلفة المعاملات المالية، غالبًا ما تفرض المحافظ الرقمية رسومًا أقل من البنوك التقليدية للمعاملات مثل تحويل الأموال والمدفوعات، وهذا يجعلها خيارًا أكثر تكلفة للأشخاص ذوي الدخل المنخفض؛
- جعل توفير المال أسهل، غالبًا ما تقدم المحافظ الرقمية ميزات مثل أدوات التوفير والميزانية التلقائية، يمكن أن يساعد هذا الأشخاص على توفير المال بسهولة أكبر وتحقيق أهدافهم المالية؛
- توفير الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية الجديدة، تتطور المحافظ الرقمية باستمرار وتقدم ميزات وخدمات جديدة، على سبيل المثال، تقدم بعض المحافظ الرقمية الآن قروضًا صغيرة وأشكال أخرى من الائتمان للأشخاص الذين لن يتمكنوا من التأهل للحصول على قرض من بنك تقليدي.

📌 الشيكات والتحويلات المالية الإلكترونية: الشيك الإلكتروني هو صورة طبق الأصل عن الشيك

التقليدي الورقي، لاحتوائه على ذات الخصائص والصلاحيات، حيث يترتب عليه ما يترتب على الشيك الورقي ولكن التعامل به يتم إلكترونياً، فهو رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك لمستلم الشيك ليعيد بدوره تقديمها للمصرف إلكترونياً عبر شبكة الأنترنت أو أي شبكة اتصال أخرى (كردي، 2017، صفحة 250)، أما التحويلات المالية الإلكترونية فهي منح الصلاحيات للبنك للقيام بحركة التحويلات المالية الدائنة والمدينة إلكترونياً من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر سواء في ذات البنك أو بنكين مختلفين.

توجد علاقة وثيقة بين التحويلات المالية والشمول المالي والحد من الفقر، حيث أظهرت البحوث حسب البنك الدولي أن زيادة التحويلات بنسبة 10% تسهم في تقليل الفقر بنسبة 3.1%. هذا يبرز أهمية خفض تكاليف التحويلات وجعلها أكثر كفاءة وشفافية. في البلدان ذات الدخل المنخفض، تشكل التحويلات نسبة أكبر من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة باستخدام الحسابات المصرفية، مما يزيد من الطلب على الأدوات المالية. وقد استجابت العديد من المؤسسات المالية لهذا الطلب من خلال تقديم خدمات إضافية مرتبطة بحسابات التحويلات المالية، مما يعزز الفائدة لجميع الأطراف.

الشكل رقم (02-07) : التقسيم الأساسي للبطاقات البلاستيكية (البنكية)



المصدر: (لبزة و ضيف الله، 2017، صفحة 283)

6.3.1.3.II تطبيقات الميزانية (Budget Applications)

تعتبر تطبيقات الميزانية من أكثر استخدامات التكنولوجيا المالية شيوعاً في عام 2019، حيث نمت شعبيتها بشكل كبير. في الماضي، كان على المستهلك إعداد ميزانية يدوية وتتبع موارده المالية بنفسه، أما الآن فقد سهلت تطبيقات الخدمات المالية مثل تطبيق Mint على المستهلك تتبع دخله ونفقاته وإدارة ميزانيته بكفاءة على جهازه المحمول، مما غير طريقة تعامله مع أمواله.

2.3.II التمويل الرقمي ودوره في إرساء الشمول المالي

1.2.3.II مفهوم التمويل الرقمي

يشير التمويل الرقمي إلى تقديم الخدمات المالية التقليدية رقمياً، من خلال أجهزة مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. يتمتع التمويل الرقمي بإمكانية جعل الخدمات المالية في متناول السكان المحرومين في المناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية المالية وتوفر خيارات أوسع وكفاءة متزايدة للعمليات، بشرط أن يكون لدى هذه السكان أيضاً إمكانية الوصول إلى التقنيات الرقمية المطلوبة (United Nations)

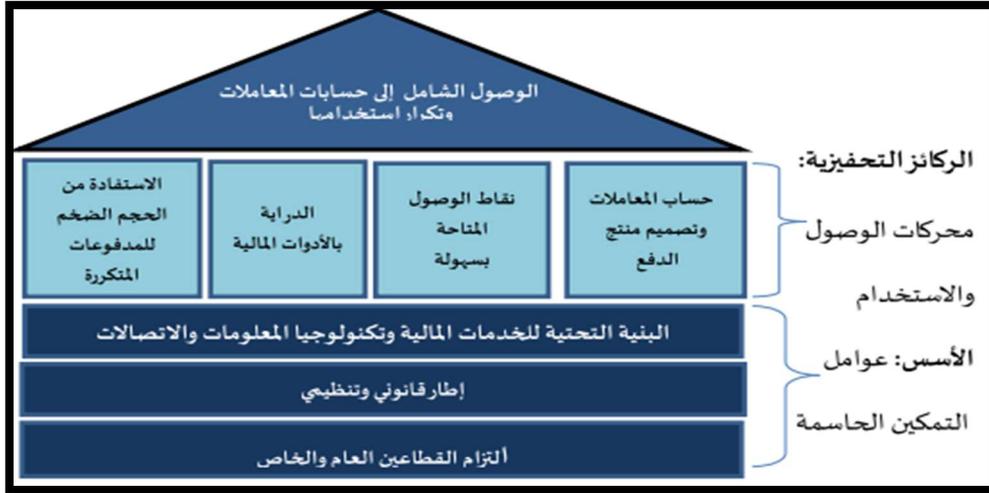
1) Economist Network, 2023, p. 1) التمويل الرقمي يشمل جميع المنتجات، الخدمات، التكنولوجيا، والبنية التحتية التي تمكن الأفراد والشركات من الوصول إلى المدفوعات والمدخرات والتسهيلات الائتمانية عبر الأنترنت دون الحاجة لزيارة فرع البنك أو بدون التعامل مباشرة مع مزود الخدمة المالية (Barbesino, Camerani, & Guadino, 2005).

II.2.2.3. علاقة التمويل الرقمي والشمول المالي

يرتكز التمويل الرقمي بشكل كبير على تعزيز الشمول المالي من خلال توفير الخدمات المالية عبر الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والألواح الرقمية. هذا يساهم في تحسين وصول السكان في المناطق الريفية والنائية إلى هذه الخدمات بفضل انتشار هذه الأجهزة بينهم. عندما يتم توفير الأجهزة الرقمية والاتصال بالإنترنت لهؤلاء السكان، يتوقع أن يرتفع مستوى الشمول المالي بفضل استخدام التمويل الرقمي، يعود هذا التأثير الإيجابي إلى العلاقة الواضحة بين استخدام هذه التكنولوجيا والوصول إلى الخدمات المالية. ببساطة، يساهم التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي في المناطق النائية، حيث يقدم منصة سهلة الاستخدام لإجراء المعاملات المالية اليومية، مثل تحويل الأموال وسداد فواتير الخدمات الأساسية (أجري، 2022، الصفحات 210-211)

فإن توفير التمويل الرقمي ينطوي على مشاركة لاعبين مختلفين مثل البنوك / المؤسسات المالية ومشغلي شبكات الهاتف المحمول ومقدمي التكنولوجيا المالية والجهات التنظيمية والوكلاء وسلاسل تجار التجزئة والعملاء (Stella & Tabitha, 2019, p. 2)، تلعب التمويلات الرقمية دوراً حيوياً في تعزيز الشمول المالي، حيث يساهم الابتكار التكنولوجي في تحويل التمويل العالمي نحو مزيد من الشمول. وفقاً لدراسة من معهد ماكينزي العالمي بتمويل من مؤسسة بيل وميليندا جيتس، يمكن للخدمات المالية الرقمية أن تزيد الناتج المحلي الإجمالي للدول النامية والناشئة بمقدار 3.7 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2025، وتوسيع نطاق الخدمات المصرفية الرقمية لتشمل 1.6 مليار شخص وخلق 95 مليون فرصة عمل، إذا تم تنفيذها بنجاح (NURUL WAJHI, BAHARI, & RIPAIN, 2019, p. 312)، من ناحية أخرى، فإن البنية التحتية غير الفعالة لتعبئة الأموال ونظام الدفع، إلى جانب الافتقار إلى الوصول إلى النظام، ستكون العوائق الرئيسية أمام تحقيق الشمول المالي وكذلك النمو الاقتصادي. وبالتالي، من المهم إنشاء أنظمة دفع أفضل، وخاصة أنظمة الدفع الإلكترونية (Alliance for Financial Inclusion (AFI), 2018).

الشكل رقم (02-08): أسس ومحركات الوصول الى استخدام الخدمات المالية الرقمية



المصدر: (بورديمة، 2021، صفحة 396)

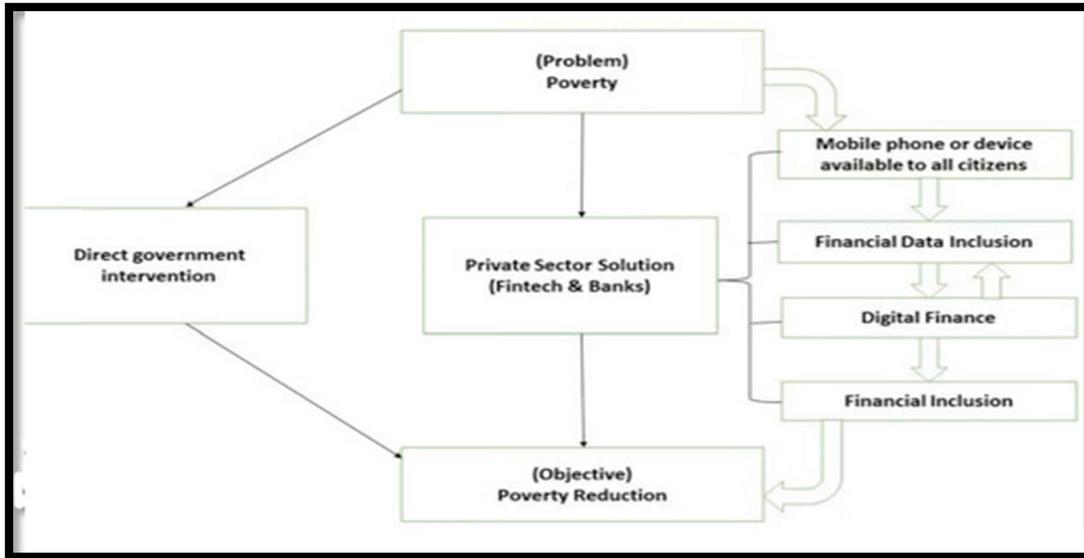
II.3.2.3. وسائل التمويل الرقمي

تلعب أدوات ووسائل التمويل الرقمي دورًا حاسمًا في تعزيز الكفاءة والشفافية في العمليات المالية، حيث تساهم في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية بشكل أسرع وأقل تكلفة، تشمل هذه الأدوات: (علي حسين و حسين الحيدري، 2021، صفحة 107)

- **أجهزة الصراف الآلي (Automatic Teller Machine (ATM):** جهاز الصراف الآلي (ATM) هو أحد أكثر الخدمات الإلكترونية شيوعاً على مستوى العالم، ظهرت أجهزة الصراف الآلي في الثمانينات كبديل لموظفي الصرافة في الفروع المصرفية التقليدية، تعتمد هذه الأجهزة على معدات مخصصة تتيح للزبائن إجراء مختلف العمليات المالية بشكل آلي دون الحاجة لزيارة مقر البنك، وبالتالي هي تسهل على الأشخاص عناء التنقل إلى البنك.
- **نقاط البيع الإلكترونية (Electronic Points Of Sale (POS):** هي أجهزة متوفرة في المحلات التجارية والخدمية لتسهيل دفع المشتريات والخدمات. يتم الدفع عن طريق تمرير البطاقة البلاستيكية في الجهاز، الذي يقرأ معلومات البطاقة بسرعة وينقل المبلغ من حساب المشتري إلى حساب التاجر. تعتمد هذه التقنية على تكنولوجيا فعّالة تساهم في تسريع وتبسيط عملية الدفع، مما يوفر تجربة تسوق أكثر سهولة وراحة.

- **الصيرفة المنزلية Home Banking** : الصيرفة المنزلية تعني إدارة الحسابات المصرفية من المنزل أو أي مكان آخر عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول. يتم الوصول إلى الخدمات المصرفية باستخدام كلمة مرور أو رقم سري، وتشمل طلب دفتر شيكات، إجراء تحويلات إلكترونية، وشراء نقد إلكتروني. توفر هذه الخدمة وصولاً سريعاً وآمناً إلى الخدمات المصرفية دون الحاجة لزيارة الفرع البنكي.
- **بطاقة الائتمان المصرفية Credit-Card**: هي أداة مالية حديثة توفر بديلاً صديقاً للبيئة مقارنة بالبطاقات الورقية التقليدية، خاصة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، تصدرها البنوك لعملائها، وتستخدم للشراء مع إمكانية سداد المبلغ لاحقاً وتأجيل الرصيد المدين لفترة محددة مع فائدة، توفر هذه البطاقات تجربة سريعة وآمنة في المعاملات المالية، مستجيبة لاحتياجات المستهلكين من حيث الكفاءة وسهولة الاستخدام.

الشكل رقم (02-09): إطار عمل يوضح دور التكنولوجيا المالية والبنوك في التمويل الرقمي والشمول المالي



المصدر (Ozili P. , Impact of digital finance on financial inclusion and stability, 2018, p. 334)

3.3.II دور الصناعة المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي

1.3.3.II مفهوم الصناعة المالية الإسلامية

الصناعة المالية الإسلامية يقصد بها عملية تطويرية وتنويعية وإبداعية لأدوات التمويل في الأسواق المالية بما فيها النقدية والتي تتيح فرص التقليل من المخاطر من خلال الإطار الإسلامي الذي يشترط مبدأ الالتزام بالمشاركة في الربح أو الخسارة والتخلي عن شرط الفائدة الربوية في تنشيط المعاملات المالية المشروعة بهدف تلبية حاجيات تمويلية جديدة تحقق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع (قبايلي و وكال، 2023)

II.3.3.2. أهمية الصناعة المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي

يساهم التمويل الإسلامي بشكل بارز في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير حلول مالية تلبي احتياجات الفئات التي تتجنب التعامل مع القطاع المصرفي التقليدي. يتميز التمويل الإسلامي بتصميم منتجات وخدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يجذب فئات من المجتمع تبحث عن هذه البدائل، يعتمد هذا التمويل على عقود المشاركة وتقاسم المخاطر كبديل فعال للتمويل التقليدي القائم على الديون، بالإضافة إلى ذلك، يتضمن نظام التمويل الإسلامي أدوات خاصة لإعادة توزيع الثروات، مثل الزكاة، الصدقة، الوقف، والقروض الحسن، مما يساهم في إدماج أصحاب الدخل المنخفض في النظام المالي الرسمي (رامي يوسف، 2019).

يعزز التمويل الإسلامي أولاً عقود تقاسم المخاطر، ويقدم بديلاً قابلاً للتطبيق للتمويل التقليدي القائم على الديون، ولا يعزز هذا النهج الشمول المالي فحسب، بل يساهم أيضاً في تطوير اقتصاد قوي ومستدام، ثانياً، يشتمل التمويل الإسلامي على أدوات محددة لإعادة توزيع الثروة داخل المجتمع، مما يعزز تأثيره المحتمل على الشمول والقضاء على الفقر، يوفر التآزر بين تمويل تقاسم المخاطر وأدوات إعادة التوزيع إيجاباً شاملاً لتعزيز الشمول المالي، والقضاء على الفقر، ورعاية اقتصاد مزدهر (AFI, 2024, p. 12).

بالإضافة إلى ذلك، خلال الأزمة المالية العالمية في عام 2008، كانت المؤسسات المالية الإسلامية بمنأى نسبياً عن الأزمة، حيث كانت محمية بمبادئ التشغيل الأساسية الخاصة بها المتمثلة في تقاسم المخاطر وتجنب الاستدانة والمنتجات المالية المضاربية. 17 ومن المثير للاهتمام أن المشاعر تجاه أهمية التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي مشتركة على نطاق واسع بين أعضاء التحالف الدولي للشمول المالي.

تستخدم مؤسسات التمويل الإسلامي آليات مثل الزكاة، الصدقات، الوقف، وتقاسم المخاطر الجماعية لدعم الفقراء تحت خط الفقر، بينما تقدم القروض الحسنة والوقف كوسائل لتحسين الظروف المالية للفقراء فوق خط الفقر، التمويل الإسلامي، بما في ذلك القروض الحسنة والتكافل الاجتماعي، يلعب دوراً هاماً في دعم الأفراد ذوي

الدخل المنخفض ويعزز الشمول المالي، مظهرًا للتفاني في العدالة الاجتماعية وتوزيع الموارد (حرواش و زروقي، 2023، صفحة 208).

وقد نشأت فكرة إنشاء IFIN لتطوير خدمات التمويل الإسلامي من تعاون بين شركة IFAAS وشركة Path Solutions في عام 2014، استجابة لتحديات مثل التكاليف المرتفعة والإجراءات المعقدة، تم تطوير نظام تكنولوجي مبتكر يعزز تبسيط وتحسين عمليات التمويل الإسلامي بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، يُعتبر IFIN مثالًا فريداً على التعاون بين الشركات لتقديم حل تكنولوجي متقدم، حيث تساهم في تعزيز الشمول المالي في المنطقة العربية من خلال منصة آمنة تربط المؤسسات المالية الإسلامية بقاعدة واسعة من العملاء، بما في ذلك الفئات الصعبة الوصول إليها. تتيح المنصة للعملاء الحصول على تمويل إسلامي بسهولة، كما تربط جميع أصحاب المصلحة في قطاع التمويل والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز إمكانية الوصول إلى التمويل ويوسع نطاق الخدمات المالية (عباس، شاهر، 2018).

II.3.3.3. العمليات والمنتجات البنكية الإسلامية ودورها في الشمول المالي

II.1.3.3.3. العمليات البنكية في التمويل الإسلامي

تشمل العمليات البنكية في التمويل الإسلامي ما يلي: (خضير، 2021، الصفحات 455-456)

- **المراجحة:** عقد يبيع بموجبه البنك أو المؤسسة المالية سلعة معينة، سواء كانت منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك، بتكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح متفق عليه وشروط دفع متفق عليها بين الطرفين.
- **المشاركة:** عقد بين بنك أو مؤسسة مالية وأطراف أخرى، يهدف إلى المشاركة في رأس مال مؤسسة أو مشروع لتحقيق أرباح.
- **المضاربة:** عقد يقدم بموجبه البنك أو المؤسسة المالية، رأس المال اللازم لمقاول، الذي يقدم عمله في مشروع لتحقيق أرباح.
- **الإجارة:** عقد إيجار يتيح للبنك أو المؤسسة المالية تأجير سلعة منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك، للعميل لفترة محددة مقابل إيجار يتم تحديده في العقد.
- **السلم:** عقد يشتري بموجبه البنك أو المؤسسة المالية سلعة تسلم لاحقاً من العميل، مقابل دفع فوري ونقدي.

- الاستصناع: عقد يتعهد فيه البنك أو المؤسسة المالية بتسليم سلعة وفق خصائص محددة، أو بشراء سلعة تصنع حسب مواصفات متفق عليها، بسعر ثابت وشروط تسديد متفق عليها.
- حسابات الودائع: حسابات يتم فيها إيداع الأموال في البنك من قبل الأفراد أو الكيانات، مع الالتزام بإعادة الأموال أو ما يعادلها عند الطلب أو وفق شروط متفق عليها.
- الودائع في حسابات الاستثمار: توظيفات لأجل يودعها المودع في البنك لغرض استثمارها في تمويل إسلامية لتحقيق أرباح.

1.3.3.3. II. منتجات التمويل الإسلامي وأهميتها في تحقيق الشمول المالي

تُعدُّ منتجات التمويل الإسلامي أدوات أساسية في تعزيز الشمول المالي وتحقيق العدالة الاجتماعية. تحت مظلة هذا النظام المالي، تلعب الزكاة، والقرض الحسن، والوقف أدوارًا مهمة في التخفيف من حدة الفقر ودعم الفئات المهمشة. من خلال توزيع الثروة بشكل عادل، تقديم قروض بدون فوائد، وتوفير موارد مالية مستدامة، تسهم هذه المنتجات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزز الاستقرار والازدهار في المجتمع.

1. الزكاة كأداة للتخفيف من حدة الفقر

الزكاة تعد إحدى الأدوات الأساسية في النظام المالي الإسلامي للتخفيف من حدة الفقر، تعمل الزكاة على توزيع الثروة بشكل عادل بين أفراد المجتمع من خلال جمع نسبة محددة من أموال الأغنياء وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، كما تساهم الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة للفقراء وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي (Mohieldin, Iqbal, Rostom, & Fu, 2011, pp. 17-18).

2. القرض الحسن كأداة للشمول المالي

القرض الحسن هو قرض بدون فوائد يُمنح للمحتاجين لدعمهم في مشاريعهم أو لتلبية احتياجاتهم المالية دون تحميلهم عبء الفوائد. يعتبر القرض الحسن أداة فعالة لتحقيق الشمول المالي، حيث يتيح للأفراد الذين لا يمكنهم الوصول إلى التمويل التقليدي الحصول على قروض لتطوير مشاريعهم أو لتلبية احتياجاتهم، هذه الأداة تساعد في دمج الفئات المهمشة في النظام المالي، مما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية (Mohieldin, Iqbal, Rostom, & Fu, 2011, pp. 22-23).

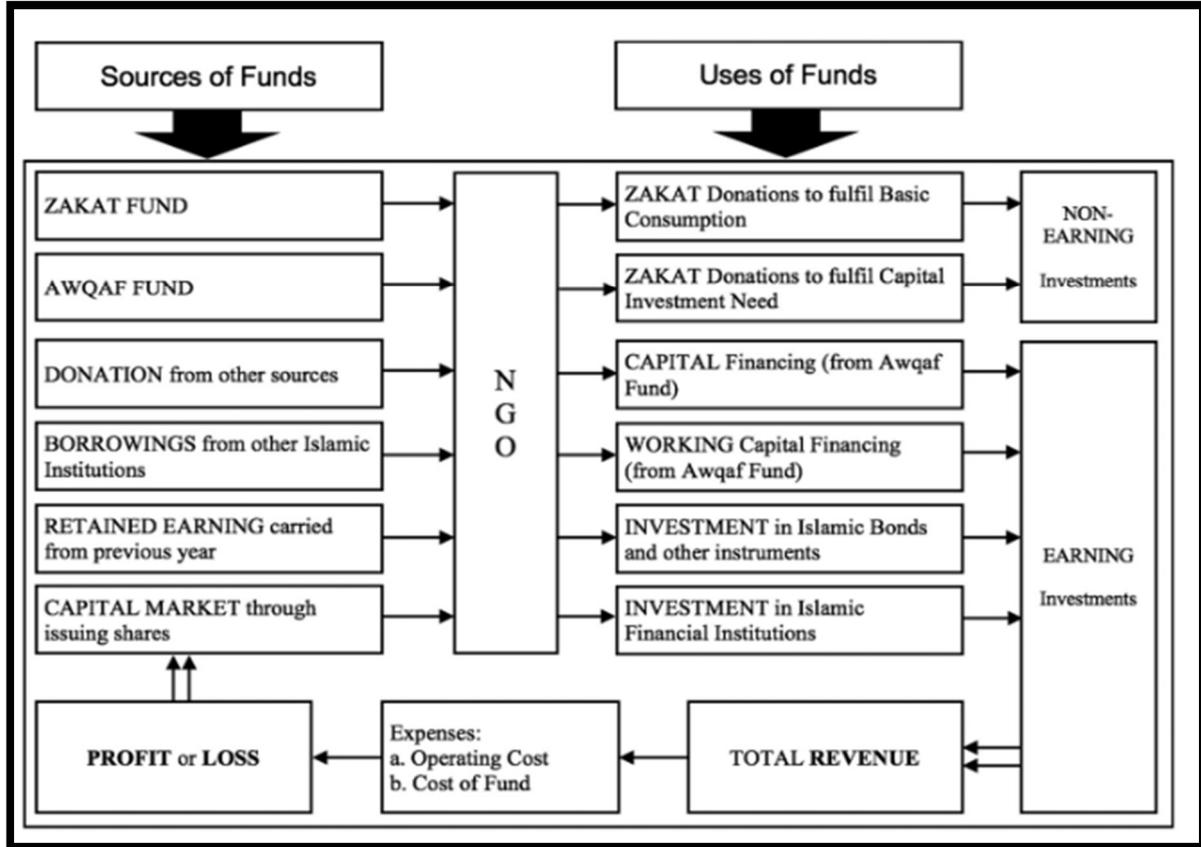
في الأنشطة الاقتصادية بكرامة وبدون تحمل أعباء مالية. من خلال تقديم القروض لهذه الفئات، يمكن للقروض الحسن أن يساهم في إدماجهم في القطاع المالي الرسمي، مما يعزز استقرارهم الاجتماعي والاقتصادي (Iqbal, Shafiq, World Bank, & State Bank of Pakistan, 2015, pp. 25-27) يساهم القروض الحسن أيضًا في تعزيز التماسك الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء، ويحفز التنمية الاقتصادية عبر توفير فرص عمل ومشاريع جديدة، كبديل للتمويل التقليدي الذي غالبًا ما يعاني من ارتفاع الفوائد والتكاليف، يوفر القروض الحسن حلاً مناسباً لمكافحة الفقر وتعزيز الشمول المالي، خاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض.

3. الوقف كأداة لتعزيز الشمول المالي

الوقف هو حبس أصل المال وتسييل منفعته لخدمة المجتمع. يستخدم الوقف كأداة لتعزيز الشمول المالي من خلال توفير موارد مالية مستدامة تُستخدم في مشاريع تنموية تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة للأفراد وتوفير الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية (Mohieldin, Iqbal, Rostom, & Fu, 2011, pp. 24-25).

الوقف يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والشمول المالي من خلال دعم المشاريع التي تستهدف الفئات الأكثر حاجة في المجتمع، يتزايد العطاء الخيري بشكل ملحوظ خلال شهر رمضان، حيث تكون الحسنات مضاعفة، تشارك المنظمات غير الحكومية والهيئات المختلفة في أنشطة الصدقة لمساعدة المحتاجين، مما لا يقتصر على المجتمعات الإسلامية فحسب، بل يؤثر أيضا على المجتمعات غير الإسلامية، مما يعزز العدالة الاجتماعية والاقتصادية والشمول المالي ويعزز التعايش المتناغم بين الأغنياء والفقراء (Zauro, Saad, Ahmi, & Mohd Hussin, 2020, pp. 497-498)

شكل رقم (10-02): نموذج إسلامي متكامل للشمول المالي



المصدر: (Zauro, Saad, Ahmi, & Mohd Hussin, 2020, p. 496)

خلاصة

الابتكار المالي هو القوة الدافعة وراء التطورات في القطاع المالي، يشمل هذا الابتكار تطوير منتجات وخدمات جديدة أو تحسين العمليات المالية القائمة بهدف تلبية احتياجات السوق المتغيرة باستمرار. من خلال هذه الابتكارات، يتم تحسين كفاءة المؤسسات المالية وتقليل التكاليف، مما يساهم في تقديم حلول مالية مبتكرة تستجيب لتطلعات العملاء والمستثمرين، هذا النوع من الابتكار قد يتجسد في تطوير أدوات مالية جديدة، تحسين نظم الدفع، أو تبني التكنولوجيا المالية لتعزيز جودة الخدمات المالية، كما يمثل الشمول المالي ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، حيث يشير إلى إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع، بما في ذلك الفئات المحرومة والمهمشة، للوصول إلى الخدمات المالية الأساسية. هذا الهدف يتم تحقيقه من خلال دمج هذه الفئات في النظام المالي الرسمي، مما يساهم في تقليل الفقر وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، من خلال توفير خدمات مالية ميسرة، يمكن للأفراد تحسين مستوى معيشتهم والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاقتصادية.

تلعب الابتكارات المالية دوراً حاسماً في تسهيل وصول الفئات المحرومة إلى الخدمات المالية، فعلى سبيل المثال، التكنولوجيا المالية ساعدت في تقديم خدمات مالية رقمية تجعل من الممكن تجاوز الحواجز التقليدية التي تواجه هذه الفئات، الابتكارات مثل القروض الرقمية، المدفوعات عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية الإلكترونية، بالإضافة للصناعة المالية الإسلامية، تعتبر أدوات فعالة في تقليص الفجوة بين الفئات المهمشة والنظام المالي الرسمي، هذه الابتكارات لا تعزز فقط الشمول المالي، بل تساهم أيضاً في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى الموارد المالية التي يحتاجونها لتحقيق الاستقلال المالي وتحسين مستوى معيشتهم.

الفصل الثالث

تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك وقياس أثره على
الشمول المالي - دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري-

تمهيد

يعد النظام المصرفي الجزائري ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، حيث شهد تحولات جوهرية على مر العقود نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية التي مر بها البلد، منذ الاستقلال، عملت الجزائر على بناء نظام مصرفي قوي ومستقل قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية وتحقيق الاستقرار المالي، هذا الفصل يهدف إلى تقديم دراسة معمقة حول تطور النظام المصرفي الجزائري، مع الإشارة لاستراتيجيات بنك الجزائر لتحفيز الابتكار المالي وتعزيز الشمول المالي، بما يساهم في تحسين مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

إضافة لذلك يهدف الفصل إلى التركيز على تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك الجزائرية ودورها في تعزيز الشمول المالي من خلال الدراسة الميدانية، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.25، على الرغم من أن تحليل الاستبيان باستخدام SPSS يوفر رؤى قيمة حول الآراء والتصورات المتعلقة بالابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر، إلا أن الاعتماد على هذا النوع من التحليل فقط قد لا يكون كافياً لفهم الصورة الكاملة، فتحليل الاستبيانات يتيح لنا فهم الاتجاهات والآراء، لكنه قد يكون محدوداً في قدرته على قياس التأثيرات الفعلية بشكل دقيق على مدى فترة طويلة، لذلك، تم استخدام الدراسة القياسية كمنهج إضافي لتقديم تحليل أكثر شمولية ودقة لأثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة من 2004 إلى 2024*.

تتيح الدراسة القياسية استخدام البيانات الفعلية والمعطيات الإحصائية لفحص العلاقة السببية بين الابتكار المالي والشمول المالي، مما يوفر تأكيداً علمياً للنتائج المستخلصة من الاستبيانات، هذا النهج المزدوج يعزز من مصداقية الدراسة ويقدم رؤى معمقة حول كيفية تطور الشمول المالي نتيجة للتغيرات في الابتكار المالي عبر فترة زمنية ممتدة، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى:

1.III. لمحة عن النظام المصرفي الجزائري.

2.III. تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك الجزائرية في ظل تعزيز الشمول المالي من خلال الدراسة الميدانية.

2.III. دراسة قياسية لأثر الابتكار المالي في البنوك على الشمول المالي في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL خلال الفترة 2004-2024* .

1. **بنك الجزائر:** تم إنشاء بنك الجزائر عام 1851 كمؤسسة خاصة مع سلطة إصدار النقد ومراقبة البنوك، أمم البنك عام 1946 وأصبح بنك الجزائر، كما تم إنشاء المجلس الجزائري للقرض عام 1947، معظم البنوك التجارية الموجودة في الجزائر آنذاك كانت فروعاً لبنوك فرنسية، وكانت تتبع تعليمات البنوك الأم في فرنسا.
2. **البنوك التجارية:** تتكون البنوك التجارية من فروع تابعة للبنوك الفرنسية الرئيسية، وتشمل القرض العقاري للجزائر وتونس (C,F,A,T)، والقرض الصناعي والتجاري C.I.C، البنك الوطني للتجارة والصناعة (B,N,C,I,A)، الشركة العامة (S,G)، الصندوق الجزائري للقرض والبنك (C,A,C,B)، بالإضافة إلى بنك القرض الليوني (C,L)، شركة مرسيليا للقرض (S,M,C)، وبنك باركليز المحدود (B,B,L)، وقرض الشمال (C,N).
3. **بنوك الأعمال:** تشمل البنك الصناعي لشمال إفريقيا (B,I,A,N) ورمز (W,O,R,M,S) اندجا البنكين في بنك واحد تحت إسم البنك الصناعي في الجزائر والبحر المتوسط (B,I,A,M) بالإضافة لبنك باريس والأراضي المنخفضة (B,P,P,B).
4. **المؤسسات التعااضدية:** تشمل المؤسسات الممولة للقطاع الفلاحي والتجاري وهي بنوك فرعية، حيث في الجانب التجاري، نجد البنوك الشعبية المتخصصة في التجارة الصغرى، كما يوجد المجلس الجزائري للبنوك الشعبية المكون من صندوق مركزي و3 بنوك محلية، وفي القطاع الفلاحي، توجد الصناديق الجزائرية للقرض الفلاحي التعااضدي التي تمنح قروضا قصيرة الأجل للجمعيات، إضافة إلى القرض الفندقي.
5. **المؤسسات العامة والشبه العامة:** تخضع للخزينة الفرنسية وتضم:
المؤسسات الفرعية: القرض الوطني، القرض العقاري، وصندوق الودائع CDC، إضافة إلى البنك الفرنسي للتجارة الخارجية ECFB، والصندوق الوطني للمناقصات العامة.
أما المؤسسات المحلية: صندوق التجهيز والتنمية بالجزائر ADEC الذي تحول لصندوق التنمية الجزائري ثم للبنك الجزائري للتنمية وكلف بتمويل مشاريع التنمية.
6. **الشبكة التقليدية:** تختص بتمويل القطاع التقليدي، ونميز فيها نوعان، النوع الأول لتمويل قطاع الفلاحة والثاني لتمويل قطاع الحرف.

III.1.1.3. هيكلية الجهاز المصرفي بعد الاستقلال

لقد شهد الجهاز المصرفي في الجزائر تطورات جذرية بعد الاستقلال سنة 1962، حيث بدأت السلطات في إعادة هيكلته، ليصبح تحت السيطرة الوطنية بدل السيطرة الفرنسية، وقد تمثل هذا التطور في المراحل التالية:

أولاً - المرحلة الأولى (1962 - 1969):

بعد الاستقلال مباشرة، سيطرت الجزائر على البنوك التي كانت خاضعة لهيمنة الاستعمار الفرنسي من خلال تأميم وشراء أسهم تلك البنوك، ومن أهم الإجراءات التي اتخذتها الدولة في تلك الفترة (بن عيشي، 1992):

- إنشاء البنك المركزي الجزائري سنة 1962 لإصدار النقد وتنظيم النشاط المصرفي.
- تأميم بنك الجزائر سنة 1966 وتحويله للبنك المركزي.
- سيطرة الدولة على أغلب رؤوس أموال المصارف الأجنبية من خلال التأميم وشراء الأسهم.
- سن قانون النقد والقرض سنة 1966 لتنظيم هذا القطاع بما يتماشى مع السيادة الوطنية.
- إنشاء مصرف التنمية الريفية والفلاحية BADR لتمويل ودعم القطاع الفلاحي سنة 1967.
- إنشاء القرض الشعبي الجزائري والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP سنة 1966.
- إنشاء البنوك المتخصصة كالبنك الوطني الجزائري BNA وبنك التنمية المحلية BDL وبنك الجزائر الخارجي BEA (ARROUDJ , 2014-2015, p. 258).

ثانياً- إصلاحات النظام المصرفي سنة 1970-1986

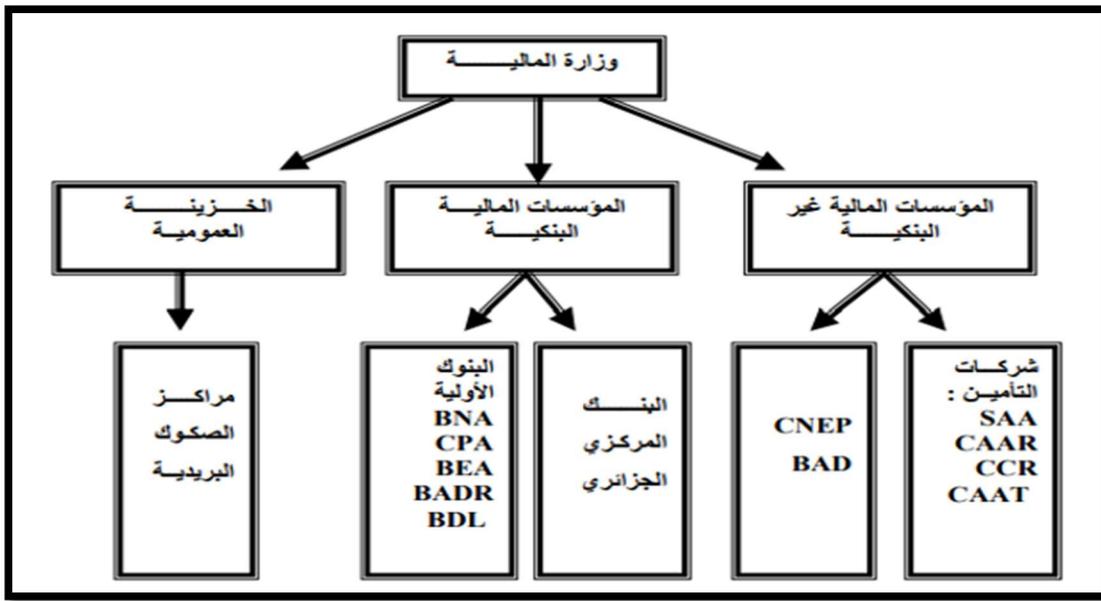
في عام 1970، شرعت السلطات الجزائرية في تنظيم دائرة تمويل الاقتصاد الوطني نتيجة الاختلالات التي شهدتها النظام المصرفي الجزائري لمواكبة الوضع الاقتصادي، حيث تم إقرار قانون المالية لعام 1970 الذي أكد على أهمية التخطيط المركزي كوسيلة لتنظيم وإدارة الاقتصاد، وقد تم في هذا السياق إعادة هيكلة النظام المصرفي ليقوم بدور مزدوج يتمثل في توزيع الائتمان ومتابعة تنفيذ المشاريع المخطط له (ARROUDJ , 2014-2015, p. 259).

الفترة من 1971 إلى 1985 شهدت إعادة تنظيم الهياكل المالية، مع التركيز على إصلاح الآليات المالية، كانت هذه الإصلاحات، التي تزامنت مع تنفيذ خطتين رباعيتين، تهدف إلى تمكين المؤسسات المصرفية من دعم نظام التخطيط المركزي من خلال مركزية الموارد المالية لتحقيق توزيع أفضل لها في تمويل الاستثمارات، في عام 1972،

تم تحويل صندوق التنمية الجزائري، الذي كان سابقاً مجرد وكيل تنفيذ للخزينة، إلى "البنك الجزائري للتنمية"، والذي كان من المتوقع أن يلعب دوراً مهماً في تمويل الاستثمارات (KHERCHI , 2008, p. 33).

مع زيادة احتياجات النشاط الاقتصادي، أصبحت التخصيصية الخيار الأمثل لتلبية هذه الزيادة في الطلب، ولذلك، تم إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري (BNA) والقرض الشعبي الجزائري (CPA)، مما أسفر عن إنشاء مؤسستين مصرفيتين جديدتين توليتا جزءاً من مهامهما (KHERCHI , 2008, p. 33).

الشكل رقم(03- 11): تنظيم النظام المصرفي والمالي قبل قانون البنوك لعام 1986



المصدر: (Ammour , 1996, p. 60)

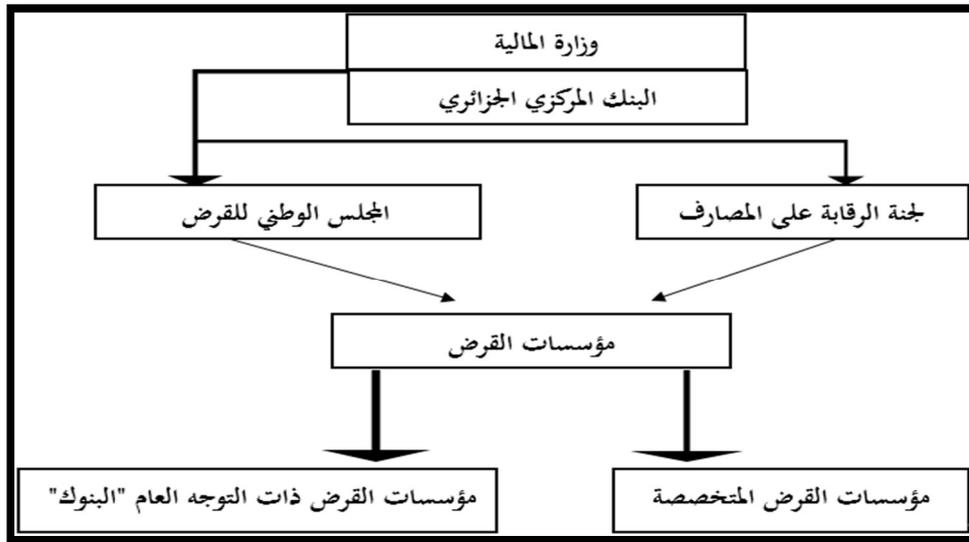
ثالثاً-إصلاحات نظام البنوك والقرض لسنة 1986

نتيجة للأزمة الاقتصادية التي عاشتها الجزائر في منتصف الثمانينات، بسبب انخيار أسعار البترول وسعر الصرف، تجلّى ظهور هشاشة الاقتصاد الوطني، مما أدى الى ضرورة تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي والتي بموجبها جاء قانون البنوك والقرض سنة 1986 (ABOURA & CHAHIDI , 2017, pp. 3-4)، ومن أهم ما جاء به هذا القانون ما يلي: (محززي، 2006، صفحة 69)

- إدراج تفرقة بين البنوك والمؤسسات المالية المتخصصة، حيث تتولى البنوك مهمة أساسية في قبول جميع أنواع الودائع وتقديم مختلف أنواع القروض، بينما لديها المؤسسات المالية المتخصصة إمكانية قبول بعض أشكال الودائع وتقديم بعض أنواع القروض.
- يعرف القانون ملكية رأس المال، حيث يميز بين رأس المال للبنك المركزي الجزائري والمملوك من قبل الدولة، ورأس المال للبنوك الأولية (مثل البنك الوطني الجزائري، وبنك الجزائر الخارجي، والقرض الشعبي الجزائري، وبنك التنمية المحلية، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية) الذي يكون ملكاً لصناديق المساهمة.
- يمنح القانون حرية واسعة لتسيير البنوك، خاصة في منح القروض، حيث يتمتع البنك بحرية تامة في قبول أو رفض المنح، وذلك على أساس معايير محددة لتقييم المشاريع.

الشكل رقم(03- 12) : النظام المصرفي وأجهزة الرقابة وفق قانون نظام القرض والبنوك لعام

1986



المصدر: (Ammour , 1996, p. 80)

رابعا-إصلاحات النظام المصرفي في ظل قانون النقد والقرض 90-10

شهد النظام المصرفي الجزائري إصلاحات شاملة في ظل قانون النقد والقرض (90-10) في فترة التسعينات، الصادر سنة 1990، الذي يُعد بمثابة ميثاق تحرير النظام المصرفي وانتقاله إلى اقتصاد السوق بعد عقود من الاحتكار الحكومي، ويعتبر خطوة نحو دخول مرحلة التمويل المستدام، وتطوير المؤسسات والبنوك تتضمن المبادئ الرئيسية للقانون 90-10 ما يلي: (خليفة ، 2002، الصفحات 46-65)

- ✓ الفصل بين الدائرة النقدية والدائرة الحقيقية، مما يمكن من تحقيق أهداف نقدية شفافة وتعزيز دور البنك المركزي؛
- ✓ الفصل بين الدائرة النقدية وميزانية الدولة، مع ربط عمليات التمويل بقواعد صارمة لتحقيق التوازنات النقدية وتقليص الديون؛
- ✓ الفصل بين ميزانية الدولة ودائرة القرض، مما يساهم في تنظيم توزيع القروض بشكل جدوى اقتصادية؛
- ✓ إنشاء سلطة نقدية وحيدة ومستقلة، وهي مجلس النقد والقرض، لتحقيق تنسيق فعال للسياسة النقدية؛
- ✓ وضع نظام بنكي على مستويين، يميز بين دور البنك المركزي والبنوك التجارية لضمان مراقبة فعالة وتأثير إيجابي على السياسة الاقتصادية؛
- ✓ خصخصة البنوك العامة، بموجب المادة 193 من القانون 90-10، تم فتح المجال أمام تحويل بعض البنوك العامة إلى شركات تجارية يمكن طرح أسهمها للاكتتاب العام، وإلغاء الاحتكار المصرفي، نصّ القانون في المادة 30 على إلغاء احتكار الدولة لقطاع الصيرفة، مما مهّد الطريق أمام منافسة القطاع الخاص للبنوك الحكومية؛
- ✓ السماح بدخول القطاع الخاص ورأس المال الأجنبي، إتاحة تأسيس بنوك ومؤسسات مالية خاصة بموجب المواد 30 و31 من القانون، السماح للمستثمرين الأجانب بالمساهمة في رأسمال البنوك الخاصة بنسبة تصل إلى 49٪ بموجب المادة 180 من القانون 90-10؛
- ✓ رفع القيود عن العمل المصرفي، تضمن القانون تحرير الخدمات المصرفية من القيود المفروضة سابقا، بترك المجال لقوى العرض والطلب في السوق لتحديد الأسعار والفوائد والعمولات المصرفية.

خامسا: إصلاحات قانون النقد والقرض من سنة 2000 الى غاية سنة 2024

لقد شهد قانون النقد والقرض الجزائري العديد من التعديلات خلال الفترة من سنة 2000 إلى سنة 2024، بهدف مواكبة التطورات في القطاع المصرفي والمالي، وتعزيز دور بنك الجزائر كسلطة نقدية وإشرافية على البنوك والمؤسسات المالية، من أبرز هذه التعديلات نجد:

- التعديل رقم 03-11 الصادر في 26 أوت 2003 (الجريدة الرسمية العدد 52، 2003)، قام بتحديث النظام المالي في الجزائر عبر تعزيز الرقابة المصرفية، وتوسيع مهام مجلس النقد والقرض للإشراف على السياسة

النقدية، وتعزيز استقلالية لجنة الرقابة البنكية، مع تشديد العقوبات على المخالفين، وتحسين التعاون بين بنك الجزائر والحكومة؛

- التعديل رقم 10-04 الصادر في 26 أوت 2010 (الجريدة الرسمية العدد 50، 2010)، يهدف إلى تعزيز استقرار النظام المالي في الجزائر من خلال تعزيز الرقابة على البنوك، تحسين نوعية الخدمات المصرفية، وتنظيم المساهمات الأجنبية لضمان حصة وطنية لا تقل عن 51%، كما يتضمن الأمر تنظيمًا صارمًا للتنازل عن الأسهم، مع منح الدولة حق الشفعة، وإلزام البنوك بتقديم وسائل دفع مناسبة وإعلام الزبائن بوضعهم المالي بانتظام؛

- الأمر رقم 17-10 الصادر في 11 أكتوبر 2017، يعدل ويتمم قانون النقد والقرض لعام 2003 (الجريدة الرسمية العدد 57، 2017)، يهدف التعديل إلى السماح لبنك الجزائر بشراء السندات المالية التي تصدرها الخزينة العمومية بشكل استثنائي ولمدة خمس سنوات. الهدف من هذا الإجراء هو تغطية احتياجات تمويل الخزينة، تمويل الدين العمومي الداخلي، ودعم الصندوق الوطني للاستثمار. كما يهدف إلى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تهدف إلى استعادة توازنات خزينة الدولة وميزان المدفوعات، على أن يتم متابعة تنفيذ هذا الحكم من قبل الخزينة وبنك الجزائر؛

- تعديل قانون النقد والقرض لعام 2020، جاء بإضافات مهمة تركزت على تنظيم الخدمات المصرفية التقليدية والإسلامية. فيما يخص الخدمات البنكية العامة، حدد القانون القواعد المتعلقة بالشروط البنكية، كالفوائد الدائنة والمدينة، وإلزام البنوك التجارية بتقديم بعض الخدمات مجاناً، مثل فتح الحسابات ومنح دفتر الشيكات وبطاقة بنكية، أما بخصوص الصيرفة الإسلامية، فقد ركز التعديل على تنظيم العمليات البنكية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، مثل المراجعة والمشاركة والمضاربة والإجارة والاستصناع. تضمن التعديل أيضاً شروطاً لإنشاء شبائيك للصيرفة الإسلامية ضمن البنوك التقليدية، مع إلزام البنوك بالحصول على ترخيص من بنك الجزائر وإنشاء هيئة رقابة شرعية مستقلة لضمان الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية في هذه الخدمات.

- قانون رقم 23-09 المؤرخ في 21 يونيو 2023 يتضمن القانون النقدي والمصرفي الذي يلغي الأمر 03-11 المؤرخ في 26 أوت 2003، المتعلق بالنقد والقرض، يركز القانون رقم 23-09 على تعزيز حوكمة بنك الجزائر وفق المادة 13، إنشاء اللجنة الوطنية للدفع وتطوير وسائل الدفع الرقمية بهدف تعزيز التعاملات المصرفية والشمول المالي كما في المادة 162، وتوسيع صلاحيات مجلس القرض والنقد وفق المادتين 63

و89، كما يتضمن تكريس التمويل الإسلامي والتمويل الأخضر من خلال المواد 67 إلى 72، وتعزيز آليات المراقبة والمتابعة بناءً على المادتين 115 و119. يشمل التعديل اعتماد نظام العهدة لمحافظة البنك وفق المادة 13، إنشاء بنوك رقمية و"الدينار الرقمي الجزائري" حسب المادة 90، وتطوير إطار قانوني للصرافة الإسلامية وفق المادتين 42 و43. كما يهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي وتسهيل العمليات المصرفية بما يواكب الإصلاحات الاقتصادية ويشجع الاستثمار في الجزائر (بنك الجزائر، 2023).

III.3.2.1. البنك المركزي والبنوك التجارية

III.3.2.1.1. البنك المركزي الجزائري ومهامه

تأسس البنك المركزي الجزائري عام 1962 بموجب القانون رقم 62-144، ومّر بتعديلات في السبعينيات والثمانينيات، بدأت الإصلاحات الشاملة في النظام المصرفي عام 1986 بقانون رقم 86-12، ثم في عام 1990، صدر قانون النقد والقرض (القانون 90-10)، وفي 2003 و2010 تم تعديله، في 2003، أصدر الأمر رقم 03-11 لإلغاء القانون 90-10، ثم جاء القانون رقم 09-23 عام 2023، الذي ألغى الأمر 03-11، وهدف إلى تحسين حوكمة بنك الجزائر والنظام المصرفي (بنك الجزائر، بلا تاريخ).

بنك الجزائر يضم مديريات عامة مختصة ويدير مجلس الإدارة، يتمتع البنك بشبكة واسعة من الوكالات والفروع في جميع ولايات الوطن، تم تحديث المعدات وبرامج التدريب لتلبية متطلبات السياق الجديد، يدير مجلس الإدارة المهام الأساسية للبنك، ويُعين أعضاؤه بناءً على كفاءتهم، كما يتولى البنك مهمة الاشراف المصرفي والاستقرار النقدي، وأنظمة الدفع، تنظيم سوق الصرف، وإصدار النقد، أما اللجنة المصرفية تتولى مراقبة البنوك والمؤسسات المالية وتقوم بتطبيق القوانين والتنظيمات، القانون رقم 23-09، الصادر في 2023، يقوم بإنشاء المجلس النقدي والمصرفي في الجزائر، ويمنحه سلطة نقدية لتحديد أهداف النقد ووضع شروط الاعتماد وإنشاء البنوك والمؤسسات المالية، يحدد القانون أيضاً سن الأنظمة المتعلقة بالمعايير والنسب للبنوك والمؤسسات المالية، مع إلزامية نشر هذه الأنظمة في الجريدة الرسمية. (بنك الجزائر، بلا تاريخ).

III.3.2.1.2. البنوك التجارية

في البداية، كانت البنوك التجارية تختص في مجال التجارة عندما كانت العملة التجارية هي السائدة في الاقتصادات الوطنية لهذا سميت بالبنوك التجارية، نشأت وتطورت هذه البنوك مع تقدم الأنظمة النقدية، خاصة

بعد ظهور النقود الورقية، يشير مفهومها إلى أنها البنوك التي تقوم بقبول الودائع من الأفراد وتقديم خدمات التمويل الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى تنمية الادخار والاستثمار في إطار دعم التنمية الاقتصادية وذلك بما يتناسب مع توجيهات البنك المركزي (كموم، الصفحات 29-30)

III.1.2.3.2.1. أنواع البنوك التجارية

جدول رقم (03-05): أنواع البنوك التجارية في النظام المصرفي الجزائري

المصدر	المهام	التأسيس	البنك
--------	--------	---------	-------

<p>https://www.bna.dz/</p>	<p>- تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للشركات والأفراد، وتمويل المشاريع الاستثمارية والتنمية في مختلف القطاعات؛ - توفير خدمات مصرفية متنوعة مثل الحسابات البنكية، بطاقات الائتمان، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت؛ - إدارة عمليات التجارة الخارجية والصرف الأجنبي.</p>	<p>تأسس سنة 1966 بموجب قانون رقم 66-76 المؤرخ في 21 مارس 1966، بعد استقلال الجزائر</p>	<p>البنك الوطني الجزائري (BNA)</p>
<p>https://www.bea.dz</p>	<p>- تمويل التجارة الخارجية للمصدرين والمستوردين الجزائريين عبر القروض والتسهيلات الائتمانية؛ - إدارة عمليات الصرف الأجنبي والعملات الصعبة لصالح الدولة؛ - تقديم الخدمات المصرفية الدولية مثل فتح الاعتمادات المستندية وتحويل الأموال عبر الحدود.</p>	<p>تأسس في عام 1967 كمؤسسة عمومية وطنية لتمويل التجارة الخارجية للجزائر</p>	<p>بنك الجزائر الخارجي (BEA)</p>
<p>https://badrbanque.dz</p>	<p>- تمويل المشاريع الزراعية والفلاحية في الجزائر؛ - دعم المناطق الريفية بمنح قروض للفلاحين لشراء الأراضي والمعدات؛ - تقديم قروض لمشاريع تربية المواشي ودعم مشاريع الري وتحلية المياه؛ - تعزيز الأمن الغذائي بدعم الإنتاج المحلي للمواد الغذائية.</p>	<p>تأسس في عام 1982، ويختص بتمويل قطاع الفلاحة والري وتطوير المناطق الريفية في الجزائر</p>	<p>بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)</p>
<p>https://www.bdl.dz /</p>	<p>- دعم التنمية المحلية بتمويل المشاريع الاقتصادية والاستثمارية؛ - المساهمة في تنمية المناطق الريفية والنائية بتمويل المشاريع الفلاحية والصناعات التقليدية؛ - تحفيز الاقتصاد المحلي عبر تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.</p>	<p>تأسس سنة 1995 كشركة مساهمة جزائرية برأسمال قدره 2 مليار دينار جزائري.</p>	<p>بنك التنمية المحلية (BDL)</p>
<p>https://www.bdl.dz /</p>	<p>- دعم التنمية المحلية بتمويل المشاريع الاقتصادية والاستثمارية؛ - المساهمة في تنمية المناطق الريفية والنائية بتمويل المشاريع الفلاحية والصناعات التقليدية؛ - تحفيز الاقتصاد المحلي عبر تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.</p>	<p>تأسس سنة 1995 كشركة مساهمة جزائرية برأسمال قدره 2 مليار دينار جزائري.</p>	<p>بنك التنمية المحلية (BDL)</p>
<p>https://www.cpa-bank.dz</p>	<p>- منح قروض وتسهيلات ائتمانية للأفراد لاحتياجات مثل السكن والسيارات؛ - تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدعم نموها وتوسيع أعمالها؛ - تقديم خدمات مصرفية متنوعة مثل فتح الحسابات، إصدار بطاقات الدفع، وتحويل الأموال.</p>	<p>تأسس سنة 1966 كمؤسسة عمومية مالية لتسهيل الحصول على التمويل</p>	<p>القرض الشعبي الجزائري (CPA)</p>
<p>https://www.cnepbanque.dz</p>	<p>- تتمثل مهام بنك CNEP في دعم الأفراد والمحترفين والشركات في تحقيق أهدافهم المالية من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المالية، مثل قروض الإسكان، حسابات التوفير، والائتمانات الاستهلاكية.</p>	<p>تأسس سنة 1964</p>	<p>الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP)</p>

<p>http://www.natixis.dz</p>	<p>-يقدم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية للشركات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة وكذلك للأفراد. - كما يعد البنك أول من قدم خدمات نيابة عن Groupe BPCE في الجزائر. منذ عام 2018، أطلق البنك أول خدمة مصرفية متنقلة في الجزائر تحت اسم "Banxy"</p>	<p>تأسس سنة 1999</p>	<p>NATIXIS - الجزائر</p>
<p>https://societegenerale.dz/</p>	<p>- تقديم خدمات مصرفية متنوعة، بما في ذلك بطاقات مصرفية وطنية ودولية، وخدمات الدفع الإلكتروني والمصرفية عن بُعد؛ - تقديم تسهيلات ائتمانية، ودعم التجارة الدولية، بالإضافة إلى التأمين البنكي وخدمات التأجير التمويلي.</p>	<p>تم تأسيسه سنة 2000 وهو واحد من أوائل البنوك الخاصة التي استقرت في الجزائر.</p>	<p>SOCIETE GENERALE - الجزائر</p>
<p>https://www.bnpparibas.dz/</p>	<p>- تقديم خدمات مصرفية شاملة للأفراد والشركات، مثل فتح الحسابات، منح القروض، وإدارة الثروات؛ - دعم التجارة الخارجية والاستثمارات الأجنبية عبر خدمات التمويل التجاري والصرف الأجنبي؛ - نقل الخبرات المصرفية العالمية إلى السوق الجزائرية من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة.</p>	<p>تأسس سنة 2002 كفرع للمجموعة المصرفية الفرنسية BNP Paribas وهو أول بنك أجنبي يدخل السوق المصرفية الجزائرية بعد إعادة فتح رأس المال الأجنبي في القطاع المصرفي.</p>	<p>BNP PARIBAS - الجزائر</p>
<p>https://www.trustbank.dz/</p>	<p>- تقديم خدمات مصرفية متكاملة للأفراد والشركات، مثل فتح الحسابات، منح القروض، وتحويل الأموال؛ - تمويل المشاريع الاقتصادية والاستثمارات من خلال حلول التمويل المتخصصة؛ - توفير خدمات مصرفية للشركات تشمل إدارة النقد، الخزينة، والتمويل التجاري لدعم أنشطتها التجارية.</p>	<p>-تأسس سنة 2009 كبنك خاص جزائري مساهم برأسمال أولي قدره 10 مليارات دينار جزائري.</p>	<p>TRUST BANK - الجزائر (TBA)</p>
<p>https://www.agb.dz/</p>	<p>- تقديم خدمات مصرفية متكاملة للأفراد والشركات، مثل فتح الحسابات، منح القروض، وإدارة الاستثمارات؛ - تقديم حلول التمويل التجاري والصيرفة الاستثمارية للشركات في مجالات التجارة الخارجية والاستثمارات الأجنبية؛ - تطوير منتجات وخدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال شبائيك إسلامية.</p>	<p>تأسس في عام 2004 كبنك خاص جزائري مشترك برأسمال قدره 10 مليارات دينار جزائري، بمساهمة مجموعة بنك الخليج وعدد من المستثمرين الجزائريين والخليجيين.</p>	<p>بنك الخليج - الجزائر (AGB)</p>

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على المواقع الرسمية للبنوك

جدول رقم (03-06): أنواع البنوك الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري

البنك	التأسيس	المهام	المصدر
بنك السلام - الجزائر (ASBA)	-تأسس بنك السلام الجزائري في عام 2008 كبنك خاص جزائري متخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، ويعتبر أول بنك إسلامي خاص يتم ترخيصه في الجزائر.	- تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل المراجعة والإجارة والمضاربة والاستصناع. - تطوير وتسويق منتجات مصرفية إسلامية مبتكرة تلي احتياجات العملاء في التمويل الشخصي والعقاري والتجاري.	https://www.alsalamalgeria.com/
بنك البركة الجزائري	تأسس البنك البركة الجزائري في عام 1991، ويعتبر أول بنك إسلامي في الجزائر، هو فرع من مجموعة البركة المصرفية، المتخصصة في الصيرفة الإسلامية والتي تتخذ من البحرين مقراً لها	- تقديم خدمات الاستثمار والتمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية للشركات والمؤسسات. - توسيع نطاق الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال شبكة فروع منتشرة في مختلف المناطق الجزائرية.	https://www.albaraka-bank.dz/

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المواقع الرسمية للبنوك

III.1.2.1. واقع الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر

III.1.2.1.1. واقع الابتكار المالي

في السنوات الأخيرة، مرّ القطاع المصرفي الجزائري بتحويلات جوهرية تهدف إلى تعزيز الابتكار المالي وتحديث البنية التحتية المصرفية، تركز هذه التحويلات على تحسين جودة الخدمات المصرفية وزيادة الكفاءة التشغيلية، مع الاهتمام بالتكنولوجيا الرقمية والتوسع في الخدمات المصرفية الإلكترونية.

III.1.2.1.1.1. شركات التكنولوجيا المالية العاملة بالتعاون مع البنوك في الجزائر

تعد شركات التكنولوجيا المالية (Fintech) في الجزائر جزءاً من التحول الرقمي المستمر في القطاع المالي، حيث تسعى لتقديم حلول مبتكرة لتسهيل التعاملات المالية وتوفير خدمات مالية بطرق جديدة وأكثر فعالية.

تواجه الجزائر تأخراً في تبني تقنيات التكنولوجيا المالية، حيث لا تستحوذ إلا على أقل من 1% من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في عام 2021، تم ترويج 3 مشاريع جديدة في مجال التكنولوجيا المالية في مسابقة وطنية، تضمنت المشاريع: "مستشار DZ" لإدارة مكاتب المحامين وتقديم خدمات

قانونية عن بعد، "AMEN TECH" لرقمنة خدمات التأمينات اليومية، و"CMG" لتوفير خدمة الدفع المؤجل "BAY NOW, PAY LATER"، رغم تقدم الجزائر في سن القوانين المتعلقة بالأمن الإلكتروني، إلا أن هناك حاجة لتعزيز الاهتمام بالتكنولوجيا المالية ودمج فئات أوسع في هذا المجال (طرزوطة، يخلف، و دراعو، 2022، الصفحات 11-12).

جدول رقم (03-07): أنواع شركات التكنولوجيا المالية العاملة بالتعاون مع البنوك في الجزائر

المصدر	الخدمات	الشركة
(KLIKA LLC, 2024)	قامت ببناء واحدة من أوائل حلول الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في الجزائر بالتعاون مع أحد أكبر البنوك العالمية المتواجدة في 30 دولة. الهدف كان تسريع الخدمات المصرفية وتحديثها في السوق الجزائرية من خلال التحول الرقمي والتقنيات الحديثة؛ - بناء بنية تحتية عبر نظام الخدمات المصغرة (microservices) مع واجهة RestAPI لتطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف؛ - تطوير تطبيق محمول يشمل تصميم UX/UI يسهل عملية تسجيل العملاء والتحقق من الهوية عبر الإنترنت (KYC)؛ - توفير ميزات مثل فتح الحسابات المصرفية عبر الإنترنت، إدارة البطاقات الائتمانية، والتحويلات بين الحسابات (P2P)؛ - التطبيق خدم في البداية 20000 عميل، والآن يخدم أكثر من 500,000 مستخدم، مما يدل على مرونة واستقرار النظام.	شركة Klika
(BEYN, 2024)	- BEYN هي مجموعة دولية تعمل في أوروبا وشمال وغرب أفريقيا، وتم اختيارها كواحدة من أفضل 10 مزودي حلول مصرفية رقمية من قبل "Banking CIO Outlook" في عام 2020، تمتلك المجموعة خبرة تزيد عن 15 عامًا، وتتمتع بمكانة قوية في أفريقيا؛ - تعزيز أداء البنوك والمؤسسات المالية عبر تحسين علاقتها مع العملاء وتقليل تكاليف المعالجة من خلال التحول الرقمي؛ - تقدم مجموعة من الحلول الرقمية المتكاملة، تشمل هذه الحلول SELA، وهي منصة بنكية متعددة القنوات تقدم تجربة مصرفية رقمية مخصصة، و KANTARA، التي توفر خدمات مصرفية متقدمة للشركات K بالإضافة إلى ذلك، تقدم أداة MANARA لإدارة علاقات العملاء، و NAZRA لتحليل البيانات وتسويقها؛ - في مجال حلول الدفع، تقدم الشركة خدمات مثل WIMPAY للدفع عبر الهاتف المحمول، و TEQA للمخصصة للدفع عبر الهاتف للشركات، ومنصة SUREA لتسريع عمليات الدفع الرقمي.	شركة BEYN
(TELETIC , 2024)	تأسست كشركة متخصصة في تصنيع وتوزيع أجهزة نقاط البيع (TPE) في الجزائر، من خلال شراكة استراتيجية مع شركة Ingenic؛ - تنتج أجهزة دفع من الجيل الأخير تلي أحدث معايير الأمان (PCI 5.x) وتدعم تقنيات متطورة مثل الاتصال عبر G3؛ توزيع أجهزة الدفع في السوق الجزائرية، بما يتوافق مع معايير الجودة الدولية؛ - توفير خدمات صيانة شاملة تشمل توفير قطع الغيار والإصلاح في مركز الصيانة المحلي؛ قامت الشركة بتطوير تطبيق M-Pay لتسهيل الدفع عبر الهاتف المحمول، كما يتيح للمستخدمين السفر بدون الحاجة لحمل مبالغ نقدية كبيرة.	شركة TELETIC
(UbexPay, 2024)	- هي شركة ناشئة متخصصة في حلول الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، حصلت على تصنيف "Startup" و "Projet Innovant" من وزارة الشركات الناشئة في الجزائر، الشركة تطورت بسرعة منذ تأسيسها، وحققت إنجازات كبيرة مثل الفوز بتحدي Oran Disrupt FinTech Event والحصول على تصنيف كأفضل شركة ناشئة في الجزائر؛ - تركز على تقديم حلول مبتكرة مثل الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة (QR Pay)، بطاقات الهدايا، خدمات الدفع الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، مع التزامها بأعلى معايير الأمان والاستخدام.	شركة UbexPay

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مواقع الشركات

III.2.1.2.1. الدفع الإلكتروني في الجزائر

جدول رقم (03- 08): نشاط الدفع على الأنترنت في الجزائر خلال الفترة 2016- جوان 2024

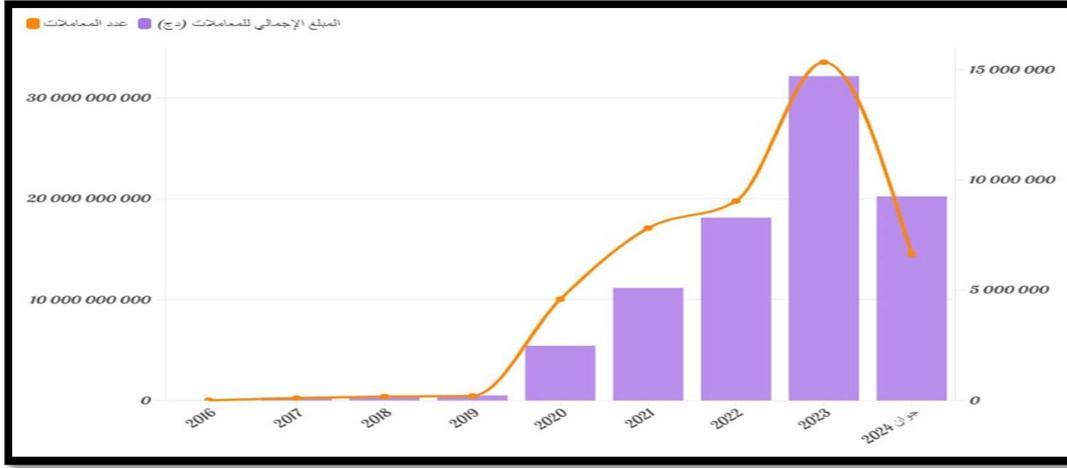
السنوات	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع الإلكتروني	المبلغ الإجمالي للمعاملات (دج)
2016	7366	15,009,842.02
2017	107 844	267,993,423.4
2018	176 982	332,592,583.28
2019	202 480	503,870,361.61
2020	4 593 960	5,423,727,074.80
2021	7 821 346	11,176,475,535.68
2022	9 048 125	18,151,104,423.96
2023	15 351 354	32,196,672,024.03
جوان 2024	6 628 306	20,257,328,724.73

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (تجمع النقد الآلي GIE، 2024)

يمثل الجدول تطور نشاط الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال الفترة من 2016 حتى يونيو 2024، حيث يظهر الجدول زيادة كبيرة في عدد المعاملات الإلكترونية وكذلك في المبالغ الإجمالية للمعاملات خلال هذه الفترة، في عام 2016، كان عدد المعاملات الإلكترونية 7366 فقط، بينما ارتفع هذا العدد بشكل ملحوظ ليصل إلى أكثر من 15 مليون معاملة سنة 2023، بحلول جوان 2024، بلغ عدد المعاملات 6,628، مما يشير إلى استمرارية النمو، بالتوازي مع ذلك سنة 2016، كان المبلغ الإجمالي للمعاملات حوالي 15 مليون دينار جزائري، ارتفع هذا الرقم بشكل هائل ليصل إلى حوالي 32 مليار دينار جزائري سنة 2023، بحلول يونيو 2024، وصلت المبالغ الإجمالية إلى حوالي 20 مليار دينار، مما يشير إلى أن النصف الأول من 2024 شهد نشاطا كبيرا في الدفع الإلكتروني، الشكل (03-13) يوضح ذلك.

النمو السريع في عدد المعاملات والمبالغ راجع إلى جائحة كوفيد-19 التي ساهمت بشكل كبير في تسريع التحول نحو الدفع الإلكتروني، حيث شهدت الفترة من 2020 وما بعدها زيادة هائلة في عدد المعاملات والمبالغ مقارنة بالسنوات السابقة، كما يشير إلى تحسين البنية التحتية التقنية وزيادة الوعي والثقة لدى المستخدمين في استخدام الدفع الإلكتروني.

الشكل رقم(03-13): تطور نشاط الدفع على الأنترنت في الجزائر خلال الفترة 2016-2024
جوان 2024



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (03-08).

III.3.1.2.1. عدد أجهزة الصرف الآلي البنكية ATM

جدول رقم (03-09): عدد أجهزة الصرف الآلي البنكية (ATM) العاملة في الجزائر خلال الفترة 2016-2024 جوان

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	جوان 2024
العدد الإجمالي لأجهزة الصرف الآلي البنكية	1370	1443	1441	1621	3030	3053	3658	3848	3875

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (تجمع النقد الآلي GIE، 2024)

يمثل الجدول تطور عدد أجهزة الصرف الآلي البنكية (ATM) العاملة في الجزائر خلال الفترة من 2016 حتى يونيو 2024. تشير البيانات إلى زيادة مستمرة في عدد أجهزة الصرف الآلي على مدى السنوات الثماني الماضية، مما يعكس توسعاً كبيراً في البنية التحتية المالية بالبلاد. في عام 2016، كان عدد أجهزة الصرف الآلي في الجزائر 1370 جهازاً، على مدى السنوات التالية، شهد هذا العدد زيادة تدريجية، ليصل إلى 1443 جهازاً في عام 2017، و1621 جهازاً في عام 2019، هذه الزيادة التدريجية تشير إلى جهود مستمرة لتوسيع الشبكة وتوفير خدمات مالية متطورة لمزيد من المناطق.

شهد عام 2020 زيادة ملحوظة في عدد الأجهزة، حيث تضاعف العدد تقريبا ليصل إلى 3030 جهازًا، مقارنة بـ 1621 جهاز في عام 2019. يمكن تفسير هذه الزيادة الكبيرة بالتركيز المتزايد على تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، خاصة في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19. بعد عام 2020، استمر عدد الأجهزة في النمو، وإن كان بمعدل أبطأ، ليصل إلى 3848 جهازًا في عام 2023، و3875 جهازًا بحلول يونيو 2024. هذا الاستمرار في الزيادة يعكس تطور البنية التحتية المصرفية، وزيادة الطلب على خدمات الصراف الآلي نتيجة للتحوّل المتزايد نحو الدفع الإلكتروني والخدمات المصرفية الرقمية.

III.4.1.2.1. نشاط السحب على الجهاز النقدي ATM

جدول رقم (03-10): نشاط السحب على الجهاز النقدي (ATM) في الجزائر خلال الفترة

2016-جوان 2024

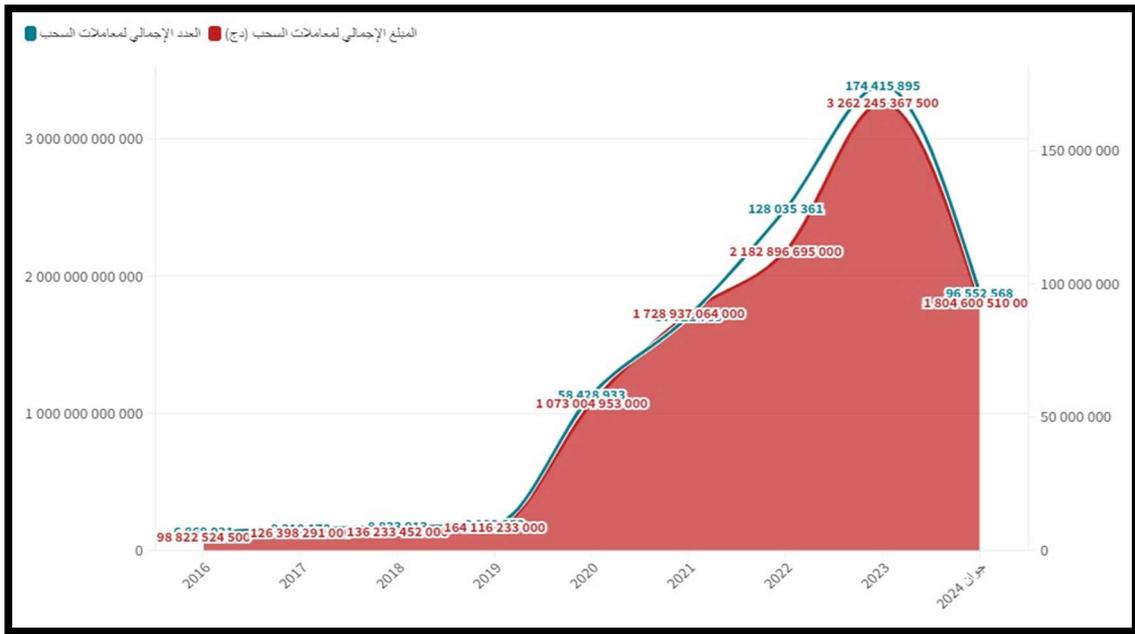
السنوات	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب (دج)
2016	6 868 031	98 822 524 500,00
2017	8 310 170	126 398 291 000,00
2018	8 833 913	136 233 452 000,00
2019	9 929 652	164 116 233 000,00
2020	58 428 933	1 073 004 953 000,00
2021	87 722 789	1 728 937 064 000,00
2022	128 035 361	2 182 896 695 000,00
2023	174 415 895	3 262 245 367 500,00
جوان 2024	96 552 568	1 804 600 510 000,00

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (تجمع النقد الآلي GIE، 2024)

يعرض الجدول تطور نشاط السحب على أجهزة الصراف الآلي (ATM) في الجزائر خلال الفترة من 2016 إلى يونيو 2024، موضحا الزيادة في كل من عدد معاملات السحب والمبالغ الإجمالية لهذه المعاملات. في عام 2016، كان عدد معاملات السحب عبر أجهزة الصراف الآلي حوالي 6.8 مليون معاملة، وقد شهد هذا العدد زيادة مستمرة على مر السنين، ليصل إلى أكثر من 9.9 مليون معاملة في 2019، ثم شهد عام 2020 زيادة هائلة في عدد معاملات السحب، حيث قفز العدد من حوالي 9.9 مليون معاملة في 2019 إلى أكثر من 58.4 مليون معاملة في 2020، بعد عام 2020، استمر عدد معاملات السحب في الزيادة بشكل ملحوظ، ليصل إلى حوالي 174.4 مليون معاملة في 2023.

بالتوازي مع زيادة عدد المعاملات، ارتفعت المبالغ الإجمالية المسحوبة بشكل كبير، فبينما كانت المبالغ الإجمالية في عام 2016 حوالي 98.8 مليار دينار جزائري، ارتفعت إلى أكثر من 3.2 تريليون دينار جزائري في 2023، كما هو موضح في الشكل رقم(03-14).

الشكل رقم(03-14): تطور نشاط السحب على الجهاز النقدي (ATM) في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (03-10).

تشير البيانات إلى توسع هائل في نشاط السحب على أجهزة الصراف الآلي في الجزائر من حيث عدد المعاملات والمبالغ المالية المسحوبة، هذا النمو يعكس تطور البنية التحتية المصرفية وزيادة اعتماد الأفراد على أجهزة الصراف الآلي، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، كما أن الاستمرار في هذا النمو حتى جوان 2024 يدل على استدامة هذا التوجه وزيادة انتشار واستخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية.

III.5.1.2.1. محطات الدفع الإلكتروني TPE

جدول رقم (03-11): محطات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان

2024

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	جوان 2024
العدد الإجمالي لمحطات الدفع الإلكتروني	5 049	11 985	15397	23 762	33945	37 561	46 263	53 191	50 600

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (تجمع النقد الآلي GIE، 2024)

يعرض الجدول تطور عدد محطات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة من 2016 إلى جوان 2024. حيث شهد عدد محطات الدفع الإلكتروني في الجزائر نموا ملحوظا بين عامي 2016 و2020، حيث ارتفع العدد من 5,049 محطة سنة 2016 إلى 23,762 محطة سنة 2019، مما يعكس اتجاهها تصاعديا مستمرا، في عام 2020، لوحظت زيادة كبيرة حيث قفز عدد المحطات إلى 33,945 محطة، ما يمثل طفرة في تبني هذه التكنولوجيا، استمر هذا النمو في السنوات اللاحقة، ليصل إلى 53,191 محطة سنة 2023.

يعكس النمو السريع في عدد محطات الدفع الإلكتروني خلال 2016 و2020 جهود الجزائر لتعزيز الشمول المالي وتوسيع البنية التحتية للتكنولوجيا المالية، فالزيادة الكبيرة سنة 2020 نتيجة لجائحة كوفيد-19، التي دفعت العديد من التجار والمستهلكين إلى تبني الدفع الإلكتروني كوسيلة لتقليل التلامس وضمان استمرارية الأعمال في ظل قيود الحركة، واستمرار هذا النمو يؤكّد نجاح الاستراتيجيات الحكومية والتجارية في تعزيز الثقة في الدفع الإلكتروني.

جدول رقم (03-12): حجم معاملات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة

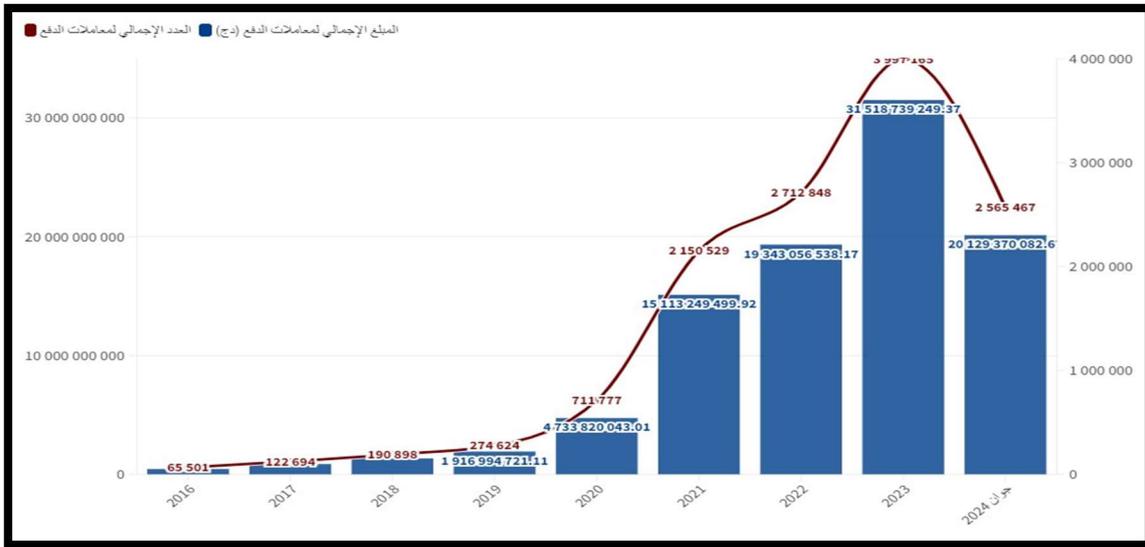
2016-جوان 2024

السنوات	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)
2016	65 501	444 508 902,40
2017	122 694	861 775 368,90
2018	190 898	1 335 334 130,76
2019	274 624	1 916 994 721,11
2020	711 777	4 733 820 043,01
2021	2 150 529	15 113 249 499,92
2022	2 712 848	19 343 056 538,17
2023	3 997 165	31 518 739 249,37
جوان 2024	2 565 467	20 129 370 082,67

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (تجمع النقد الآلي GIE، 2024)

يُظهر الجدول تطور حجم معاملات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة من 2016 إلى جوان 2024. في عام 2016، كان عدد معاملات الدفع الإلكتروني 65,501 معاملة بقيمة إجمالية حوالي 444 مليون دينار جزائري. على مدار السنوات التالية، شهد هذا العدد زيادة ملحوظة، حيث وصل إلى 274,624 معاملة في 2019، بقيمة إجمالية بلغت حوالي 1.9 مليار دينار جزائري. في عام 2020، تضاعف عدد المعاملات بشكل كبير ليصل إلى 711,777 معاملة، بقيمة إجمالية تجاوزت 4.7 مليار دينار جزائري. شهدت السنوات اللاحقة تسارعًا كبيرًا في النمو، حيث وصل عدد المعاملات إلى أكثر من 3.9 مليون معاملة في 2023، بقيمة إجمالية تفوق 31.5 مليار دينار جزائري، بحلول يونيو 2024، بلغ عدد المعاملات 2,565,467 معاملة، بقيمة إجمالية تجاوزت 20.1 مليار دينار جزائري، مما يشير إلى استمرار النشاط العالي في الدفع الإلكتروني خلال النصف الأول من العام، ويؤكد ذلك الشكل (03-).

الشكل رقم(03-15): تطور حجم معاملات الدفع الإلكتروني (TPE) في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (03-12).

يعكس النمو المستمر في عدد معاملات الدفع الإلكتروني وقيمتها المالية خلال الفترة من 2016 إلى يونيو 2024 توسعا واضحا في اعتماد الدفع الإلكتروني في الجزائر. في البداية، كانت الأرقام متواضعة، مما يشير إلى قلة استخدام هذه الوسيلة، ومع ذلك، بدءًا من عام 2019 ومرورا بعام 2020، شهدت الجزائر زيادة كبيرة في معاملات الدفع الإلكتروني، يمكن تفسيرها بالتحسن في البنية التحتية، وزيادة وعي المستهلكين بأهمية الدفع

الإلكتروني، والسبب الرئيسي هو تأثير جائحة كوفيد-19 التي دفعت نحو تبني هذا النوع من الدفع بشكل أكبر لتقليل التلامس والاعتماد على النقد، النمو المستمر حتى عام 2023 يعكس نجاح استراتيجيات تعزيز الدفع الإلكتروني، بينما يشير الرقم المرتفع في النصف الأول من عام 2024 إلى استدامة هذا الاتجاه.

III.6.1.2.1. معاملات الدفع الإلكتروني عبر الهواتف المحمولة

جدول رقم (03-13): معاملات الدفع الإلكتروني عبر الهواتف المحمولة في الجزائر خلال الفترة 2016-

جوان 2024

السنوات	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع (دج)	العدد الإجمالي لعمليات نقل P2P	المبلغ الإجمالي لتحويلات P2P (دج)
نوفمبر، ديسمبر 2022	4 185 121	2 953 594 351,74	1 578 841	19 769 807 365,23
2023	39 283 478	27 855 521 037,78	17 841 108	241 073 627 614,25
جوان 2024	26 702 362	19 606 949 944,33	15 805 735	223 856 276 667,98

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (GIE Monétique, 2024)

يُظهر الجدول تطورا ملحوظا في معاملات الدفع الإلكتروني عبر الهواتف المحمولة في الجزائر خلال الفترة من نوفمبر 2022 إلى يونيو 2024. في نهاية عام 2022، تم تسجيل 4,185,121 معاملة بقيمة إجمالية حوالي 2.95 مليار دينار جزائري، مع تنفيذ 1,578,841 عملية نقل بين الأشخاص (P2P) بقيمة تجاوزت 19.76 مليار دينار، مع دخول عام 2023، شهدت هذه الأرقام زيادة كبيرة حيث ارتفع عدد المعاملات إلى 39,283,478 معاملة، وبلغت قيمتها الإجمالية نحو 27.85 مليار دينار جزائري، كما زاد عدد عمليات نقل P2P إلى 17,841,108 عملية، بقيمة إجمالية تجاوزت 241.07 مليار دينار. في النصف الأول من عام 2024، بلغ عدد المعاملات 26,702,362 معاملة وقيمتها حوالي 19.61 مليار دينار، بالإضافة إلى عمليات نقل P2P بلغت 15,805,735 عملية وقيمتها حوالي 223.86 مليار دينار، هذه الزيادة مدفوعة بتوسيع الوصول إلى التكنولوجيا، وزيادة الثقة في وسائل الدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى التحول الرقمي الذي اكتسب زخماً بعد جائحة كوفيد-19.

III.7.1.2.1. بطاقات الدفع الإلكتروني

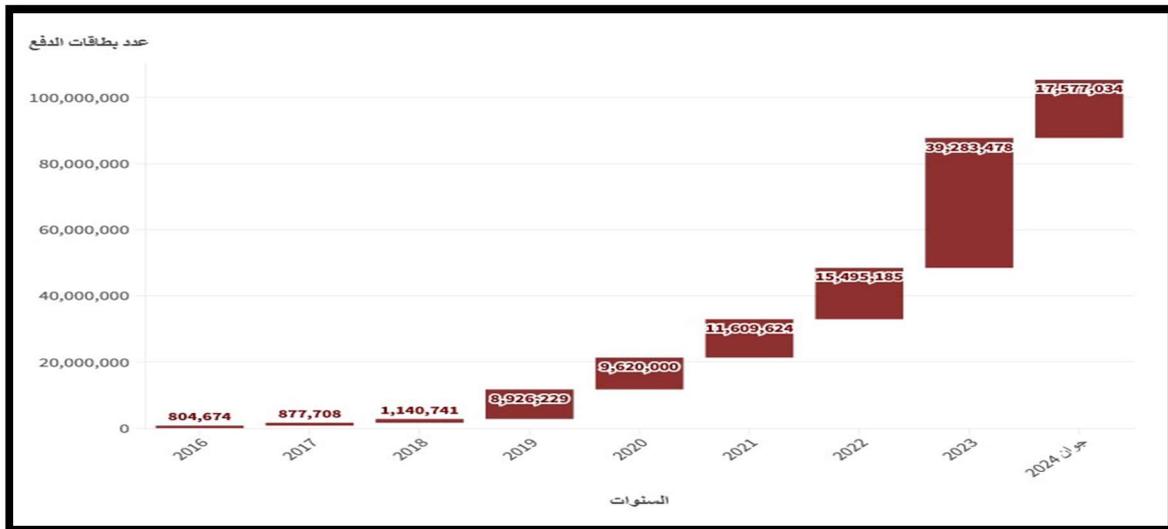
جدول رقم (03-14): تطور عدد بطاقات الدفع في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	جوان 2024
عدد بطاقات الدفع	804674	877708	1140741	8926229	9620000	11609624	15495185	39283478	17577034

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (GIE Monetique, 2024)، (كردوسي ، 2024، صفحة 261)

يعكس الجدول رقم (03-14) تطور عدد بطاقات الدفع في الجزائر خلال الفترة الممتدة من عام 2016 إلى يونيو 2024، حيث شهدت الجزائر نموا ملحوظا في استخدام بطاقات الدفع على مدار هذه السنوات، في بداية الفترة، كان النمو بطيئا نسبيا، حيث ارتفع عدد البطاقات من 804,674 بطاقة سنة 2016 إلى 877,708 بطاقة سنة 2017، ثم لوحظ زيادة في عدد البطاقات لتصل إلى 1,140,741 بطاقة، مما يشير إلى بداية اعتماد أكبر على بطاقات الدفع، في الفترة ما بين 2018 و2019، حدثت قفزة كبيرة في عدد بطاقات الدفع، حيث ارتفع العدد بشكل ملحوظ إلى 8,926,229 بطاقة، مما يعكس توسعا سريعا في استخدام هذه البطاقات، استمر هذا الاتجاه التصاعدي في السنوات اللاحقة، حيث وصل العدد إلى 39,283,47 بطاقة سنة 2023، مما يشير إلى تحول جذري نحو التعاملات الرقمية في الجزائر، حسب الشكل (03-16).

الشكل رقم (03-16): تطور عدد بطاقات الدفع في الجزائر خلال الفترة 2016-جوان 2024



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (03-14)

يعكس هذا التطور التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية في الجزائر، حيث أدت زيادة الاعتماد على التقنية ونمو الاقتصاد الرقمي إلى توسع كبير في استخدام بطاقات الدفع، كما أن ذلك مدفوعا بتغيرات السلوك الاجتماعي نحو تبني الأساليب الحديثة للتعاملات المالية، إضافة إلى السياسات الحكومية التي تشجع على التحول الرقمي.

جدول رقم (03-15): الخدمات المالية المبتكرة في الجزائر والمؤسسات المالية

التقنيات المالية، المنصات والحلول الرقمية، شركات التكنولوجيا المالية الناشئة	البنوك والمؤسسات المالية (مقدمي الخدمات المالية التقليديين)
التطبيقات: إدارة الحسابات على الهواتف الذكية	البنوك المرخص لها في الجزائر
BN@tic : BNA, My Bank : BNP Paribas El Djazair, Trust Connect : Trust Bank, APPLI SGA : Société Générale Algérie ; MyBDL - DIGIT BANK : BDL, alBaraka : AL Baraka d'Algérie	البنك الخارجي الجزائري BEA، البنك الوطني الجزائري BNA، القرض الشعبي الجزائر CPA، بنك التنمية المحلية BDL، بنك الزراعة والتنمية الريفية BADR، الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP-Banque، بنك البركة الجزائري CITIBANK، بنك السلام الجزائر، المؤسسة العربية المصرفية "ABC الجزائر"، NatixisALGERIE
المنصات والحلول الرقمية	Arab Bank، Société Générale Algérie، -BNP Paribas Al، PLC Algeria
تقديم حلول الدفع الجديدة: ESREF Pay منصات التمويل الجماعي: Chriky, Twiza, Ninvesti :	TRUST BANK Algeria، Djazair، بنك الخليج الجزائر AGB، Fransabank Al-Djazair،
البنوك المتنقلة	بنك الإسكان Housing Bank، Investissement،
Banxy (filiale de Natixis)	HSBC، Bank Algérie (Ex CALYON) Algeria
المسرعات	
Incube Me, Sylabs, BCOS, Haba Institute, T.Star	
الحاضنات (ريادة الأعمال والشركات الناشئة)	
الوكالة الوطنية لتعزيز تنمية الحضائر التكنولوجية (NATP)، المركز الجزائري للمقاولة الاجتماعية (ACSE): incube Me، Fikra Tech·Leancubator	
المختبرات التنظيمية	
إطلاق المختبر التنظيمي Algeria finlab سنة 2021	

المصدر: (عماني و بن زيد، 2022، صفحة 11)

يظهر الجدول كيف يتفاعل القطاع المالي التقليدي مع الاتجاهات الحديثة في التكنولوجيا المالية، كما يظهر تطورات الابتكارات المالية في القطاع المالي في الجزائر، حيث المؤسسات المالية التقليدية لا تزال تشكل العمود الفقري للقطاع، بينما تساهم التطبيقات والمنصات الرقمية التي تسعى البنوك التقليدية لتقديمها في تسريع وتيرة الابتكار وتقديم خدمات جديدة للمستخدمين، المسرعات والحاضنات تلعب دورا حاسما في دعم الشركات الناشئة، والمختبرات التنظيمية تساعد على اختبار وتطوير الحلول المالية الجديدة في إطار تنظيمي.

III.2.2.1. واقع الشمول المالي في الجزائر

يُعد الشمول المالي أحد الركائز الأساسية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز الرفاهية الاجتماعية في أي دولة. في الجزائر، يعتبر الشمول المالي موضوعا ذا أهمية متزايدة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد، على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية، لا يزال هناك تفاوت كبير في مدى استفادة مختلف فئات المجتمع من هذه الخدمات، خاصة في المناطق الريفية والنائية، فيما يلي نستعرض واقع الشمول المالي في الجزائر، والتحديات والفرص التي تواجه هذه الجهود.

III.1.2.2.1. عدد فروع البنوك التجارية

الجدول رقم(03-16): عدد فروع البنوك التجارية لكل 100.000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة

2004-2023

السنوات	عدد فروع البنوك التجارية لكل 100.000 شخص بالغ
2004	4.75
2005	4.75
2006	4.99
2007	5.10
2008	5.28
2009	5.21
2010	5.09
2011	5.21
2012	5.25
2013	5.25
2014	5.26
2015	5.30
2016	5.30
2017	5.27
2018	5.34
2019	5.35
2020	5.30
2021	5.31
2022	5.29
2023	5.26

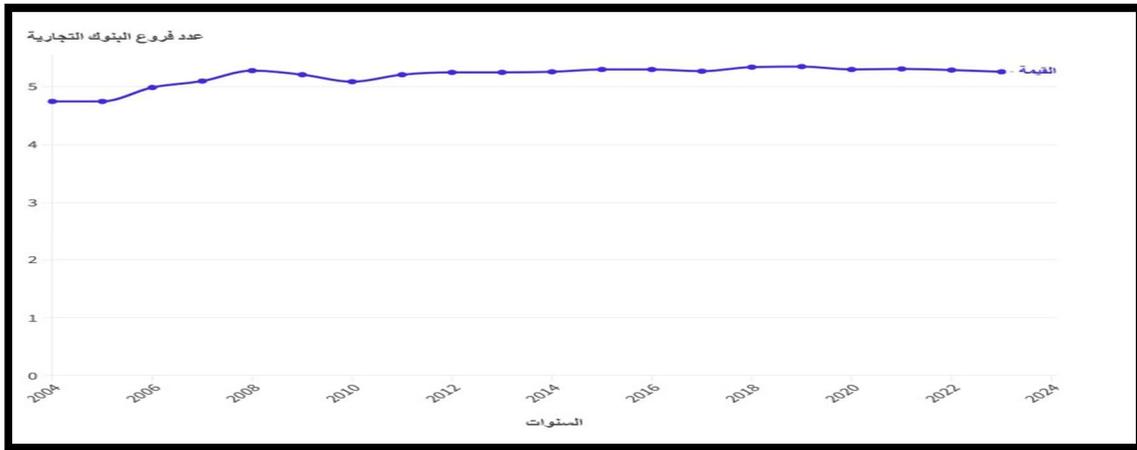
المصدر: (International Monetary Fund (IMF)، 2024)

شهد عدد فروع البنوك التجارية لكل 100,000 شخص بالغ في الجزائر تطورا ملحوظا خلال الفترة من 2004 إلى 2023، حيث أظهرت البيانات الواردة من صندوق النقد الدولي (IMF)، مسارًا عامًا يتميز بالنمو التدريجي يتبعه استقرار نسبي. في بداية الفترة، وتحديدًا في عام 2004، كان عدد الفروع 4.75 لكل 100,000 شخص بالغ، شهدت هذه الفترة زيادة معتدلة، حيث ارتفع العدد إلى 5.10 في عام 2007، مما يشير إلى توسع ملحوظ في القطاع المصرفي خلال هذه السنوات، في الفترة من 2008 إلى 2014، استمر هذا النمو ليصل إلى 5.28 في عام 2008، وهو أعلى معدل خلال تلك الفترة. ومع ذلك، بعد ذلك، استقر العدد إلى حد كبير بين 5.09 و5.30، مع تذبذبات طفيفة، مما يعكس توازنًا بين التوسع المصرفي واحتياجات السوق.

أما في الفترة من 2015 إلى 2023، فقد استقر عدد الفروع بشكل ملحوظ، حيث تراوح بين 5.27 و5.35، ومع بداية عام 2020، بدأت الأرقام في الانخفاض الطفيف لتصل إلى 5.26 في عام 2023، كما يوضحه الشكل رقم (03-17).

الشكل رقم(03-17): تطور عدد فروع البنوك التجارية لكل 100.000 شخص بالغ في الجزائر خلال

الفترة 2004-2023



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول (03-16)

يشير الاستقرار النسبي في عدد الفروع خلال الفترة 2010-2023 إلى أن التوسع في القطاع المصرفي كان محدودًا، كما تشير التذبذبات الطفيفة في عدد الفروع، بالفترات الاقتصادية التي مرت بها الجزائر، مثل التأثيرات الاقتصادية العالمية أو المحلية التي تؤثر على قرار البنوك في فتح فروع جديدة، الانخفاض الطفيف في السنوات الأخيرة يشير إلى تحول البنوك نحو التركيز على الحلول الرقمية بدلًا من التوسع الجغرافي عبر فروع جديدة.

III.2.2.2.1. ملكية الحسابات في مؤسسة مالية أو لدى مزود الأموال عبر الهاتف المحمول

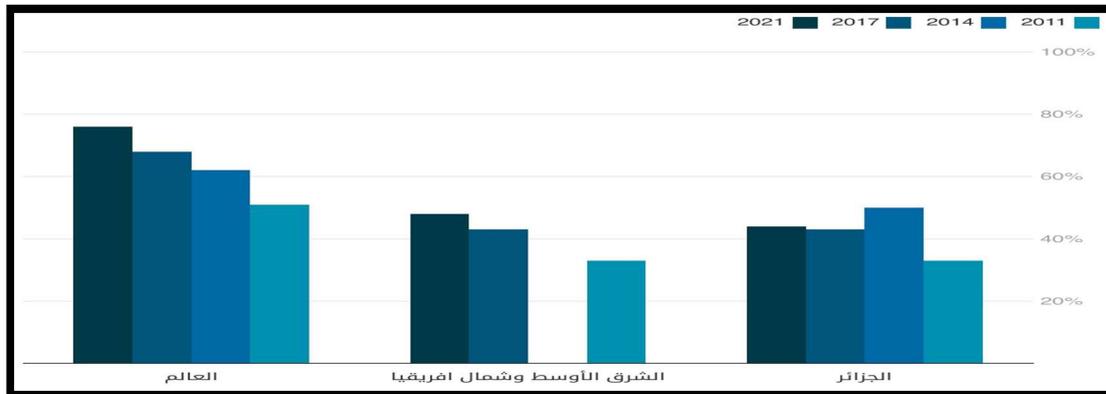
جدول رقم (03-17): نسبة البالغين (+15 سنة) الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية أو من خلال مزود خدمات مالية عبر الهاتف المحمول خلال الفترة 2011-2021

السنة	الجزائر	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	العالم
2011	33%	33%	51%
2014	50%	-	62%
2017	43%	43%	68%
2021	44%	48%	76%

المصدر: (world bank, 2021)

في عام 2011، كانت نسبة البالغين في الجزائر الذين يمتلكون حسابا في مؤسسة مالية أو عبر الهاتف المحمول 33%، وهو نفس المعدل المسجل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولكنه كان أقل بكثير من المعدل العالمي البالغ 51%. بحلول عام 2014، ارتفعت النسبة في الجزائر إلى 50%، وهو ما يعكس تحسنا ملحوظا في الوصول إلى الخدمات المالية، في عام 2017، انخفضت النسبة إلى 43%، مما يشير إلى التراجع في امتلاك الحسابات المالية ناتجا عن تغيرات الاقتصادية والسياسات المصرفية في البلاد، في عام 2021، شهدت الجزائر زيادة طفيفة في النسبة إلى 44%، إلا أن هذا الرقم لا يزال أقل من المتوسط الإقليمي (48%) والعالمي (76%)، كما في الشكل أسفله.

الشكل رقم (03-18): تطور نسبة البالغين (+15 سنة) الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية أو من خلال مزود خدمات مالية عبر الهاتف المحمول في الجزائر خلال الفترة 2011-2021

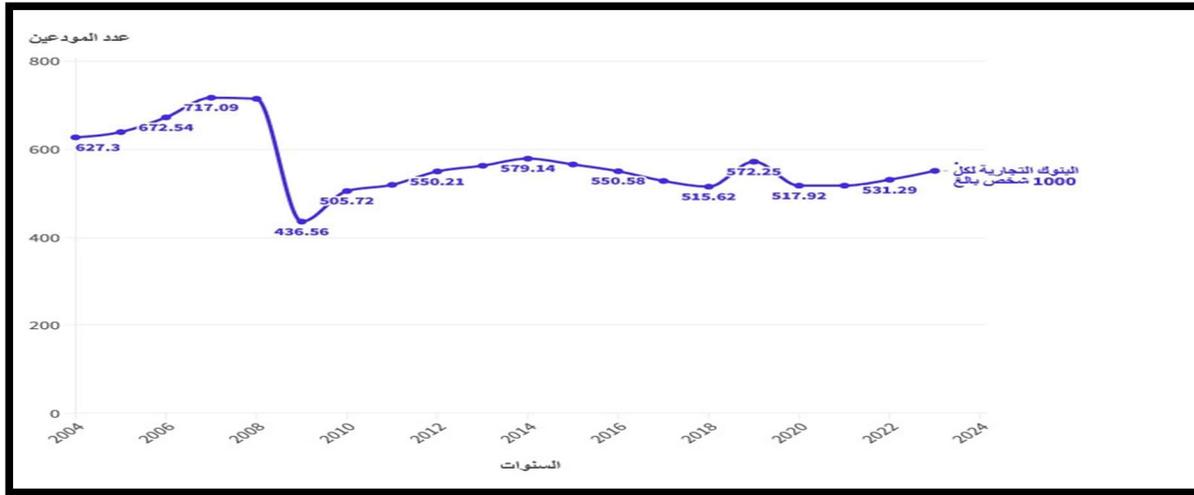


المصدر: (world bank, 2021)

يظهر الشكل البياني أن الجزائر شهدت تحسنا في نسبة البالغين الذين يمتلكون حسابات مالية بين عامي 2011 و2021، لكنها لا تزال متأخرة مقارنة بالمتوسط العالمي والإقليمي، يشير الفارق الكبير بين النسبة في الجزائر والمعدل العالمي إلى وجود تحديات محلية مرتبطة بالبنية التحتية المالية، الوعي المالي، والثقة في النظام المالي.

III.3.2.2.1. مؤشّر الايداع

الشكل رقم(03-19): تطور عدد حسابات الودائع لدى البنوك التجارية لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2004-2023

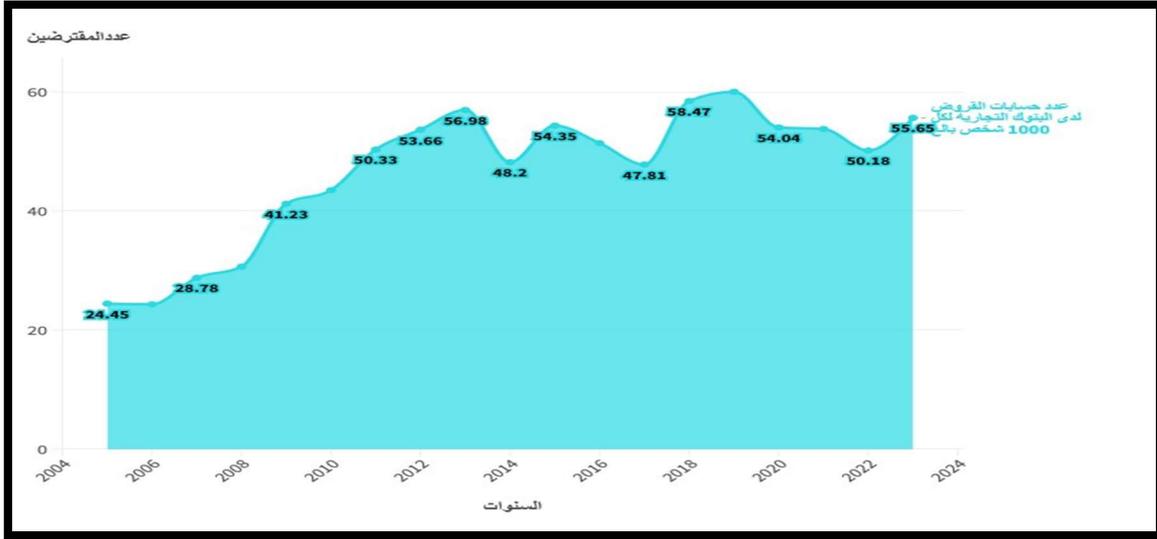


المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (International Monetary Fund (IMF) (2024)

يوضح الشكل رقم(03-) تطورا ملحوظا في عدد حسابات الودائع لدى البنوك التجارية في الجزائر لكل 1000 شخص بالغ خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى 2024، حيث شهدت السنوات الأولى للفترة إلى غاية 2006 زيادة مستمرة في عدد الحسابات، مما يشير إلى تزايد الثقة في النظام المصرفي واعتماد الأفراد على الخدمات المصرفية، ثم حدث انخفاض حاد في عدد الحسابات في عام 2008، والذي يمكن تفسيره بالأزمة المالية العالمية التي أثرت على الاقتصاد الجزائري وعلى ثقة المواطنين في البنوك، بعد الأزمة، شهدت الفترة من 2010 إلى 2014 استقرارا نسبيا في عدد الحسابات، ثم عادت إلى الزيادة التدريجية حتى عام 2016، منذ عام 2016، لوحظ تذبذب في عدد الحسابات، مع بعض الانخفاضات الطفيفة، مما يشير إلى تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية المتغيرة على سلوك الادخار لدى الأفراد.

III.4.2.2.1. مؤشر الاقتراض

الشكل رقم(03-20): تطور عدد حسابات القروض لدى البنوك التجارية لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة 2005-2023

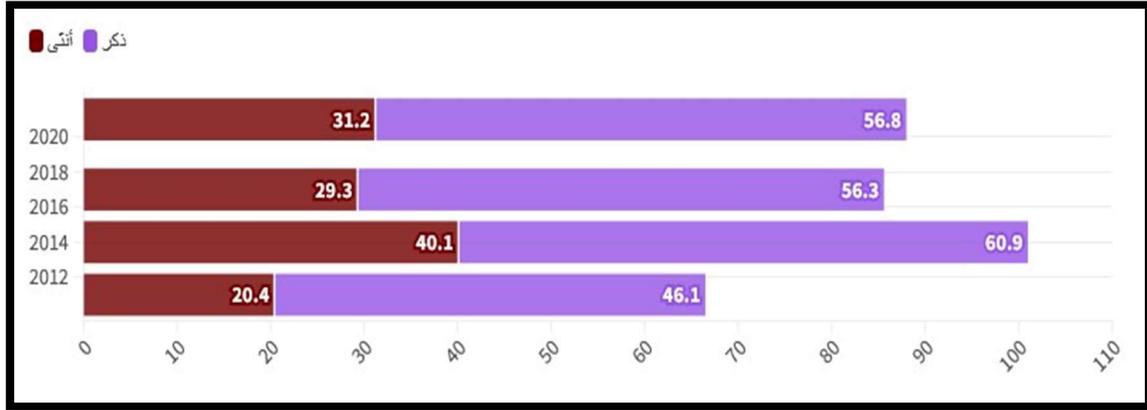


المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على (International Monetary Fund (IMF) (2024)

يوضح الشكل تطور عدد حسابات القروض لدى البنوك التجارية لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر خلال الفترة من 2005 إلى 2023. بدأت نسبة حسابات القروض لكل 1000 شخص بالغ في الجزائر بارتفاع ملحوظ من 24.45 في 2005 إلى 43.51 في 2010، استمر عدد حسابات القروض في الارتفاع بشكل كبير في بداية هذه الفترة، حيث وصل إلى 56.98 في 2013، لكن في سنة 2014، شهدت نسبة حسابات القروض انخفاضاً إلى 48.20. ثم في الفترة 2015-2019، شهدت نسبة حسابات القروض تذبذباً. فبعد انخفاضها في 2014، ارتفعت مجدداً إلى 60.03 في 2019، هذا التذبذب مرتبط بالتحويلات الاقتصادية والسياسية في الجزائر، بما في ذلك التأثيرات الناجمة عن تراجع أسعار النفط والسياسات المالية العامة، بداية من 2020، شهد عدد حسابات القروض انخفاضاً ملحوظاً ليصل إلى 54.04، بسبب تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد والقطاع المصرفي، خلال 2021 و2022، استمر التراجع بشكل طفيف، لكن في 2023، شهدت نسبة حسابات القروض زيادة إلى 55.65، مما يشير إلى بداية تعافي الاقتصاد وزيادة الطلب على القروض مرة أخرى.

III.5.2.2.1. الفجوة بين الجنسين

الشكل رقم(03-21): الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات (15 سنة فما فوق) في الجزائر خلال الفترة 2011-2021



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على (world bank, 2021)

الشكل يعرض الفجوة بين الجنسين في ملكية الحسابات المالية للأفراد البالغين (15 سنة فما فوق) في الجزائر خلال الفترة من 2011 إلى 2021، في عام 2011، كانت نسبة الذكور الذين يمتلكون حسابات مالية 46.10%، مقارنة بنسبة منخفضة جدا للإناث بلغت 20.4%، هذا يشير إلى فجوة كبيرة في ملكية الحسابات بين الجنسين، حيث كان الذكور أكثر استفادة من الخدمات المالية مقارنة بالإناث، في عام 2014، زادت نسبة الإناث اللواتي يملكن حسابات مالية بشكل ملحوظ إلى 40.1%، بينما زادت نسبة الذكور إلى 60.90%، هذه الزيادة الملحوظة لدى الإناث تشير إلى تحسن كبير في شمولية الخدمات المالية للمرأة في الجزائر خلال هذه الفترة، في عام 2017، تراجعت نسبة الإناث اللواتي يملكن حسابات مالية إلى 29.3%، بينما انخفضت أيضاً نسبة الذكور إلى 56.30%، يشير هذا التراجع إلى تدهور في إمكانية الوصول إلى الحسابات المالية بالنسبة للإناث، كما يعكس التغييرات الاقتصادية أو الاجتماعية التي أثرت على الشمول المالي للمرأة، في عام 2021، زادت نسبة الإناث مرة أخرى إلى 31.2%، بينما حافظ الذكور على نسبة ملكية الحسابات المالية عند 56.80%، على الرغم من التحسن الطفيف في نسبة الإناث مقارنة بعام 2017، إلا أن الفجوة بين الجنسين ما زالت كبيرة.

III.1.3.1. استراتيجيات بنك الجزائر لتحفيز الابتكار المالي وتحسين مستوى الشمول المالي في المنطقة

في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، يسعى البنك المركزي إلى تبني سياسات مبتكرة تساهم في توسيع قاعدة الشمول المالي، مما يتيح لفئات واسعة من المجتمع، بالوصول إلى الخدمات المالية الرسمية، وتأتي هذه الاستراتيجيات كاستجابة للضرورة المتزايدة لتحفيز النمو الاقتصادي من خلال دمج الابتكار المالي مع أهداف الشمول المالي، مما يعزز من استقرار النظام المالي ويعطي دفعا قويا للتنمية المستدامة في المنطقة.

III.1.3.1. دعم البنية التحتية للنظام المصرفي الجزائري

III.1.3.1.1. شبكة النقد الآلي والعلاقات التلقائية ما بين البنوك SATIM

تأسست شركة أتمتة المعاملات بين البنوك وخدمات الدفع الإلكتروني " SATIM " في عام 1995 بمبادرة من المجتمع المصرفي الجزائري، وهي تُعدّ عنصرا محوريا في البنية التحتية المالية للبلاد، كأداة تقنية داعمة لبرامج تطوير وتحديث البنوك، تساهم " SATIM " في تعزيز الابتكار المالي والشمول المالي من خلال توفير بيئة آمنة وموثوقة لوسائل الدفع الإلكتروني، تعمل " SATIM " كشركة تابعة لسبعة بنوك جزائرية رائدة، وهي: البنك الوطني الجزائري BNA، بنك التنمية المحلية BDL، بنك الجزائر الخارجي BEA، البنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي الجزائري CPA، صندوق الادخار الوطني للاحتياط CNEP، وبنك البركة ALBARAKA، بالإضافة إلى مؤسسة التأمينات CNMA وتمثل هذه الشركة العمود الفقري لنظام الدفع الإلكتروني بين البنوك في الجزائر، حيث تدير عمليات الدفع بالبطاقات سواء المحلية أو الدولية (SATIM, s.d.)

في ظل توجه الجزائر نحو تعزيز الشمول المالي والابتكار في القطاع المالي، تجمع " SATIM " 19 عضوا في شبكتها للدفع الإلكتروني، تشمل 18 بنكا من بينها 6 بنوك حكومية و12 بنكا خاصا، بالإضافة إلى بريد الجزائر. وتساهم " SATIM " في تمكين الاقتصاد الرقمي من خلال توفير بنية تحتية تدعم تطوير وتوسيع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، شهدت " SATIM " نموا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ما يعكس تأثيرا إيجابيا على عادات الشراء لدى المواطنين الجزائريين بفضل بطاقة الدفع الإلكتروني CIB. إلى اليوم، تم ربط أكثر من 1351 جهاز صراف آلي و36000 محطة دفع إلكتروني بخوادمها، إضافة إلى 108 مواقع تجارية إلكترونية (SATIM, s.d.)

III.2.1.3.1. تجمع النقد الآلي GIE Monetique

يُعدّ تطوير نظام دفع إلكتروني فعال أحد أولويات السلطات العمومية الجزائرية، ويأتي في إطار جهودها لعصرنة النظام البنكي، مثل نظام التعويض عن بُعد لوسائل الدفع الجماعية. في هذا السياق، تم إنشاء تجمع النقد الآلي في يونيو 2014 لدعم هذا التوجه الاستراتيجي وتحديد مهام وصلاحيات الجهات الفاعلة في هذا النظام.

تجمع النقد الآلي مسؤول عن ضمان التوافق بين البنوك ضمن منظومة الدفع الإلكتروني، وكذلك توافقها مع الشبكات النقدية المحلية والدولية، يضم التجمع 19 عضواً، منهم 18 بنكا بالإضافة إلى بريد الجزائر، فيما يشارك بنك الجزائر كعضو غير منخرط للتأكد من تطابق الأنظمة ووسائل الدفع مع المعايير المعمول بها (GIE Monetique، بلا تاريخ)، يتولى تجمع النقد الآلي قيادة النظام النقدي من خلال عدة وظائف أساسية تشمل: إدارة المواصفات والمعايير المتعلقة بالنقد الآلي، تحديد المنتجات البنكية النقدية وقواعد تنفيذها، إدارة المنصة التقنية للتوجيه، الإشراف على عمليات المصادقة، إدارة الجوانب الأمنية.

III.3.1.3.1. نظام المقاصة الإلكترونية للمدفوعات ATCI

ينظم النظام رقم 05-06 المؤرخ في 15 ديسمبر 2005 عملية المقاصة بين البنوك للأدوات المالية مثل الشيكات والحوالات، بهدف تسريع وتسوية المعاملات المالية بكفاءة، يحدد النظام الإجراءات والقواعد التي يجب أن تتبعها البنوك لضمان الدقة والسرعة، ويحدد مسؤوليات الأطراف المعنية في المقاصة، يشمل ذلك إدارة المخاطر، وضمان سلامة البيانات، وتوضيح كيفية تنفيذ التسوية النهائية بين البنوك. كما يتضمن عقوبات للبنوك التي لا تلتزم بالإجراءات المحددة، مما يعزز الشفافية والاستقرار في النظام المالي الجزائري.

جدول رقم (03-18): المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية ATCI خلال الفترة

2022-2017

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022
الحجم (ملايين العمليات)	22,946	25,03	26,815	34,629	48,018	54,928
القيمة (ملايير الدينارات)	18 753,75	17016,83	17 474,09	16 140,32	17 980,12	20 166,33

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على تقارير بنك الجزائر

يوضح الجدول رقم (03-18) تطور المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية (ATCI) في الجزائر خلال الفترة من 2017 إلى 2022. يتضمن الجدول بيانات عن حجم العمليات (بملايين العمليات) وقيمتها (بمليارات الدينارات) لكل سنة، حيث شهد حجم العمليات عبر نظام المقاصة الإلكترونية زيادة مستمرة من 22.946 مليون عملية في عام 2017 إلى 54.928 مليون عملية في عام 2022، هذه الزيادة المتسارعة، خاصة بعد عام 2019، تعكس تزايد الاعتماد على التكنولوجيا المالية والرقمنة في النظام المالي الجزائري، فالتحول الرقمي المتسارع وزيادة الوعي بأهمية المدفوعات الإلكترونية قد ساهما في تعزيز استخدام هذا النظام، وهو ما يتضح من القفزات الكبيرة في حجم العمليات المسجلة بين عامي 2020 و2022.

من جهة أخرى، كانت قيمة العمليات متذبذبة على مدار السنوات، بعد أن بدأت بقيمة 18753.75 مليار دينار في عام 2017، شهدت القيم انخفاضا تدريجيا لتصل إلى 16140.32 مليار دينار في عام 2020. يمكن تفسير هذا التراجع بتغيرات اقتصادية أو تنظيمية، مثل انخفاض القيم الفردية للمدفوعات أو تحولات في سلوك المستهلكين والمؤسسات المالية، ومع ذلك، عادت قيمة العمليات للارتفاع مجددا في عامي 2021 و2022، حيث بلغت 20,166.33 مليار دينار في 2022، مما يشير إلى انتعاش النشاط الاقتصادي وزيادة حجم الأموال المتداولة عبر النظام.

الشكل رقم (03-22): تطور المدفوعات المعالجة من خلال نظام المقاصة الإلكترونية

ATCI خلال الفترة 2017-2022



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (03-18)

4.1.3.1.III نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة ARTS

جاء النظام رقم 04-05 المؤرخ في 13 أكتوبر 2005 يهدف إلى تنظيم عمليات التسوية الإجمالية الفورية للمبالغ الكبيرة والدفع المستعجل، وهو إطار قانوني يضمن تسوية سريعة وآمنة للمدفوعات ذات القيمة العالية بين البنوك والمؤسسات المالية. يركز النظام على تسريع عملية التسوية المالية من خلال تنفيذ كل معاملة بشكل فوري وعلى أساس إجمالي، مما يقلل من المخاطر المالية المرتبطة بفترات التأخير ويعزز الثقة في النظام المالي.

بالإضافة إلى ذلك، يعزز النظام من الاستقرار المالي من خلال ضمان سرعة تنفيذ المدفوعات الكبيرة، مما يدعم عمليات التجارة والاستثمار، كما يفرض النظام التزامات على البنوك لضمان توافر الأموال وتأكيد استلامها بسرعة من قبل الجهة المستفيدة، مع التركيز على إدارة المخاطر لتقليل أي مشكلات محتملة.

جدول رقم (03-19): نشاط التحويلات المعالجة من خلال نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ

الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS) خلال الفترة 2018-2023

2023		2022		2021		2020		2019		2018		السنة
القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	القيمة	الحجم	طبيعة العملية
53107,78	91302	43333,45	87555	39146,72	86168	57547,80	87418	61113,94	101081	73193,80	99634	عمليات البنك المركزي
31 671,93	352608	25658,27	303023	21150,26	271943	22121,96	238204	23877,05	246264	18166,05	255163	عملية مصرف لمصرف
15252,32	5776	12937,42	5765	10793,16	5783	10088,69	6050	10768,29	6110	10261,56	6122	أرصدة الأنظمة الخارجية
100032,02	449686	81929,14	396343	71090,15	363894	89758,44	331672	95759,28	353455	101621,4 1	360919	مجموعة العمليات المعالجة
22,10%	13,46 %	15,25%	8,92%	20,80- %	9,72%	6,27- %	6,16- %	-5,77%	- 2,07%	1,73%	6,39%	معدل النمو

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على تقارير بنك الجزائر

يعرض الجدول (03-19) تطور نشاط التحويلات المالية المعالجة من خلال نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS) خلال الفترة من 2018 إلى 2023، مع توضيح حجم العمليات بملايين العمليات وقيمتها بمليارات الدينارات، البيانات تشمل ثلاثة أنواع رئيسية من العمليات: عمليات البنك المركزي، عمليات مصرف لمصرف، وأرصدة الأنظمة الخارجية.

خلال هذه الفترة، شهدت عمليات البنك المركزي زيادة تدريجية في حجم العمليات من 99.634 مليون عملية في عام 2018 إلى 91.302 مليون عملية في عام 2023. بالرغم من هذه الزيادة في الحجم، انخفضت

قيمة العمليات من 73.193 مليار دينار في 2018 إلى 39.146 مليار دينار في 2021، قبل أن تعاود الارتفاع إلى 53.108 مليار دينار في 2023. هذا التباين يعكس تنفيذ عمليات ذات قيم أقل خلال بعض السنوات، بسبب عوامل اقتصادية أو سياسات مالية معينة.

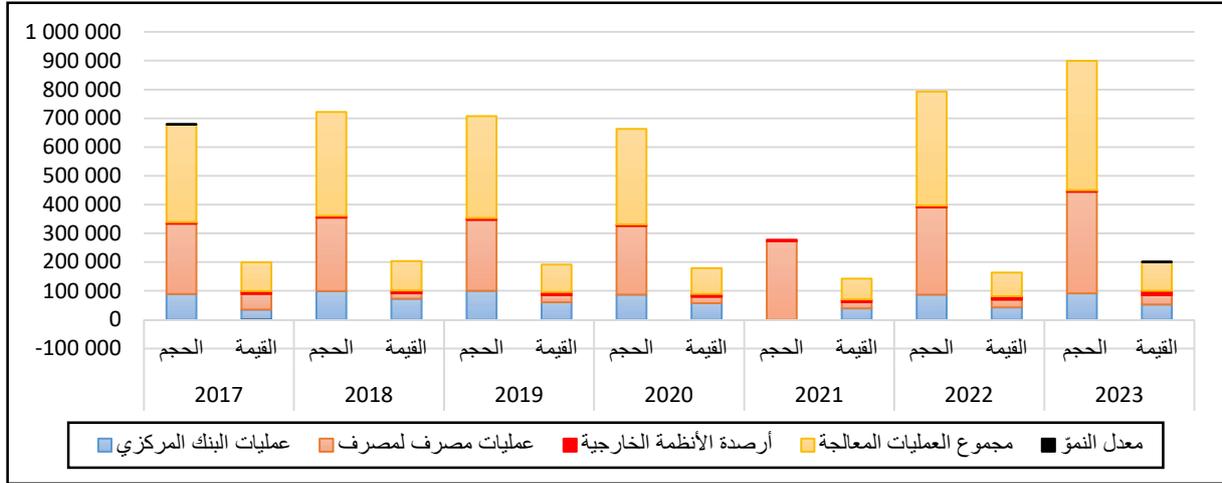
بالنسبة لعمليات "مصرف لمصرف"، فقد شهدت نموا مستمرا في حجم العمليات من 255.163 مليون عملية في 2018 إلى 352.608 مليون عملية في 2023، مما يدل على زيادة الاعتماد على هذا النوع من التحويلات بين المصارف، كما ارتفعت قيمة هذه العمليات من 18.166 مليار دينار في 2018 إلى 31.672 مليار دينار في 2023، مما يعكس زيادة في حجم الأموال المتداولة بين المصارف على مر السنوات.

أما بالنسبة لأرصدة الأنظمة الخارجية، فقد بقي حجم العمليات ثابتا تقريبا مع تفاوت طفيف بين 6.122 مليون عملية في 2018 و 5.776 مليون عملية في 2023، ورغم هذا الاستقرار في الحجم، شهدت القيمة نموا مستمرا من 10.261 مليار دينار في 2018 إلى 15.252 مليار دينار في 2023، مما يشير إلى زيادة في قيمة هذه الأرصدة المتداولة.

أظهرت مجموعة العمليات المعالجة من خلال نظام (ARTS) تذبذبات في الحجم والقيمة على مدى السنوات الست، فبينما انخفض حجم العمليات من 360.919 مليون عملية في 2018 إلى 331.672 مليون عملية في 2020، عاد للارتفاع ليصل إلى 449.686 مليون عملية في 2023. من ناحية أخرى، انخفضت القيمة من 101.621 مليار دينار في 2018 إلى 71.090 مليار دينار في 2021، لكنها شهدت ارتفاعا ملحوظا في 2023 لتصل إلى 100.032 مليار دينار.

معدل النمو خلال هذه الفترة يعكس تقلبات واضحة، حيث سجلت معدلات نمو سلبية في بعض السنوات مثل 2019 و 2020، ناتجا عن تأثيرات اقتصادية والتغيرات في السياسات المالية. ومع ذلك، عاد النمو للارتفاع بشكل إيجابي في السنوات اللاحقة، مسجلا أعلى معدلات في 2023 بنسبة 13.46% للحجم و 22.10% للقيمة، مما يشير إلى انتعاش في النشاط المالي وزيادة الثقة في النظام المصرفي.

الشكل رقم(03-23): تطور نشاط التحويلات المعالجة من خلال نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة (ARTS) خلال الفترة 2018-2023



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول جدول رقم (03-19)

III.1.3.1.5. مختبر الابتكار المالي FinLab

نظمت لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة (COSOB) في 29 سبتمبر 2021، الندوة السادسة لمجلسها العلمي تحت عنوان "الابتكار في المالية" FinLab، بمناسبة هذه الفعالية، تم توقيع اتفاقية بين COSOB والاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين (UAR) لإطلاق أول مختبر مخصص لتطوير الابتكار التكنولوجي في السوق المالية (FinLab)، يُعرف هذا المختبر باسم GIE-Algeria FinLab، ويعد مسرعا للابتكار في القطاع المالي، حيث يتيح للشركات الناشئة تطوير حلول تهدف إلى تحديث خدمات البنوك والتأمينات بالاعتماد على الشمول المالي (Atlas Magazine, 2021).

وقد أوضح مدير المختبر عبد القادر خنوسي، خلال ندوة دولية حول الابتكار المالي والتكنولوجي في خدمة المالية، نظمتها اتحاد شركات التأمين وإعادة التأمين (UAR) بحضور وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، ياسين المهدي وليد، ووزير البريد والاتصالات، كريم ببي تريكبي، أن إنشاء "FinLab" قد تم اقتراحه من قبل هيئة تنظيم عمليات البورصة (Cosob)، وسيتم تزويده بمحفظة من الشركات الناشئة المتخصصة في البنوك والتأمينات القادرة على معالجة التحديات التي تواجه القطاع، وأشار خنوسي إلى أن الشركات الناشئة المختارة ستخضع للتقييم قبل انضمامها إلى برنامج "FinLab"، مشيراً إلى الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها الجزائر في المجال التكنولوجي والمالي، وأكد أن خارطة الطريق تتضمن تعزيز وتطوير النظام المالي من خلال التحول الرقمي

وإلغاء الطابع المادي للإجراءات، بالإضافة إلى استكشاف طرق تعزيز تقنيات "البلوك تشين" (algérie presse service, 2022)

III.1.3.1. الأطر القانونية والتنظيمية للابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر

التعليمية رقم 03-2012، الصادرة في 26 ديسمبر 2012، تحدد الإجراءات المتعلقة بالحق في فتح حساب مصرفي في الجزائر، وفقاً للمادة 119 مكرر من الأمر رقم 03-11 المتعلق بالنقد والقرض، تتيح التعليمية لكل شخص طبيعي أو معنوي مقيم في الجزائر ولم يكن لديه حساب ودائع بالعملة الوطنية، الحق في فتح حساب مصرفي، كما تشمل (بنك الجزائر، 2013):

- إجراءات الرفض: في حال رفض المصارف لفتح الحساب، يجب تقديم شهادة رفض للطالب، يمكن للطالب بعدها التوجه إلى بنك الجزائر لتعيين مصرف يفتح له حساباً خلال خمسة أيام عمل؛
 - إلزامية الإعلام: يجب على المصارف التي ترفض فتح الحساب إبلاغ الطالب بحقه في التوجه لبنك الجزائر، ويمكن للمصرف إرسال طلب نيابة عن الطالب؛
 - الخدمات المصرفية الأساسية: تشمل الخدمات المرتبطة بالحساب على فتح وإدارة الحساب، تحصيل الصكوك، إيداع وسحب النقود، وغيرها من الخدمات الأساسية؛
 - إقفال الحساب: إذا قرر المصرف الذي عينه بنك الجزائر إقفال الحساب، يجب إشعار العميل وبنك الجزائر كتابياً، مع منح العميل مهلة شهرين على الأقل لإقفال الحساب.
- تدخل التعليمية حيز التنفيذ ابتداءً من 2 يناير 2013.

لتعزيز الشمول المالي من خلال تشجيع الابتكار المالي وجه بنك الجزائر في فبراير 2018، ملاحظات إلى البنوك والمؤسسات المالية وتوسيع نطاق الأنشطة المصرفية، تم التأكيد على أهمية إشراك جميع المواطنين والفاعلين الاقتصاديين في النظام المالي من خلال تنويع الخدمات والمنتجات المصرفية، كما شدد بنك الجزائر على دور القطاع المصرفي في تحقيق هذه الأهداف عبر الابتكار التكنولوجي وتحسين الكفاءة التشغيلية، كما تم التأكيد على ضرورة توفير حق الحساب لكل مواطن وتسهيل عملية الإيداع النقدي دون فرض شروط إضافية غير قانونية. تم دعوة البنوك إلى وقف الممارسات التي تعيق الشمول المالي، مثل طلب وثائق إضافية غير مبررة عند الإيداع، وحث مدراء البنوك على تعزيز الوعي وتدريب الموظفين لدعم جهود الشمول المالي بفعالية (banque d'algerie, 2018).

في 15 مارس 2020، وفي إطار تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق المنتجات المصرفية، قام بنك الجزائر بإطلاق منتجات الصيرفة الإسلامية، كما شجع على الرقمنة وتحديث الخدمات المصرفية، لتحقيق هذا الهدف، بدأ البنك في إزالة الطابع الورقي من التقارير والبيانات المالية سواءً داخلياً بين أقسامه المختلفة أو خارجياً مع البنوك. وفي هذا السياق، وسّع بنك الجزائر من تنوع منتجات وخدمات الدفع الرقمية، تجدر الإشارة إلى أنه منذ عام 2018، رافق البنك أحد البنوك التجارية في إنشاء أول بنك رقمي على المستوى العربي، بالإضافة إلى ذلك، وفي ظل انتشار أزمة الوباء العالمي، أطلق بنك الجزائر في يوليو 2021 برنامجاً خاصاً لإعادة التمويل بقيمة 2100 مليار دينار لدعم السيولة في البنوك وتعزيز النشاط الاقتصادي في البلاد، كانت سنة 2022 تحدياً جديداً في مواجهة التضخم، الذي أصبح ظاهرة عالمية، لذلك، ركّز بنك الجزائر على اعتماد سياسة نقدية براغماتية، واستخدام سعر الصرف كأداة للحد من التضخم المستورد والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن الجزائري (بنك الجزائر، 2022).

في ديسمبر 2021، تم توقيع اتفاقية بين مؤسسة بريد الجزائر وشركة النقد الآلي و"SATIM" لتوسيع قابلية التشغيل البيئي في الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت، هذه الاتفاقية تدعم جهود تعميم الدفع الإلكتروني التي بدأت في 2020، حيث سمحت بتكامل خدمات الشبائيك الآلية في مكاتب البريد والوكالات البنكية، في يونيو 2023، تم توقيع اتفاقية بين مؤسسة بريد الجزائر و"SATIM" لتعزيز الرقمنة في الخدمات المالية والنقدية، بما في ذلك تصنيع البطاقات البنكية للبنوك العمومية، كما تم في أكتوبر 2023 إطلاق مشروع "المدينة النموذجية للدفع الإلكتروني" بمبادرة من الجمعية المهنية للبنوك و"تجمع النقد الآلي"، بهدف تعميم استخدام الدفع الإلكتروني وتحفيز المواطنين على تبنيه، مع تجربة النظام في مناطق محددة قبل تعميمه (وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2024).

يعكس القانون النقدي والمصرفي رقم 23-09 المؤرخ في 21 يونيو 2023 توجهها واضحاً نحو التحول الرقمي في القطاع المصرفي الجزائري من خلال عدة تدابير جديدة، هذه التدابير تشمل اعتماد العملة الرقمية، المعروفة بالدينار الرقمي، بالإضافة إلى الاعتراف بالبنوك الرقمية ومزودي خدمات الدفع، كما يعترف القانون بفاعلين جدد في النظام المصرفي، من بينهم البنوك الاستثمارية والبنوك الإسلامية، والوسطاء المستقلون، فضلاً عن تنظيم مكاتب الصرف بشكل تشريعي، علاوة على ذلك، استحدث القانون عمليات مصرفية جديدة لم تكن موجودة في السابق،

مثل عمليات الصيرفة الإسلامية والتخصيم، بهدف تعزيز الشمول المالي وتطوير النظام المصرفي في الجزائر (بلعزام ، 2024، الصفحات 100-110)

III.3.3.1. تشجيع التمويل الإسلامي كأحد استراتيجيات تعزيز الشمول المالي في الجزائر

قام بنك الجزائر بإصدار النظام رقم 02-2020 المؤرخ في 15 مارس 2020، الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وقد أرفق هذا النظام بالتعليمة رقم 03-2020 المؤرخة في 02 أبريل 2020، التي تُعرّف المنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وتحدد الإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وفي النظام المذكور، عدد بنك الجزائر المنتجات التي تخضع لترخيصه المسبق، بناءً على شهادة مطابقة شرعية يحصل عليها البنك أو المؤسسة المالية من قبل الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية. تشمل هذه المنتجات هي: المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الاستصناع، حسابات الودائع، حسابات الاستثمار (بو الودنين، 2023، صفحة 6).

إضافة لذلك أبرم بنك الجزائر عقدا للحصول على مساعدة تقنية تهدف إلى تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي للتمويل الإسلامي في الجزائر، وذلك في إطار برنامج دعم مقدم من البنك الإسلامي للتنمية (BISD)، شهدت أنشطة المعاملات المصرفية في مجال التمويل الإسلامي نموا كبيرا منذ إصدار النصوص التنظيمية في مارس 2020، والتي تحدد العمليات المسموح بها في إطار التمويل الإسلامي وشروط تنفيذها من قبل البنوك والمؤسسات المالية، وقد سمحت هذه النصوص للبنوك بفتح مكاتب وفروع مخصصة لتقديم منتجات وخدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية لعملائها (بنك الجزائر، 2022).

وقّع أيضا بنك الجزائر في 18 جانفي 2022 مذكرة تفاهم مع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي AAOIFI) لتعزيز التعاون في تطوير صناعة التمويل الإسلامي في الجزائر، تهدف المذكرة إلى تعزيز الشراكة بين الطرفين من خلال تبادل المعلومات، وتنفيذ برامج بناء القدرات المتعلقة بمعايير أيوبي في الجزائر، واستضافة فعاليات لتعزيز الوعي بالتمويل الإسلامي، تشمل الاتفاقية أيضا إمكانية اعتماد معايير أيوبي من قبل الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر (بنك الجزائر، 2022)، وأشاد محافظ بنك الجزائر، السيد رستم فضلي، بجهود أيوبي في تطوير التمويل الإسلامي في الجزائر، فيما أعرب الأمين العام لأيوبي، السيد عمر مصطفى أنصاري، عن

سروره بتوقيع المذكورة، كما أكد السيد بوالودنين عبد الحميد، ممثل بنك الجزائر، على أهمية الشراكة مع أيوبي في تكييف معاييرها لخدمة الصناعة المصرفية والمالية الإسلامية في الجزائر.

جدول رقم(03-20): حجم ودائع التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023

الحجم: مليار دينار			
2023	2022	2021	طبيعة الودائع
421,7	254,3	212,0	(أ) حسابات الودائع
112,5	56,9	18,9	المصارف العمومية
309,2	197,4	193,1	المصارف الخاصة
256,5	299,5	231,9	(ب) الودائع في حسابات الاستثمار
24,9	15,8	4,10	المصارف العمومية
231,6	283,7	227,8	المصارف الخاصة
678,2	553,7	443,9	(ج) المجموع الكلي
%20,21	%13,10	%5,16	حصة المصارف العمومية
%79,79	%86,90	%94,84	حصة المصارف الخاصة

المصدر: (بنك الجزائر، 2024، صفحة 55)

يوضح الجدول رقم (03-20) حجم ودائع التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023، ويبرز تطور هذه الودائع عبر ثلاثة أعوام موزعة بين المصارف العمومية والمصارف الخاصة، تظهر البيانات زيادة ملحوظة في حسابات الودائع، حيث ارتفعت من 212.0 مليار دينار في عام 2021 إلى 421.7 مليار دينار في عام 2023، هذا النمو يعكس تحسنا في أداء المصارف العمومية التي ارتفعت ودائعها من 18.9 مليار دينار إلى 112.5 مليار دينار خلال نفس الفترة، مما يشير إلى توسع دورها في قطاع التمويل الإسلامي، وفي المقابل، حافظت المصارف الخاصة على حصتها الكبيرة في السوق، حيث زادت ودائعها من 193.1 مليار دينار إلى 309.2 مليار دينار، لكنها بدأت تشعر بتزايد المنافسة من المصارف العمومية.

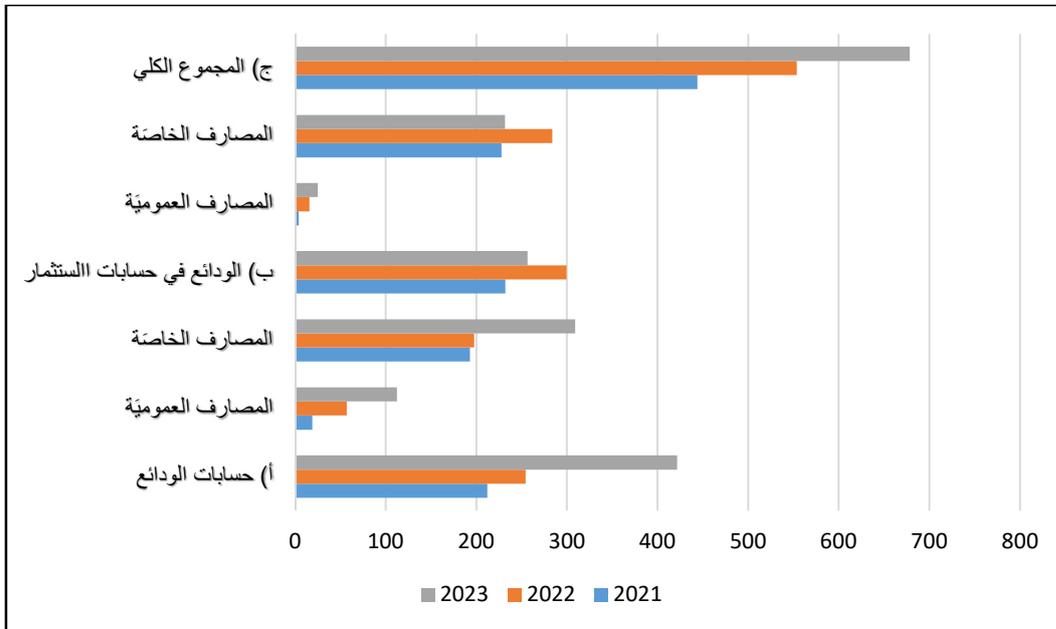
على صعيد حسابات الاستثمار، شهدت هذه الودائع نموا من 231.9 مليار دينار في 2021 إلى 299.5 مليار دينار في 2022، ثم تراجعاً إلى 256.5 مليار دينار في 2023، وتبرز البيانات ارتفاعاً ملحوظاً في ودائع

المصارف العمومية من 4.1 مليار دينار في 2021 إلى 24.9 مليار دينار في 2023، مما يشير إلى نجاحها في جذب جزء من هذه الودائع، ومع ذلك، فإن المصارف الخاصة التي كانت تسيطر على الجزء الأكبر من هذه الحسابات، شهدت تراجعاً في وداائعها من 283.7 مليار دينار في 2022 إلى 231.6 مليار دينار في 2023، وهو ما يعكس تحولات السوق و تغيرات سلوك العملاء بعد فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية.

بإجمالي حجم الودائع، نجد أن هناك زيادة من 443.9 مليار دينار في 2021 إلى 678.2 مليار دينار في 2023، مما يعكس نمواً عاماً في قطاع التمويل الإسلامي، وتبرز المصارف العمومية كمنافس قوي، حيث زادت حصتها من 5.16% في 2021 إلى 20.21% في 2023، بينما تراجعت حصة المصارف الخاصة من 94.84% إلى 79.79% خلال نفس الفترة كما يوضحه الشكل رقم (03-).

وبالتالي من المهم أن تستمر المصارف الخاصة في تعزيز استراتيجياتها للحفاظ على حصتها السوقية، وأن تواصل المصارف العمومية تطوير منتجاتها المالية الإسلامية، من المهم أيضاً أن تراقب الحكومة والبنك المركزي تطورات السوق لضمان توازن التنافسية وتعزيز الشمول المالي.

الشكل رقم (03-24): تطور حجم وداائع التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الجدول رقم (03-20)

جدول رقم(03-21): حجم منتجات التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023

الحجم: مليار دينار			
2023	2022	2021	منتجات التمويل
139,5	129,7	130,7	المراجحة
4,2	2,0	1,1	المشاركة
8,3	7,6	6,0	المضاربة
100,4	86,5	83,9	الإجارة
187,7	153,9	133,1	السلم
18,5	14,3	11,1	الاستصناع
458,5	393,9	365,9	المجموع الكلي
%4,7	%1,6	%0,5	حصة المصارف العمومية
%95,3	%98,4	%99,5	حصة المصارف الخاصة

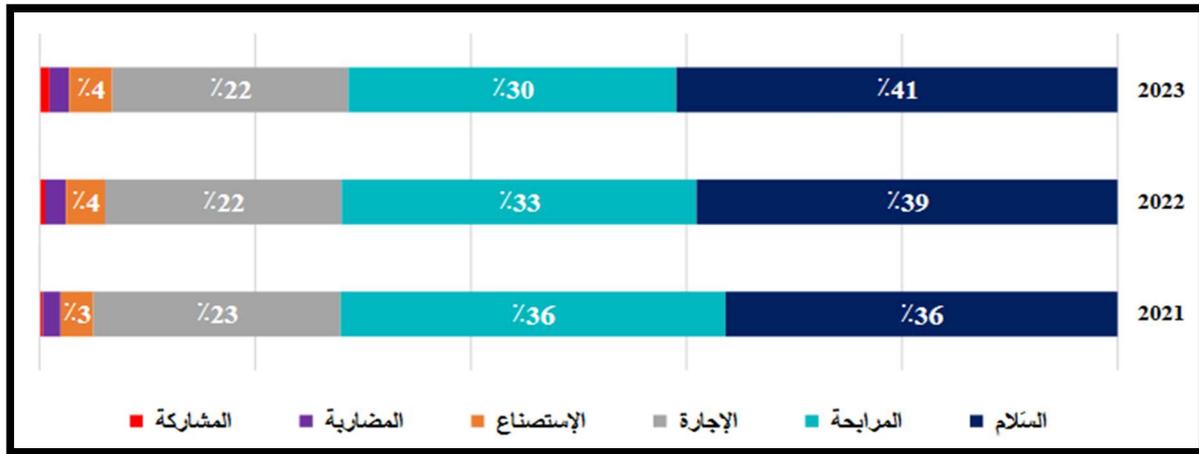
المصدر: (بنك الجزائر، 2024، صفحة 57)

يشير الجدول رقم (03-21) إلى تطور حجم منتجات التمويل الإسلامي في الجزائر خلال الفترة 2021-2023، حيث شهدت هذه المنتجات نموا ملحوظا يعكس زيادة الطلب عليها، حيث ارتفع إجمالي حجم المنتجات من 365.9 مليار دينار في 2021 إلى 458.5 مليار دينار في 2023، تعتبر المراجحة أحد أكثر المنتجات استقرارا، حيث زادت قيمتها بشكل طفيف من 130.7 مليار دينار في 2021 إلى 139.5 مليار دينار في 2023، أما المشاركة، رغم صغر حجمها النسبي، فقد سجلت نموا ملحوظا بتضاعف حجمها من 1.1 مليار دينار إلى 4.2 مليار دينار خلال نفس الفترة شهدت المضاربة أيضا نموا ثابتا، حيث ارتفعت من 6.0 مليار دينار إلى 8.3 مليار دينار. في المقابل، وزادت الإجارة من 83.9 مليار دينار إلى 100.4 مليار دينار، مما يعكس دورها المهم في التمويل الإسلامي .

من جهة أخرى، كان منتج السلم الأسرع نموا، حيث ارتفع من 133.1 مليار دينار في 2021 إلى 187.7 مليار دينار في 2023، مما يشير إلى زيادة كبيرة في الطلب عليه، كما شهد الاستصناع نموا ملحوظا من 11.1 مليار دينار إلى 18.5 مليار دينار، مما يعكس تزايد الاهتمام بالصناعة المالية الإسلامية، على صعيد حصص السوق، بدأت المصارف العمومية في تعزيز وجودها ضمن قطاع التمويل الإسلامي، حيث ارتفعت حصتها من

0.5% في 2021 إلى 4.7% في 2023، بينما رغم استمرار هيمنة المصارف الخاصة بحصة بلغت 95.3% في 2023، إلا أنها شهدت انخفاضا طفيفا مقارنة بالسنوات السابقة، مما يعكس تصاعد المنافسة في السوق، يعكس هذا التطور تزايد الاهتمام بالتمويل الإسلامي في الجزائر، مع توقعات بأن تشهد الفترة المقبلة مزيدا من الابتكار والتوسع في استخدام هذه المنتجات، مدفوعة بتزايد المنافسة بين المصارف العمومية والخاصة.

الشكل رقم (03-25): تطور نسبة منتجات التمويل الإسلامي خلال الفترة 2021-2023



المصدر: (بنك الجزائر، 2024، صفحة 57)

III.4.3.1. التحديات التي تعيق الابتكار المالي في المصارف الجزائرية وتحسين مستوى الشمول المالي

تواجه المصارف الجزائرية عدة تحديات تحول دون الابتكار المالي وتحقيق الشمول المالي المنشود، من أبرز هذه التحديات نجد:

- الاعتماد على بنية تحتية تكنولوجية تقليدية قديمة، حيث تشير الدراسات (كردوسي و براهيمية، 2022، صفحة 313) إلى أن ضعف البنية التحتية التقنية في القطاع المصرفي الجزائري يمثل عقبة كبيرة أمام تقديم خدمات مالية رقمية متقدمة تلي احتياجات العملاء وتواكب التطورات العالمية في هذا المجال، هذا النقص في التحديث التكنولوجي يؤدي إلى صعوبة في تقديم حلول مبتكرة تخدم فئات أوسع من المجتمع، مما يعيق الجهود الرامية إلى تعزيز الشمول المالي؛
- يعد نقص الكفاءات المتخصصة في التكنولوجيا المالية أحد التحديات الرئيسية، وفقا لتقارير عدة، يعاني القطاع المالي في الجزائر من نقص كبير في الخبرات المتعلقة بالابتكار المالي (طرزوطة، يخلف، و دراغو،

2022، صفحة 14)، مما يحد من قدرة المؤسسات المصرفية على تطوير وتنفيذ استراتيجيات مبتكرة يرتبط هذا النقص أيضا بعدم كفاية البرامج التعليمية والتدريبية التي تركز على التكنولوجيا المالية، وهو ما يعوق تطور الكوادر البشرية القادرة على قيادة مبادرات الابتكار داخل المصارف؛

➤ البيئة التنظيمية، فبالرغم من الإصلاحات التي شهدتها الجزائر في القوانين المصرفية، إلا أن البيئة التنظيمية لا تزال غير مهياة بشكل كامل لدعم الابتكار المالي (براهيمي، 2020، صفحة 482)، يوضح الخبراء أن غياب تشريعات واضحة ومحددة تحفز الابتكار وتحمي الأطراف المشاركة في العملية المالية يشكل بيئة غير مستقرة تضعف ثقة المصارف في تبني حلول مالية مبتكرة؛

➤ يعد ضعف الثقافة المالية بين فئات المجتمع المختلفة تحديا كبيرا أمام تحقيق الشمول المالي (Ould (Hamouda, 2023)، تشير البيانات حسب البنك الدولي إلى أن نسبة كبيرة من السكان تفتقر إلى الوعي الكافي بفوائد الخدمات المالية الرقمية وكيفية الاستفادة منها، مما يؤدي إلى اعتماد محدود على هذه الخدمات، هذا الواقع يعيق انتشار الخدمات المالية المبتكرة ويعزز الاعتماد على الأساليب التقليدية في التعاملات المالية (Benyoub & boufelfel , 2023, p. 279)؛

➤ تعارض بعض الخدمات المصرفية مع الشريعة الإسلامية يعد تحديا كبيرا لتحقيق الشمول المالي في الجزائر (KHRIS, 2023) فالعديد من المواطنين يتجنبون التعامل مع البنوك التقليدية بسبب الفوائد الربوية التي تتعارض مع الشريعة، هذا الأمر يقلل من نسبة المشاركة في النظام المالي التقليدي ويزيد من الاعتماد على القنوات غير الرسمية، من الضروري تعزيز وتطوير الخدمات المالية الإسلامية التي تتوافق مع الشريعة، لجذب المزيد من المواطنين إلى النظام المالي الرسمي وتحقيق الشمول المالي؛

➤ ضعف التعاون بين القطاعين العام والخاص كعائق أمام الابتكار المالي، يذكر العديد من الباحثين أن تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمؤسسات المالية من جهة، والشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من جهة أخرى، يعتبر أمرا حيويا لتطوير حلول مالية مبتكرة تساعد في تحقيق الشمول المالي.

2.III. تحليل واقع الابتكار المالي في البنوك الجزائرية في ظل تعزيز الشمول المالي من خلال الدراسة

الميدانية

يتناول هذا القسم إجراءات الدراسة الميدانية، عن طريق وصف منهجية الدراسة المتبعة، بما فيها مجتمع

وعينة الدراسة، بالإضافة لذكر مصادر جمع البيانات، والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

III.1.2.1. الإسقاط المنهجي وإجراءات الدراسة

III.1.1.2. منهج الدراسة

تم اعتماد منهج الدراسة حسب الطريقة التي تساهم في تحقيق الأهداف المحددة مسبقا، والذي يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، لاستكشاف وتحليل واقع الابتكار المالي في البنوك الجزائرية في ظل تعزيز الشمول المالي، عن طريق إعداد مجموعة من الاستبيانات وتوزيعها على عينة البحث، ثم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS.25) (Sciences Social for Package Statistical)، لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج.

III.2.1.2. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المتعاملين مع البنوك في الجزائر (أفراد ومؤسسات)، ونظرا لكبر حجم المجتمع، ارتأينا إلى اختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة، وهي عينة من المتعاملين مع بعض البنوك الجزائرية في الغرب الجزائري، حيث تمكن من تعميم النتائج المتحصل عليها، بغية إضفاء المصداقية، وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 500 استبانة، استرجع منها 352 استبانة ورقية، و100 استبيان إلكتروني وهذا بعد صعوبات كبيرة في الحصول على الإجابات.

III.3.1.2. عينة الدراسة

استخدمت الدراسة عينة مختلطة، حيث تم اختيار عينة عنقودية متعددة المراحل للجزء الميداني من خلال اختيار ولايات (غليزان، شلف، مستغانم، وهران، معسكر، بلعباس)، ثم اختيار عينة من البنوك العمومية والخاصة والإسلامية في كل ولاية، وأخيرا اختيار عينة من المتعاملين معها، أما للجزء الإلكتروني، فقد تم استخدام العينة المتاحة من خلال توزيع استبيان إلكتروني دون تحديد ولايات المشاركين، وتم حساب العينة العنقودية المتعددة المراحل، استنادا لـ ليسلي كيش وفق المعادلة التالية:

$$n = [z^2 * p(1 - p) * DEEF] / [d^2 + z^2 * p(1 - p) * (1 - m)]$$

حيث:

n = حجم العينة المطلوب؛

z = الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تعمم به النتائج وهو (95%) و بذلك تكون الدرجة المعيارية (1.96)؛

p = نسبة وجود الظاهرة والخاصية وتساوي 0,5 (50%)؛

$DEEF$ = معامل التصميم الذي يمثل تأثير التجميع على التباين، افترضناه 2 لأغراض التوضيح؛

d = نسبة الخطأ المسموح به وتساوي 0,05 (5%)؛

m = متوسط عدد المفردات في كل عنقود ويساوي 7.

بالتعويض في المعادلة نجد حجم العينة المطلوب هو 21 عنقودا، وباعتبار أن متوسط عدد المفردات يساوي

7 فإن حجم العينة الناتج هو 147 مفردة، (147=7*21).

جدول رقم (03-22): توزيع استثمارات الاستبيان

البيان	العدد
الاستبيانات الموزعة	500 نسخة ورقية
الاستبيانات المسترجعة	352 نسخة ورقية
	100 نسخة إلكترونية
الاستبيانات الغير مسترجعة	140
الاستبيانات الملغاة	09
الاستبيانات المعتمدة في الدراسة	403

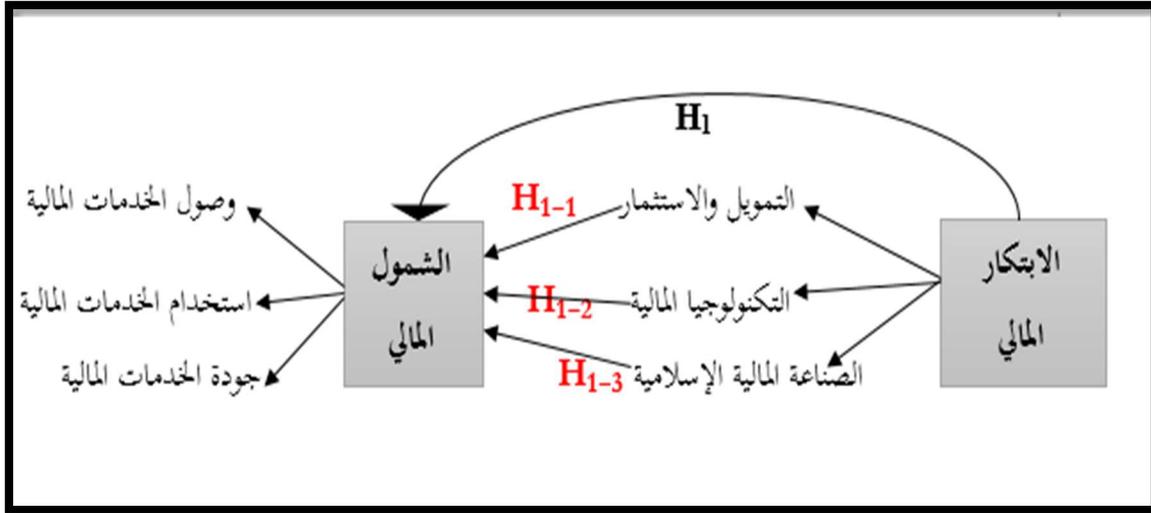
المصدر: من إعداد الباحثة

III.4.1.2. نموذج الدراسة

بغية استكشاف واقع الابتكار المالي بالبنوك الجزائرية في ظل تعزيز الشمول المالي، وبعد مراجعة الأدبيات

النظرية والتطبيقية المتعلقة بموضوع الدراسة، تم تضمين نموذج الدراسة وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (03-28): نموذج الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الباحثة

III.5.1.2. فرضيات الدراسة

من خلال نموذج الدراسة الميدانية، تم صياغة الفرضيات التالية والتي تعتبر كلها فرضيات فرعية للفرضية الرئيسية الأولى الموضوعية في المقدمة حيث:

الفرضية الرئيسية الأولى H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك بمختلف أبعاده في تعزيز الشمول المالي في الجزائر. وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- **H1-1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار في تعزيز الشمول المالي في الجزائر؛

- **H1-2:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية وإدارة المخاطر في تعزيز الشمول المالي في الجزائر؛

- **H1-3:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

الفرضية الرئيسية الثانية H2: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى البيانات الشخصية .

وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية :

- **H₂₋₁**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير الجنس ؛
- **H₂₋₂**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير العمر؛
- **H₂₋₃**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المستوى التعليمي؛
- **H₂₋₄**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المتعاملون مع البنك؛
- **H₂₋₅**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير سنوات التعامل مع البنك؛
- **H₂₋₆**: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها.

III.6.1.2. مصادر جمع البيانات

تعتمد الدراسة على مصدرين للحصول على البيانات كالاتي:

المصادر الأولية: تتمثل في استمارة الاستبيان الموزعة على عينة من المتعاملين مع بعض البنوك العاملة في

الجزائر.

المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب، الأطروحات، والمقالات ومختلف الدراسات السابقة التي تناولت

موضوع الدراسة بنوعها العربية والأجنبية.

III.7.1.2. أداة الدراسة

تم إعداد استمارة الاستبيان، لغرض جمع بيانات الدراسة وبلوغ أهدافها، باعتباره الأداة الأكثر شيوعا في

المجالات الدراسية والبحثية التي تعتمد على الدراسات المسحية، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت

الموضوع، حيث مر الاستبيان على مراحل قبل أن يظهر في شكله النهائي، إذ تم إعداد المسودة الأولية وعرضها على المشرفين، للحصول على رأيهم وتوجيهاتهم، وبعدها إجراء التعديلات اللازمة وفقا لذلك، ثم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكّمين من ذوي الاختصاص، والقيام بإعادة صياغة الاستبيان وفقا للملاحظات المقدمة، ليتم توزيع الاستبيان في نسخته النهائية، للإشارة فقد تمت الاستعانة بأداة أخرى الممتثلة في الدراسة القياسية وذلك تجنبا لأي غموض حول أسئلة الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة، بالإضافة إلى الاطلاع على مختلف التقارير المنشورة الخاصة بنشاطات البنوك محل الدراسة، تم تقسيم الاستبيان إلى جزأين حيث:

- **الجزء الأول:** يتعلق بالبيانات الديموغرافية الممتثلة في الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المتعاملون مع البنك، سنوات التعامل مع البنك، والمؤسسة المصرفية المتعامل معها.
- **الجزء الثاني:** يخص هذا الجزء المتغيرات المستخدمة في الدراسة بما فيها المتغير المستقل والمتغير التابع، وفقا للفرضيات الموضوعية، وينقسم إلى محورين:

المحور الأول: يتعلق بالابتكار المالي، وهو المتغير المستقل، يشمل هذا المحور 19 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، كالتالي: الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار، في مجال التكنولوجيا المالية، وفي مجال الصناعة المالية الإسلامية

المحور الثاني: يتعلق بالشمول المالي، وهو المتغير التابع، يشمل 20 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي: وصول الخدمات المالية، استخدام الخدمات المالية، جودة الخدمات المالية. وبالتالي تشمل الاستبيان ككل على 39 عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاستجابة، الذي يتضمن خمس درجات كالتالي:

الجدول رقم (03-23) : مقياس ليكرت (likert) الخماسي وفق درجات الموافقة

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد
درجة الموافقة	5	4	3	2	1
المتوسط الحسابي	1- 1.79	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	4.20 - 5

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على سلم ليكرت

III.8.1.2. الأساليب الإحصائية المعتمدة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية نذكر منها:

- الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.25)، للتحليل الإحصائي للبيانات؛
- معامل الارتباط سبيرمان (spearman) من أجل قياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان؛
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha s'Cronbach Coefficient) لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)؛
- الإحصاء الوصفي لوصف بيانات أداة الدراسة ويشمل ذلك، المتوسط الحسابي، لمعرفة متوسط إجابات الباحثين، والانحراف المعياري الذي يقيس مدى تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي، إضافة إلى التكرارات والنسب المئوية؛
- تحليل الانحدار لدراسة العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، بالإضافة إلى تحديد أهمية كل متغير مستقل في التنبؤ بالمتغير التابع.

III.2.2. صدق وثبات أداة الدراسة

من أجل التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، يجب أولاً اختبار الصدق الظاهري، ثم اختبار صدق الاتساق الداخلي، ومن ثم التأكد من ثبات أداة الدراسة.

III.2.2.1 الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرض الاستبيان على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الدراسة، وذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم وآرائهم، حول مدى وضوح صياغة فقرات الاستبيان، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت له، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان بحيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف البعض الآخر، وذلك لضمان صدق ودقة الفقرات في قياس ما صممت من أجله.

III.1.1.2.2. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان

III.1.1.1.2.2. الاتساق الداخلي لمحور الابتكار المالي

من أجل الوصول إلى النتائج ذات العلاقة بدرجة الارتباط والمعنوية بين عبارات محور الابتكار المالي بمختلف أبعاده، استندت الدراسة على اختبار معامل سبيرمان (Spearman)، حيث كلما كان معامل الارتباط قوي، ومرتفع ومعنوي إحصائيا كلما أشار ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وعلى قوة التماسك الداخلي لفقراته.

III.1.1.1.2.2. الاتساق الداخلي لبعء التمويل والاستثمار

الجدول الموالي، يبين اختبار صدق الاتساق الداخلي لبعء التمويل والاستثمار بالاعتماد على معامل الارتباط سبيرمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03-24): اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد التمويل والاستثمار

الرقم	العبارات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	بعء التمويل والاستثمار	1	-
01	يسعى البنك لتطوير وإيجاد أدوات تمويلية جديدة لحل مشاكل التمويل والاستثمار	0.733	000.0
02	يقوم البنك بتعديل وتحسين المنتجات التقليدية وفقا للتغيرات في البيئة الخارجية ومتطلبات المشروع الاستثماري	0.534	0.000
03	يقدم البنك منتجات مالية مبتكرة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأخرى خاصة بالأفراد في مجال التمويل والاستثمار	0.749	0.000
04	يتجه البنك نحو التمويل الرقمي	0.684	0.000
05	تلبية المنتجات التمويلية الجديدة رغبات الزبائن	0.618	0.000
06	الترويج لصيغ التمويل والاستثمار الجديدة يكون عن طريق الحملات الاعلانية	0.455	0.000
07	يقدم البنك خدمات الاستشارة المالية في التمويل والاستثمار عبر الأنترنت	0.550	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول أعلاه (3-24) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعء الذي تنتمي إليه (التمويل والاستثمار) محصورة بين 0.455-0.749، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي، كما أن جميع

القيم ذات دلالة إحصائية قوية (مستوى الدلالة = 0.000)، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي قوي بين هذه العبارات وبُعد التمويل والاستثمار.

III.2.1.1.1.2.2. الاتساق الداخلي لبعد التكنولوجيا المالية

الجدول الموالي، يبين اختبار صدق الاتساق الداخلي لبعد التكنولوجيا المالية بالاعتماد على معامل الارتباط سبيرمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03-25): اختبار الاتساق الداخلي لعبارات بعد التكنولوجيا المالية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	بعد التكنولوجيا المالية	1	-
08	يستخدم البنك التكنولوجيا في الكشف عن هوية العملاء لحماية حساباتهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السبيري	0.490	000.0
09	يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المحتملة	0.691	0.000
10	الاعتماد على المعاملات الالكترونية وتجنب المعاملات الورقية التقليدية لتقليل خطأ اتخاذ القرارات والمخاطر الناجمة عنه	0.772	0.000
11	يقوم البنك آليا بتقييم ملاءة العميل في منح الائتمان وتقدير المخاطرة المالية	0.281	0.000
12	يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات آنية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل	0.466	0.000
13	يوجه البنك تنبيهات آلية للعملاء في حال تجاوزت المخاطر المالية حدودا معينة	0.833	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول أعلاه (3-25) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التكنولوجيا المالية) محصورة بين 0.281 و0.833، جميع العبارات أظهرت معامل ارتباط إيجابي وقوي، مما يعني أن هناك علاقة موجبة بين هذه العبارات وبعدها التكنولوجيا المالية، إضافة إلى مستوى الدلالة لجميع العبارات هو 0.000، مما يشير إلى أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية، مما يؤكد أن الفقرات تتسق داخليا بشكل كبير مع بعد التكنولوجيا المالية.

III.3.1.1.1.2.2. الاتساق الداخلي لبعد الصناعة المالية الإسلامية

الجدول الموالي، يبين اختبار صدق الاتساق الداخلي لبعد الصناعة المالية الإسلامية بالاعتماد على معامل الارتباط سبيرمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03-26): اختبار الاتساق الداخلي للعبارة وبعد الصناعة المالية الإسلامية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
-	بعد الصناعة المالية الإسلامية	1	-
14	يقدم البنك صيغ تمويلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	0.749	0.000
15	يقدم البنك التوعية الفعالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقافة المالية لدى العميل	0.563	0.000
16	توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء	0.801	0.000
17	تساهم المنتجات المالية الموافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من المجتمع	0.708	0.000
18	المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية	0.804	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول أعلاه (3-26) أن كل العبارات المقدمة أظهرت مستويات عالية من الاتساق الداخلي مع معامل الارتباط سبيرمان يتراوح بين 0.563 و0.804، وجميعها بمستوى دلالة إحصائية 0.000، مما يعكس موثوقية قوية في قياس البعد المحدد للصناعة المالية الإسلامية مما يؤكد أن الفقرات مما يؤكد أن الفقرات تتسق داخليا بشكل كبير مع بعد الصناعة المالية الإسلامية.

III.2.1.1.2.2. الاتساق الداخلي لمحور الشمول المالي

من أجل الوصول إلى النتائج المتعلقة بدرجة الارتباط والمعنوية بين عبارات محور الشمول المالي بمختلف أبعاده، تستند الدراسة إلى اختبار معامل سبيرمان (Spearman)، حيث كلما كان معامل الارتباط قوي، ومرتفع ومعنوي إحصائيا كلما أشار ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وعلى قوة التماسك الداخلي لفقراته.

جدول رقم (03-28): اختبار الاتساق الداخلي للعبارة وبعد استخدام الخدمات المالية

الرقم	العبارة	معامل الارتباط سييرمان	مستوى الدلالة
	بعد استخدام الخدمات المالية	1	-
26	يوفر البنك خدمة الصرافات الآلية (ATM) والشبكات الآلية (GAB) في المناطق النائية والمعزولة 24/سا/24 سا وطيلة أيام الأسبوع	0.098	0.050
27	يمكن للعملاء إجراء المعاملات المالية مع المصرف إلكترونيا	0.607	0.000
28	يمكن للعملاء القيام بالتحويلات النقدية من الهواتف المحمولة دون التنقل إلى البنك	0.629	0.000
29	يوفر البنك للعملاء استخدام بطاقات الخصم والائتمان لإجراء مختلف المعاملات المالية	0.496	0.000
30	يقدم البنك تشكيلة متنوعة من وسائل الدفع الإلكتروني التي تلائم احتياجات العملاء	0.571	0.000
31	يقدم المصرف التوعية الفعالة ويشجع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني لتعزيز دمج الفئات المستبعدة ماليا	0.405	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول (03-28) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه "استخدام الخدمات المالية" محصورة بين 0.098 و 0.629، ما يدل على أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 مما يؤكد أن الفقرات تتسق في قياس ما يقيسه بعد استخدام الخدمات المالية.

III.2.1.1.2.2.3. صدق الاتساق الداخلي لبعده جودة الخدمات المالية

الجدول الموالي، يبين اختبار صدق الاتساق الداخلي لبعده وصول الخدمات المالية بالاعتماد على معامل الارتباط سييرمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03-29): اختبار الاتساق الداخلي للعبارات وبعد جودة الخدمات المالية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
-	بعد جودة الخدمات المالية	1	-
32	يمكن للعملاء الوصول للخدمات المالية عن طريق الانترنت بكل سهولة وأريحية	0.341	0.000
33	يستخدم البنك البصمة البيومترية والتوثيق الالكتروني للتحقق من هوية العملاء	0.668	0.000
34	يقوم البنك بتشفير بيانات العملاء وإعلامهم بأنشطة حساباتهم من أجل تعزيز الأمان والخصوصية	0.627	0.000
35	يعمل البنك على تقديم معلومات أكثر وضوحا وشفافية من خلال رقمنة المعاملات المالية	0.754	0.000
36	يحرص البنك على تقديم منتجات مالية مبتكرة أكثر جودة وجاذبية كما يعطي الفرصة للعميل لاختيار المنتجات المالية المناسبة له	0.428	0.000
37	يوفر البنك خدمة المساعدات الصوتية لتقديم نصائح مالية وتوجيه العملاء في إطار تعزيز التثقيف المالي لديهم	0.765	0.000
38	يتيح البنك خدمات مالية جديدة بتكلفة منخفضة تلائم أصحاب الدخل الضعيف والمحدود	0.700	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول أعلاه (3-29) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (استخدام الخدمات المالية) محصورة بين 0.341 و 0.765، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي وقوي، كما أن جميع القيم ذات دلالة إحصائية قوية (مستوى الدلالة = 0.000)، مما يشير إلى أن هناك اتساق داخلي قوي بين هذه العبارات وبعدها جودة الخدمات المالية.

III.2.2.2. ثبات أداة الدراسة

للتأكد من قدرة الاستبيان على إعطاء نتائج متسقة ومتقاربة، إذا تم استخدامه في ظروف متماثلة، ومن بين الاختبارات التي تستخدم لهذه الغاية، اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة، وهو طريقة لتقييم الموثوقية من خلال مقارنة مقدار التباين المشترك، بين العناصر التي تكوّن الأداة

إلى مقدار التباين الإجمالي، وهو يعادل أخذ متوسط جميع موثوقيات القسمة النصفية الممكنة (Collins, 2007).

الجدول رقم (03-30): اختبار مقياس ثبات الفاكرونباخ لمحاور الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات "الفاكرونباخ"	عدد العبارات	محاور الدراسة
0.886	0.846	18	الابتكار المالي
0.914	0.858	19	الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول أن معامل ثبات محور الابتكار المالي بلغ (0,846) ومعامل الصدق بلغ (0.886)، كما بلغ معامل ثبات محور الشمول المالي قيمة (0,858) ومعامل الصدق (0.914)، ومنه فإن جميع القيم المتحصل عليها تفوق الحد الأدنى لتحقيق شرط الثبات وهو 0,6 وبالتالي تظهر نتائج الاختبار أن جميع محاور الدراسة تتمتع بمستوى عال من الثبات والصدق، مما يشير إلى أن الاستبيان يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في الحصول على نتائج متسقة ومتقاربة في الظروف المماثلة، ومعاملات الصدق العالية تعزز من قدرة الأداة على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة.

III.3.2. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات

III.3.2.1. التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

يشمل وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المتعاملون مع البنك سنوات التعامل مع البنك، المؤسسة المصرفية المتعامل معها) وتوفير معلومات أساسية عن توزيع إجابات المشاركين.

III.3.2.1.1. الجنس

الجدول رقم (03-31): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الصف
65.3%	263	ذكر
34.7%	140	أنثى
100%	403	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة هو 263 مستجوب من جنس ذكر بحوالي 65.3%، و140 مستجوب من جنس الإناث حوالي 34.7%.

III.2.1.3.2. العمر

الجدول رقم (03-32): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

النسبة	التكرار	الفئة
0	0	أقل من 20 سنة
37.0%	149	من 20 إلى 35 سنة
53.3%	215	من 36 إلى 50 سنة
9.7%	39	أكثر من 50 سنة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03-15)، أن غالبية أفراد العينة من فئة 36 إلى 50 سنة بنسبة (53.3%) بتكرار يصل إلى 215 فردا، تليها الفئة من 20 إلى 35 سنة بنسبة (37.0%) وحوالي 149 فردا، ثم الفئة الأقل تواجدا في العينة هم، أكثر من 50 سنة، بنسبة 9.7% أي حوالي 39 فردا، ولم يتم تسجيل أي تواجد لفئة أقل من 20 سنة في العينة، وعليه يمكن القول أن المتعاملين مع البنك يتركزون بشكل رئيسي في الفئات العمرية من 36 إلى 50 سنة ومن 20 إلى 35 سنة، وهي فئات عمرية تمثل القوى العاملة النشطة والفاعلة في المجتمع، في حين أن تواجد الفئة العمرية أكثر من 50 سنة كان محدودا، وهذا قد يعكس انخفاض نسبة كبار السن من المتعاملين مع البنك.

أما عدم تسجيل أفراد من فئة أقل من 20 سنة، فذلك لأن الأفراد في هذه الفئة العمرية غالبا ما يكونون في مرحلة التعليم أو بداية الحياة العملية، وبالتالي تكون أولوياتهم المالية مختلفة عن الفئات العمرية الأكبر التي تسعى للادخار والاستثمار وغيرها من الخدمات البنكية، وغالبا ما يكونون تحت رعاية الوالدين أو الأوصياء وليس لديهم استقلالية مالية كاملة، مما يجعل تعاملهم المباشر مع البنوك محدودا.

III.3.1.3.2. المستوى التعليمي

الجدول رقم (03-33): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	الفئة
0.7%	3	ثانوي أو أقل
1.7%	7	تقني سامي
68.5%	276	جامعي (ليسانس-ماستر)
28.3%	114	دراسات عليا ماجستير -دكتوراه
0.7%	3	أخرى

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

من خلال الجدول رقم (03-33) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، يمكن ملاحظة أن الغالبية العظمى من المتعاملين مع البنك (68.5%) هم من حملة الشهادات الجامعية (ليسانس أو ماستر)، حيث بلغ تكرارهم 276 فردًا؛ والفئة الثانية من حيث الحجم هي فئة حملة الشهادات العليا (ماجستير أو دكتوراه) ، بنسبة 28.3% وتكرار 114 فردًا؛ في حين هناك تواجد محدود جدا لحملة الشهادات التقنية السامية بنسبة 1.7% فقط، وبتكرار 7 أفراد، كذلك هناك تواجد محدود للفئة ذات المستوى التعليمي ثانوي أو أقل، بنسبة 0.7% وتكرار 3 أفراد فقط؛ وهناك أيضًا 3 أفراد (0.7%) تحت فئة "أخرى" لم يتم تحديد مستواهم التعليمي.

تشير هذه النتائج إلى أن المتعاملين مع البنك يتمتعون بمستوى تعليمي جيد، حيث يشكل حملة الشهادات الجامعية والدراسات العليا النسبة الساحقة من العينة بنسبة تجاوزت 96%. وهذا يعكس أهمية التعليم والمؤهلات العلمية في التعامل مع المؤسسات المالية والبنكية، من ناحية أخرى، يلاحظ وجود نسبة ضئيلة جدًا لحملة الشهادات التقني السامي، كذلك فئة ثانوي أو أقل وفئة أخرى، مما قد يشير إلى أنه قد لا يكون لدى هذه الفئة القدرة على التعامل مع البنوك بشكل كبير، حيث أن خدماتها المالية والمصرفية قد تكون محدودة، بسبب وجود عوائق مثل محدودية الدخل أو المعرفة المالية التي تحد من تعامل هذه الفئة مع البنوك.

III.4.1.3.2 المتعاملين مع البنك

الجدول رقم (03-34): توزيع أفراد العينة حسب متغير المتعاملين مع البنك

النسبة	التكرار	الفئة
80.1%	323	شخص طبيعي (أفراد)
19.9%	80	شخص معنوي (مؤسسات)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

من خلال تحليل الجدول رقم (03-34) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المتعاملين مع البنك، يظهر أن النسبة الأكبر من المتعاملين مع البنك هم من الأشخاص الطبيعيين (الأفراد)، حيث بلغت نسبتهم 80.1% من إجمالي العينة، بتكرار 323 فردا، في المقابل، شكلت المؤسسات (الأشخاص المعنويين) نسبة 19.9% فقط من المتعاملين مع البنك، بتكرار 80 مؤسسة.

تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من متعاملي البنك هم من الأفراد، مما يعكس الطبيعة الاستهلاكية للخدمات البنكية التي يقدمها هذا البنك، حيث يبدو أن الأفراد هم العملاء الرئيسيون الذين يستخدمون الخدمات البنكية الشخصية مثل الحسابات الجارية، بطاقات الائتمان، القروض الشخصية، والخدمات المصرفية الأخرى للأفراد، أما المؤسسات، فعلى الرغم من أهميتها، إلا أنها تمثل نسبة أقل من المتعاملين مع البنك، وهذا قد يعني أن البنك يركز بشكل أكبر على الخدمات المصرفية للأفراد، أو أن المؤسسات تتعامل بشكل أكبر مع بنوك أخرى متخصصة في الخدمات المصرفية للشركات والمؤسسات.

III.5.1.3.2. سنوات التعامل مع البنك

الجدول رقم (03-35): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات التعامل مع البنك

النسبة	التكرار	الفئة
24.6%	99	أقل من 5 سنوات
36.0%	145	من 5 إلى 10 سنوات
39.5%	159	أكثر من 10 سنوات

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يشير الجدول (03-35) إلى أن أكبر فئة من المتعاملين مع البنك هي الفئة التي تتعامل معه لأكثر من 10 سنوات، حيث بلغت نسبتها 39.5% من إجمالي العينة، بتكرار 159 فرداً؛ والفئة الثانية من حيث الحجم هي فئة المتعاملين لمدة تتراوح بين 5 و10 سنوات، حيث شكلت نسبة 36% من العينة، بتكرار 145 فرداً؛ أقل فئة من حيث عدد المتعاملين هي فئة الأقل من 5 سنوات، بلغت نسبة 24.6%، بتكرار 99 فرداً.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المتعاملين مع البنك هم من العملاء القدامى والمخلصين، حيث تشكل فئتي المتعاملين لأكثر من 5 سنوات وبين 5 و10 سنوات، ما يقارب 75.5% من إجمالي العينة، وهذا يعكس مدى رضا هؤلاء عن الخدمات التي يقدمها البنك، مما دفعهم للاستمرار في التعامل معه لفترات طويلة، في المقابل، تمثل فئة المتعاملين الجدد (أقل من 5 سنوات) نسبة أقل من الربع من العينة، مما يشير إلى حاجة البنك لجذب المزيد من العملاء الجدد والعمل على استقطابهم واستبقائهم.

III.6.1.3.2. المؤسسة المصرفية المتعامل معها

الجدول رقم (03-36): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها

النسبة	التكرار	المؤسسة
15.6%	63	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP
13.2%	53	بنك التنمية المحلية BDL
16.9%	68	بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR
5.0%	20	البنك الوطني الجزائري BNA
9.9%	40	القرض الشعبي الجزائري CPA
5.2%	21	بنك الجزائر الخارجي BEA
6.7%	27	بنك السلام Al Salam Bank
4.0%	16	بنك البركة Al Baraka Bank
5.2%	21	société general
2.7%	11	Trust Bank
6.9%	28	AGB Bank
0.2%	1	Bnp Paribas
4.0%	16	Natixis Bank

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS 25

نتائج الجدول رقم (03-36) تشير إلى:

1. أكبر ثلاث مؤسسات مصرفية من حيث عدد المتعاملين معها هي:
 - بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بنسبة 16.9% وتكرار 68 متعامل؛
 - الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP بنسبة 15.6% وتكرار 63 متعامل؛
 - بنك التنمية المحلية BDL بنسبة 13.2% وتكرار 53 متعامل.
 2. المؤسسات المصرفية الأخرى التي لها حصة معتبرة من المتعاملين هي القرض الشعبي الجزائري CPA بنسبة 9.9%، وبنك السلام Al Salam Bank وAGB Bank بنسبة 6.7% و6.9% على التوالي، ثم بنك الجزائر الخارجي BEA وsociété general، بحوالي 5.2% لكل منهما؛
 3. هناك عدد من المؤسسات المصرفية التي لها حصة أقل من 5% من المتعاملين، مثل البنك الوطني الجزائري BNA، بنك البركة Al Baraka Bank، Trust Bank، وNatixis Bank، Bnp paribas bank
- يتضح من هذه النتائج أن سوق الخدمات المصرفية في منطقة الغرب الجزائري متنوعة، حيث يتعامل العملاء مع مجموعة واسعة من المؤسسات المصرفية العامة والخاصة، المحلية والدولية. ومع ذلك، يبدو أن هناك بعض المؤسسات المصرفية الرائدة مثل BDL وBADR وCNEP التي تستحوذ على النصيب الأكبر من المتعاملين؛ هذا التنوع في اختيار المؤسسات المصرفية يعكس حرية الاختيار لدى العملاء، وقدرتهم على الوصول إلى مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية التي تلبي احتياجاتهم المختلفة.

III.2.3.2. التحليل الإحصائي لمخاطر الاستبيان

III.2.3.2.1. التحليل الإحصائي لأبعاد محور الابتكار المالي

III.2.3.2.1.1. بعد التمويل والاستثمار

الجدول رقم (03-37): اتجاه آراء العينة لفقرات بعد التمويل والاستثمار لحوار الابتكار المالي

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	موافق بشدة	0.685	4.302	يسعى البنك لتطوير وإيجاد أدوات تمويلية جديدة لحل مشاكل التمويل والاستثمار
5	موافق	1.118	3.764	يقوم البنك بتعديل وتحسين المنتجات التقليدية وفقا للتغيرات في البيئة الخارجية ومتطلبات المشروع الاستثماري
3	موافق	0.884	3.846	يقدم البنك منتجات مالية مبتكرة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأخرى خاصة بالأفراد في مجال التمويل والاستثمار
7	غير موافق بشدة	1.307	2.878	يتجه البنك نحو التمويل الرقمي
6	موافق	1.066	3.617	تلي المنتجات التمويلية الجديدة رغبات الزبائن
2	موافق	0.645	4.203	الترويج لصيغ التمويل والاستثمار الجديدة يكون عن طريق الحملات الاعلانية
4	موافق	0.831	3.818	يقدم البنك خدمات الاستشارة المالية في التمويل والاستثمار عبر الأنترنت
	موافق	0.579	3.776	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

تشير نتائج الجدول رقم (03-37)، أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بالابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار هو 3.776، مما يشير إلى أن اتجاه العينة هو "موافق" على هذه العبارات بشكل عام، حيث أعلى عبارة من حيث المتوسط الحسابي هي "يسعى البنك لتطوير وإيجاد أدوات تمويلية جديدة لحل مشاكل التمويل والاستثمار" بمتوسط 4.302، مما يدل على أن العينة موافقة بشدة على هذه العبارة، وأقل عبارة من حيث المتوسط الحسابي هي "يتجه البنك نحو التمويل الرقمي" بمتوسط 2.878، مما يعني أن العينة غير موافقة بشدة على هذه العبارة.

العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية تقع في نطاق "موافق" هي: "الترويج لصيغ التمويل والاستثمار الجديدة يكون عن طريق الحملات الاعلانية"، "يقدم البنك منتجات مالية مبتكرة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأخرى خاصة بالأفراد في مجال التمويل والاستثمار"، و"يقدم البنك خدمات الاستشارة المالية في التمويل والاستثمار عبر الأنترنت"؛ أما العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية تقع في نطاق "غير موافق" هي:

"يتجه البنك نحو التمويل الرقمي" و"تلي المنتجات التمويلية الجديدة رغبات الزبائن"، في حين الانحرافات المعيارية للعبارات تراوحت بين 0.645 و1.307، مما يشير إلى تشتت معتدل في آراء العينة حول هذه العبارات. العينة موافقة على معظم جوانب الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار، باستثناء التمويل الرقمي وتلبية رغبات الزبائن، حيث كانت هناك بعض عدم الموافقة على هذين الجانبين. بشكل عام، يتضح أن البنوك التي تتعامل معها العينة تبذل جهودا في مجال الابتكار المالي لتلبية احتياجات عملائها، خاصة في مجال تقديم منتجات تمويلية جديدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأفراد، وتقديم الاستشارات المالية عبر الإنترنت، ومع ذلك، لا يزال هناك تحفظ حول اتجاه البنوك نحو التمويل الرقمي بشكل كبير في الوقت الحالي.

III.2.1.2.3.2. بعد التكنولوجيا المالية

الجدول رقم(03-38): اتجاه آراء العينة لفقرات بعد التكنولوجيا المالية لمحور الابتكار المالي

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	موافق	0.946	4.000	يستخدم البنك التكنولوجيا في الكشف عن هوية العملاء لحماية حساباتهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السبيري
3	موافق	1.046	3.622	يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المحتملة
5	غير موافق بشدة	1.183	2.871	الاعتماد على المعاملات الالكترونية وتجنب المعاملات الورقية التقليدية لتقليل خطأ اتخاذ القرارات والمخاطر الناجمة عنه
4	موافق	1.069	3.151	يقوم البنك آليا بتقييم ملاءة العميل في منح الائتمان وتقدير المخاطرة المالية
2	موافق	1.185	3.687	يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات آنية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل
6	غير موافق بشدة	1.233	2.836	يوجه البنك تنبيهات آلية للعملاء في حال تجاوزت المخاطر المالية حدودا معينة
	محايد	0.686	3.361	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين الجدول رقم (03-38) لبعد التكنولوجيا، أن المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بالابتكار المالي في مجال التكنولوجيا المالية هو 3.361، مما يشير إلى اتجاه محايد للعينة تجاه هذه العبارات بشكل عام، أعلى عبارة من حيث المتوسط الحسابي هي "يستخدم البنك التكنولوجيا في الكشف عن هوية العملاء لحماية حساباتهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السبراني" بمتوسط 4.000، مما يدل على أن العينة موافقة على هذه العبارة، بالمقابل أقل عبارتين من حيث المتوسط الحسابي هما "يوجه البنك تنبيهات آلية للعملاء في حال تجاوزت المخاطر المالية حدودا معينة" بمتوسط 2.836، و"الاعتماد على المعاملات الالكترونية وتجنب المعاملات الورقية التقليدية لتقليل خطأ اتخاذ القرارات والمخاطر الناجمة عنه" بمتوسط 2.871، مما يعني أن العينة غير موافقة بشدة على هاتين العبارتين.

العبارات التي حصلت على متوسطات حسابية تقع في نطاق "موافق" هي: "يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المحتملة"، "يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات آنية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل"، و"يقوم البنك آليا بتقييم ملاءة العميل في منح الائتمان وتقدير المخاطرة المالية"؛ الانحرافات المعيارية للعبارات تراوحت بين 0.946 و 1.233، مما يشير إلى تشتت معتدل إلى مرتفع في آراء العينة حول هذه العبارات.

العينة موافقة على بعض جوانب الابتكار المالي في مجال التكنولوجيا المالية، وغير موافقة على جوانب أخرى، بناء على هذه النتائج، البنوك التي تتعامل معها العينة لا تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا المالية في معاملاتها، خاصة فيما يتعلق بالاعتماد على المعاملات الإلكترونية بشكل كامل، ومع ذلك، فإن البنوك تستخدم بعض تطبيقات التكنولوجيا المالية مثل الكشف عن هوية العملاء وعمليات الاحتيال، وتقييم الملاءة المالية للعملاء بشكل آلي.

يعكس هذا الاتجاه السلبي نحو التكنولوجيا المالية بعض التحفظات أو التحديات التي تواجهها البنوك في التحول الكامل نحو الخدمات المصرفية الرقمية، مثل المخاوف الأمنية، أو عدم جاهزية البنية التحتية التقنية، أو تفضيلات العملاء للتعامل التقليدي.

III.2.3.2.3. بعد الصناعة المالية الإسلامية

الجدول رقم (03-39): اتجاه آراء العينة لفقرات الابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	موافق	1.151	3.751	يقدم البنك صيغ تمويلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
4	موافق	1.086	3.493	يقدم البنك التوعية الفعالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقافة المالية لدى العميل
3	موافق	0.926	3.682	توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء
1	موافق	0.985	3.781	تساهم المنتجات المالية الموافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من المجتمع
5	غير موافق بشدة	1.163	3.307	المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية
	موافق	0.823	3.603	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يوضح الجدول رقم (03-39)، أن العينة لديها اتجاه إيجابي نحو الابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للعبارات المتعلقة بهذا المجال 3.603 مما يدل على موافقة العينة بشكل عام.

أبرز ما يميز هذه النتائج هو الموافقة القوية من قبل العينة على أن المنتجات المالية الموافقة للأصول والقواعد الشرعية تساهم في زيادة وصول الخدمات المالية لشرائح أكبر من المجتمع، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.781، كما أبدت العينة موافقة قوية أيضا على أن البنك يقدم صيغا تمويلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بمتوسط حسابي 3.751، من جهة أخرى، أظهرت النتائج عدم موافقة العينة بشدة على أن المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية، حيث حصلت هذه العبارة على أقل متوسط حسابي بلغ 3.307، بالإضافة إلى ذلك، أبدت العينة موافقة على أن المنتجات المالية الإسلامية توفر خيارات مالية أوسع وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء، كما أنها موافقة على أن البنك يقدم التوعية الفعالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقافة المالية لدى العميل.

تشير هذه النتائج إلى اهتمام البنوك بالابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية، وإدراكها لأهمية توفير منتجات ومصادر تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية لتلبية احتياجات المجتمع، ومع ذلك، فإن العملاء لا يرون

بالضرورة أن المنتجات الإسلامية التي توفرها المصارف أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية، وهذا قد يعكس حاجة البنوك لمزيد من التوضيح والتوعية حول مزايا المنتجات الإسلامية من حيث الأمان والاستقرار. بناء على هذه النتائج، البنوك التي تتعامل معها العينة تولي اهتماما بالصناعة المالية الإسلامية وتقدم منتجات وصيغ متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما تقوم البنوك بتوعية العملاء حول هذه المنتجات لزيادة الثقافة المالية لديهم، ويرى العملاء أن المنتجات الإسلامية توفر خيارات أوسع وتساهم في زيادة وصول الخدمات المالية.

III.2.2.3.2. التحليل الإحصائي لأبعاد محور الشمول المالي

III.2.2.3.2. بعد الوصول للخدمات المالية

الجدول رقم (03-40): اتجاه آراء العينة لفقرات بعد وصول الخدمات المالية لمحور الشمول المالي

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
5	غير موافق بشدة	1.476	2.816	مختلف الخدمات المالية للبنك متاحة في المناطق النائية والمهمشة
4	غير موافق بشدة	1.228	3.037	يمكن للعملاء التواصل مع المصرف عبر موقعه الإلكتروني
3	موافق	0.888	3.828	يقدم البنك خدمات مصرفية متاحة عبر الهواتف المحمولة
1	موافق	0.771	4.049	يملك البنك تطبيقات عبر الأنترنت لتسهيل المعاملات المالية
2	موافق	0.873	3.940	يستخدم البنك مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاته وخدماته الجديدة
6	غير موافق بشدة	1.441	2.503	يوفر البنك خدمة الإقراض الرقمي
7	غير موافق	2.976	2.002	يستخدم البنك تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين تواصله مع العملاء
	محايد	0.600	3.029	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يشير الجدول رقم (03-40)، أن آراء المتعاملين مع البنوك محل الدراسة حول الوصول للخدمات المالية كانت متفاوتة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 3.029 مما يشير إلى اتجاه محايد نحو هذا البعد. من أبرز النتائج الإيجابية هو موافقة المتعاملين على أن البنوك تملك تطبيقات عبر الإنترنت لتسهيل المعاملات المالية، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي بلغ 4.049، كما أبدوا موافقتهم أيضاً على أن البنوك تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاتها وخدماتها الجديدة بمتوسط 3.940، وأنها تقدم خدمات مصرفية متاحة عبر الهواتف المحمولة بمتوسط 3.828، من ناحية أخرى، أظهرت النتائج عدم موافقة المتعاملين بشدة على أن البنوك توفر خدمة الإقراض الرقمي، حيث حصلت هذه العبارة على أقل متوسط حسابي بلغ 2.503،

كما عبروا عن عدم موافقتهم بشدة على أن البنوك تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين تواصلها مع العملاء بمتوسط 2.002. إضافة إلى ذلك، أبدى المتعاملون عدم موافقتهم بشدة على أن مختلف الخدمات المالية للبنوك متاحة في المناطق النائية والمهمشة بمتوسط 2.816، وعلى إمكانية التواصل مع البنوك عبر مواقعها الإلكترونية بمتوسط 3.037، بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن البنوك محل الدراسة حققت تقدما في توفير خدمات مالية رقمية وعبر تطبيقات الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يسهل الوصول إليها، إلا أنها لا تزال تواجه تحديات في توفير خدمات الإقراض الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي وتوسيع انتشارها في المناطق النائية، مما قد يحد من وصول شرائح من المجتمع لخدماتها المالية، وبالتالي هناك حاجة منها لبذل المزيد من الجهود لتعزيز الشمول المالي، وتوسيع نطاق وصول الخدمات المالية، وتبني التقنيات الحديثة لتسهيل الوصول إلى هذه الخدمات.

III.2.2.2.3.2. استخدام الخدمات المالية

الجدول رقم (03-41): اتجاه آراء العينة لفقرات بعد استخدام الخدمات المالية لمحور الشمول

المالي

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
6	غير موافق بشدة	1.125	2.054	يوفر البنك خدمة الصرافات الآلية (ATM) والشباك الآلي (GAB) في المناطق النائية والمعزولة 24/24 ساعة وطيلة أيام الأسبوع
5	غير موافق بشدة	1.146	3.032	يمكن للعملاء إجراء المعاملات المالية مع المصرف إلكترونيا
4	موافق	1.187	3.593	يمكن للعملاء القيام بالتحويلات النقدية من الهواتف المحمولة دون التنقل إلى البنك
3	موافق	1.007	3.692	يوفر البنك للعملاء استخدام بطاقات الخصم والائتمان لإجراء مختلف المعاملات المالية
2	موافق	0.896	3.789	يقدم البنك تشكيلة متنوعة من وسائل الدفع الإلكتروني التي تلائم احتياجات العملاء
1	موافق	0.942	3.878	يقدم المصرف التوعية الفعالة ويشجع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني لتعزيز دمج الفئات المستبعدة ماليا
	موافق	0.632	3.542	المتوسط الحسابي العام

من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

أظهر الجدول رقم (03-41)، أن المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد بلغ 3.542، مما يشير إلى

أن اتجاه العينة هو "موافق" على هذه العبارات بشكل عام، أي أنهم يرون أن البنوك توفر إمكانية استخدام

الخدمات المالية، حصلت العبارة "يقدم المصرف التوعية الفعالة ويشجع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني لتعزيز

دمج الفئات المستبعدة مالياً على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.878، مما يعني أن العينة موافقة على ذلك، كما كانت موافقة أيضاً على أن البنوك تقدم تشكيلة متنوعة من وسائل الدفع الإلكتروني (3.789)، وتوفر استخدام بطاقات الخصم والائتمان (3.692)، وتتيح للعملاء القيام بتحويلات نقدية من الهواتف المحمولة (3.593)، من ناحية أخرى، أظهرت النتائج عدم موافقة العينة بشدة على أن البنوك توفر خدمة الصرافات الآلية في المناطق النائية على مدار الساعة بمتوسط 2.054، وكذلك عدم موافقتها بشدة على إمكانية إجراء المعاملات المالية إلكترونياً مع البنوك بمتوسط 3.032.

تشير هذه النتائج إلى أن البنوك تقدم العديد من الخدمات المالية الإلكترونية ووسائل الدفع الحديثة، وتسعى لتشجيع استخدامها لتعزيز الشمول المالي، لكنها لا تزال تواجه تحديات في توسيع انتشار أجهزة الصرف الآلي في المناطق النائية، وفي توفير إمكانية إجراء كافة المعاملات إلكترونياً بشكل كامل، وهذا يدعو إلى ضرورة تحسين البنية التحتية اللازمة لذلك.

III.2.2.3.2. جودة الخدمات المالية

الجدول رقم (03-42): اتجاه آراء العينة لفقرات بعد جودة الخدمات المالية محور الشمول المالي

الترتيب	اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	غير موافق بشدة	1.048	3.270	يمكن للعملاء الوصول للخدمات المالية عن طريق الانترنت بكل سهولة وأريحية
7	غير موافق بشدة	1.174	2.513	يستخدم البنك البصمة البيومترية والتوثيق الإلكتروني للتحقق من هوية العملاء
3	غير موافق بشدة	1.122	3.168	يقوم البنك بتشغيل بيانات العملاء وإعلامهم بأنشطة حساباتهم من أجل تعزيز الأمان والخصوصية
4	غير موافق بشدة	1.305	3.114	يعمل البنك على تقديم معلومات أكثر وضوحاً وشفافية من خلال رقمنة المعاملات المالية
1	موافق	1.032	3.498	يحرص البنك على تقديم منتجات مالية مبتكرة أكثر جودة وجاذبية كما يعطي الفرصة للعميل لاختيار المنتجات المالية المناسبة له
6	غير موافق بشدة	1.427	2.570	يوفر البنك خدمة المساعدات الصوتية لتقديم نصائح مالية وتوجيه العملاء في إطار تعزيز التثقيف المالي لديهم
5	غير موافق بشدة	1.312	2.995	يتيح البنك خدمات مالية جديدة بتكلفة منخفضة تلائم أصحاب الدخل الضعيف والمحدود
	غير موافق بشدة	0.853	2.976	المتوسط الحسابي العام

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS 25

الجدول رقم (03-42) يظهر أن المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد بلغ 2.976، مما يشير إلى أن اتجاه العينة هو "غير موافق بشدة" على هذه العبارات بشكل عام، أي أنهم يرون أن البنوك لا توفر خدمات مالية ذات جودة عالية.

العبرة الوحيدة التي حصلت على موافقة العينة هي "يحرص البنك على تقديم منتجات مالية مبتكرة أكثر جودة وجاذبية كما يعطي الفرصة للعميل لاختيار المنتجات المالية المناسبة له" بمتوسط حسابي 3.498، أما باقي العبارات فقد حصلت على عدم موافقة بشدة من قبل العينة، حيث كانت أقل العبارات من حيث المتوسط الحسابي هي "يستخدم البنك البصمة البيومترية والتوثيق الإلكتروني للتحقق من هوية العملاء" بمتوسط 2.513. تشير هذه النتائج إلى أن البنوك لا تزال تواجه تحديات كبيرة في توفير خدمات مالية ذات جودة عالية لعملائها، خاصة فيما يتعلق بسهولة الوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت، وتشفير بيانات العملاء، ووضوح ورقمنة المعاملات، وتوفير خدمات منخفضة التكلفة لذوي الدخل المحدود، واستخدام التقنيات الحديثة للتحقق من الهوية وتقديم المساعدات الصوتية، لذلك، على البنوك بذل المزيد من الجهود لتحسين جودة خدماتها المالية وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، خاصة في ظل التطورات التقنية الحديثة والمنافسة في هذا المجال، بناء على هذه النتائج، يتجلى أن البنوك تواجه تحديات في تقديم خدمات مالية عالية الجودة وملائمة لاحتياجات العملاء، حيث يشير عدم الموافقة على استخدام البنوك للتقنيات الحديثة مثل البصمة البيومترية والتوثيق الإلكتروني إلى وجود ثغرات في مجال الأمن والخصوصية للعملاء، كما أن عدم الموافقة على تقديم البنوك لمعلومات واضحة وشفافة، وخدمات التثقيف المالي، وخدمات مالية منخفضة التكلفة لذوي الدخل المحدود، يشير إلى وجود قصور في تلبية احتياجات العملاء بشكل كامل وتعزيز الشمول المالي لجميع الفئات.

III.3.3.2. اختبار فرضيات الدراسة

سنقوم باختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية للدراسة لتحديد قبول ورفض الفرضية، حيث قبل ذلك يتم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للتأكد من اعتدالية البيانات.

III.3.3.2.1. اختبار التوزيع الطبيعي

تم الاعتماد على حساب معامل الالتواء ومعامل التفرطح للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث معامل الالتواء يجب أن يكون محصور بين $[-1, 1]$ والتفرطح بين $[-3, 3]$ ، النتائج موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (03-43) : اختبار التوزيع الطبيعي

المحور	الالتواء skewness	التفرطح kurtosis
الابتكار المالي	-0.700	1.794
الشمول المالي	0.152	0.524

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يبين جدول اختبار التوزيع الطبيعي، أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث قيمة كل من معامل الالتواء ومعامل التفرطح محصورة بين المجال المطلوب، وعليه يمكن إجراء الاختبارات المعلمية الموالية واختبار الفرضيات.

III.2.3.2. اختبار الفرضيات

من أجل إجراء اختبار الفرضيات تم الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط للتحقق من صحة الفرضيات:

III.2.3.3.2. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03-44) : اختبار أثر الابتكار المالي بالبنوك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار B	قيمة F	قيمة T	مستوى الدلالة sig
المتغير التابع: الشمول المالي	0.768	0.590	0.924	577.286	24.027	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

- تشير نتائج التحليل الإحصائي للجدول أعلاه لاختبار أثر الابتكار المالي على تعزيز الشمول المالي في الجزائر إلى:
- **معامل الارتباط (R):** يبلغ معامل الارتباط 0.768 أي 76.8%، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين المتغير المستقل (الابتكار المالي) والمتغير التابع (الشمول المالي)، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الابتكار المالي بالبنوك، زاد مستوى الشمول المالي؛
 - **معامل التحديد (R²):** يبلغ معامل التحديد 0.590، وهذا يعني أن 59% من التغيرات في مستوى الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال التغيرات في مستوى الابتكار المالي بالبنوك، بينما 41% من التغيرات في الشمول المالي تعزى إلى عوامل أخرى لم تدرج في نموذج الانحدار هذا؛
 - **معامل الانحدار (B):** يبلغ معامل الانحدار 0.924، وهذا يعني أنه عندما تزداد قيمة الابتكار المالي بمقدار وحدة واحدة، فإن قيمة الشمول المالي ستزداد بمقدار 0.924 وحدة؛
 - **قيمة F:** تبلغ قيمة F المحسوبة 577.286، وهي قيمة عالية جدا ومعنوية إحصائيا، مما يدل على جودة نموذج الانحدار الخطي البسيط في تفسير العلاقة بين المتغيرين؛
 - **قيمة T:** تبلغ قيمة T المحسوبة 24.027، وهي قيمة عالية جدا ومعنوية إحصائيا، مما يدل على أن معامل الانحدار (B) معنوي وأن هناك أثر للابتكار المالي على الشمول المالي؛
 - **مستوى الدلالة (Sig):** يبلغ مستوى الدلالة 0.000، وهو أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية H₀ وقبول الفرضية البديلة H₁ القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للابتكار المالي بالبنوك على تعزيز الشمول المالي في الجزائر عند مستوى معنوية 5%.
- بناءً على هذه النتائج، نستنتج أن الابتكار المالي بالبنوك له أثر إيجابي وقوي على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، فكلما زاد مستوى الابتكار المالي، زاد مستوى الشمول المالي، ويفسر نموذج الانحدار هذا 59% من التغيرات في الشمول المالي من خلال التغيرات في الابتكار المالي.

III.1.1.2.3.3.2. اختبار الفرضية الفرعية الأولى

- الفرضية الصفرية (H₀): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
- الفرضية البديلة (H₁): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03-45): اختبار أثر بعد الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار على

تعزيز الشمول المالي في الجزائر

بعد التمويل والاستثمار						البيان
مستوى الدلالة sig	قيمة T	قيمة F	معامل الانحدار B	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0.000	14.151	200.254	0.589	0.333	0.577	المتغير التابع: الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

نلاحظ من خلال الجدول (03-45)، لاختبار أثر الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار على

تعزيز الشمول المالي في الجزائر، أن:

- معامل الارتباط (**R**): يبلغ معامل الارتباط 0.577 أي 57.7%، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة وإيجابية بين المتغير المستقل (الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار) والمتغير التابع (الشمول المالي)، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الابتكار المالي في هذا المجال، زاد مستوى الشمول المالي؛
- معامل التحديد (**R²**): يبلغ معامل التحديد 0.333، وهذا يعني أن 33.3% من التغيرات في مستوى الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال التغيرات في مستوى الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار؛
- معامل الانحدار (**B**): يبلغ معامل الانحدار 0.589، وهذا يعني أنه عندما تزداد قيمة الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار بمقدار وحدة واحدة، فإن قيمة الشمول المالي ستزداد بمقدار 0.589 وحدة؛
- قيمة **F**: تبلغ قيمة F المحسوبة 200.254، وهي قيمة عالية ومعنوية إحصائياً، مما يدل على جودة نموذج الانحدار الخطي البسيط في تفسير العلاقة بين المتغيرين؛
- قيمة **T**: تبلغ قيمة T المحسوبة 14.151، وهي قيمة عالية ومعنوية إحصائياً، مما يدل على أن معامل الانحدار (B) معنوي وأن هناك أثر للابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار على الشمول المالي؛
- مستوى الدلالة (**Sig**): يبلغ مستوى الدلالة 0.000، وهو أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية H0 وقبول الفرضية البديلة H1 القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار على تعزيز الشمول المالي في الجزائر عند مستوى معنوية 5%؛

نستنتج أن الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار له أثر إيجابي ومتوسط على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، كلما زاد مستوى الابتكار المالي في هذا المجال، زاد مستوى الشمول المالي، ويفسر نموذج الانحدار هذا 33.3% من التغيرات في الشمول المالي من خلال التغيرات في الابتكار المالي في مجال التمويل والاستثمار.

III.2.1.2.3.3.2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

- الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار

المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

- الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي

بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03-46) : اختبار أثر بعد الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية على

تعزيز الشمول المالي في الجزائر

بعد التكنولوجيا المالية						البيان
مستوى الدلالة sig	قيمة T	قيمة F	معامل الانحدار B	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0.000	26.313	692.357	0.686	0.633	0.796	المتغير التابع: الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يوضح الجدول (03-46) لاختبار أثر الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول

المالي في الجزائر، ما يلي:

- معامل الارتباط (R): يبلغ معامل الارتباط بين الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية والشمول المالي 0.796 أي 79.6%، وهذا يشير إلى وجود ارتباط قوي وإيجابي بين المتغيرين؛
- معامل التحديد (R^2): يبلغ معامل التحديد 0.633، وهذا يعني أن 63.3% من التغيرات في الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية؛
- معامل الانحدار (B): يبلغ معامل الانحدار 0.686، وهذا يعني أنه إذا زاد الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية بمقدار وحدة واحدة، فإن الشمول المالي سيزداد بمقدار 0.686 وحدة؛

- **قيمة F:** تبلغ قيمة F 692.357 وهي قيمة كبيرة جداً، مما يشير إلى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية عالية؛
- **قيمة T:** تبلغ قيمة T 26.313 وهي قيمة كبيرة جداً، مما يشير إلى أن معامل الانحدار ذو دلالة إحصائية عالية؛
- **مستوى الدلالة (Sig):** يبلغ مستوى الدلالة 0.000، وهو أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية **H0** وقبول الفرضية البديلة **H1**، التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر. نستنتج أن الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، وبالتالي، يمكن القول أن زيادة الابتكارات المالية في مجال التكنولوجيا المالية من قبل البنوك سيساهم في زيادة الشمول المالي في البلد.

III.3.1.2.3.3.2. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

- **الفرضية الصفرية (H0):** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الاسلامية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
 - **الفرضية البديلة (H1):** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0,05$ للابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الاسلامية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر.
- وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03-47): اختبار أثر بعد الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الاسلامية

على تعزيز الشمول المالي في الجزائر

المتغير المستقل : بعد الصناعة المالية الإسلامية						البيان
مستوى الدلالة sig	قيمة T	قيمة F	معامل الانحدار B	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
0.000	8.121	65.949	0.320	0.141	0.376	المتغير التابع: الشمول المالي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS 25

بناء على نتائج الجدول (03-47)، الذي يعرض نتائج اختبار الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، نلاحظ:

- **معامل الارتباط (R):** يبلغ معامل الارتباط بين الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية والشمول المالي 0.376 أي 37.6%، وهذا يشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف نوعا ما بين المتغيرين؛
- **معامل التحديد (R²):** يبلغ معامل التحديد 0.141، وهذا يعني أن 14.1% فقط من التغيرات في الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية؛
- **معامل الانحدار (B):** يبلغ معامل الانحدار 0.320، وهذا يعني أنه إذا زاد الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية بمقدار وحدة واحدة، فإن الشمول المالي سيزداد بمقدار 0.320 وحدة؛
- **قيمة F:** تبلغ قيمة F 65.949، وهي قيمة كبيرة، مما يشير إلى أن نموذج الانحدار ذو دلالة إحصائية؛
- **قيمة T:** تبلغ قيمة T 8.121، وهي قيمة كبيرة، مما يشير إلى أن معامل الانحدار ذو دلالة إحصائية؛
- **مستوى الدلالة (Sig):** يبلغ مستوى الدلالة 0.000، وهو أقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية H₀ وقبول الفرضية البديلة H₁.

بناء على هذه النتائج، نستنتج أن الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على تعزيز الشمول المالي في الجزائر، لكن هذا التأثير ليس قويا، حيث أن معامل التحديد منخفض نسبياً، وبالتالي، يمكن القول أن زيادة الابتكارات المالية في مجال الصناعة المالية الإسلامية من قبل البنوك سيساهم في زيادة الشمول المالي في البلد، ولكن ليس بالقدر الكبير الذي يمكن أن تحدثه الابتكارات المالية في مجالات أخرى مثل التكنولوجيا المالية.

III.2.3.3.2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تخص هذه الفرضية اختبار الفروق بين متوسط إجابات المبحوثين حول الابتكار المالي بالبنوك وتعزيز الشمول المالي في الجزائر يعزى إلى البيانات الشخصية، حيث تتفرع هذه الفرضية إلى :

III.2.3.3.2. الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الصفرية (H₀): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور

الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير الجنس.

الفرضية البديلة (H1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير الجنس.

الجدول رقم (03-48) : اختبار T لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس

Sig	F	المتوسطات		محاور الاستبيان
		ذكر	أنثى	
0.494	0.470	3.1525	3.1957	الابتكار المالي
0.940	0.006	3.6262	3.6560	الشمول المالي
0.043	4.125	2.7933	2.9048	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

من خلال الجدول أعلاه، لاختبار T لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس نلاحظ ما يلي:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.494 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير الجنس؛
2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.940 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير الجنس؛
3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $\text{Sig} = 0.043 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير الجنس.

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن متوسط إجابات الإناث (2.9048) أعلى من متوسط إجابات الذكور (2.7933) على الاستبيان ككل، مما يشير إلى أن الإناث لديهن موافقة أكبر على دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر مقارنة بالذكور.

III.2.2.3.3.2 الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الصفرية (H0) : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور

الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير العمر.

الفرضية البديلة (H1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير العمر.

الجدول رقم (03-49) : اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير العمر

Sig	F	المتوسطات			محاور الاستبيان
		أكثر من 50 سنة	من 36 إلى 50 سنة	من 20 إلى 35 سنة	
0.000	12.953	2.7603	3.1595	3.2856	الابتكار المالي
0.031	3.489	3.4399	3.6583	3.6567	الشمول المالي
0.235	1.452	2.7295	2.8698	2.8044	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

تشير نتائج الجدول إلى:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.000 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير العمر؛ من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن الفئة العمرية من 20 إلى 35 سنة لديها أعلى متوسط (3.2856)، تليها الفئة من 36 إلى 50 سنة (3.1595)، ثم الفئة أكثر من 50 سنة (2.7603)، مما يشير إلى أن الفئات العمرية الأصغر لديها موافقة أكبر على الابتكار المالي مقارنة بالفئات العمرية الأكبر سنا؛
2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.031 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير العمر؛ من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن الفئتين العمريتين من 20 إلى 35 سنة (3.6567) ومن 36 إلى 50 سنة (3.6583) لديهما متوسطات متقاربة وأعلى من الفئة العمرية أكثر من 50 سنة (3.4399)، مما يشير إلى أن الفئات العمرية الأصغر لديها موافقة أكبر على الشمول المالي؛
3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $\text{Sig} = 0.235 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير العمر على مستوى الاستبيان ككل.

III.2.2.3.3.2.3. الفرعية الثالثة

الفرضية الصفرية (H0) : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور

الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المستوى التعليمي.

الفرضية البديلة (H1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار

المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (03-50): اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير المستوى

التعليمي

Sig	F	أخرى	المتوسطات				محاو الاستبيان
			دراسات عليا	جامعي (ليسانس- ماستر)	تقني سامي	ثانوي أو أقل	
0.042	2.504	3.6667	3.2211	3.1335	3.0714	3.9833	الابتكار المالي
0.075	2.141	4.1579	3.5803	3.6447	3.8045	4.1053	الشمول المالي
0.162	1.644	3.5197	2.8245	2.8295	2.9175	2.4694	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يظهر الجدول نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير المستوى التعليمي كما يلي:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.042 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول

الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن فئة "ثانوي أو أقل" لديها أعلى متوسط (3.9833)، تليها فئة

"أخرى" (3.6667)، ثم فئة "دراسات عليا" (3.2211)، ثم "جامعي (ليسانس-ماستر)" (3.1335)، وأخيراً

"تقني سامي" (3.0714). مما يشير إلى أن المستويات التعليمية الأقل لديها موافقة أكبر على الابتكار المالي؛

2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.075 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛

3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $\text{Sig} = 0.162 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير

المستوى التعليمي على مستوى الاستبيان ككل.

III.2.3.3.2.4. الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور

الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المتعاملين مع البنك.

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار

المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير المتعاملين مع البنك.

الجدول (03-51): اختبار T لعينتين مستقلتين لمتغير المتعاملون مع البنك

Sig	F	المتوسطات		محاور الاستبيان
		مؤسسات	أفراد	
0.247	1.345	3.1083	3.1577	الابتكار المالي
0.087	2.938	3.2018	3.6308	الشمول المالي
0.036	4.425	2.6070	2.7808	الاستبيان ككل

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

تشير النتائج الموضحة في الجدول، إلى ما يلي:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.247 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير المتعاملين مع البنك (أفراد أو مؤسسات)؛

2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.087 > 0.05$ ، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير المتعاملين مع البنك (أفراد أو مؤسسات)؛

3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $\text{Sig} = 0.036 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير المتعاملين مع البنك (أفراد أو مؤسسات).

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن متوسط إجابات الأفراد (2.7808) أعلى من متوسط إجابات المؤسسات (2.6070) على الاستبيان ككل، مما يشير إلى أن الأفراد لديهم موافقة أكبر على دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي في الجزائر مقارنة بالمؤسسات.

بشكل عام، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الابتكار المالي والشمول المالي على حدى تعزى لمتغير المتعاملين مع البنك، لكن هناك فروق على مستوى الاستبيان ككل لصالح الأفراد.

III.2.3.3.2.5. الفرضية الفرعية الخامسة

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير سنوات التعامل مع البنك.

الفرضية البديلة (H1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير سنوات التعامل مع البنك.

الجدول (03-52): اختبار التباين الأحادي لمتغير سنوات التعامل مع البنك

Sig	F	المتوسطات			محاور الاستبيان
		أكثر من 10 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	
0.000	14.907	3.0157	3.1645	3.4157	الابتكار المالي
0.001	7.140	3.5250	3.7249	3.6863	الشمول المالي
0.015	4.234	2.8337	2.9128	2.7113	الاستبيان ككل

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على SPSS 23

يعرض الجدول نتائج اختبار التباين الأحادي لمتغير سنوات التعامل مع البنك، ويظهر ما يلي:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $\text{Sig} = 0.000 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير سنوات التعامل مع البنك؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن الفئة "أقل من 5 سنوات" لديها أعلى متوسط (3.4157)، تليها الفئة "من 5 إلى 10 سنوات" (3.1645)، ثم الفئة "أكثر من 10 سنوات" (3.0157)، مما يشير إلى أن الفئات ذات سنوات التعامل الأقل مع البنك لديها موافقة أكبر على الابتكار المالي؛

2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $Sig = 0.001 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير سنوات التعامل مع البنك؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن الفئة "من 5 إلى 10 سنوات" لديها أعلى متوسط (3.7249)، تليها الفئة "أقل من 5 سنوات" (3.6863)، ثم الفئة "أكثر من 10 سنوات" (3.5250)، مما يشير إلى أن الفئات ذات سنوات التعامل المتوسطة مع البنك لديها موافقة أكبر على الشمول المالي؛

3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $Sig = 0.015 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير سنوات التعامل مع البنك؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن الفئة "من 5 إلى 10 سنوات" لديها أعلى متوسط (2.9128)، تليها الفئة "أكثر من 10 سنوات" بمتوسط حسابي (2.8337)، ثم الفئة "أقل من 5 سنوات" بمتوسط حسابي (2.7113)، مما يشير إلى أن الفئات ذات سنوات التعامل المتوسطة مع البنك لديها موافقة أكبر على دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي.

III.2.3.3.2.6. الفرضية الفرعية السادسة

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى سنوات التعامل مع البنك.

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 5\%$ لدور الابتكار المالي بالبنوك في تعزيز الشمول المالي في الجزائر تعزى الى متغير سنوات التعامل مع البنك.

الجدول (03-53): اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لمتغير المؤسسة المصرفية

المتعامل معها

Sig	F	المتوسطات													محاور الاستبيان
		Société bank	Trust bank	AGB bank	Natixis bank	Baraka bank	BNP bank	Salam bank	BEA bank	CPA bank	BNA bank	BADR bank	BDL bank	Cnep bank	
0.000	30.225	3.571	3.254	3.469	3.975	3.500	3.450	3.970	3.219	2.950	3.455	2.782	3.279	2.842	الابتكار المالي
0.000	14.002	3.842	3.870	3.530	3.871	3.947	3.842	4.315	3.654	3.664	3.934	3.400	3.633	3.536	الشمول المالي
0.000	243.035	3.795	3.720	3.639	3.410	3.274	2.924	3.431	2.888	2.793	2.767	2.545	2.422	2.303	الاستبيان ككل

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS 25

يظهر الجدول الخاص باختبار التباين الأحادي لمتغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها النتائج التالية:

1. بالنسبة لمحور الابتكار المالي، قيمة $Sig = 0.000 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول

الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الابتكار المالي تعزى لمتغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن أعلى متوسطات هي لبنوك (3.975) Natixis، Al Salam (3.970) Société général، والأقل هي (2.782) BADR، Cnep (2.842)، مما يشير إلى أن هناك اختلافات واضحة في آراء المبحوثين حول الابتكار المالي تعزى للمؤسسة المصرفية المتعامل معها؛

2. بالنسبة لمحور الشمول المالي، قيمة $Sig = 0.000 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول

الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الشمول المالي تعزى لمتغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن أعلى متوسطات هي لبنوك (4.315) Al Salam، BNA (3.934) Al Baraka، والأقل هي (3.400) BADR، Cnep (3.536)، مما يشير إلى أن هناك اختلافات في آراء المبحوثين حول الشمول المالي تعزى للمؤسسة المصرفية المتعامل معها؛

3. بالنسبة للاستبيان ككل، قيمة $\text{Sig} = 0.000 < 0.05$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى لمتغير المؤسسة المصرفية المتعامل معها؛

من خلال المتوسطات الحسابية، نلاحظ أن أعلى متوسطات هي لبنوك (3.795) Société général، (3.720) Trust، (3.639) AGB، والأقل هي (2.303) Cnep، (2.545) BADR، مما يشير إلى أن هناك اختلافات كبيرة في آراء الباحثين حول دور الابتكار المالي في تعزيز الشمول المالي تعزى للمؤسسة المصرفية المتعامل معها.

بشكل عام، يلاحظ أن هناك فروقات واضحة في آراء الباحثين حول محاور الاستبيان تعزى للمؤسسة المصرفية التي يتعاملون معها، مما قد يشير إلى اختلاف مستويات الابتكار المالي والشمول المالي في هذه البنوك من وجهة نظر الباحثين.

3.III. دراسة قياسية لأثر الابتكار المالي في البنوك على الشمول المالي في الجزائر باستخدام نموذج

الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL خلال الفترة 2004-2024*

1.3.III. عينة ومتغيرات الدراسة

تسعى هذه الدراسة لاستكشاف ما إذا كان الابتكار المالي في البنوك يحفز بشكل إيجابي تسريع الشمول المالي، وتحديد نوع العلاقة السببية التي تربط بين الشمول المالي والابتكار المالي، وللقيام بذلك، اعتمدت الدراسة على البيانات النصف سنوية خلال الفترة 2004 إلى 2024، تم جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من (world bank, n.d.)، (صندوق النقد الدولي، بلا تاريخ)، (federal reserve bank of st.louis, n.d.)، (trading , economics; n.d.)، ونظراً لعدم توفر البيانات الخاصة بسنتي 2023* و2024* فتم تقديرها وفق طريقة الانحدار الخطي البسيط.

فيما يخص متغيرات الدراسة، لا يوجد مؤشر متفق عليه لقياس الابتكار المالي (FIN)، حيث، استخدم الباحثون في الأدبيات التجريبية، على مدى العقد الماضي مؤشرات مختلفة لقياسه، ومن بين هذه المؤشرات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، نسبة المال بمعناه الواسع إلى المال الضيق، ونسبة الائتمان المصرفي للقطاع الخاص، عدد أجهزة الصراف الآلي وكذلك، الإنفاق على البحث والتطوير، وفقاً لليفين وآخرين، يتضمن الابتكار المالي إنشاء

عمليات مالية جديدة وإدخال منتجات مالية جديدة، إذن فإن قياس الابتكار المالي بالبنوك ينبغي أن يشمل جوانب مختلفة من النظام المالي المصرفي، وبالتالي استخدمت هذه الدراسة عدد أجهزة الصراف الآلي ونسبة الائتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص، بالإضافة إلى التركيز المصرفي، كمؤشرات لمتغير الابتكار المالي (المتغير المستقل) نظراً لتوفر البيانات الخاصة بهذه المتغيرات.

أما بالنسبة للشمول المالي (FI) وهو المتغير التابع في هذه الدراسة، تصوّر الأدبيات التجريبية اتجاهين من الدراسات ذات الصلة بالشمول المالي، حيث يظهر الاتجاه الأول من الباحثين اهتمامهم الكبير بالاعتماد على متغير واحد وسيط لتمثيل الشمول المالي في نموذجهم التجريبي، من ناحية أخرى، كرّس الاتجاه الثاني من الباحثين جهودهم لبناء مؤشر مركب للشمول المالي عن طريق اتخاذ عدة مؤشرات وسيطة مع اتباع إجراءات البناء التي وضعها (Sarma , 2008)، اتبعت هذه الدراسة الاتجاه الثاني من الباحثين، وهو بناء مؤشر مركب للشمول المالي بدلاً من الاعتماد على مؤشر واحد وسيط، لذا تم بناء المؤشر المركب باستخدام طريقة (Sarma, 2008)، تستند هذه الطريقة إلى ثلاث أبعاد: اختراق الخدمات المصرفية (BP)، توافر الخدمات المصرفية (BA)، استخدام الخدمات المصرفية (BU)، حيث استخدمنا لكل بعد مجموعة من المؤشرات تعبر عنه وفق الطريقة السالفة الذكر وكما يشير الجدول ، حيث تم حساب كل بعد حسب العلاقة :

$$Di = Wi \frac{Ai - mi}{Mi - mi} \quad (1)$$

حيث:

Ai = القيمة الحالية للبعد؛

Mi = أعلى قيمة للبعد؛

mi = أدنى قيمة للبعد؛

Wi = الوزن المعطى للبعد.

أما حساب المؤشر المركب للشمول المالي يكون وفق الصيغة التالية:

$$FII = 1 - \sqrt{\frac{(1-Pi)^2 + (1-Ai)^2 + (1-Ui)^2}{3}} \quad (2)$$

جدول رقم(03-54) : أبعاد الشمول المالي حسب طريقة Sarma

الأوزان المعطاة	المؤشر	الأبعاد
25%	عدد الفروع البنكية لكل 100 بالغ	توافر الخدمات المصرفية
25%	ملكية الحسابات في البنوك التجارية	الاختراق المصرفي
50%	عدد المقترضين لكل 1000 بالغ	استخدام الخدمات المصرفية
	عدد المودعين لدى البنوك التجارية لكل 1000 بالغ	

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على طريقة (Sarma , 2008)

بعد حساب المؤشر المركب للشمول المالي FII، أصبحت متغيرات الدراسة على الشكل التالي:

جدول رقم(03-55): متغيرات النموذج القياسي

الدراسات السابقة	الرمز	المؤشر	المتغيرات	
(Jote, 2023)	ATM	نسبة أجهزة الصراف الآلي لكل 100 ألف بالغ	الابتكار المالي FIN	المتغيرات المستقلة
(EL Yamani, 2023) & (Qamruzzaman & Wei, 2021)	CPS	نسبة الإئتمان المصرفي المقدم للقطاع الخاص		
(merton, 1992)	Bc	نسبة التركز المصرفي		
(Sarma , 2008)	FII	المؤشر المركب للشمول المالي	الشمول المالي IF	المتغير التابع

المصدر: من إعداد الباحثة

1.1.3.III. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)، لدراسة أثر الابتكار المالي في البنوك على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة 2004-2024، حيث يستخدم هذا النموذج لتقدير العلاقات طويلة الأجل وقصيرة الأجل بين متغيرات متكاملة من درجات مختلفة، تم تطويره من قبل العالين (Pesaran & Shin, 1999, p. 371) و (Pesaran, Shin, & Smith, 2001, pp. 289-326)، كما يعتبر نموذج ARDL مناسباً عندما تكون المتغيرات مستقرة عند المستوى I(0)، أو عند الفرق الأول I(1)، أو مزيج منهما، هذا ما يجعله مختلفاً عن نماذج التكامل المشترك التقليدية مثل إنجل-غرانجر، والتي تتطلب أن تكون جميع المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة، يتكون نموذج ARDL من جزأين رئيسيين:

1. الجزء الأول هو معادلة توازن طويلة الأجل (Long-run equilibrium equation) التي تربط المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة في الأجل الطويل.

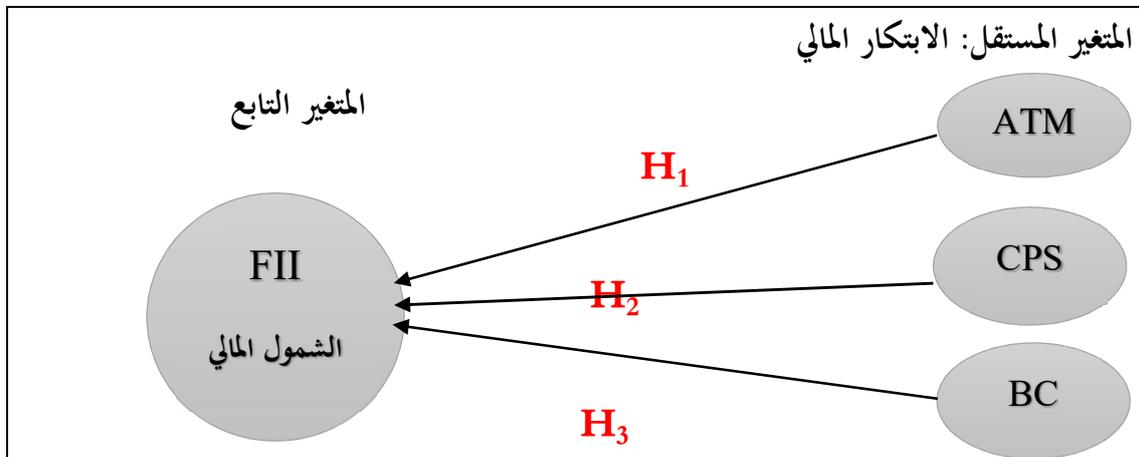
2. الجزء الثاني هو معادلة تصحيح الخطأ (Error Correction Equation) التي تصف التعديلات قصيرة الأجل للوصول إلى التوازن طويل الأجل.

يتم تقدير نموذج ARDL باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) في خطوة واحدة، مما يمكن من توفير تقديرات أكثر كفاءة للمعاملات طويلة وقصيرة الأجل، بعد تقدير النموذج، يتم إجراء اختبار الحدود (Bounds Test) للتحقق من وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وإذا ما تم العثور على تكامل مشترك، يمكن بعد ذلك تفسير العلاقات طويلة وقصيرة الأجل بين المتغيرات (Pesaran, Shin, & Smith, 2001)

III.2.1.3. تصميم نموذج الدراسة

سيتم توضيح الأساس الذي تم الاستناد إليه في تصميم نموذج الدراسة المقدم، يتناول هذا النموذج العلاقة بين الابتكار المالي كمتغير مستقل، والشمول المالي كمتغير تابع، مع التركيز على تأثير عدة مكونات من الابتكار المالي على تحقيق الشمول المالي، يتم تحليل هذه العلاقات من خلال فرضيات إحصائية بحثية وهي فرضيات فرعية للفرضية الرئيسية الثانية الموضوعية في المقدمة، تهدف إلى اختبار مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين مكونات الابتكار المالي المختارة والشمول المالي، مما يساهم في تقديم رؤية متكاملة حول كيفية تعزيز الشمول المالي عبر الابتكار في الخدمات المالية في الجزائر.

الشكل رقم (03-27): نموذج الدراسة القياسية



المصدر: من إعداد الباحثة

بناء على نموذج الدراسة القياسية فإن فرضيات النموذج القياسي والتي تعتبر فرضيات فرعية للفرضية الرئيسية الثانية في المقدمة هي كالتالي:

H1= يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين ماكنات الصراف الآلي والشمول المالي؛

H2= يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين الائتمان المصرفي والشمول المالي؛

H3= يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين الكثافة المصرفية والشمول المالي.

3.1.3.III. توصيف متغيرات الدراسة

تعد مرحلة توصيف المتغيرات جزءا مهما في أي دراسة إحصائية، حيث تساعد على فهم خصائص البيانات المجمعة وتحليل توزيعها، في هذا القسم، سيتم تقديم وصف تفصيلي لمتغيرات النموذج القياسي المستخدم في الدراسة، كما سيتم تناول الإحصاءات الوصفية الرئيسية لكل متغير، بما في ذلك الوسيط، والوسط الحسابي، وأعلى وأدنى القيم، والانحراف المعياري، ومعاملات الالتواء والتفرطح، كما سيتم تحليل نتائج اختبار Jarque-Bera لقياس تطابق التوزيع مع التوزيع الطبيعي، والذي يُعد مؤشرا على مدى تطابق البيانات مع الافتراضات الأساسية للتحليل الإحصائي، تستخدم هذه التحليلات لتوفير رؤية شاملة حول توزيع البيانات وغطها، مما يساعد في تفسير النتائج بشكل أكثر دقة.

جدول رقم(03-56): الإحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج القياسي

	FII_	ATM_	CPS_	BC_
Mean	33.58100	6.706315	19.01993	69.27193
Median	30.53934	7.610000	18.40000	69.21000
Maximum	67.57389	9.540000	29.50000	85.62467
Minimum	24.00000	1.270000	11.00000	37.35000
Std. Dev.	10.46801	2.617562	5.627243	8.672352
Skewness	2.195694	-0.751938	0.147487	-1.271404
Kurtosis	7.028848	2.347452	1.610534	6.828572
Jarque-Bera	60.67300	4.591075	3.446774	36.08655
Probability	0.000000	0.100707	0.178461	0.000000
Sum	1376.821	274.9589	779.8169	2840.149
Sum Sq. Dev.	4383.171	274.0652	1266.635	3008.388

Observations

41

41

41

41

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel ومخرجات برنامج Eviews 13

من خلال الجدول، نلاحظ أن مؤشر الشمول المالي FII يظهر تباينا كبيرا مع توزيع ملتوي نحو اليمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 33.58100 والوسيط 30.53934، مع قيمة قصوى 67.57389 ودنيا 24.00000، معامل الالتواء الموجب والتفرطح العالي يشيران إلى توزيع حاد الذروة وغير طبيعي (p-value = 0.000000).

بالنسبة لمؤشر أجهزة الصراف الآلي ATM، يلاحظ تباين معتدل مع توزيع ملتوي نحو اليسار، حيث الوسيط 7.610000 أعلى من المتوسط الحسابي 6.706315. التوزيع مسطح نسبيا، واختبار Jarque-Bera لم يرفض فرضية التوزيع الطبيعي (p-value = 0.100707).

في مؤشر التركز المصرفي BC، تتقارب قيمة الوسيط (69.21000) مع المتوسط الحسابي (69.27193)، مع تباين معتدل، وتوزيع ملتوي نحو اليسار، التوزيع حاد الذروة وغير طبيعي (p-value = 0.000000).

أما مؤشر الائتمان المصرفي CPS، فيظهر تباينا معتدلا مع توزيع ملتوي قليلا نحو اليمين، حيث أن الوسيط (18.40000) أقل من المتوسط الحسابي (19.01993)، ومعامل التفرطح يشير إلى توزيع مسطح أكثر من الطبيعي، اختبار Jarque-Bera لم يرفض فرضية التوزيع الطبيعي (p-value = 0.178461).

2.3.III. اختبار نموذج الدراسة

1.2.3.III. دراسة استقرارية السلسلة الزمنية (اختبار جذر الوحدة)

يعتبر اختبار جذر الوحدة خطوة أساسية في تحليل السلاسل الزمنية حيث أن معظم الطرق الإحصائية التقليدية تفترض استقرارية السلسلة الزمنية، لهذا قبل تقدير النموذج القياسي و اختبار صلاحيته وتشخيصه، لابد من التأكد من استقراريه السلاسل الزمنية المشكلة للنموذج حتى نتجنب الوقوع في ما يسمى بالانحدار الزائف، وذلك من أجل معرفة عند أي رتبة تستقر السلاسل الزمنية، حيث سيتم الاعتماد على أهم اختبارات جذر الوحدة، اختبار ديكي فولر الموسع ADF (David.A.Dickey&WayneA.Fuller, 1981) و اختبار perron, philips -PP (Phillips.P&Perron.P, 1988)، والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (03-57): اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلاسل الزمنية

النتيجة	Dickey-Fuller (ADF)						Phillips-Perron (PP)						المتغيرات
	عند الفرق الأول			عند المستوى			عند الفرق الأول			عند المستوى			
	بدون ثابت واتجاه	الثابت والاتجاه	مع الثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	الثابت والاتجاه	مع الثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	الثابت والاتجاه	مع الثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	الثابت والاتجاه	مع الثابت فقط	
I(1)	0.0195 T(- 2.3987)	0.0099 T(- 4.5406)	0.0414 T(- 3.1280)	0.975 6 T(1.7 354)	0.959 6 T(- 0.692 0)	0.0857 T(- 2.7353)	0.0002 T(- 2.3120)	0.029 5 T(- 4.792 9)	0.0046 T(- 3.1222)	0.0408 T(1.19 88)	0.1162 T(- 0.5605)	0.1804 T(- 2.8204)	ATM
I(1)	0.0015 T(- 3.4856)	0.0579 T(- 3.5925)	0.0134 T(- 3.6895)	0.913 4 T(1.0 259)	0.672 T(-3 1.787 7)	0.6891 T(- 1.1139)	0.0007 T(- 3.4172)	0.088 6 T(- 3.555 1)	0.0160 T(- 3.6514)	0.0399 T(1.18 42)	0.6407 T(- 1.9769)	0.2960 T(- 1.0604)	CPS
I(1)	0.0000 T(- 7.1727)	0.0373 T(- 3.9066)	0.0172 T(- 3.6380)	0.032 3 T(- 2.177 0)	0.016 3 T(- 4.249 2)	0.0406 T(- 3.1268)	0.0002 T(- 10.366 0)	0.009 9 T(- 19.56 50)	0.0037 T(- 13.591 2)	0.4396 T(- 0.5065)	0.5176 T(- 4.2519)	0.3726 T(- 3.1268)	BC
I(1)	0.7847 T(0.394 4)	0.0031 T(- 5.2819)	0.0069 T(- 4.0744)	0.991 7 T(2.2 995)	0.999 T(1.7 1482)	1.0000 T(3.12 84)	0.0001 T(- 4.5767)	0.019 5 T(- 5.745 5)	0.0024 T(- 4.8322)	0.0088 T(1.80 23)	0.2377 T(- 1.6406)	0.1028 T(- 0.0618)	FII

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 13

تشير نتائج اختبار جذر الوحدة في الجدول أعلاه، أنه حسب اختبائي ADF و PP فإن كل من المتغيرات (ATM، CPS، BC و FII)، متكاملين من الدرجة I(1) لأن $prob < 0,05$ ، سواء بوجود ثابت فقط أو ثابت واتجاه أو بدون ثابت واتجاه، مما يعني قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن المتغيرات مستقرة بفروقاتها، وبالتالي فإن النتائج تتيح إمكانية تطبيق نموذج ARDL، الذي يشترط مزيجًا من السلاسل الزمنية المستقرة عند المستوى I(0) أو المتكاملة من الدرجة الأولى I(1).

حيث نموذج بيانات ARDL القياسي هو كما يلي:

$$FII_{it} = \alpha_{0i} + 1\alpha_{1i} ATM_{it} + \alpha_{2i} CPS_{it} + \alpha_{3i} BC_{it} + \varepsilon_{it}$$

α_{0i} : يمثل الحد الثابت؛ (α_{1i} ، α_{2i} ، α_{3i}) معاملات النموذج المطلوب تقديرها، و ε_{it} : هو الخطأ العشوائي.

FII_t : الشمول المالي المركب (FI) في السنة t؛

: نسبة أجهزة الصراف الآلي في السنة t؛

: نسبة الائتمان المصرفي إلى القطاع الخاص في السنة t؛

BC : نسبة التركيز المصرفي في السنة t.

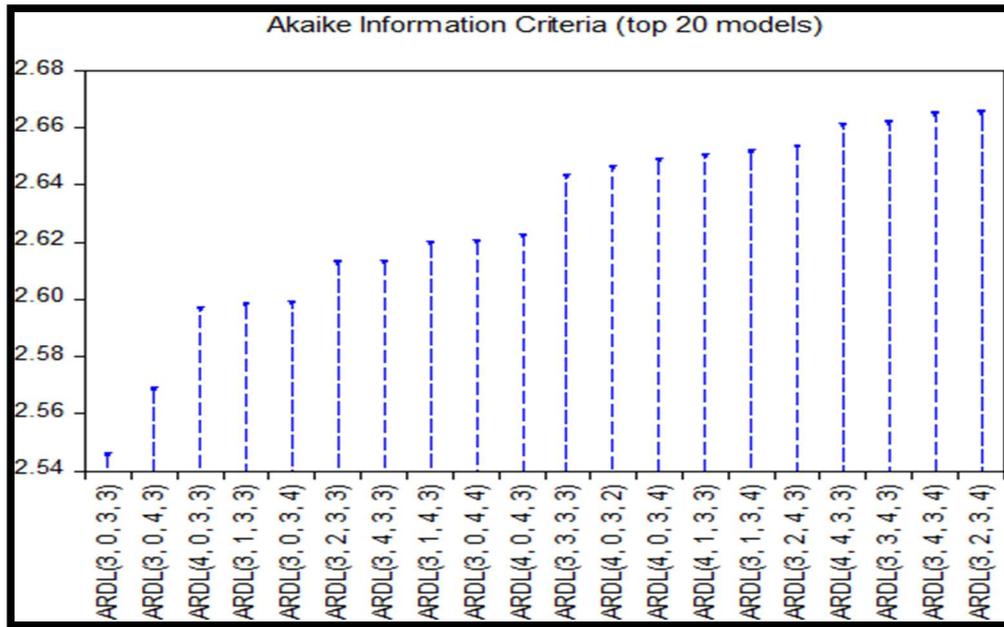
2.2.3.III. اختبار فترات الابطاء المثلى للنموذج

يسمح اختبار فترات الابطاء المثلى باستخدام معيار Akaike information criteria (Top

20) بتقدير النموذج الرياضي الأمثل للمتغيرات المستخدمة في الدراسة، ونتائج هذا الاختبار موضحة في الشكل

التالي:

الشكل رقم (03-28) : نتائج اختبار فترات الابطاء المثلى



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 13

بناء على النتائج الموضحة في الشكل أعلاه فإن النموذج الرياضي الأمثل من بين 100 نموذج هو

ARDL(3,0,3,3)، وهذا يعني أن للمتغير التابع (FII) ثلاث درجات ابطاء، ومثلها للائتمان المصرفي

(CPS)، ومثلها لماكنات الصراف الآلي (ATM) وعليه يكتب النموذج كما يلي:

$$\Delta FII_t = C_0 + \sum_{i=1}^3 \alpha_1 \Delta FII_{t-1} + \sum_{i=1}^3 \alpha_2 \Delta CPS_{t-1} + \sum_{i=1}^3 \alpha_3 \Delta ATM_{t-1} + \sum_{i=1}^3 \alpha_4 \Delta BC_{t-1} + \beta_1 FII_{t-1} + \beta_2 CPS_{t-1} + \beta_3 ATM_{t-1} + \beta_4 BC_{t-1} + \varepsilon_t$$

Δ : الفرق من الدرجة الأولى؛

C_0 : الحد الثابت؛

t : اتجاه الزمن؛

ε_t : حد الخطأ العشوائي؛

$\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \alpha_4$: معاملات العلاقة قصير الأجل؛

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$: معاملات العلاقة طويلة الأجل.

3.2.3.III. اختبار الحدود للتكامل المشترك (Bound test)

في إجراء اختبار الحدود، تدور الفرضية حول تحديد وجود أو عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات قيد الدراسة، مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة المدى.

تشير الفرضية الصفرية (H_0) إلى عدم وجود علاقة تكامل مشترك؛

في حين تشير الفرضية البديلة (H_1) إلى وجود علاقة تكامل مشترك.

تتضمن المقارنة حساب إحصائية فيشر والإشارة إلى القيم الحرجة التي اقترحها (Pesaran, Shin, & Smith, 2001, pp. 289-326)، إذا تجاوزت إحصائية فيشر المحسوبة (F_{cal}) القيمة الحرجة العليا (F_{upper})، يتم رفض الفرضية الصفرية لصالح البديل، مما يشير إلى وجود التكامل المشترك، على العكس من ذلك، إذا كانت F_{cal} أقل من F_{upper} ، يتم قبول فرضية عدم التكامل، مما يشير إلى عدم وجود تكامل مشترك، في الحالات التي يقع فيها F_{cal} ضمن نطاق القيمة الحرجة، يكون الاختبار غير حاسم، مما يمثل عدم اليقين.

$$H_0 : \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = \beta_4 = 0$$

$$H_1 : \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq \beta_4 \neq 0$$

ونائج هذا الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03-58) : نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك

I(1)	I(0)	المعنوية	القيمة	اختبار الإحصائية
3.2	2.37	%10	15.08015	إحصائية F
3.67	2.79	%5		
4.66	3.65	%1		
3				قيمة K

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

وبالنظر إلى النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03-58)، فإننا نجد أن قيمة فيشر F- 15.08015 statistic= تتعدى القيم الحرجة للحد الأدنى والأعلى عند كل مستويات المعنوية (10%، 5%، 2.5%)، وبالتالي نستنتج وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

III.4.2.3. تقدير العلاقة طويلة الاجل

بعد التأكد من وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة يمكن تقدير معاملات العلاقة طويلة الاجل والموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03-59): نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل

الاحتمالية	إحصائية T	الانحراف المعياري	المعاملات	المتغيرات
0.0000	5.512685	0.204666	1.128259	CPS
0.0000	5.537307	0.870975	4.822856	ATM
0.0000	3.069980	0.281934	1.429399	BC
0.0000	6.040951	22.60898	136.5797	C
EC=FII(1.1283*Cps +4.8229*ATM +1.4294*BC +136.5797				

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 13

✓ علاقة موجبة ومعنوية بين (FII) و (CPS) على المدى الطويل، وهو ما تؤكدُه نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5% أي أن زيادة الائتمان المصرفي بـ 1% يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 1.13%؛ العلاقة الموجبة بين الائتمان المصرفي (CPS) والشمول المالي (FII) تتماشى مع نظرية التمويل (Levine, 2005)، (Schumpeter, 1934)، حيث يؤدي توسيع نطاق الائتمان المصرفي إلى زيادة القدرة على الاقتراض وتمويل المشاريع والاستثمارات، مما يعزز النمو الاقتصادي والشمول المالي، وفقاً لنظرية التمويل، يُعد الائتمان المصرفي محركاً رئيسياً للنشاط الاقتصادي ويساهم في تسهيل التبادل التجاري والاستثمارات؛

✓ علاقة إيجابية ومعنوية بين (FII) و (ATM) على المدى الطويل، وهو ما تؤكدُه نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5% أي أن نمو عدد ماكينات الصراف الآلي بـ 1% يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 4.82%؛ العلاقة الإيجابية بين عدد ماكينات الصراف الآلي (ATM) والشمول المالي (FII) تتوافق مع نظرية البنية التحتية المالية (Rajan & Brick & Palia, 2007) (Zingales, 2003)، حيث تعتبر ماكينات الصراف الآلي جزءاً من البنية التحتية المالية التي تسهل الوصول إلى الخدمات المالية، وفقاً لهذه النظرية، فإن توسيع شبكة ماكينات الصراف الآلي يزيد من سهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية، مما يعزز الشمول المالي ويدعم النمو الاقتصادي؛

✓ علاقة إيجابية ومعنوية بين (FII) و (BC) على المدى الطويل، وهو ما تؤكدُه نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5% أي أن زيادة الكثافة المصرفية بـ 1% يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 1.43%؛ العلاقة الإيجابية بين الكثافة المصرفية (BC) والشمول المالي (FII) تتماشى مع نظرية الوساطة المالية (Freixas & Rochet, 2008)، (Diamond, 1984)، حيث تعتبر البنوك ووكالات الخدمات المالية الأخرى وسطاء ماليين يربطون بين المقرضين والمقترضين، وفقاً لهذه النظرية، فإن زيادة عدد فروع البنوك وكثافتها يعزز قدرتها على جمع المدخرات وتوزيع الائتمان بشكل أكثر فعالية، مما يدعم الشمول المالي والنمو الاقتصادي.

III.5.2.3. تقدير العلاقة قصيرة الأجل في إطار نموذج تصحيح الخطأ

تتمثل الخطوة ما قبل الأخيرة في تقدير نموذج ARDL في تحديد معاملات العلاقة قصيرة الأجل وتقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM الذي يقيس سرعة تكيف الاختلالات التي تحدث في الأجل القصير إلى التوازن في

الأجل الطويل، وتشير بيانات الجدول رقم (03-60)، إلى نتائج تقدير أثر متغيرات الابتكار المالي محل الدراسة على تعزيز الشمول المالي في الأجل القصير:

الجدول رقم (03-60) : نتائج تقدير العلاقة قصيرة الاجل ونموذج تصحيح الخطأ

الاحتمالية	إحصائية T	الانحراف المعياري	المعاملات	المتغيرات
0.0000	9.272265	0.080727	0.748526	D(FII(-1))
0.0000	-18.54747	0.070762	-1.312451	D(FII(-2))
0.0261	-2.364218	0.876275	-2.071706	D(ATM)
0.2404	1.202483	1.279029	1.538011	D(ATM(-1))
0.0093	-2.817330	0.898741	2.532031	D(ATM(-2))
0.0000	9.777638	0.047841	0.467767	D(BC)
0.0000	-17.03165	0.045660	-0.777664	D(BC(-1))
0.0004	4.081275	0.059030	0.240919	D(BC(-2))
0.0000	9.352267	0.035159	-0.328814	CointEq(-1)*
0.978035				معامل التحديد R-squared

المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

نلاحظ أن قيمة حد تصحيح الخطأ (ECM) سالب ومعنوي عند احتمال أقل بكثير من 1% وقيمته تساوي (-0.328814)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتغير التابع المتمثل في الشمول المالي يتطلب $0.328814/1 \approx 3.04$ سنة أي حوالي 3 سنوات لتصحيح الاختلال الحاصل في الأجل القصير والعودة إلى المستوى التوازني في الأجل الطويل، ما يعني أن انحراف مستوى الشمول المالي عن قيمته التوازنية في الفترة (t-1) سوف يصحح بنسبة 33% في الفترة (t)، كما أن القيمة المتحصل عليها لمعامل التحديد تساوي 0.97 وهي قريبة إلى الواحد الصحيح، تعني أن المتغيرات المفسرة تتحكم بحوالي 97% من التغير الذي يحدث في مستوى الشمول المالي.

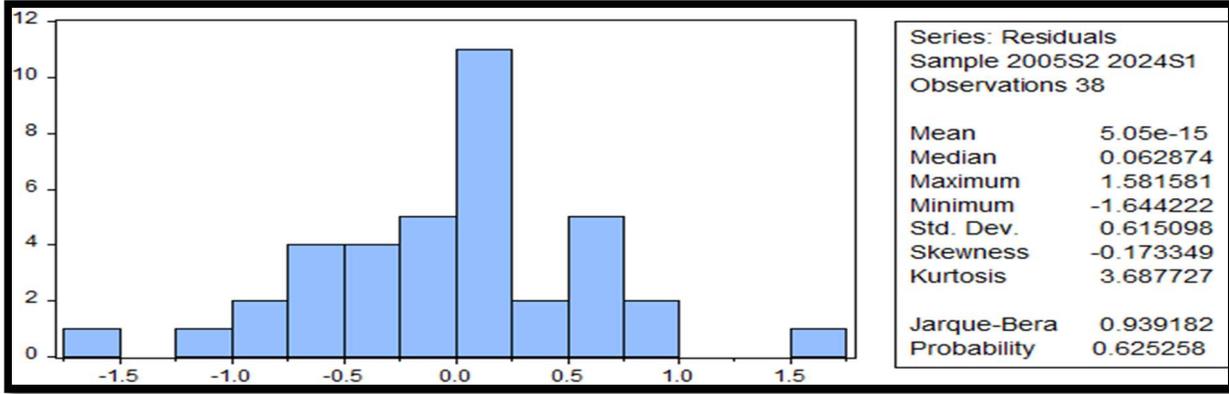
3.3.III اختبار صلاحية النموذج

للتأكد من صلاحية النموذج المختار وفق معيار (AIC) يجب إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية الخاصة بسلسلة البواقي، وهي كالتالي:

1.3.3.III اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي

للتأكد من أن سلسلة البواقي تتوزع طبيعياً، نجري اختبار جارك بيرا (Jarque-Bera)، وكانت نتائج هذا الاختبار موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (03-29) : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة البواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 13

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن احتمالية إحصائية Jarque-Bera أكبر من 0.05 أي أن البواقي تتوزع توزيعاً طبيعياً في مجال الثقة 95%، (فرضية التوزيع الطبيعي محققة).

III.2.3.3. الارتباط الذاتي للأخطاء واختلاف التباين

لاختبار الارتباط الذاتي للأخطاء واختلاف التباين سوف نستخدم اختبار Breusch – Pagan الذي يعتمد بالدرجة الأولى على إحصائية مضاعف لاغرانج، واختبار عدم تجانس التباين Arch الذي يجري اختباراً ذاتياً للتباينات من الدرجة الأولى، وذلك لاختبار الفرضية الصفرية "عدم وجود تجانس التباين" وكانت نتائج تقدير الاختبارين موضحة في الشكل التالي:

الجدول رقم (03-62) : نتائج اختبار اختلاف التباين				الجدول رقم (03-61) : نتائج اختبار عدم الارتباط الذاتي للأخطاء			
Heteroskedasticity Test: ARCH				Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.109750	Prob. F(1,35)	0.7424	F-statistic	0.810000	Prob. F(2,7)	0.4826
Obs*R-squared	0.115659	Prob. Chi-Square(1)	0.7338	Obs*R-squared	3.570765	Prob. Chi-Square(2)	0.1677

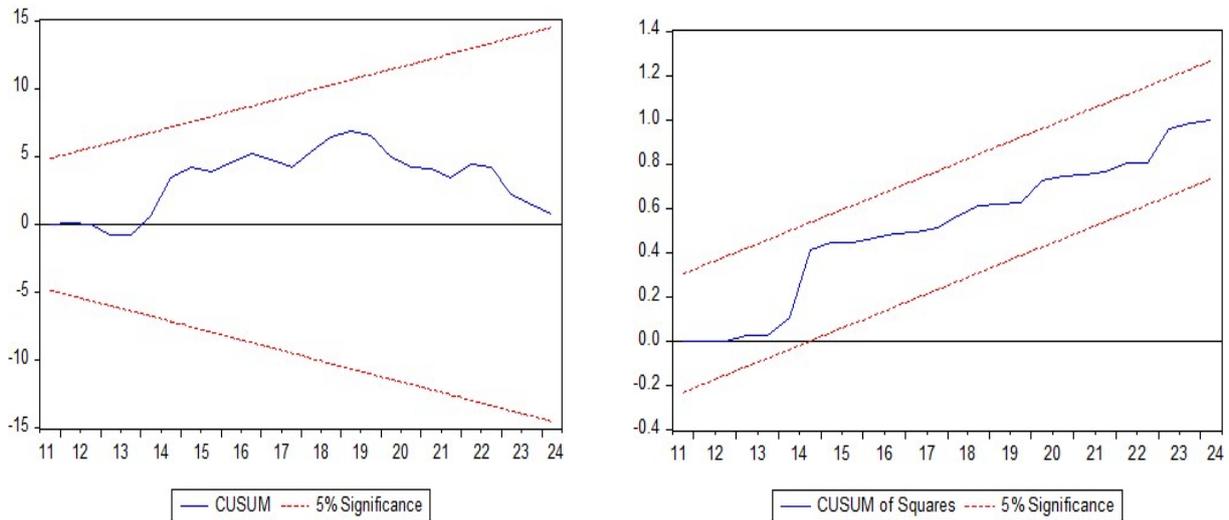
المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

يتبين لنا من النتائج المقدمة أن احتمالية فيشر في اختباري Breusch – Pagan – Godfrey و Arch أكبر من 5%، وبالتالي فإننا نقبل الفرضية الصفرية أي أن بواقي النموذج لا تعاني من مشكل الارتباط الذاتي للأخطاء ولا تعاني من مشكل عدم تجانس التباين؛ وبالتالي نستطيع القول أن النموذج خالي تقريبا من المشاكل الاحصائية.

III.3.3. اختبار استقرار هياكل النموذج

للتأكد من أن البيانات المستخدمة في هذه الدراسة خالية من أي تغيرات هيكلية فيها نستخدم اختبار المجموع التراكمي للبواقي المتتابع (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتتابعة (CUSUM of Squares)، حيث يعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنهما يوضحان أمرين مهمين وهما: تبيان وجود أي تغيرات هيكلية في البيانات، ومدى انسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل؛ ويتحقق الاستقرار الهيكلي للمعلمات المقدرة إذا وقع الشكل البياني لاختبار CUSUM داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% .

الشكل رقم (03-32): اختبار المجموع التراكمي للبواقي ولمربعات البواقي



المصدر: مخرجات برنامج Eviews13

خلاصة الفصل

يتناول هذا الفصل دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري، بداية من تاريخ نشأة وتطور النظام المصرفي الجزائري منذ فترة الاحتلال الفرنسي وحتى الاستقلال، مع استعراض مكونات وهيكل النظام المصرفي قبل وبعد الاستقلال، وأهم الإصلاحات المصرفية التي شهدتها.

يُحلل الفصل كيف نجح بنك الجزائر في تبني استراتيجيات متنوعة لتحفيز الابتكار المالي وتحسين الشمول المالي في البلاد، تشمل هذه الاستراتيجيات تعزيز البنية التحتية المالية، وتطوير تقنيات الدفع الإلكتروني، ودعم المشاريع المالية المبتكرة، كما يُبرز الفصل التحديات التي تواجه النظام المصرفي في الجزائر، خاصة في ظل السعي لتحقيق شمول مالي أوسع يشمل كافة فئات المجتمع، مع الاستعانة بالدراسة الميدانية يشمل ذلك تحليل الاستبيانات المجمعة من عينة من المتعاملين مع البنوك، واستخدام الأدوات الإحصائية (SPSS.26) لاختبار الفرضيات المطروحة، وتأكيدا لذلك أيضا تم إجراء دراسة قياسية لأثر الابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر خلال الفترة من 2004 إلى 2024.

من خلال هذه التحليلات، يظهر أن الابتكار المالي والشمول المالي يمثلان ركيزتين أساسيتين في استراتيجية الجزائر لتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي، ولكن لا تزال هناك تحديات تتعلق بتوسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل المناطق النائية والمهمشة، وتبني التقنيات الحديثة بشكل أوسع.

خاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه، يتضح أن إن الابتكار المالي في البنوك يلعب دورا حيويا في تعزيز الشمول المالي، وزيادة وصول الفئات المختلفة إلى الخدمات المالية، خاصة في سياق النظام المصرفي الجزائري، فهو ليس مجرد وسيلة لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية، بل يمثل أيضا أداة رئيسية لتعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي على الصعيدين العالمي والمحلي.

تجلى أهمية الابتكار المالي في قدرته على تحويل الأنظمة المالية التقليدية إلى أنظمة أكثر كفاءة ومرونة، فمن خلال تبني التقنيات المالية الحديثة، تستطيع البنوك تقديم خدمات مالية مبتكرة تلبي احتياجات العملاء المتنوعة والمتغيرة باستمرار، على المستوى العالمي، ساهمت الابتكارات المالية مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والتقنيات المالية المتقدمة في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية لملايين الأشخاص الذين كانوا سابقا غير مشمولين بالنظام المالي التقليدي، هذه الابتكارات تساهم في دمج الفئات المهمشة اقتصاديا وتعمل على تقليل الفجوة الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية.

الشمول المالي بدوره يعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، فهو يساهم في تمكين الأفراد والمؤسسات من الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية مثل الحسابات المصرفية، والتأمين، والقروض، مما يعزز القدرة على الادخار والاستثمار ويولد فرص عمل جديدة، على الصعيد الاقتصادي، يعزز الشمول المالي من تعبئة المدخرات الوطنية، ويوسع نطاق الائتمان، ويزيد من حجم الاستثمارات، مما يؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي والنمو الشامل.

في السياق الجزائري، مرّ النظام المصرفي بتحديات وتطورات عديدة على مدار العقدين الماضيين، كانت هناك جهود مستمرة لتبني الابتكارات المالية كوسيلة لتحسين الخدمات المصرفية وجعلها أكثر شمولا، فالنظام المصرفي الجزائري، الذي كان يعاني في السابق من تحديات تتعلق بالبنية التحتية وضعف الوعي المالي بين المواطنين، بدأ يشهد تحسنا ملحوظا من خلال تبني التكنولوجيا المالية، حيث المبادرات المتعلقة بالخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وغيرها بدأت تلعب دورا هاما في تحقيق الشمول المالي، مما يجعل الخدمات المالية أكثر سهولة ومرونة لجميع فئات المجتمع، ومع ذلك لازالت البنية التحتية في الجزائر ضعيفة ولا يمكن القول بأن الجزائر تتبنى التكنولوجيا المالية بشكل كامل لأن هذه الأخيرة تعني استخدام التقنيات المتقدمة كالعملات الرقمية والبلوك تشين والخوارزميات في العمليات المالية التي وصلت إليها الدول المتقدمة، وانطلاقا من ما تم دراسته فالجزائر لاتزال في المراحل الأولى من استخدام التكنولوجيا، بالإضافة لذلك فإن النظام المصرفي الجزائري، يعتبر الابتكار المالي ضرورة ملحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لأنه من خلال تعزيز الابتكار المالي، يمكن للبنوك الجزائرية أن تحسّن من كفاءتها وتقدم خدمات أفضل

وأكثر تنوعاً، ورغم ذلك يجب أن يتم التعامل مع هاته الابتكارات بحذر تجنباً للمخاطر التي يمكن أن تنجم عنها كما حدث في الأزمة المالية العالمية، وهذا الأمر يتطلب استراتيجيات متكاملة تجمع بين التكنولوجيا المالية والسياسات التنظيمية الداعمة، إضافة إلى تحسين البنية التحتية وتوعية المواطنين بأهمية الاستفادة من الخدمات المالية الحديثة.

ختاماً، يتبين أن الابتكار المالي والشمول المالي هما عنصران أساسيان لتحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام، من الضروري أن تواصل البنوك وصناع السياسات العمل على تعزيز هذه الابتكارات ودعمها لتحقيق الفائدة القصوى لجميع أفراد المجتمع، من أجل بناء نظام مالي أكثر شمولاً واستدامة في الجزائر والعالم أجمع.

أولاً: اختبار الفرضيات

تمحورت الدراسة حول فرضيات رئيسية وأخرى فرعية تم تناولها في الجانب التطبيقي من الدراسة، بهدف استكشاف العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر، تم اختبار هذه الفرضيات باستخدام أدوات تحليل إحصائية تشمل الانحدار الخطي البسيط والنمذجة القياسية.

الفرضية الرئيسية الأولى: (فرضية مؤكدة)

أظهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة إيجابية بين الابتكار المالي في البنوك وزيادة الشمول المالي في الجزائر، حيث ساهمت أبعاد الابتكار المالي كحلول التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) حوالي 0.768 (76.8%)، مما يشير إلى ارتباط قوي وإيجابي بين الابتكار المالي والشمول المالي، كما أظهرت قيمة معامل التحديد (R^2) أن الابتكار المالي يفسر حوالي 59% من التغيرات في مستوى الشمول المالي.

الفرضية الرئيسية الثانية: (فرضية مؤكدة)

أظهرت الدراسة القياسية وجود علاقة طردية إيجابية بين الابتكار المالي في البنوك وزيادة الشمول المالي خلال الفترة 2004-2024، بناء على نتائج اختبار التكامل المشترك حيث قيمة فيشر كانت تساوي $F=15.08015$ statistic= إذ تتعدى القيم الحرجة للحد الأدنى والأعلى عند كل مستويات المعنوية (10%، 5%، 2.5%)، وهو ما يؤكد وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين كل من الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر، هذا يعني أن الابتكار المالي في البنوك يعزز من مستوى الشمول المالي في الجزائر خلال فترة الدراسة 2004-2024، بحيث كلما زاد مستوى الابتكار المالي في المصارف زاد مستوى الشمول المالي.

الفرضية الرئيسية الثالثة: (فرضية مؤكدة جزئياً)

ضعف تطبيقات التكنولوجيا المالية في الجزائر تؤثر على علاقة الابتكار المالي وتعيق تحسّن مستوى الشمول المالي في الجزائر، لكنها ليست العقبة الوحيدة، فالبنوك الجزائرية تواجه عدة عوائق في تطبيق الابتكارات المالية، تتمثل في القيود التنظيمية الصارمة وعدم كفاية البنية التحتية التكنولوجية، ضعف الثقافة المالية بين فئات المجتمع، بالإضافة إلى تعارض بعض الخدمات المصرفية مع الشريعة الإسلامية مما يؤدي إلى تعثر تحقيق الشمول المالي بشكل كامل.

ثانياً: النتائج المتوصل إليها

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ونستخلص أهمها في:

- ✓ تعزيز الشمول المالي من خلال الابتكار المالي يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، فالشمول المالي يساعد على تعبئة المدخرات، وتوسيع نطاق الائتمان، وزيادة الاستثمارات، مما يؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي وتوليد فرص عمل جديدة.
- ✓ يمكن للابتكارات المالية أن تشكل مخاطر كبيرة على استقرار ونمو البنوك، خاصة في البلدان الناشئة، وذلك بسبب الاعتماد المفرط على التكنولوجيا الخارجية، وضعف الأمن السيبراني، تراجع الإيرادات، وصعوبة تقييم المخاطر.
- ✓ الابتكارات المالية مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والمحافظ الإلكترونية، والتقنيات المالية الحديثة (FinTech)، قد ساهمت بشكل كبير في توسيع نطاق الشمول المالي في الجزائر، هذه الابتكارات لم تحسن فقط من إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية، بل ساعدت أيضاً في تقليل الفجوة بين الفئات المختلفة من المجتمع، بما في ذلك الفئات الأقل دخلاً والفئات المتواجدة في المناطق النائية؛
- ✓ الابتكارات المالية عززت من كفاءة البنوك وأدت إلى تحسين جودة الخدمات المالية، مما جعلها أكثر جاذبية للعملاء، وبهذا، فإن البنوك التي تتبنى الابتكار المالي تكون قادرة على تقديم خدمات مالية مبتكرة تتماشى مع احتياجات العملاء المتنوعة والمتغيرة؛
- ✓ تشير البيانات والإحصاءات إلى أن النظام المصرفي الجزائري قد شهد تطورات ملحوظة في تبني الابتكارات المالية لكنها محدودة، مما أدى إلى تحسّن طفيف في مستوى الشمول المالي في البلاد، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تحتاج إلى معالجة، مثل التوعية المالية، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز الإطار التنظيمي لدعم الابتكار المالي بشكل أكبر؛

✓ تشير نتائج الدراسة إلى أن الابتكار المالي يلعب دورا محوريا في تعزيز الشمول المالي في النظام المصرفي الجزائري، وقد أظهرت الدراسة أن البنوك التي تتبنى الابتكارات المالية تتمتع بقدرة أفضل على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع، بما في ذلك الفئات المحرومة؛

✓ أظهرت البيانات الإحصائية للدراسة الميدانية أن هناك أثر إيجابي للابتكار المالي على الشمول المالي في الجزائر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R) حوالي 0.768 (76.8%)، مما يشير إلى ارتباط قوي وإيجابي بين الابتكار المالي والشمول المالي، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) 0.590، أي أن الابتكار المالي يفسر حوالي 59% من التغيرات في مستوى الشمول المالي، مما يدل على أنّ الابتكار المالي في مجالات التمويل والاستثمار، التكنولوجيا المالية، والصناعة المالية الإسلامية، يساهم بشكل كبير في تحسين مستوى الشمول المالي؛

✓ بلغ معامل الارتباط (R) لبعث الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار وأثره على تعزيز الشمول المالي في الجزائر 57.7%، أما معامل التحديد (R^2) بلغ 0.333، وهذا يعني أن 33.3% من التغيرات في مستوى الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال التغيرات في مستوى الابتكار المالي بالبنوك في مجال التمويل والاستثمار، بينما بلغ معامل (R) الارتباط لبعث الابتكار المالي في مجال التكنولوجيا المالية وأثره على الشمول المالي في الجزائر 79.6%، ومعامل التحديد (R^2) 0.633 وهذا يعني أن 63.3% من التغيرات في الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال الابتكار المالي بالبنوك في مجال التكنولوجيا المالية، بالإضافة لذلك بلغ معامل الارتباط (R) لبعث الابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية وأثره على الشمول المالي في الجزائر 37.6%، وهذا يشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف نوعا ما بين المتغيرين، ومعامل التحديد (R^2) بلغ 0.141، وهذا يعني أن 14.1% فقط من التغيرات في الشمول المالي يمكن تفسيرها من خلال الابتكار المالي بالبنوك في مجال الصناعة المالية الإسلامية؛

✓ وجود علاقة طردية قوية بين الابتكار المالي في البنوك والشمول المالي في الجزائر، حيث بناء على نتائج اختبار التكامل المشترك حيث قيمة فيشر كانت تساوي $F\text{-statistic} = 15.08015$ إذ تتعدى القيم الحرجة للحد الأدنى والأعلى عند كل مستويات المعنوية (10%، 5%، 2.5%، 1%)، وهو ما يؤكد وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين كل من الابتكار المالي والشمول المالي في الجزائر؛

✓ وجود أثر ذو دلالة إحصائية لماكينات الصراف الآلي ATM على الشمول المالي FII، وهو ما تؤكد نسبة المعنوية المقدرة بـ 0.000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5% أي أن نمو عدد ماكينات الصراف الآلي بـ 1%

يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 4.82%، مما يشير إلى أن زيادة عدد ماكينات الصراف الآلي يساهم بشكل كبير في تعزيز الشمول المالي؛

✓ وجود أثر ذو دلالة إحصائية للائتمان المصرفي CPS على الشمول المالي FII، حيث أشارت نسبة المعنوية إلى 0.000 وهي أقل من نسبة المعنوية 5% أي أن زيادة الائتمان المصرفي بـ 1% يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 1.13%؛

✓ أظهرت النتائج أن هناك تأثيرا قويا وإيجابيا للكثافة المصرفية BC على الشمول المالي FII، حيث ارتفع عدد الفروع المصرفية لكل 100 ألف نسمة كان مرتبطا بزيادة في الشمول المالي، حيث نسبة المعنوية قدّرت بـ 0.000 وهي أقل من 5% أي أن زيادة الكثافة المصرفية بـ 1% يؤدي إلى تعزيز الشمول المالي بحوالي 1.43%.

ثالثا: الاقتراحات والتوصيات

يقدم هذا البحث مجموعة من التوصيات أهمها:

- يجب على السلطات التنظيمية والبنوك تعزيز الابتكار المالي من خلال تقديم حوافز وتشريعات داعمة لتبني التكنولوجيا المالية؛
- من الضروري تشجيع التعاون بين البنوك ومؤسسات التكنولوجيا المالية لتطوير منتجات وخدمات مالية مبتكرة؛
- يجب تكثيف جهود التوعية والتثقيف المالي لزيادة فهم الجمهور للخدمات المالية المتاحة وكيفية الاستفادة منها؛ تنظيم حملات توعية وورشات عمل لتعليم الأفراد حول أهمية الشمول المالي وكيفية الوصول إلى الخدمات المالية؛
- ينبغي الاستثمار في البنية التحتية الرقمية لتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية وضمان استمرارية عملها بكفاءة، كما يجب تحسين الأنظمة التكنولوجية وتطويرها لتقديم خدمات مصرفية أكثر أمانا وفعالية؛
- على البنوك تقديم الخدمات المالية خاصة بالجودة اللازمة والابتعاد عن البيروقراطية والانغلاق، بالإضافة إلى توسيع الشبكات وتغطية كافة المناطق وخاصة النائية بالصرافات الآلية؛
- ينبغي على البنوك الجزائرية توفير خدمات مالية ميسرة وفعالة تتيح للمهاجرين والأجانب تحويل أموالهم إلى الوطن بسلاسة، مع إمكانية استلامها بالعملة الصعبة؛

- على البنوك، وخاصة العمومية، تحسين استغلال الصلاحيات المتاحة لها لتعزيز الأداء المصرفي، مع الالتزام بتعليمات بنك الجزائر إضافة إلى التقرب من الزبائن بشكل أكبر من خلال دراسة احتياجاتهم الفعلية، بالإضافة إلى فتح فروع جديدة في المناطق النائية لضمان تغطية جغرافية أوسع؛
- يجب أن تضع البنوك أولوية لتقدير الكفاءات البشرية وتطويرها، نظرًا لأن ذلك يعتبر عاملاً حاسماً في تحسين الأداء المصرفي ومنح البنوك ميزة تنافسية في السوق؛
- نظراً لأن البنوك الجزائرية تعتمد حالياً على صيغة المراجعة فقط، فإن من الضروري تنويع صيغ التمويل الإسلامي المتاحة لتلبية احتياجات مختلفة للزبائن، كذلك قد يكون فتح رأس مال البنوك للتداول في البورصة خطوة إيجابية لتحسين الأداء المالي؛
- يجب على البنوك الجزائرية النظر في تقديم قروض إسلامية كخيار متاح، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على هذا النوع من التمويل في الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة؛
- لضمان نجاح التحول الرقمي في القطاع البنكي، يجب تدريب الموظفين على استخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة، وتوفير منصات إلكترونية للزبائن تحتوي على شروحات مفصلة حول كيفية استخدام التقنيات المصرفية الحديثة.

رابعاً: آفاق الدراسة

- توسيع نطاق الدراسة ليشمل أثر الابتكارات المالية في قطاعات أخرى مثل التأمين والخدمات غير المصرفية؛
- متابعة أثر الابتكار المالي على الشمول المالي بشكل دوري لتقييم الفعالية وتحديد النقاط التي تحتاج لتحسين؛
- دراسة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى على العلاقة بين الابتكار المالي والشمول المالي للحصول على فهم أشمل.

قائمة المراجع

➤ المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. زوينة بن عيشي . (1992). *النظام المصرفي الجزائري*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الأطروحات والرسائل:

2. آسيا شرفي. (2020-2021). *الابتكار المالي كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية للبنوك الإسلامية*. أطروحة

دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وبنوك، المدينة: جامعة يحي فارس.

3. الطاهر بعداش. (2017-2018). *الابتكارات المالية ومتطلبات تفعيلها لتطوير الأداء الرقابي للبنك المركزي*

في إدارة المخاطر المصرفية للبنوك التجارية -دراسة حالة - بنك الجزائر- . أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، الجزائر: جامعة الجزائر 3.

4. آمنة خلع. (28, 05, 2022). *دور الصناعة المصرفية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية*

بالإشارة إلى حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وتأمينات، شلف، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.

5. أمينة خليفة . (2002). *القروض البنكية الفلاحية BADR ومشكلة عدم السداد*. رسالة ماجستير . كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص مالية ونقود، الجزائر: جامعة الجزائر.

6. أمينة ولد عوالي. (2022-2023). *دور الشمول المالي في تعزيز نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة*

حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص مالية المؤسسة، معسكر، الجزائر: جامعة مصطفى اسطمبولي.

7. رشيد نعيم. (29, 03, 2023). *التمويل الأصغر الإسلامي آلية لتعزيز الشمول المالي -دراسة وصفية*

استكشافية على عينة من فئات ذوي الدخل المحدود في الجزائر - . أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، ورقلة، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح .

8. روقية بلقصور. (2017-2018). مدى إمكانية مواكبة المهندسة المالية الإسلامية للإبداعات المالية العالمية بالتطبيق على البنوك الإسلامية. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد مالي وتقنيات كمية، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
9. صبيحة سعدي. (2023, 05 29). تفعيل الخدمة التأمينية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وتأمينات، شلف، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
10. عبدالغاني مولودي. (2021-2022). الابتكار في التكنولوجيا المالية ودوره في تطوير أداء المؤسسات المالية من خلال منظومة الشمول المالي -دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية-. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، أدرار، الجزائر: جامعة أحمد درارية.
11. عبلة بريكي. (2019-2020). دور الابتكار المالي الإسلامي في تحسين ربحية المصارف الإسلامية -دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية-. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص نقود وبنوك، البويرة، الجزائر: جامعة أكلي محند أولحاج.
12. مروة كردوسي . (2024). اطروحة دكتوراه بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية-. جامعة 8 ماي 1945 قلمة؛ كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير؛ قسم علوم التسيير، تخصص مالية وبنوك.
13. منال بن شيخ. (2018-2019). دور الابتكارات المالية في إدارة مخاطر شركات التأمين على الأشخاص -دراسة حالة سوق التأمين الأمريكي-. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، مالية؛ بنوك وتأمينات، سطيف، الجزائر: جامعة فرحات عباس- سطيف 1-.

المجلات والمنشورات العلمية:

14. ابراهيم زناقي. (2022). معايير كفاءة منتجات الابتكار المالي الإسلامي. مجلة المنهل الاقتصادي، 5(1).
15. أبو بكر سالم، و آمنة قاجة. (2016). قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكتروني-التجربة الماليزية نموذجًا-. مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، 1(1).

16. أحمد داهينين، مصطفى العراي. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا (دراسة تحليلية لبعض نماذج البنوك الإسلامية الخليجية). مجلة التكامل الاقتصادي، 10 (3).
17. أسماء بللعماء. (2020). تجربة السودان في مجال الابتكار المالي في إطار الصيرفة الإسلامية. مجلة إضافات اقتصادية، 4 (1).
18. العباس بھناس، حميد رسول، عزالدين بسياسة بلعباس. (2019). أسس ومتطلبات استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى التجربة الأردنية. مجلة معارف، 14 (2).
19. آمال حدو. (2023). الشمول المالي والدفع الإلكتروني في ظل جائحة كورونا -دراسة تحليلية-. دراسات اقتصادية، 17 (1).
20. أيمن بوزانة " وفاء حمدوش. (2021). واقع تأثير تفعيل سياسة الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المصرفية العربية. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 12 (1).
21. بسمة محمد إدريس الحريري. (2021). تأثير استخدام التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي: الدور المعدل للمعرفة المالية- دراسة تطبيقية على عملاء البنوك المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 02 (02).
22. بوروبوش سارة؛ ياسين العايب. (2022). دور التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي. مجلة اقتصاد المال و الأعمال، 07 (02).
23. حمزة غربي & عيسى بدروني. (2019). أثر الابتكار المالي على تنافسية الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية. مجلة التنمية والإشراف للبحوث والدراسات، 4 (7).
24. رشيد بوطرفة، و عماد صغير . (2020). واقع الشمول المالي في المملكة العربية السعودية وآفاق تطويره. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 3 (1).
25. زينب إيمان حرواش، و بلال زروقي. (2023). دور النوافذ الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر بين التحديات والتطلعات. مجلة المعيار، 27 (3).

26. سارة سعودي، و عثمان عثمانية . (2023). المدفوعات عبرالهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي بالجزائر. مجلة آفاق علوم الادارة والاقتصاد، 7(1).
27. سامية سرحان، و حياة نجار. (2020). أثر محددات الابتكار المالي على الكفاءة المصرفية -دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الأردنية باستخدام نماذج البانل-. مجلة الباحث، 20(1).
28. سامية شاري، و صليحة فالق . (2020). دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي بالعالم العربي تجربة مملكة البحرين. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 21(1).
29. سعد محمود الكواز، و عزيز عمر عبد الله. (2018). أبعاد الابتكار التنظيمي في تعزيز الشمول المالي دراسة تحليلية لعينة من مصارف الأهلية في العراق. مجلة الدراسات النقدية و المالية (3).
30. سيف علي حسين، و وفاء حسين الحيدري. (2021). دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشول المالي -بحث تطبيقي في الجهاز المصرفي العراقي-. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 16(57).
31. صورية شني،السعيد بلخضر. (2018). أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية (تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية). مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 3(2).
32. عائشة بلحشر ، و خالد مسعد . (2022). الشمول المالي وسبل تعزيزه في اقتصاديات الدول، التجربة الكينية نموذجاً. مجلة البشائر الاقتصادية، 8(1).
33. عبد القادر حسين ، و سالم مكرودي. (2023). الابتكارات الماليه المسنوده بالتكنولوجيا كرافعه للشمول المالي دراسه تطبيقية على خدمه الدفع الالكتروني في الجزائر خلال الفتره (2016 - فيفري 2022). مجلة التكامل الاقتصادي، 11(02).
34. عبدالقادر كموم. (2018). تسويق الخدمات المصرفية الالكترونية. دراسات اقتصادية، 18(1).
35. عبدالقادر براهيمى. (2020). واقع وتحديات الشمول المالي في الجزائر. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 6(1).
36. عبدالقادر بريس، زينب خلدون. (2016). الابتكار المالي في التمويل وأهميته في تحقيق كفاءة وفعالية أداء البنوك الإسلامية. مجلة الاقتصاد والمالية (3).
37. عبد الكريم قندوز. (2019). مراجعة علمية لنظريات الابتكار المالي. مجلة الاقتصاد الجديد، 10(2).

38. عقبة خضير. (2021). النوافذ الاسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي. *مجلة المنهل الاقتصادي*، 4(2).
39. عمر رزق الله قمر نسرين . (2023). أثر ابعاد الشمول المالي على تحسين جودة معلومات التقارير المالية المنشورة بالمصارف: دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية. *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية والمحاسبية*. doi: 10.32996/jefas
40. عيسى بدروني، بوبكر سعيدي. (2022). أثر الابتكار المالي في تحسين ربحية البنوك الاسلامية: مصرف السلام الجزائري نموذجاً. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة*، 7(1).
41. غزال مفتاح، مراد بركات. (2022). معامل الابتكار المالي في ظل الصناعة المصرفية الإسلامية. *مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة*، 5(1).
42. كمال قبائلي، و سمير وكال. (2023). دور الصناعة المالية الاسلامية في تحقيق الشمول المالي. *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت*، 4(2).
43. لامية عابدي، و مسعود أمير معيزة. (2021). التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (عرض تجارب تمويل المؤسسات الناشئة). *مجلة المتيار لبحوث الاقتصاد والادارة*، 5(2).
44. لي تشيساب. (2021). الشمول المالي الرقمي. *ITU News MAGAZINE* (3).
45. ماجد محمود ابودية، و نسيم حسن ابو جامع. (2016). دور الاشتمال المالي في تحفيز الاقتصاد الفلسطيني. *مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية*، 4(7).
46. مبروك بلعزام . (2024). الشمول المالي في القانون النقدي والمصرفي. *مجلة الدراسات والبحوث القانونية*، 9(2).
47. محمد بن موسى، عمر قمان. (2019). واقع الشمول المالي في العالم العربي في ضوء المؤشر العالمي للشمول المالي (GLOBAL FINDEX) خلال الفترة (2017-2011) مع التركيز على الجزائر. *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*، 13(3).

48. مروة كردوسي، و آسيا سعدان. (2022). التمويل الرقمي كمدخل لمشمول المالي - دراسة مقارنة بين الدول المغاربية-. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 09(02).
49. مريم كردوسي، أمال براهيمية. (2022). تحديات الشمول المالي في البنوك الجزائرية و آليات المواجهة. مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية، 6(1).
50. مريم كردوسي؛ أمال براهيمية. (2022). وسائل الدفع الالكترونية أهميتها في تعزيز الشمول المالي في البنوك الجزائرية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 11(2).
51. مسعودة بن لخضر & عبد الصمد سعودي. (2017). أهمية الابتكار المالي ومنتجات الهندسة المالية في تنشيط الأسواق المالية-دراسة التجربة الكويتية لعقود خيار فرصة-. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة (2).
52. معمر، ف. ص. (2021). تفعيل الصناعة المالية الإسلامية كمدخل لتعزيز الشمول المالي في الجزائر. مجلة المعيار. 12(1) ,
53. منصور علي منصور شطا. (2022). العملات الافتراضية المشفرة وأثرها على مستقبل المعاملات (الواقع وآفاق المستقبل). مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا (37).
54. نادية لوزري . (2021). واقع الشمول المالي في الدول العربية وآليات تعزيزه-دراسة مقارنة لمستوى الشمول المالي في مجموعة من الدول العربية-. مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمت، 2(2).
55. ناصر صالح الدين غربي، محمد سعدوني، و بومدين بوغراة. (2021). سبل تعزيز الشمول المالي في المنظومة المصرفية الجزائرية. MECAS دفاتر، 17(4).
56. نبيل بهوري. (2019). الشمول المالي كأداة تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ومتطلبات تحقيقه-دراسة حالة الدول العربية-. مجلة الاقتصاد الجديد، 10(3).
57. نبيلة كردي. (2017). الشيك الالكتروني. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 10(2).
58. نسيمه شراطي. (2015). التأمين المصرفي كنموذج للابتكار في الخدمات. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية (4).

59. هارون عطيل ، و محمد مصطفىاوي. (2020). الشمول المالي ومؤشرات قياسه العالمية والمحلية. مجلة الاقتصاد والتنمية، 8(1).
60. هشام لبزة ، و محمد الهادي ضيف الله. (2017). واقع وتحديات وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية(24).
61. وليد حمدي الحسيني يونس،. (2021). نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن أثر الشمول المالي للخدمات المالية المصرفية على الاستقرار المالي في البنوك التجارية المصرية(دراسة ميدانية). المجلة العلمية للدراسات المحاسبية(3).
62. يونس وليد حمدي الحسيني. (2022). إطار مقترح لتطبيق سلاسل الكتل (Block chain) على المعاملات المالية الحكومية بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين (دراسة حالة في قطاع الشهر العقاري). المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 3(1).

الملتقيات والمؤتمرات:

63. أيمن بوزانة، وفاء حمدوش. (2020, 07 12). مساهمة الحلول الرقمية في تعزيز درجة الشمول المالي-تجربة كينيا نموذجاً-. المؤتمر الدولي الأول الافتراضي: التحول الرقمي في عصر المعرفة (الواقع-التحديات-الانعكاسات)، 01(عدد خاص).
64. ثورية بلقايد، مسعودة شريفي. (2021, 12 2 و1). التمويل الرقمي كمثل عن الابتكار في صناعة الخدمات المالية. المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن: التمويل الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام (الواقع، الفرص والتحديات).
65. جميلة بختي ، و مليكة سليمان. (2021, 12 02-01). دور التمويل الرقمي والتكنولوجيا المالية في تنمية القطاع المالي. المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن: التمويل الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي لضمان تمويل مستدام (الواقع، الفرص، التحديات).
66. فاطمة طزوطة ، سمية يخلف ، و عز الدين دراغو . (2022). أثر التكنولوجيا المالية على أداء القطاع المصرفي الجزائري. الملتقى الوطني حول الاصلاحات المالية والمصرفية في الجزائر- الواقع والمأمول.

67. لمياء عماني، و ربيعة بن زيد. (2022). متطلبات بناء النظام البيئي للتكنولوجيا المالية في الجزائر. الملتقى الوطني: شركات التكنولوجيا المالية كنموذج أعمال مبتكر لتعزيز الشمول المالي: الآفاق والتحديات.
68. محمد مغنم، سفيان أبحري. (2022). دور التمويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي في المنطقة العربية. مجلة (المدير)، 09 (عدد خاص بالملتقى الدولي حول: اقتصاد المنصات الرقمية-فرص وتحديات-).
69. مفتاح صالح. (8، 9 مارس، 2005). أداء النظام البنكي الجزائري من قبيل الاستقلال إلى فترة الإصلاحات. (كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قصدي مرياح، المحرر) المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات.

التقارير:

70. بن رجب، ج. (2018). احتساب مؤشر مركب للشمول المالي وتقدير العلاقة بين الشمول المالي والنتائج المحلي الإجمالي في الدول العربية. أبو ظبي-دولة الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.
71. صندوق النقد العربي. (2017). نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي. أبو ظبي-الإمارات العربية المتحدة: فريق العمل الاقليمي لتعزيز الشمول المالي.
72. عبيد رامي يوسف. (2019). أثر الخدمات المالية الاسلامية على الشمول المالي في الدول العربية. أبو ظبي، دولة الإمارات: صندوق النقد العربي.
73. هبة عبد المنعم، و عبيد رامي يوسف. (2019). منصات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمية. أبو ظبي، دولة الإمارات العربية: صندوق النقد العربي.

القوانين والمراسيم:

74. الأمر رقم 17-10 الصادر في 11 أكتوبر 2017، يعدل ويتمم قانون النقد والقرض لعام 2003 (الجريدة الرسمية العدد 57، 2017-<https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2017/A2017057.pdf?znjo=57>)
75. التعديل رقم 03-11 الصادر في 26 أوت 2003. الجريدة الرسمية العدد 52، 2003. <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2003/A2003052.pdf?znjo=52>

76. التعديل رقم 10-04 الصادر في 26 أوت 2010. الجريدة الرسمية العدد 50، 2010.
<https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2010/A2010050.pdf?znjo=50>

77. بنك الجزائر. (26 12، 2013). التعليم رقم 2012-03 المؤرخة في 26 ديسمبر 2012 المحددة للتدبير المتعلق بالحق في الحساب. تاريخ الاسترداد 03 08، 2024، من بنك الجزائر:
<file:///C:/Users/Lenovo%20X240/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A9%2012-03%202012.pdf>

78. بنك الجزائر. (28 09، 2022). بنك الجزائر يعمل على تعزيز الإطار القانوني التنظيمي والرقابي للتمويل الإسلامي. تاريخ الاسترداد 02 08، 2024، من بنك الجزائر: <https://www.bank-of-algeria.dz/ar>

79. بنك الجزائر. (21 يونيو، 2023). قانون رقم 23-09 المؤرخ في 3 ذي الحجة عام 1444 الموافق 21 يونيو سنة 2023 الذي يلغي الأمر 03-11 المؤرخ في 26 أوت 2003، المتعلق بالنقد والقرض. تاريخ الاسترداد 20 05، 2024، من بنك الجزائر: <https://www.bank-of-algeria.dz/ar/cانون-النقدي-و-المصرفي/>

المواقع الالكترونية:

80. أسماء رفعت. (31 10، 2019). الشمول المالي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.. ما العلاقة؟ تاريخ الاسترداد 05 12، 2023، من المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية: <https://ecss.com.eg/7425/>

81. البنك الدولي;. (2021). الشمول المالي. تم الاسترداد من البنك الدولي: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/financialinclusion/overview>

82. بنك الجزائر. (26 12، 2022). التحديات المستقبلية للبنوك المركزية. تاريخ الاسترداد 02 08، 2024، من بنك الجزائر:

https://www.bank-of-algeria.dz/stoodroa/2023/01/discours_anniversaire26122022-1.pdf

83. بنك الجزائر. (2024). التقرير السنوي 2023 التطور الاقتصادي والنقدي. بنك الجزائر. تم الاسترداد من <https://www.bank-of-algeria.dz/stoodroa/2024/08/Rapport-annuel-2023-Ar.pdf>

84. بنك الجزائر؛. (2016). اليوم العربي للشمول المالي. بنك الجزائر. تم الاسترداد من <https://www.bank-of-algeria.dz>
85. بنك الجزائر؛. (بلا تاريخ). تاريخ البنك. تاريخ الاسترداد 19 01 ,2024، من بنك الجزائر: <https://www.bank-of-algeria.dz/ar>
86. تجمع النقد الآلي GIE. (2024). نشاط الدفع على الأنترنت. تاريخ الاسترداد 05 08 ,2024، من تجمع النقد الآلي <https://giemonetique.dz/ar/qui-sommes-nous/activite-paiement-sur-internet>
87. صندوق النقد الدولي. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 02 ,2024، من صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/Home>
88. عباس شاهر. (19 12 ,2018). التكنولوجيا والإبتكار: إعادة صياغة تقديم الخدمات المالية الإسلامية. تاريخ الاسترداد 05 08 ,2023، من FinDev بوابة: [url=https://www.findevgateway.org/ar/interview/2018/12/altknwlvjya-walabtkaar-aadt-syaght-tqdyml-alkhdmal-malyt-us&ved=2ahUKEwiKqMTYqqWIAxWfcaQEHdXTBnUQFnoECBYQAQ&alaslmytg=A0vVaw0E7n5aB4KReCi](https://www.findevgateway.org/ar/interview/2018/12/altknwlvjya-walabtkaar-aadt-syaght-tqdyml-alkhdmal-malyt-us&ved=2ahUKEwiKqMTYqqWIAxWfcaQEHdXTBnUQFnoECBYQAQ&alaslmytg=A0vVaw0E7n5aB4KReCi)
89. عبد الحميد بو الودنين. (2023). الصناعة المصرفية الإسلامية بالجزائر. مؤتمر تميزا الدولي للمالية الإسلامية. تم الاسترداد من <https://www.bank-of-algeria.dz/>
90. مجموعة فيتناس إيسا مكارتر لا بورد. (12 04 ,2018). الخدمات المالية الرقمية ومستقبل الشمول المالي في منطقة الشرق الأوسط. تم الاسترداد من بوابة FinDev: <https://www.findevgateway.org/ar>
91. مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. (2023). مؤشر المعرفة العالمي. تاريخ الاسترداد 15 12 ,2023، من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: <https://www.knowledge4all.com/ar/gki>

92. هيئة الأمم المتحدة ؛. (2020). الشمول المالي والتنمية المستدامة. تم الاسترداد من united nations: <https://www.un.org/ar/site-search>

93. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2024). التعاون مع وزارة المالية في مجال تعزيز الشمول المالي. تاريخ الاسترداد 10 08 2024، من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: <https://www.mpt.gov.dz/>

➤ المراجع باللغة الأجنبية

Books :

1. Alamad, S. (2017). *Financial Innovation and Engineering in Islamic Finance*. springer. doi: 10.1007/978-3-319-52947-9.
2. Ammour , B. (1996). *Le système bancaire Algérien* . Dahlab: Alger.
3. Arslanian, H., & fischer, F. (2019). Financial Innovation and Inclusion. In C. Palgrave Macmillan, *The Future of Finance*. doi:https://doi.org/10.1007/978-3-030-14533-0_7.
4. Biernacki , K. (2021). Theories of Financial Innovation. In S. K. S, *Education Excellence and Innovation Management: A 2025 Vision to Sustain Economic Development during Global Challenges*. International Business Information Management Association (IBIMA).
5. Bruno Lule Yawe, a. A. (2022). Role of Mobile Money and Digital Payments in Financial Inclusion for Sustainable Development Goals in Africa. In M. Mori, & U. Iyer-Raniga (Ed.), *Globalization and Sustainability - Recent Advances, New Perspectives and Emerging Issues* (2nd ed.). RMIT University, Australia.
6. Carbó, S., Gardener, E., & Molyneux , P. (2005). Nature, Consequences and Policy Reactions: An Overview. In S. Carbó, E. P. Gardener, & P. Molyneux, *Financial Exclusion*. Palgrave Macmillan
7. Collins, L. M. (2007). Research Design and Methods. In J. E. Birren, *Encyclopedia of Gerontology* (2nd ed.). Elsevier. doi:https://doi.org/10.1016/B0-12-370870-2/00162-1
8. Costabile , L., & Neal, L. (2018). *Financial Innovation and Resilience: A Comparative Perspective on the Public Banks of Naples (1462-1808)*.

- Springer International Publishing. doi:<https://doi.org/10.1007/978-3-319-90248-7>
9. Finnerty, J. (2001). *Project Financing: Asset-Based Financial Engineering*. John Wiley & Sons.
 10. Franklin, A., & Douglas, G. (1994). *Financial Innovation and Risk Sharing*. MIT Press.
 11. Freixas, X., & Rochet, J.-C. (2008). *Microeconomics of Banking* (Vol. 2). Cambridge, MA: MIT press.
 12. Jacque, L. L., & Vaaler, P. M. (2001). *Financial Innovations and the Welfare of Nations: How Cross-Border Transfers of Financial Innovations Nurture Emerging Capital Markets*.
 13. Kluwer Academic Publishers. doi:[10.1007/978-1-4615-1623-1](https://doi.org/10.1007/978-1-4615-1623-1)
 14. Levine, R. (2005). *Finance and growth: theory and evidence* (Vol. 1). Handbook of economic growth. doi:[https://doi.org/10.1016/S1574-0684\(05\)01012-9](https://doi.org/10.1016/S1574-0684(05)01012-9)
 15. Llewellyn, D. T., Anderloni, L., & Schmidt, R. H. (2009). *Financial Innovation in Retail and Corporate Banking*. Edward Elgar Publishing.
 16. Nasrallah, N. M. (2021). *Using Artificial Intelligence (AI)* (24 ed.). Arab Monetary Fund.
 17. Pesaran, M., & Shin, Y. (1999). *An autoregressive distributed lag modelling approach to cointegration analysis*. In *Econometrics and Economic Theory in the 20th Century: The Ragnar Frisch Centennial Symposium*. Cambridge University Press.
 18. Schumpeter, J. A. (1934). *The theory of economic development*. Cambridge: Harvard University Press.
 19. Silber, W. (1975). Towards a theory of financial innovation. In W. Silber, *Financial Innovation*. Lexington, MA,: Lexington Books .
 20. taghizadeh-hesary, f., aboojafari, r., & yoshino, N. (2023). *Innovative Finance for Technological Progress*. New York: Routledge. doi:[10.4324/9781003220220](https://doi.org/10.4324/9781003220220)
 21. Thaler, R., & Sunstein, C. R. (2008). *Nudge: Improving Decisions About Health, Wealth, and Happiness*. Yale University Press.

22. tufano, p. (2003). *financial innovation In : constantinides G, Harris M, Stultz R, (eds) handbook of the economics of finance* (1 ed.). Amsterdam: elvisier.

Theses and dissertations :

23. ARROUDJ , H. (2014-2015). Réforme et modernisation du système bancaire algérien durant la période 1990-2010. *thèse de doctorat*. Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion, Spécialité Sciences commerciales, Option Finances et économie internationale, Algerie: Université d'Oran 2.

24. Boris , V. (2014). Three Essays on Financial Innovation. *Ph.D. dissertation*. Gestion Organisation Décision Information, paris, France: ECOLE DES HAUTES ETUDES COMMERCIALES DE PARIS.

25. Gonçalo da Costa Aleixo Monteiro Melhorado, B. (2016, 09). Mobile banking and mobile payment acceptance. NOVA Information Management School, Universidade Nova de Lisboa.

26. Kihumba, C. (2008). Determinants of Financial Innovation and its Impact on Bank Performance in Kenya. *A research project submitted as part of the requirements for the degree of Master of Business Administration*. School of Business: University of Nairobi.

27. Nnamdi, R. (2023). Dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree. *Impact of Fintech on Financial Inclusion in the United Kingdom: Using Perceived Benefits*. GLASGOW CALEDONIAN UNIVERSITY.

Journals and Scientific Publications :

28. Aboud, S. (2023). Artificial Intelligence and Human Resource Management: New horizons and challenges. *management & Economics Research journal*, 5(3).

29. ABOURA, A., & CHAHIDI , M. (2017). Le système bancaire algérien : Evolution historique, libéralisation du secteur et défis de modernisation. *مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال*, 1(2).

30. Affandi, H., & Ali Malik, Q. (2021, december 4). Financial Inclusion between Financial Innovation and Economic Growth: A Study of Lower Middle Income Economies. *Journal of Accounting and Finance in Emerging Economies*, 7(4).

31. Aliyu Shinkafi, A., Yahaya, S., & Alhaji Sani, T. (2020). Realising financial inclusion in Islamic finance. *Journal of Islamic Marketing*, 11(1). doi:DOI 10.1108/JIMA-02-2017-0020.
32. Al-shami, S. A., Damayanti, R., & Adil et al, h. (2024). Financial and digital financial literacy through social media use towards financial inclusion among batik small enterprises in Indonesia. *Heliyon*, 10(15). doi:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e34902.
33. Asongu, S. A., Biekpe, N., & Cassimon, D. (2021). On the diffusion of mobile phone innovations for financial inclusion. *Technology in Society*, 65. doi:https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2021.101542.
34. Ayu Ida, S., Harsono, I., & Sutanto et al, H. (2024). Financial Inclusion Strategies (Exploring The Landscape Through Systematic literature review). *Accounting Studies and Tax Journal (COUNT)*, 1(1). doi: 10.62207/qfpspk76.
35. Beck, T., Senbet, L., & Simbanegavi, W. (2014). Financial Inclusion and Innovation in Africa: An Overview. *Journal of African Economies*, 24(Issue suppl_1). doi:https://doi.org/10.1093/jae/eju031.
36. Benyoub, f., & boufelfel , s. (2023). Financial inclusion in Algeria: between the necessity of application and the challenges of realization during (2004-2024). *Finance and Business Economics Review*, 7(1).
37. Bounie et al, D. (2018). Consumer payment choices in France: Evidence from the 2011-2012 household survey. *Economics Letters*, 170.
38. Brick, I. E., & Palia, D. (2007). Evidence of jointness in the terms of relationship lending. *Financial Intermediation*, 16(3). doi:https://doi.org/10.1016/j.jfi.2007.01.001.
39. Budi , S., Thich Dai, P., & Medina et al, J. (2023). Quest for financial inclusion via digital financial services (Fintech) during COVID-19 pandemic: case study of women in Indonesia. *Journal of Financial Services Marketing*, 29. doi:https://doi.org/10.1057/s41264-023-00217-9
40. Byegon, G., Cheboi, J., & Bonuke, R. (2019). Mediating Effects of Financial Innovations between Behavioral Factors and Financial Inclusion of Micro Enterprises in Kenya. *SEISENSE Journal of Management*, 2(6). doi:https://doi.org/10.33215/sjom.v2i6.227
41. Carbó Valverde, S., López del Paso, R., & Rodríguez Fernández, F. (2007). FINANCIAL INNOVATIONS IN BANKING: IMPACT ON

- REGIONAL GROWTH. *Taylor & Francis Journals*, 41(3).
doi:<https://doi.org/10.1080/00343400600928350>
42. Chinoda, T., Nyoni, J., Chufama, M., Jeremiah, A., & Dandira, M. (2021). The Nexus between Financial Innovation, Financial Inclusion, and Economic growth in Africa: A PMG Approach. *International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS)*, 7.
43. Claessens, S., & Laeven, L. (2004). What Drives Bank Competition? Some International Evidence. *Journal of Money, Credit, and Banking*, 36(3).
doi:DOI:10.1353/mcb.2004.0044
44. Dahlberg, T., Mallat, N., & Ondrus et al, J. (2008). Past, present and future of mobile payments research: A literature review. *Electronic Commerce Research and Applications*, 7(2).
doi:<https://doi.org/10.1016/j.elerap.2007.02.001>
45. David A. Dickey & Wayne A. Fuller. (1981). Likelihood Ratio Statistics for Autoregressive Time Series with a Unit Root. *Econometrica*, 49(4).
doi:<https://doi.org/10.2307/1912517>
46. Diamond, D. (1984). Financial Intermediation and Delegated Monitoring. *The review of economic studies*, 51(3).
doi:<http://hdl.handle.net/10.2307/2297430>
47. Digital currency group. (2017). *block chain and financial inclusion*. Digital currency group. Retrieved from
<https://d3h0qzni6h08fz.cloudfront.net/reports/blockchain-and-financial-inclusion.pdf>
48. Dufey, G., & Giddy, I. H. (1981). The Evolution of Instruments and Techniques in International Financial Market. *Société Universitaire Européenne de Recherches Financières*(2).
49. Edwar Sinaga, H., Halawa, F., & Anasthasia Mbate, C. (2023). UNDERSTANDING THE FACTORS OF FINANCIAL INNOVATION IN INDUSTRIAL REVOLUTION 4.0 ERA. *Jurnal Ilmiah MEA (Manajemen, Ekonomi, dan Akuntansi)*, 7(2).
doi:10.31955/mea.v7i2.2986
50. EL Yamani, R. (2023). Does Financial innovation improve Financial Inclusion in African countries? *Journal of Sustainable Development and Green Technology (JSDGT)*, 1(1). doi:
<https://doi.org/10.54216/JSDGT.010101>

51. Escarpita, R. (2022, 07 23). Mobile wallets boost financial inclusion in developing world. *FinTech magazine*. Retrieved from FinTech: <https://fintechmagazine.com/>
52. Finnerty, J. (1988). Financial Engineering in Corporate Finance: An Overview. *Financial management*, 17(04).
53. Finnerty, J. (1992). An Overview of Corporate Securities Innovation. *Journal of Applied Corporate Finance*, 4(4).
54. Gambe, B., & Sandada, M. (2018). The Effectiveness of Selected Financial Inclusion Strategies: Evidence a Developing Country. *Journal of the Danube University. Economic*, 14(3).
55. Gubler, Z. (2011). The financial innovation process: Theory and application. *Del. J. Corp. L.*, 36.
56. Hammad Safi, M., & Khlif, H. (2023). The Impact of Financial Inclusion on Banking Stability- An Analytical Study in the Iraqi Banking Sector. *American Journal of Applied Statistics and Economics*, 2(1). doi:<https://doi.org/10.54536/ajase.v2i1.2106>
57. Iqbal, Z., Shafiq, B., World Bank, & State Bank of Pakistan. (2015). ISLAMIC FINANCE AND THE ROLE OF QARD-AL-HASSAN (BENEVOLENT LOANS) IN ENHANCING INCLUSION: A CASESTUDY OF AKHUWAT. *Journal of Finance and Risk Perspectives*, 4(4).
58. Jain, R. (2023). Role of artificial intelligence in banking and finance. *Journal of Management and Science*, 13(3). doi: <https://doi.org/10.26524/jms.13.27>
59. Jote, G. (2023). Financial Innovation and Its Effects on Bank Financial Performance: Evidence from Ethiopian Commercial banks. *African Journal of Commercial Studies*, 3(1). doi:DOI:10.59413/ajocs/v3.i1.3.
60. Jungo, J., Madaleno, M., & Botelho, A. (2023, june 16). Financial Literacy, Financial Innovation, and Financial Inclusion as Mitigating Factors of the Adverse Effect of Corruption on Banking Stability Indicators. *Journal of the Knowledge Economy*. doi:<https://doi.org/10.1007/s13132-023-01442-2>.
61. Kabeer, N. (2016). Gender equality, economic growth, and women's agency: The "Endless Variety" and "Monotonous Similarity" of patriarchal constraints. *Feminist Economics*, 22(1).

62. Kane, E. (1981). Impact of Regulation on Economic Behaviour Accelerating Inflation, Technological Innovation, and the Decreasing Effectiveness of Banking Regulation. *Journal of Finance*, 36(2).
63. Karpowicz, I. (2016). Financial Inclusion, Growth and Inequality: A Model Application to Colombia. *Journal of Banking and Financial Economics*, 2(6). doi:10.7172/2353-6845.jbfe.2016.2.4
64. KHERCHI, H. (2008). L'EVOLUTION DU SYSTEME BANCAIRE ALGERIEN SOUS LES NOUVELLES REGLE PRUDENTIELLES INTERNATIONALES. *Revue d'économie et de statistique appliquée*, 5(1).
65. Kim, H., & Moor, L. (2017). The Case of Crowdfunding in Financial Inclusion: A Survey. *Strategic Change*, 26(2). doi:https://doi.org/10.1002/jsc.2120
66. King, R., & Levine, R. (1993). Finance and Growth: Schumpeter Might be Right. *Quarterly Journal of Economics*, 108(03). doi:DOI:10.2307/2118406
67. K Ozili, P. (2018). Impact of Digital Finance on Financial Inclusion and Stability. *Borsa istanbul Review*. 50(4).doi: 10.1016/j.bir.2017.12.003.
68. Kshetri, N. (2021). The Role of Artificial Intelligence in Promoting Financial Inclusion in Developing Countries. *Journal of Global Information Technology Management*, 24(1). doi:https://doi.org/10.1080/1097198X.2021.1871273
69. Lee, C.-C., Wang, C.-W., & Ho, S.-J. (2019). Financial inclusion, financial innovation, and firms' sales growth. *International Review of Economics and Finance*. doi:https://doi.org/10.1016/j.iref.2019.11.021.
70. Lee, C., Wang, C., & Ho, S. (2020). Financial innovation and bank growth: The role of institutional environments. *North American Journal of Economics and Finance*, 53. doi:10.1016/j.najef.2020.101195
71. Leo, M., Sharma, S., & Maddulety, K. (2019). Machine Learning in Banking Risk Management: A Literature Review. *Risks*, 7(1). doi:https://doi.org/10.3390/risks7010029.
72. Leyshon, T. (1995). *Geographies of financial exclusion: financial abandonment in Britain and the United States*. Transactions of the Institute of British Geographers New Series.

73. Lin, M., & Viswanathan, S. (2015). Home Bias in Online Investments: An Empirical Study of an Online Crowdfunding Market. *Management Science*, 62(5). doi:<https://doi.org/10.1287/mnsc.2015.2206>.
74. Md. Qamruzzaman. (2023). Does financial innovation foster financial inclusion in Arab world? examining the nexus between financial innovation, FDI, remittances, trade openness, and gross capital formation. *plos one*
75. Merton, R. (1992). Financial innovation and economic performance. *Journal of Applied Corporate Finance*, 4(4).
76. Mesfin, M., Wondwossen, J., & Mubarek, O. (2024). The effect of financial technology on financial inclusion in Ethiopia during the digital economy era. *Cogent Social Sciences journal*, 10(1). doi:<https://doi.org/10.1080/23311886.2024.2309000>
77. Mhlanga, D. (2023). Block chain technology for digital financial inclusion in the industry 4.0, towards sustainable development? *Frontiers*, 6. doi:<https://doi.org/10.3389/fbloc.2023.1035405>
78. Mollick, E. (2014). The dynamics of crowdfunding: An exploratory study. *Journal of Business Venturing*, 29(1). doi:<https://doi.org/10.1016/j.jbusvent.2013.06.005>
79. Mpirirwe, C., & Moses, A. (2023). Financial Innovations And Financial Inclusion Among Commercial Banks in Uganda. *International Journal of Entrepreneurship and Business Management*, 2(1). doi:<https://doi.org/10.54099/ijebm.v2i1.574>
journal. doi:<https://doi.org/10.1371/journal.pone.0287475>
80. Naa, K., & Arthur, A. (2017). The emergence of financial innovation and its governance-a historical literature review. *Journal of Innovation Management Arthur JIM*, 5. doi:10.24840/2183-0606_005.004_0005
81. Nakamoto, S. (2008). Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System. *SSRN*. doi: <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3440802>
82. Naumenkova, S., Mishchenko, S., & Dorofeiev, D. (2019). Digital financial inclusion: evidence from Ukraine. *Investment Management and Financial Innovations*, 16(3). doi:[http://dx.doi.org/10.21511/imfi.16\(3\).2019.18](http://dx.doi.org/10.21511/imfi.16(3).2019.18).

- 83.**Nejad, M. (2022). Research on financial innovations: an interdisciplinary review. *International Journal of Bank Marketing (IJBM)*, 40(3). doi:10.1108/IJBM-07-2021-0305
- 84.**N'dri, L. M., & Kakinaka, M. (2020). Financial inclusion, mobile money, and individual welfare: The case of Burkina Faso. *Telecommunications Policy*, 44. doi:https://doi.org/10.1016/j.telpol.2020.101926
- 85.**Ozili, P. (2023). CBDC, Fintech and cryptocurrency for financial inclusion and financial stability. *Digital Policy, Regulation and Governance journal*, 25(1). doi: https://doi.org/10.1108/DPRG-04-2022-0033
- 86.**Ozili, P. (2021). Financial inclusion research around the world: A review. *Taylor & Francis Journals*, 50(4).
- 87.**Ozili, P. (2021). Measuring financial inclusion and financial exclusion. *Munich Personal RePEc Archive (MPRA)*.
- 88.**Ozili, P. k. (2020). Theories of financial inclusion. *SSRN Electronic Journal*. doi:DOI:10.2139/ssrn.3526548
- 89.**Ozili, P., Mhlanga, D., Ammar, R., & Fersi, M. (2023). Information Effect of Fintech and Digital Finance on Financial Inclusion during the COVID-19 Pandemic: Global Evidence. *FinTech 2024*, 3. doi:https://doi.org/10.3390/fintech3010005
- 90.**Pesaran, M., Shin, y., & Smith, R. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of applied econometrics*, 16(3).
- 91.**Phillips.P&Perron.P. (1988). Testing for a Unit Root in Time Series Regression. *Biometrika*, 75(2). doi:http://dx.doi.org/10.1093/biomet/75.2.335
- 92.**Puspita Sari, R., & Imronudin. (2022). Analysis of financial inclusion through fintech innovation. *Journal of Management and Islamic Finance*, 2(2).
- 93.**Qamruzzaman, M., & Wei, J. (2019). Financial Innovation and Financial Inclusion Nexus in South Asian Countries: Evidence from Symmetric and Asymmetric Panel Investigation. *international journal of financial studies*, 7(61). doi: <https://doi.org/10.3390/ijfs7040061>
- 94.**Qamruzzaman, M., & Wei, j. (2021). Nexus between financial innovations, remittances and credit performance:Evidence from augmented ARDL and nonlinear ARDL. *Investment Management and Financial Innovations*, 18(3). doi:http://dx.doi.org/10.21511/imfi.18(3).2021.25

95. Quresh, M., Ismail, M., & Khan et al, M. (2023). THE IMPACT OF FINTECH ON FINANCIAL INCLUSION: OPPORTUNITIES, CHALLENGES, AND FUTURE PERSPECTIVES. *Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology*, 20(2).
96. Rajan, R., & Zingales, L. (2003). The great reversals: the politics of financial development in the twentieth century. *Journal of Financial Economics*, 69(1). doi:[https://doi.org/10.1016/S0304-405X\(03\)00125-9](https://doi.org/10.1016/S0304-405X(03)00125-9).
97. Ramakrishnan, R. (2013). FINANCIAL INNOVATION AND REGULATION. *SSRN Electronic Journal*. doi:10.2139/ssrn.2336477
98. Sahay, R., von Allmen, U., & Lahreche et al, A. (2020). The Promise of Fintech: Financial Inclusion in the Post COVID-19 Era. *IMF eLIBRARY*(009). doi:<https://doi.org/10.5089/9781513512242.087>.
99. Sanderson, A., Mutandwa, L., & Le Roux, P. (2018). A Review of Determinants of Financial Inclusion. *International Journal of Economics and Financial*, 8(3). Retrieved from <https://www.econjournals.com/index.php/ijefi/article/view/5458>
100. Sanjaya Kumar Lenka, a. R. (2018). Has expansion of mobile phone and internet use spurred financial inclusion in the SAARC countries? *Springer journal*, 4(5). doi:<https://doi.org/10.1186/s40854-Tufano018-0089-x>
101. Schrieder, G., & Heidhues, F. (1995). Reaching the poor through financial innovations. *Quarterly Journal of International Agriculture*, 34(2).
102. Stella, G., & Tabitha, D. (2019). DIGITAL FINANCE AND ITS IMPACT ON FINANCIAL INCLUSION. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research* .
103. T .S. Doh, E. (2020). The Impact of Innovation on Financial Inclusion Case of the Financial Sector of Cameroon. *International Journal of Economics and Business Management*, 6(4).
104. Tamara, D., Manurung, A., Warganegara, D., & et al. (2019). The Determinants of Financial Innovation. *INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH*, 8(8).
105. Thameur, O. (2023). Financial Innovation and Banking Product Evolution: Potential Trends and Risks. *International Journal of Advanced Natural Sciences and Engineering Researches*, 7.
106. Van Horne, J. (1985). Financial Innovations and Excess. *Journal of Finance*, 41.

107. Venet, B. (2019). Fintech and Financial Inclusion. *HAL open science*. Retrieved from <https://hal.science/hal-02294648>.
108. Yunus, M. (2010). Building Social Business: The New Kind of Capitalism That Serves Humanity's Most Pressing Needs. *PublicAffairs*.
109. Zauro, N., Saad, R., Ahmi, A., & Mohd Hussin, M. (2020). Integration of Waqf towards enhancing financial inclusion and socio-economic justice in Nigeria. *International Journal of Ethics and Systems*, 36(4). doi:10.1108/IJOES-04-2020-0054
110. Zulkhibri, M. (2016). Financial inclusion, financial inclusion policy and Islamic finance. *Macroeconomics and Finance in Emerging Market Economies*. doi: <http://dx.doi.org/10.1080/17520843.2016.1173716>.

Forums and Conferences:

111. Akhavein, J., Scott Frame, W., & J. White, L. (2001). The diffusion of financial innovations: an examination of the adoption of small business credit scoring by large banking organizations. (F. R. Chicago, Ed.) *Conference on Bank Structure and Competition, The financial net: The financial net: costs, benefits, and implications for regulation*.
112. Fazal, A., Ahmed, A., & Abbas et al, S. (2022). How Artificial Intelligence Is Promoting Financial Inclusion? A Study On Barriers Of Financial Inclusion. *International Conference on Business Analytics for Technology and Security (ICBATS)*. doi:10.1109/ICBATS54253.2022.9759038.
113. Ndoya Hegueu, H., Avom, D., & Bangaké, C. (2021). Do financial innovations improve financial inclusion? Evidence from Mobile Money adoption in Africa. *African Economic Conference : Financing Africa's post COVID-19 Development*.
114. NURUL WAJHI , A., BAHARI, N., & RIPAIN, N. (2019). The Impact of Digital Finance on Financial Inclusion. *Proceeding of the 6th International Conference on Management and Muamalah*.
115. Rybakovas, E., & Zigiene, G. (2022, 09 07). Financial Innovation for Financial Inclusion: Mapping Potential Access to Finance. *Proceedings of the 17th European Conference on Innovation and Entrepreneurship*, 17(1). doi: <https://doi.org/10.34190/ecie.17.1.645>.

116. Tashtamirov, M. (2023). Financial Innovation and Digital Technology in the Banking System: An Institutional Perspective. *SHS Web of Conferences*, 172. doi:10.1051/shsconf/202317202004.

Reports:

117. AFI. (2024). *Islamic Finance and Financial Inclusion: aFI members' Perspectives*. AFI. doi:<https://www.afi-global.org/wp-content/uploads/2024/04/Islamic-Finance-Financial-Inclusion.pdf>

118. AHODODE Bernadin, G., OKALA E. Bertrand, E., & Yolande, B. (2020). *Financial inclusion, financial innovation and enterprise performance*. AFRICAN ECONOMIC RESEARCH CONSORTIUM (AERC).

119. Alliance for Financial Inclusion (AFI). (2018). *Annual Report*. AFI. Retrieved from https://www.afi-global.org/wp-content/uploads/2019/06/AFI_AR18_AW_digital.pdf.

120. Carbó, S., Gardener, E., & Molyneux, P. (2005). Nature, Consequences and Policy Reactions: An Overview. In S. Carbó, E. P. Gardener, & P. Molyneux, *Financial Exclusion*. Palgrave Macmillan.

121. Claessens, S., & Klingebiel, D. (2002). *E-Finance in Emerging Markets: Is Leapfrogging Possible?* world bank.

122. European Forum for Innovation Facilitators (EFIF);. (2024). *EFIF taxonomy of Financial Innovation*. EFIF.

123. GPFI. (2016). *G20 High Level Principles for Digital Financial Inclusion*. china: GPFI. Retrieved from https://www.gpfi.org/sites/gpfi/files/documents/G20-HLP-Summary_0.pdf

124. GPFI;. (2011). *The G20 Principles for Innovative Financial Inclusion: Bringing the Principles to Life*. GPFI.

125. Ivo Jenik & Timothy Lyman, a. A. (2017). *Crowdfunding and Financial Inclusion*. CGAP working paper.

126. Klapper, L., Lusardi, A., & van Oudheusden, P. (2014). *financial literacy around the world*. THE S&P GLOBAL FINLIT SURVEY.

127. mohammed Bin rashid Al maktoum knowledge foundation. (2021). *Global knowledge Index*. mohammed Bin rashid Al maktoum knowledge foundation.

128. Mohieldin, M., Iqbal, Z., Rostom, A., & Fu, X. (2011). *The Role of Islamic Finance in Enhancing Financial Inclusion in Organization of Islamic Cooperation (OIC) Countries*. the World Bank. The Research Support Team.
129. Morgan, P. (2021). *Central Banks and Financial Inclusion*. ADB institute. <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.unescap.org/sites/default/d8files/event-documents/Morgan%2520Central%2520Banks%2520%2520Financial%2520Inclusion%2520UNESCAP%2520211202.pdf&ved=2ahUKewjkvYD126SIAxWQSKQEHVrHCn8QF>.
130. Philippon, T. (2016). *The FinTech Opportunity*. Cambridge, MA: National Bureau of Economic Research.
131. Rosenberg, R., Gaul, S., Ford, W., & Tomilova, O. (2013). *Microcredit interest rates and their determinants: 2004-2011*. Consultative Group to Assist the Poor (CGAP).
132. Sarma, M. (2008). *Index of Financial Inclusion. working paper*. Delhi: Indian Council for Research on International Economic Relations.
133. Schneider, H. (1997). *Microfinance for the poor?* Paris: OECD and IFAD: Development Centre Seminars.
134. Tambunan, T. (2015). *Financial Inclusion, Financial Education, and Financial Regulation: A Story from Indonesia*. ADBI Working Papers 535. Asian Development Bank Institute. doi:10.2139/ssrn.2641734.
135. The international organization of securities commissions. (2015). *Crowdfunding, 2015 SURVEY RESPONSES REPORT*. THE INTERNATIONAL ORGANIZATION OF SECURITIES COMMISSIONS.
136. United Nations Economist Network. (2023). *FINTECH AND DIGITAL FINANCE FOR FINANCIAL INCLUSION*. United Nations Economist Network. Retrieved from https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/fintech4_14_march_2023.pdf
137. world bank. (2021). *The Global Findex Database 2021*. Retrieved 08 17, 2024, from world bank: <https://www.worldbank.org/en/publication/globalindex/Data>

Websites:

- 138.algérie presse service. (2022, 11 08). *Algeria Finlab se dotera d'un portefeuille de start-up spécialisées dans les banques et assurances*. Consulté le 08 07, 2024, sur algérie presse service: <https://www.aps.dz/>
- 139.Atlas Magazine. (2021, 10 11). *Lancement du premier laboratoire dédié au développement de la finance technologique en Algérie*. Consulté le 08 10, 2024, sur Atlas Magazine: <https://www.atlas-mag.net/>
- 140.bankbazaar;. (n.d.). *Financial Inclusion*. Retrieved 12 07, 2023, from bankbazaar: <https://www.bankbazaar.com/personal-loan/financial-inclusion.html>
- 141.banque d'algerie. (2018, 02 14). *NOTE AU BANQUES N°01-2018 DU 14 FEVRIER 2018*. Consulté le 08 03, 2024, sur banque d'algerie: <https://www.bank-of-algeria.dz/wp-content/uploads/2020/01/note012018.pdf>
- 142.federal reserve bank of st.louis. (n.d.). Retrieved 02 2024, from federal reserve bank of st.louis: <https://research.stlouisfed.org/>
- 143.GIE Monetique. (2024). *Activité paiement par Mobile*. Consulté le 08 10, 2024, sur GIE Monetique: <https://giemonetique.dz/activite-paiement-par-mobile/>
- 144.GPFI, (. P. (2016). *Global StandardSetting Bodies and Financial Inclusion: The Evolving Landscape*. Retrieved from www.gpfi.org/sites/default/files/documents/GPFI_WhitePaper_Mar2016.pdf.
- 145.hensley, d. (2023, 09 18). *The role of digital wallets in promoting financial inclusion*. Retrieved from finextra: <https://www.finextra.com/>
- 146.International Monetary Fund (IMF). (2024). *financial access survey (FAS)*. Retrieved 08 16, 2024, from IMF: <https://data.imf.org/regular.aspx?key=61063966>
- 147.Jamie Zimmerman, J. P.-Y. (2016, 07 11). *5 Ways an Emergency Mobile Wallet Can Lead to Financial Inclusion*. Retrieved from consultative group to assist the poor (CGAP): <https://www.cgap.org/>
- 148.KHRIS, B. (2023, 10 31). *Inclusion financière, quelles avancées en Algérie ?* Consulté le 08 10, 2024, sur aujourd'hui: <https://lalgerieaujourd'hui.dz/inclusion-financiere-queelles-avancees-en-algerie/>
- 149.KLIKA LLC. (2024). *Klika builds one of the first mobile banking solutions in Algeria*. Retrieved 08 14, 2024, from KLIKA:

<https://www.klika.us/klika-builds-one-of-the-first-mobile-banking-solutions-in-algeria/>

- 150.Ould Hamouda, W. (2023, 10 28). *Inclusion financière : Le grand challenge des banques*. Consulté le 08 10, 2024, sur Horizons: <https://www.horizons.dz/?p=31198>
- 151.Patrobas Sirabo , W. (2022, 4 15). *Financial Literacy Around the World*. Retrieved 01 13, 2024, from university of Illionois system: <https://blogs.illinois.edu/view/7550/558591870>
- 152.SATIM. (s.d.). *نبذة عنا*. Consulté le 08 05, 2024, sur SATIM: <https://www.linkedin.com/company/satim.dz/?originalSubdomain=dz>
- 153.TELETIC . (2024). Consulté le 8 14, 2024, sur TELETIC digital Banking & Telecoms solution: <https://teletic.dz/>
- 154.trading , economics;. (n.d.). Retrieved 01 15, 2024, from trading economics: <https://tradingeconomics.com/>
- 155.UbexPay. (2024). Consulté le 08 15, 2024, sur Ubex Pay.
- 156.*What Is Crowdfunding and How Could It Help Financial Inclusion?* (2018, 11 07). Retrieved from FinDev.
- 157.WINGATE, J. (2023, 02 10). *The role of cryptocurrency in advancing financial inclusion*. Retrieved from Cointelegraph Innovation Circle: <https://cointelegraph.com/>
- 158.world bank. (n.d.). *World Bank Open Data*. Retrieved 02 2024, from world bank: <http://www.worldbank.org/>
- 159.world bank;. (2021). *The Global Findex Database 2021:Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19*. Retrieved 12 15, 2023, from world bank: [:https://globalfindex.worldbank.org](https://globalfindex.worldbank.org)

الملاحق

ملحق (01) استمارة الاستبيان



جامعة غليزان

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يمثل هذا الاستبيان جزءا من متطلبات إعداد أطروحة دكتوراه في تخصص مالية وبنوك والموسومة ب: الابتكار المالي في البنوك ودوره في تعزيز الشمول المالي -دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري-، لمعرفة مدى أثر تطوير وابتكار أدوات ومنتجات مالية جديدة في البنوك على وصول واستخدام الخدمات المالية لجميع شرائح المجتمع في الجزائر وبأفضل جودة، ولهذا الصدد نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة المطروحة بكل صدق وموضوعية للوصول الى نتائج دقيقة، مع العلم أن المعلومات التي سنتحصل عليها سوف تكون سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

مع خالص الشكر التقدير

الباحثة: بوزيان نورالهدى

الأستاذ المشرف: د/طهراوي دومة علي

الأستاذ المشرف المساعد: د/بن عدة محمد

يرجى التكرم بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة لدرجات الموافقة:

الجزء الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- العمر: أقل من 20 سنة من 20 إلى 35 سنة من 36 إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة
- المستوى التعليمي: ثانوي أو أقل تقني سامي جامعي (ليسانس-ماستر) دراسات عليا ماجستير -دكتوراه أخرى
- المتعاملون مع البنك: شخص طبيعي (أفراد) شخص معنوي (مؤسسات)
- سنوات التعامل مع البنك: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- المؤسسة المصرفية المتعامل معها: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP Bank) بنك التنمية المحلية (BDL)
- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) البنك الوطني الجزائري (BNA) القرض الشعبي الجزائري (CPA)
- بنك السلام (Al Salam Bank) بنك البركة (Al Baraka Bank) بنك الجزائر الخارجي (BEA)
- Natixis bank Bnp Paribas AGB Bank Trust Bank société général

الجزء الثاني: محاور الاستبانة

المحور الأول: الابتكار المالي

يقصد بالابتكار المالي تصميم وتطوير أدوات ومنتجات مالية مبتكرة من أجل صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل.

المحور الأول: الابتكار المالي					
البعد الأول: في مجال التمويل والاستثمار					
الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
01	يسعى البنك لتطوير وإيجاد أدوات تمويلية جديدة لحل مشاكل التمويل والاستثمار				
02	يقوم البنك بتعديل وتحسين المنتجات التقليدية وفقا للتغيرات في البيئة الخارجية ومتطلبات المشروع الاستثماري				
03	يقدم البنك منتجات مالية مبتكرة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأخرى خاصة بالأفراد في مجال التمويل والاستثمار				
04	يتجه البنك نحو التمويل الرقمي				
05	تلي المنتجات التمويلية الجديدة رغبات الزبائن				
06	الترويج لصيغ التمويل والاستثمار الجديدة يكون عن طريق الحملات الاعلانية				
07	يقدم البنك خدمات الاستشارة المالية في التمويل والاستثمار عبر الأنترنت				
البعد الثاني: التكنولوجيا المالية					
08	يستخدم البنك التكنولوجيا في الكشف عن هوية العملاء لحماية حساباتهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السيبراني				
09	يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المحتملة				
10	الاعتماد على المعاملات الالكترونية وتجنب المعاملات الورقية التقليدية لتقليل خطأ اتخاذ القرارات والمخاطر الناجمة عنه				
11	يقوم البنك آليا بتقييم ملاءة العميل في منح الائتمان وتقدير المخاطرة المالية				
12	يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات آنية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل				
13	يوجه البنك تنبيهات آلية للعملاء في حال تجاوزت المخاطر المالية حدودا معينة				
البعد الثالث: الصناعة المالية الاسلامية					
14	يقدم البنك صيغ تمويلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة				
15	يقدم البنك التوعية الفعالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقافة المالية لدى العميل				
16	توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء				
17	تساهم المنتجات المالية الموافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من المجتمع				
18	المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية				
19	تحتاج البنوك لمزيد من الابتكارات لزيادة جاذبية منتجاتها المالية الإسلامية				

مخور الثاني: الشمول المالي

يقصد بالشمول المالي وصول الأفراد بما فيهم أصحاب الدخل المنخفض والمؤسسات الى الخدمات المالية واستخدامها بأقل تكلفة وأعلى جودة وأقل جهد.

المخور الثاني: الشمول المالي					
البعد الأول: وصول الخدمات المالية					
الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق تماما
20	مختلف الخدمات المالية للبنك متاحة في المناطق النائية والمهمشة				
21	يمكن للعملاء التواصل مع المصرف عبر موقعه الالكتروني				
22	يقدم البنك خدمات مصرفية متاحة عبر الهواتف المحمولة				
23	يملك البنك تطبيقات عبر الأنترنت لتسهيل المعاملات المالية				
24	يستخدم البنك مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاته وخدماته الجديدة				
25	يوفر البنك خدمة الإقراض الرقمي				
26	يستخدم البنك تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين تواصله مع العملاء				
البعد الثاني: استخدام الخدمات المالية					
الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق تماما
27	يوفر البنك خدمة الصرافات الآلية (ATM) والشباك الآلي (GAB) في المناطق النائية والمعزولة 24س/24سا وطيلة أيام الأسبوع				
28	يمكن للعملاء إجراء المعاملات المالية مع المصرف إلكترونيا				
29	يمكن للعملاء القيام بالتحويلات النقدية من الهواتف المحمولة دون التنقل إلى البنك				
30	يوفر البنك للعملاء استخدام بطاقات الخصم والائتمان لإجراء مختلف المعاملات المالية				
31	يقدم البنك تشكيلة متنوعة من وسائل الدفع الالكتروني التي تلائم احتياجات العملاء				
32	يقدم المصرف التوعية الفعالة ويشجع استخدام وسائل الدفع الالكتروني لتعزيز دمج الفئات المستبعدة ماليا				
البعد الثالث: جودة الخدمات المالية					
الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق تماما
33	يمكن للعملاء الوصول للخدمات المالية عن طريق الانترنت بكل سهولة وأريحية				
34	يستخدم البنك البصمة البيومترية والتوثيق الالكتروني للتحقق من هوية العملاء				
35	يقوم البنك بتشفير بيانات العملاء وإعلامهم بأنشطة حساباتهم من أجل تعزيز الأمان والخصوصية				
36	يعمل البنك على تقديم معلومات أكثر وضوحا وشفافية من خلال رقمنة المعاملات المالية				
37	يحرص البنك على تقديم منتجات مالية مبتكرة أكثر جودة وجاذبية كما يعطي الفرصة للعميل لاختيار المنتجات المالية المناسبة له				
38	يوفر البنك خدمة المساعدات الصوتية لتقديم نصائح مالية وتوجيه العملاء في إطار تعزيز التثقيف المالي لديهم				
39	يتيح البنك خدمات مالية جديدة بتكلفة منخفضة تلائم أصحاب الدخل الضعيف والمحدود				

إذا كانت لديك أي تعليقات إضافية أو اقتراحات حول كيفية تحسين الابتكار المالي في المصارف الجزائرية والتحديات التي تحول دون تحقيق الشمول المالي يرجى إضافتها هنا:

.....

.....

ملحق (02) قائمة الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
طهراوي دومة علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان
بن عدة محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان
سامر مظهر القنطقجي	مدير مركز أبحاث فقه المعاملات الاسلامية	سوريا
سليمان ناصر	أستاذ التعليم العالي	جامعة قلمة
حمادي مليكة	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس
رفافة عبد العزيز	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان
بشيكو عابد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان
نادي مفيدة	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان

ملحق (03) مخرجات برنامج SPSS.25

اختبار الاتساق الداخلي لبعده التمويل والاستثمار لمخبر الابتكار المالي

Correlations									
			بعد التمويل والاستثمار	أقصى البنية التحتية وتعداد ائحة لوجيا حددة على مدار العام والاسم	البنية التحتية وتأمين الخدمات البلدية بما في ذلك البنية الخدمية وخدمات التسوق الاسم	البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	البنية التحتية الخدمات الاسم	البنية التحتية الخدمات الاسم	البنية التحتية الخدمات الاسم
Eho de Spearman	البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	1,000	,733**	,534**	,749**	,684**	,618**	,455**
		Signif. (bilatéral)	.	,000	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	
	أقصى البنية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,733**	1,000	,246**	,527**	,522**	,374**	,461**
		Signif. (bilatéral)	,000	.	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	
	البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,534**	,246**	1,000	,555**	,183**	,264**	-,155**
		Signif. (bilatéral)	,000	,000	.	,000	,000	,002	,000
		N	403	403	403	403	403	403	
	البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,749**	,527**	,555**	1,000	,375**	,245**	,123*
		Signif. (bilatéral)	,000	,000	,000	.	,000	,000	,013
		N	403	403	403	403	403	403	
البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,684**	,522**	,183**	,375**	1,000	,317**	,328**	
	Signif. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	.	,000	,000	
	N	403	403	403	403	403	403		
البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,618**	,374**	,264**	,245**	,317**	1,000	,464**	
	Signif. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,000	.	,000	
	N	403	403	403	403	403	403		
البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,455**	,461**	-,155**	,123*	,328**	,464**	1,000	
	Signif. (bilatéral)	,000	,000	,002	,013	,000	,000	.	
	N	403	403	403	403	403	403		
البنية التحتية الخدمات المالية والخدمات الاسم	Coefficient de corrélation	,550**	,345**	,325**	,527**	,223**	,185**	,255**	
	Signif. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	.	
	N	403	403	403	403	403	403		

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

اختبار الاتساق الداخلي لبعء التكنولوجيا المالية لمخبر الابتكار المالي

		Corrélations							
			8- يستخدم البنك التكنولوجي في الكشف عن هوية العملاء خفية حسابهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السيبراني	9- يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المضخمة	10- الإحصاء على المعاملات الإلكترونية ولجذب المعاملات الورقية لتحليل عمق المخاطر الناجمة عنه	11- يقوم البنك آليا بتقييم مخاطر العميل في منح الائتمان وتقييم المخاطر المالية	12- يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات مالية آية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل	13- يوجد البنك تسهيلات آية للمعاملات في حال مجازرة المخاطر المالية محددا معينة	
Rho de Spearman	بعء التكنولوجيا المالية	Coefficient de corrélation	1,000	,490**	,691**	,772**	,281**	,468**	,833**
		Sig. (bilatéral)	.	,000	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403
	9- يستخدم البنك التكنولوجي في الكشف عن هوية العملاء خفية حسابهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السيبراني	Coefficient de corrélation	,490**	1,000	,275**	,264**	,240**	,076	,327**
		Sig. (bilatéral)	,000	.	,000	,000	,000	,129	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403
	9- يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المضخمة	Coefficient de corrélation	,691**	,275**	1,000	,431**	-,078	,483**	,543**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	.	,000	,116	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403
	10- الإحصاء على المعاملات الإلكترونية ولجذب المعاملات الورقية لتحليل عمق المخاطر والناجمة عنه	Coefficient de corrélation	,772**	,264**	,431**	1,000	,201**	,100*	,688**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	.	,000	,045	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403
11- يقوم البنك آليا بتقييم مخاطر العميل في منح الائتمان وتقييم المخاطر المالية	Coefficient de corrélation	,281**	,240**	-,078	,201**	1,000	,050	,052	
	Sig. (bilatéral)	,000	,000	,116	,000	.	,321	,299	
	N	403	403	403	403	403	403	403	
12- يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات مالية آية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل	Coefficient de corrélation	,468**	,076	,483**	,100*	,050	1,000	,247**	
	Sig. (bilatéral)	,000	,129	,000	,045	,321	.	,000	
	N	403	403	403	403	403	403	403	
13- يوجد البنك تسهيلات آية للمعاملات في حال مجازرة المخاطر المالية محددا معينة	Coefficient de corrélation	,833**	,327**	,543**	,688**	,052	,247**	1,000	
	Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,299	,000	.	
	N	403	403	403	403	403	403	403	

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

اختبار الاتساق الداخلي لبعد الابتكار المالي في مجال الصناعة المالية الإسلامية

		Corrélations						
			14- يقدم البنك صيغ تقبلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية كتمنية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	15- يقدم البنك الوجعية الكفالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقة المالية لدى العميل	16- توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملائمة لاحتياجات العملاء	17- مساهم المنتجات المالية المتوافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من الجمهور	18- المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أماناً واستقراراً من المنتجات التقليدية	
Rho de Spearman	بعد الصناعة المالية الإسلامية	Coefficient de corrélation	1,000	,749**	,563**	,801**	,708**	,804**
		Sig. (bilatéral)	.	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403
	14- يقدم البنك صيغ تقبلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية كتمنية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	Coefficient de corrélation	,749**	1,000	,433**	,548**	,355**	,456**
		Sig. (bilatéral)	,000	.	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403
	15- يقدم البنك الوجعية الكفالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة الثقة المالية لدى العميل	Coefficient de corrélation	,563**	,433**	1,000	,443**	,235**	,218**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	.	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403
	16- توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملائمة لاحتياجات العملاء	Coefficient de corrélation	,801**	,548**	,443**	1,000	,698**	,617**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	.	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403
17- مساهم المنتجات المالية المتوافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من الجمهور	Coefficient de corrélation	,708**	,355**	,235**	,698**	1,000	,891**	
	Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	.	,000	
	N	403	403	403	403	403	403	
18- المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أماناً واستقراراً من المنتجات التقليدية	Coefficient de corrélation	,804**	,456**	,218**	,617**	,891**	1,000	
	Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,000	.	
	N	403	403	403	403	403	403	

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

اختبار الاتساق الداخلي لبعد الوصول للخدمات المالية لمخوور الشمول المالي

		Correlations								
			19-محلل	20-يكن	21-يقدم البنك	22-يملك البنك	23-يستخدم البنك	24-يوفر	25-يستخدم البنك	
		بعد وصول الخدمات المالية	الخدمات المالية للبنك معاملة في المناطق الثانية واليهيشة	للمعاملة التوافق مع المصرف عبر موقعه الإلكتروني	خدمات مصرفية معاملة عبر المواقع المحمولة	صليقات عبر الأنترنت لسهليل المعاملات المالية	مواقع التوافق الإحصائي للترويج لخدماته الجديدة	البنك خدمة الإقراض الرقمي	تلبية التكاو الإحصائي في تحسين عوامله مع المعلاء	
Rho de Spearman	الخدمات وصول بعد المالية	Coefficient de corrélation	1,000	,597**	,562**	,361**	,529**	,185**	,790**	,759**
		Sig. (bilatéral)	.	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	19-الخدمات محلل	Coefficient de corrélation	,597**	1,000	,100*	-,037	,090	-,076	,647**	,424**
		Sig. (bilatéral)	,000	.	,045	,459	,071	,126	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	20-للمعاملة يمكن	Coefficient de corrélation	,562**	,100*	1,000	,282**	,205**	,170**	,186**	,304**
		Sig. (bilatéral)	,000	,045	.	,000	,000	,001	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	21-خدمات البنك يقدم	Coefficient de corrélation	,361**	-,037	,282**	1,000	,339**	,075	,112*	,105*
		Sig. (bilatéral)	,000	,459	,000	.	,000	,135	,025	,035
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	22-البنك يملك	Coefficient de corrélation	,529**	,090	,205**	,339**	1,000	,372**	,336**	,301**
		Sig. (bilatéral)	,000	,071	,000	,000	.	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	23-البنك يستخدم	Coefficient de corrélation	,185**	-,076	,170**	,075	,372**	1,000	-,031	-,071
		Sig. (bilatéral)	,000	,126	,001	,135	,000	.	,531	,156
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	24-خدمة البنك يوفر	Coefficient de corrélation	,790**	,647**	,186**	,112*	,336**	-,031	1,000	,674**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,025	,000	,531	.	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	25-البنك يستخدم	Coefficient de corrélation	,759**	,424**	,304**	,105*	,301**	-,071	,674**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,035	,000	,156	,000	.
		N	403	403	403	403	403	403	403	403

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

اختبار الاتساق الداخلي لبعده جودة الخدمات المالية لمخبر الشمول المالي

		Corrélations								
		32-الوصول للخدمات المالية عن طريق الهاتف	33-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	34-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	35-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	36-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	37-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	38-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	39-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	40-تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف
Rho de Spearman	الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	1,000	,341**	,668**	,627**	,754**	,428**	,765**	,700**
		Sig. (bilatéral)	.	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	الوصول للخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,341**	1,000	,423**	,082	,186**	,302**	,357**	,188**
		Sig. (bilatéral)	,000	.	,000	,100	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,668**	,423**	1,000	,308**	,418**	,123	,642**	,198**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	.	,000	,000	,013	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,627**	,082	,308**	1,000	,334**	,364**	,304**	,477**
		Sig. (bilatéral)	,000	,100	,000	.	,000	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,754**	,186**	,418**	,334**	1,000	,263**	,570**	,498**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	.	,000	,000	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,428**	,302**	,123	,364**	,263**	1,000	,077	,459**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,013	,000	,000	.	,121	,000
		N	403	403	403	403	403	403	403	403
	تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,765**	,357**	,642**	,304**	,570**	,077	1,000	,371**
		Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,000	,121	.	,000
	N	403	403	403	403	403	403	403	403	
تقديم الخدمات المالية عن طريق الهاتف	Coefficient de corrélation	,700**	,188**	,198**	,477**	,498**	,459**	,371**	1,000	
	Sig. (bilatéral)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	.	
	N	403	403	403	403	403	403	403	403	

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).
* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

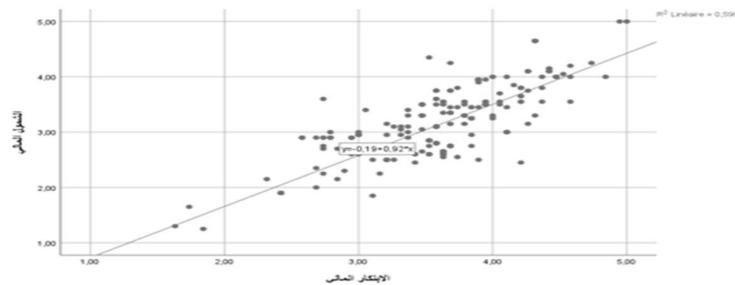
اختبار الصدق والثبات

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,858	20
محور الشمول المالي	

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,846	19
محور الابتكار المالي	

اختبار التوزيع الطبيعي

Statistiques descriptives									
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	Skewness	Kurtosis		
	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Statistiques	Erreur standard	Statistiques	Erreur standard
الابتكار المالي	403	1,63	5,00	3,6365	,49208	-,700	,122	1,794	,243
الشمول المالي	403	1,25	5,00	3,1675	,59164	,152	,122	,524	,243
N valide (liste)	403								



الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	263	65,3	65,3	65,3
	أنثى	140	34,7	34,7	100,0
Total		403	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 25 الى 20 من	149	37,0	37,0	37,0
	سنة 50 الى 36 من	215	53,3	53,3	90,3
	سنة 50 من أكثر	39	9,7	9,7	100,0
	Total	403	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل أو ثانوي	3	,7	,7	,7
	سامي تقني	7	1,7	1,7	2,5
	(ماستر ليسانس،) جامعي	276	68,5	68,5	71,0
	(دكتوراه ماجستير،) عليا دراسات	114	28,3	28,3	99,3
	أخرى	3	,7	,7	100,0
	Total	403	100,0	100,0	

المتعاملين مع البنك

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	(أفراد) طبيعي شخص	323	80,1	98,2	98,2
	(مؤسسة) معنوي شخص	80	1,5	1,8	100,0
	Total	329	81,6	100,0	
Manquant	Système	74	18,4		
Total		403	100,0		

سنوات التعامل مع البنك

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 5 من أقل	99	24,6	24,6	24,6
	سنوات 10 الى 5 من	145	36,0	36,0	60,5
	سنوات 10 من أكثر	159	39,5	39,5	100,0
	Total	403	100,0	100,0	

المؤسسة المصرفية المتعامل معها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	(CNEP والاحتياط للتوفير الوطني الصندوق Bank)	63	15,6	16,4	16,4
	المحلية التنمية بنك (BDL)	53	13,2	13,8	30,1
	الريفية والتنمية الفلاحة بنك (BADR)	68	16,9	17,7	47,8
	الجزائري الوطني البنك (BNA)	20	5,0	5,2	53,0
	الجزائري الشعبي القرض (CPA)	40	9,9	10,4	63,4
	الخارجي الجزائر بنك (BEA)	21	5,2	5,5	68,8
	السلام بنك (Al Salam Bank)	27	6,7	7,0	75,8
	7,10	1	,2	,3	76,1
	البركة بنك (Al Baraka Bank)	16	4,0	4,2	80,3
	Natixis Bank	16	4,0	4,2	84,4
	AGB Bank	28	6,9	7,3	91,7
	Trust Bank	11	2,7	2,9	94,5
	société général	21	5,2	5,5	100,0
	Total	385	95,5	100,0	
Manquant	Système	18	4,5		
Total		403	100,0		

التحليل الوصفي لاتجاه آراء العينة

بعد التمويل والاستثمار

Statistiques									
		1-يسعى البنك لتطوير وإيجاد أدوات تمويلية جديدة لحل مشاكل التمويل والاستثمار	2-يقوم البنك بتعديل وتحسين المنتجات التقليدية وفقا للتغيرات في البيئة الخارجية ومتطلبات المشروع الاستثماري	3-يقدم البنك منتجات مالية مبتكرة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و خاصة بالأفراد في مجال التمويل والاستثمار	4-يتجه البنك نحو التمويل الرقمي	5-تتبعي المنتجات التمويلية الجديدة رغبات الزبائن	6-الترويج لصيغ التمويل والاستثمار الجديدة يكون عن طريق الحملات الإعلانية	7-يقدم البنك خدمات الاستشارة المالية في التمويل والاستثمار عبر الأنترنت	بعد التمويل والاستثمار
N	Valide	403	403	403	403	403	403	403	403
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,3027	3,7643	3,8462	2,8784	3,6179	4,2035	3,8189	3,7760
Erreur standard de la moyenne		,03416	,05570	,04406	,06512	,05312	,03214	,04141	,02886
Ecart type		,68580	1,11815	,88444	1,30731	1,06639	,64514	,83126	,57941

بعد التكنولوجيا المالية

Statistiques								
		8-يستخدم البنك التكنولوجيا في الكشف عن هوية العملاء لحماية حساباتهم ومعلوماتهم في إطار تعزيز الأمن السيبراني	9-يستخدم البنك الأنظمة الذكية للكشف عن عمليات الاحتيال المحتملة	10-الاعتماد على المعاملات الإلكترونية وتجنب المعاملات الورقية لتقليل خطأ اتخاذ القرارات والمخاطر الناجمة عنه	11-يقوم البنك آليا بتقييم ملاحة العميل في منح الائتمان وتقدير المخاطرة المالية	12-يقوم البنك بتزويد العملاء بمعلومات مالية آنية حول المعاملات المالية الرقمية للبنك وحساب العميل	13-يوجه البنك تنبيهات آلية للعلاء في حال تجاوزت المخاطر المالية حدودا معينة	بعد التكنولوجيا المالية
N	Valide	403	403	403	403	403	403	403
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		4,0000	3,6228	2,8710	3,1514	3,6873	2,8362	3,3615
Erreur standard de la moyenne		,04714	,05215	,05897	,05327	,05903	,06142	,03417
Ecart type		,94632	1,04699	1,18373	1,06944	1,18511	1,23304	,68600

بعد الصناعة المالية الإسلامية

Statistiques							
		14-يقدم البنك صيح تمويلية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	15-يقدم البنك التوعية الفعالة حول الصناعة المالية الإسلامية لزيادة التقافة المالية لدى العميل	16-توفر المنتجات المالية الإسلامية بالبنك خيارات مالية أوسع وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء	17-تساهم المنتجات المالية الموافقة للأصول والقواعد الشرعية في زيادة وصول الخدمات المالية لأكثر شريحة من المجتمع	18-المنتجات المالية الإسلامية التي يقدمها البنك تعتبر أكثر أمانا واستقرارا من المنتجات التقليدية	بعد الصناعة المالية الإسلامية
N	Valide	403	403	403	403	403	403
	Manquant	0	0	0	0	0	0
Moyenne		3,7519	3,4938	3,6824	3,7816	3,3077	3,6035
Erreur standard de la moyenne		,05737	,05413	,04617	,04911	,05794	,04103
Ecart type		1,15167	1,08671	,92686	,98595	1,16312	,82359

بعد وصول الخدمات المالية

Statistiques									
		19-مختلف الخدمات المالية البنك متاحة في المناطق النائية والمهمشة	20-يمكن للعلاء التواصل مع المصرف عبر موقعه الإلكتروني	21-يقدم البنك خدمات مصرفية متاحة عبر الهواتف المحمولة	22-يملك البنك تطبيقات عبر الإنترنت لتسهيل المعاملات المالية	23-يستخدم البنك مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاته وخدماته الجديدة	24-يوفر البنك خدمة الإفراض الرسمي	25-يستخدم البنك تقنية الدكاء الاصطناعي في تحسين تواصله مع العملاء	بعد وصول الخدمات المالية
N	Valide	403	403	403	403	403	403	403	403
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,8164	3,0372	3,8288	4,0496	3,9404	2,5037	2,0025	3,0292
Erreur standard de la moyenne		,07355	,06118	,04425	,03841	,04350	,07178	,04862	,02994
Ecart type		1,47653	1,22824	,88827	,77107	,87328	1,44100	,97608	,60097

بعد استخدام الخدمات المالية

Statistiques								
		26- يوفر البنك خدمة الصرافات الآلية (ATM) والشباك الألي (GAB) في المناطق النائية والمعزولة 24 ساعة/24 ساعا وطيلة أيام الأسبوع	27- يمكن للعملاء إجراء المعاملات المالية مع المصرف إلكترونيا	28- يمكن للعملاء القيام بالتحويلات النقدية من الهواتف المحمولة دون التنقل إلى البنك	29- يوفر البنك للعملاء استخدام بطاقات الخصم والاقتسام لإجراء مختلف المعاملات المالية	30- يقدم البنك تشكيلة متنوعة من وسائل الدفع الإلكتروني التي تلائم احتياجات العملاء	31- يقدم المصرف التوعية الفعالة ويشجع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني لتعزيز دمج الفئات المستجدة ماليًا	بعد استخدام الخدمات المالية
N	Valide	403	403	403	403	403	403	403
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,0546	3,0323	3,5931	3,6923	3,7891	3,8784	3,5426
Erreur standard de la moyenne		,05604	,05712	,05917	,05017	,04466	,04695	,03149
Ecart type		1,12502	1,14668	1,18790	1,00725	,89647	,94242	,63223

بعد جودة الخدمات المالية

Statistiques									
		32- يمكن للعملاء الوصول للخدمات المالية عن طريق الانترنت بكل سهولة وأريحية	33- يستخدم البنك البصمة البيومترية والتوثيق الإلكتروني للتحقق من هوية العملاء	34- يقوم البنك بتشفير بيانات العملاء وإعلامهم بأنشطة حساباتهم من أجل تعزيز الأمان والخصوصية	35- يعمل البنك على تقديم معلومات أكثر وضوحا وشفافية من خلال منصة للمعاملات المالية	36- يحرص البنك على تقديم منتجات مالية مبتكرة أكثر جودة وجاذبية كما يعطي الفرصة للعميل لاختيار المنتجات المالية المناسبة له	37- يوفر البنك خدمة المساعدات الصوتية لتقديم نصائح مالية وتوجيه العملاء في إطار تعزيز ثقافتهم المالية	38- يتيح البنك خدمات مالية جديدة بتكلفة منخفضة تلائم أصحاب الدخل الضعيف والمحدود	بعد جودة الخدمات المالية
N	Valide	403	403	403	403	403	403	403	
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	
Moyenne		3,2705	2,5136	3,1687	3,1141	3,4988	2,5707	2,9768	
Erreur standard de la moyenne		,05220	,05851	,05592	,06501	,05144	,07109	,06536	
Ecart type		1,04800	1,17464	1,12250	1,30513	1,03273	1,42711	,85342	

اختبار الفرضيات

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,768 ^a	,590	,589	,37926

a. Prédicteurs : (Constante),

b. Variable dépendante : الشمول المالي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	83,035	1	83,035	577,286	,000 ^b
de Student	57,679	401	,144		
Total	140,714	402			

a. Variable dépendante : الشمول المالي

b. Prédicteurs : (Constante),

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,577 ^a	,333	,331	,48377

a. Prédicteurs : (Constante),

b. Variable dépendante : الشمول المالي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	46,866	1	46,866	200,254	,000 ^b
de Student	93,848	401	,234		
Total	140,714	402			

a. Variable dépendante : الشمول المالي

b. Prédicteurs : (Constante),

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,796 ^a	,633	,632	,35875

a. Prédicteurs : (Constante),

b. Variable dépendante : الشمول المالي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	89,106	1	89,106	692,357	,000 ^b
de Student	51,608	401	,129		
Total	140,714	402			

a. Variable dépendante : الشمول المالي

b. Prédicteurs : (Constante),

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,376 ^a	,141	,139	,54895

a. Prédicteurs : (Constante),

b. Variable dépendante : الشمول المالي

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	19,874	1	19,874	65,949	,000 ^b
de Student	120,840	401	,301		
Total	140,714	402			

a. Variable dépendante : الشمول المالي

b. Prédicteurs : (Constante),

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المحور الأول	ذكر	263	3,1525	,58949	,03635
الابتكار المالي	أنثى	140	3,1957	,59674	,05043
المحور الثاني	ذكر	263	3,6262	,49814	,03072
الشمول المالي	أنثى	140	3,6560	,48165	,04071
الاستبيان	ذكر	263	2,7933	,55394	,03416
ككل	أنثى	140	2,9048	,49249	,04162

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	8,559	2	4,279	12,953	,000
	Intragruppes	132,155	400	,330		
	Total	140,714	402			
المحور الثاني	Intergruppes	1,669	2	,835	3,489	,031
	Intragruppes	95,673	400	,239		
	Total	97,342	402			
الاستبيان ككل	Intergruppes	,831	2	,415	1,452	,235
	Intragruppes	114,413	400	,286		
	Total	115,244	402			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	3,455	4	,864	2,504	,042
	Intragruppes	137,260	398	,345		
	Total	140,714	402			
المحور الثاني	Intergruppes	2,051	4	,513	2,141	,075
	Intragruppes	95,291	398	,239		
	Total	97,342	402			
الاستبيان ككل	Intergruppes	1,873	4	,468	1,644	,162
	Intragruppes	113,371	398	,285		
	Total	115,244	402			

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
المحور الأول	Hypothèse de variances égales	1,345	,247	,199	327	,842	,04941	,24801	-,43850	,53731
	Hypothèse de variances inégales			,140	5,090	,894	,04941	,35167	-,84978	,94860
المحور الثاني	Hypothèse de variances égales	2,938	,087	1,995	327	,047	,42901	,21510	,00586	,85216
	Hypothèse de variances inégales			1,268	5,073	,260	,42901	,33834	-,43698	1,29500
الاستبيان ككل	Hypothèse de variances égales	4,425	,036	,809	327	,419	,17378	,21481	-,24880	,59636
	Hypothèse de variances inégales			1,408	5,608	,212	,17378	,12345	-,13348	,48104

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergroupes	56,116	12	4,676	30,225	,000
	Intragroupes	57,555	372	,155		
	Total	113,672	384			
المحور الثاني	Intergroupes	22,309	12	1,859	14,002	,000
	Intragroupes	49,393	372	,133		
	Total	71,701	384			
الاستبيان ككل	Intergroupes	96,723	12	8,060	243,035	,000
	Intragroupes	12,337	372	,033		
	Total	109,060	384			

		Somme des carrés	ddl	Carré moy n	F	Sig.
المحور الأول	Intergroupes	9,761	2	4,880	14,907	,000
	Intragroupes	130,954	400	,327		
	Total	140,714	402			
المحور الثاني	Intergroupes	3,355	2	1,678	7,140	,001
	Intragroupes	93,987	400	,235		
	Total	97,342	402			
الاستبيان ككل	Intergroupes	2,389	2	1,195	4,234	,015
	Intragroupes	112,854	400	,282		
	Total	115,244	402			

ملحق (04) مخرجات برنامج Eviews13

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

At Level					
With Constant	t-Statistic	D(FII)	D(CPS)	D(ATM)	BC
	Prob.	-2.5937 n0	-1.9755 n0	-2.2892 n0	-1.8055 n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.7119 n0	-1.8897 n0	-3.1188 n0	-2.1234 n0
	Prob.	0.2377	0.6407	0.1162	0.5176
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.6745 ***	-2.0521 **	-2.0423 **	-0.6266 n0
	Prob.	0.0088	0.0399	0.0408	0.4396
At First Difference					
With Constant	t-Statistic	d(FII)	d(CPS)	d(ATM)	d(BC)
	Prob.	-4.1461 ***	-3.4297 **	-3.9097 ***	-3.9837 ***
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.9462 **	-3.2596 *	-3.7698 **	-4.2173 ***
	Prob.	0.0195	0.0886	0.0295	0.0099
Without Constant & Trend	t-Statistic	-4.3528 ***	-3.5766 ***	-3.9875 ***	-3.9589 ***
	Prob.	0.0001	0.0007	0.0002	0.0002

Notes:

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

b: Lag Length based on SIC

c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:

Dr. Imadeddin AlMosabbeh
College of Business and Economics
Qassim University-KSA

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic k	15.08015 3	Asymptotic: n=1000		
		10%	2.37	3.2
		5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CPS	1.128259	0.204666	5.512685	0.0000
ATM	4.822856	0.870975	5.537307	0.0000
BC	1.429399	0.281934	5.069980	0.0000
C	136.5797	22.60898	6.040951	0.0000

EC = FII - (1.1283*CPS + 4.8229*ATM + 1.4294*BCO + 136.5797)

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(FII(-1))	0.748526	0.080727	9.272265	0.0000
D(FII(-2))	-1.312451	0.070762	-18.54747	0.0000
D(ATM)	-2.071706	0.876275	-2.364218	0.0261
D(ATM(-1))	1.538011	1.279029	1.202483	0.2404
D(ATM(-2))	-2.532051	0.898741	-2.817330	0.0093
D(BC)	0.467767	0.047841	9.777638	0.0000
D(BC (-1))	-0.777664	0.045660	-17.03165	0.0000
D(BC (-2))	0.240919	0.059030	4.081275	0.0004
CointEq(-1)*	-0.328814	0.035159	9.352267	0.0000
R-squared	0.978035	Mean dependent var		1.052632
Adjusted R-squared	0.971976	S.D. dependent var		4.150284
S.E. of regression	0.694778	Akaike info criterion		2.312946
Sum squared resid	13.99879	Schwarz criterion		2.700796
Log likelihood	-34.94598	Hannan-Quinn criter.		2.450940
Durbin-Watson stat	1.977111			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.